بورده ده محرف اقتفاء اده بدیع ... افندینك

حا خلقنا

وقف هذا

لطا كتاب

سنه ١١٢٢

محمد بن علي حافظه

ادرنه جوار ...

[illegible]

قال الله عبّر عنها بالنظم المسمّى بالقرآن وهذا هو النظم العربي فقد عبّر عنها بالنظم السرياني وهو
الزبور وبالنظم اليوناني وهو الانجيل وبالنظم العبري وهو التورية والصفة المعبّر عنها
في الكل واحدة وهو الكلام النفسي الازلي حمزه كمال

وقفت هذا الكتاب وقفا صحيحا
لا يباع ولا يشترى ولا يرهن
الحاج صالح اغا زوجتي خديجة
قادين وقفتها رضي الله عنها
ولوالديها فمن بدله
بعدما سمعه فانما
اثمه على الذين
يبدلونه

ذريعة الطهام

٧٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كيف نحمد المقدس عن جميع الكدورات والنقصان ٥ ونحن منغمسون في الشهوات والعصيان ٥ وكيف لا نحمده ونعمه علينا في كل يوم وآن ٥ وامرنا بالاكل والشرب في الملوان ٥ وعلق ازدياد النعم على الشكر بالجنان ٥ وخص المومنين بانواع النعم في الجنان واكرمنا بانواع المنح العظام ٥ وفضلنا بالعلم والعمل على سائر الخلق ٥ وفرض علينا الاكل من الحلال على الدوام ٥ ونهينا عن المنهيات والشبهات والحرام ٥ ونصلي على انبيائه خصوصا على محمد عليهم الصلوة والسلام ٥ الذي ارسل رحمة على كافة الانام ٥ وعلى آله واصحابه الذين فازوا باتباع بجميع الانام ٥ اما بعد فيقول العبد المذنب الفقير المحتاج الى رحمة ربه القدير عبد الرزاق بن مصطفى الانطاكي لما رأيت علم الاكل من اجل العلوم قدرا ٥ واكثرها نفعا ٥ واشملها احتياجا ٥ ولم يراع احد حقه الا خواص الانام ٥ وكان كالشريعة المنسوخة فيما بين الانام ٥ واظن ان عدم مراعاتهم من عدم النيل الى كتب الاعلام ٥ لانها مبسوطة لم يظفر اليها كل الانام ٥ انتخبت منها فوائد [illegible] العلماء ٥ وان كنت من غبار اقدام العلماء الاعلام ٥ حتى [illegible] الانام ٥ راجيا الرحمة تحت قوله عليه الصلوة والسلام ٥ من [illegible] فلم [illegible] من عمل بما علم [illegible] الوعيدات على العلماء الكتاب [illegible] الطعام ورتبته على مقدمة [illegible] مقدمة [illegible] الكلف

وقت الشروع على الاكل اما فرض واما سنة واما مستحب واما اوابة واما مباح واما حرام واما مكروه فهذه سبعة اقسام ثم لكل منها طرفان طرف الفعل وطرف الترك فصارت اربعة عشر قسما ففعل اربعة الاول مما يثاب عليه وفعل الحرام والمكروه تحريما وترك الفرض مما يعاقب عليه والباقي مما لا يثاب ولا يعاقب كذا في التوضيح وذهب بعض المحققين الى ان ترك الاخيرين مما يثاب عليه بحكم التوفيق بينهما بان مراد صاحب التوضيح من الترك عدم المباشرة وهذا مما لا يثاب عليه والاكثار لكل احد في كل لحظة منويات كثيرة يجب لكل حرام الا يصدر عنه ومراد البعض منه كف النفس عنه عند تهيؤ الاسباب وميلان النفس اليه وهذا مما يثاب عليه كذا افهم من التلويح الفرض ما ثبت لزومه بدليل قطعي لا شبهة فيه من الكتاب والسنة المتواترة والاجماع كالاكل مقدار يقوى به كالصلوة والغسل والمسح في اعضاء الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى فرضا اعتقاديا وفرضا قطعيا وحكمه ان ينال الثواب بفضل الله تعالى بالفعل والعقاب بالترك بلا عذر ولزوم العمل بالجوارح حتى يفسق تاركه ويكفر جاحده ان كان بلا عذر والكفر [illegible] الجوارح والاتجبر كجابر كفعل [illegible] الا على وسمي فرضا [illegible] فرضا [illegible] وحكمه ان ينال الثواب بفضل الله بالفعل [illegible] ثبت [illegible] بدليل قطعي لا شبهة فيه [illegible] والثاني بان [illegible] ابي حنيفة رحمه الله

كتكرار الفاتحة وتعديل الاركان عند ابي يوسف وان فوق

رحمهما الله تعالى اولا يفوت بان يكون دون الفرض في العمل وفوق السنة كتعيين

الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها وتعديل الاركان عند ابي حنيفة ومحمد

رحمهما الله تعالى والاول يسمى فرضا عمليا والثاني واجبا ومنكر الاول يجوز ان لا

يكفر لتبدل اعتقاده عما يلزم المكلف اعتقاده على ذلك كما في شرح المنار

والانكار القطعي وفيه نسبة الكذب الى الشارع كما في شرح المغني ومنكر الثاني

لا يكفر لثبوته باجتهاد المجتهد وكذا منكر الثالث لانه لا يلزم اعتقاد حقيقته

لثبوته بدليل ظني ومبنى الاعتقاد على اليقين لكن يلزم العمل به للدلائل

الدالة على وجوب اتباع الظن في حق العمل فجاحده لا يكفر وتارك العمل به ان كان

مؤولا لا يفسق ولا يضلل لان التاويل في مكانه من سيرة السلف

والا فان كان مستخفا يضلل لان رد خبر الواحد والقياس بدعة وان

لم يكن مؤولا ولا مستخفا يفسق لخروجه عن الطاعة بترك ما وجب عليه

كذا في التلويح وقيل لا يفسق الا المستخف والمراد به هنا الذي لا يرى

العمل به واجبا والسنة في العبارة وفي عرف الاصوليين بانها عبادة

عن الطريقة المرضية المسلوكة في الدين من غير الزام على سبيل المواظبة مع

الترك احيانا وفي بعض المحققين بانها ما واظب النبي عليه الصلوة والسلام

مع الترك احيانا [illegible] سنة [illegible] ما كانت المواظبة على

سبيل العبادة [illegible] سنة الزوائد وهي ما كانت

المواظبة على سبيل العادة كسيرة النبي عليه الصلوة والسلام في اكله وشربه

ونومه ولبسه ومشيه وقعوده وتكرار الكلام ثلث مرات وتقديم رجله اليمنى في الدخول

في المسجد والبيت وتقديم رجله اليسرى في الخروج من المسجد فقط واما الخروج من

البيت فكالدخول باليمنى وغيرها وقال بعضهم الخروج من البيت كالخروج من المسجد

من هنا ضعف ما قال بعض شارح الكيداني نقلا عن تحقيق الحسام من ان تطويل

القراءة في الصلوة وتطويل الركوع والسجود يعني بعد اتمام السنة من

القراءة والتسبيحات هكذا في البعض من سنة الزوائد وبعض المحققين

نقلا عن الفقيه ابي الليث من ان صوم التطوع وصلوة التطوع منها لما

انعدام المواظبة في هذه الصور الماخوذة في تعريف السنة المنقسمة

اليهما والمواظبة معتبرة فيه بلا اختلاف بين العلماء وليت شعري كيف غفل

عن لفظ التطوع في قوله صوم التطوع وصلوة التطوع مع ان المستحب و

المندوب والنفل والتطوع متحدة بالذات ومختلفة بالاعتبار فاختلاف

العبارات باختلاف الاعتبارات كما يأتي في محله والحق ان من جعل الزيادة

في القراءة في الصلوة وتطويل الركوع والسجود وصوم التطوع وصدقة

التطوع وغيرها من سنة الزوائد يحتاج الى اثبات المواظبة فيها وعدم

العتاب والكراهة والاساءة في تركها [illegible] والله اعلم ان

ما قاله شارح الكيداني من ان ما في شرح الوقاية من ان سنة الهدى ما

كان على سبيل العبادة [illegible] العادة فمردود لان

الفرق بين العبادة والعادة [illegible] بالاخلاص كما في الكافي وغيره

فجميع افعاله [illegible] عليه الصلوة والسلام عبادة مشتملة عليها كما لا يخفى

في مجلة فيه يجوز ان المراد بالعادة ما لا يكون تكميلا للدين اى لم يشرع تكميلا للاحكام
الواجبة كما يوهمه لفظ سنة الهدى ولو سلم ان المراد منها ما نقل من قول وجميع افعاله
عليه الصلوة والسلام والعبادة مشتملة عليها ممنوع كيف وقد قال محقق
شارح المغني في اصول الفقه ان سنة الزوايد لا يتعلق بتركها كراهة ولا
اساءة كسير النبي عليه الصلوة والسلام في نومه واكله ولبسه ومشيه
وافعاله المباحة خارج الصلوة فان المكلف لا يطالب ولا يأثم بتركها
لانه عليه الصلوة والسلام فعلها على مقتضى الطبيعة البشرية بطريق الاتفاق
لا بطريق قصد العبادة وكذلك الاولى الاتباع وفي صاحب المنار ان افعال
النبي عليه الصلوة والسلام سوى الزلة اربعة مباح ومستحب وواجب
وفرض وحكم السنة الاتباع فقال شارح المغني قال شمس الائمة وحكم السنة
الاتباع لانه عليه الصلوة والسلام متبع فيما سلك من طريق الدين وكذا
الصحابة بعده وهذا الاتباع خال عن صفة الفرضية والوجوب الا ان
تكون من اعلام الدين وشعائره كصلوة العيد والجماعة فان ذلك
يقرب من الواجب في العمل والاتباع طريقة ام لا باجماع فيه لقوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وما اتاكم الرسول فخذوه وحكم سنة الهدى
ان ينال الثواب بالفعل بفضل الله سبحانه والعقاب والاساءة بالترك
بعدم من غير استخفاف وتهاون فانه كفر كما في كشف المنار والمطالبة
في الدنيا كالواجب الا ان تاركه يعاقب وتاركها يعاتب كما في القهستاني
قال محمد رحمه الله انه يصير مسيئا بتركها واذا اصر اهل المصر على تركها امر وا بها فان

مطلب حكم السنة

فان ابوا قوتلوا على ذلك بالسلاح كما يقاتلون بالاصرار على ترك الفرائض
والواجبات كما في الكافي لانها من اعلام الدين فالاصرار على تركه استخفاف بالدين
فيحاربون عليه وقال ابو يوسف رحمه الله المقاتلة بالسلاح عند ترك
الواجبات دون السنن كما بين في اصول الفقه وقيل يأثم بالترك وحكم
سنة الزوايد ان ينال الثواب بالفعل من حيث الاتباع بفضل الله سبحانه
وعدم الاثم والاساءة بالترك وفي المنير ومن ترك سنة من سنن
الزوايد لا يأثم لانه لا يمكن احصاؤها وضبطها لكثرتها في الاستعمال وعدم
المطالبة لكن الاولى الاتباع عن مجاهد رضي الله عنه انه قال كنا مع ابن عمر رضي
الله عنهما في سفر فمر بمكان فحاد فسئل لم فعلت ذلك قال رأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك ففعلت وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان
يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر انه عليه الصلوة والسلام
يفعل ذلك والمستحب ما فعل النبي عليه الصلوة والسلام مرة وتركه اخرى او ما
احبه السلف والخلف ويسمى ايضا مندوبا ونفلا وتطوعا وحكمه ان ينال
الثواب بالفعل بفضل الله سبحانه وعدم العقاب واللوم بالترك كما في
حكم سنة الزوايد فعلم يفرق بينهما من جهة الحكم واما الفرق من جهة المفهوم
اعلم ان التقسيم للسنة من جهة العبادة والعادة والتسمية اى الاول سنة
الهدى والثاني سنة الزوايد وفي المستحب والعلماء لم يعتبروا الفرق
بين المستحبين في الحكم لا في التسمية فكان الفرق بينهما في الماهية
والحكم والادب ما فعله النبي عليه الصلوة والسلام مرة وتركه مرتين كما في

مطلب الادب

بشرح المكنز نقلا عن الخلاصة وغيرها وفي شرح المقدمة للفقيه ابي الليث نقلا
عن النهاية الادب في الشرع هو كل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة او مرتين ولم يواظب عليه وبعضهم لم يفرق بين المستحب والادب
حيث قال والفرق بينهما بحسب الاصطلاح بل لا فرق بينهما وبه صرح الشيخ
علاء الدين في كشفه انتهى ولذا قال صاحب البزازية الادب ما فعله
الشارع مرة وتركه اخرى والسنة ما واظب النبي عليه الصلوة والسلام
ولم يتركه الا مرة او مرتين وحكمه ان ينال ادنى ثواب بالفعل بفضل الله
سبحانه وعدم العتاب واللوم بالترك كما في حكم المستحب المباح هو
ما خير بين الاتيان والترك وحكمه عدم الثواب وعدم
العقاب فعلا وتركا ويسمى حلالا وجائزا كذا افاده البعض الحرام
هو ما لزم تركه بدليل قطعي كما ان الفرض ما ثبت لزومه بدليل قطعي وحكمه
ان ينال الثواب بالترك لله عز وجل بفضله والعقاب بالفعل بعدله
ويكفر بالاستحلال ان كان حرمته لعينه كنكاح المحارم والزنا وشرب الخمر و
اكل الميتة والدم ولحم الخنزير من غير ضرورة واليه ذهب الجمهور وكان الحرام
منه وان غيره كالمغصوب والمسروق واليه ذهب البعض فلا في التكذيب
المنافي للتصديق فيرد الاشكال على الجمهور بان استحلال ما ثبت حرمته بدليل قطعي
تكذيب للشرع وهو كفر وفاق الكل الا ان يؤول بان ذاته حلال وانما
لزمت الحرمة من صفته كالغصب والسرقة وبالتمني اذا ثبت حرمته في جميع الاديان
كتمني عدم حرمة الزنا وقتل النفس بغير حق فانه كفر لان حرمته ثابتة في

في جميع الاديان ~~كتمني عدم حرمة الزنا وقتل~~ موافق للحكمة وتمنى ما ادى الى التحليل للحكمة فقد اراد
ان يحكم الله تعالى ما ليس بحكمة وهذا جهل منه بربه بخلاف تمني عدم تحريم الخمر وتحريم صوم رمضان
مما يشق عليه وبالجملة فالضابط ان الحرام اذا كان لا يحل في زمان ما وشريعة ما اولا
فتمني الاول ليس بكفر وتمني الثاني كفر هذا ويفسق بفعل بدون الاستحلال عندنا
خلافا لاهل الاعتزال فان عندهم يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر والخوارج فان
عندهم كما يخرج منه يدخل فيه وهذا مبني على الاصل المختلف فيه وهو ان العمل ليس بجزء
من حقيقة الايمان والى جزئيته ذهب المعتزلة والخوارج واما عدم الجزئية فمذهب
اهل السنة والجماعة سواء كان جزء من الايمان الكامل واليه ذهب الشافعي
والمالكي والاوزاعي عليهم رحمة الهادي او لم يكن جزء اصلا واليه ذهب الاعظم عليه
رحمة الاكرم وبهذا اندفع ما اورده اكمل الدين في بعض تصانيفه على الشافعي من انه
يلزم من مذهبه ان من ترك الصلوة والصوم والحج او منع الزكوة لا يكون مؤمنا
لان الكل ينتفي بانتفاء جزئه بالاتفاق فيكون خالدا مخلدا في النار ولا يخفى ضرورة
بطلانه بالاحاديث الدالة على ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة فلولا مذهب ابي
حنيفة رحمه الله تعالى لكان الكل من ترك شيئا من الافعال المذكورة انفا كافرا فتطلق
امرأته ويكون وطؤها زنا ويبطل حجه وجهاده وصلوته انتهى كلامه لان هذا مبني
على عدم معرفة الفرق بين مذهب الشافعي ومذهب الاعتزال مع ان الفرق
واضح فلم يلزم على مذهبه ان لا يكون تارك هذه الافعال مؤمنا كاملا للدليل
المذكور وهو قال الاعظم وغاية ما في الباب ان لا فرق بين مذهبيهما عند التحقيق
وانما الفرق بالجزئية كما وراق الشجر وسمن الغنم وبانعدامها ينعدمان

وينبغي للعاقل ان يتأمل في امثال هذه المباحث ولا ينسب الى الراسخين من علماء
الاصول ما يكون جلي البديهية ظاهرة على من له ادنى تمييز بل يطلب للكلام محملاً صحيحاً
والحمد لله ملهم الصواب واليه المرجع والمآب والمكروه تحريماً هو ما لزم تركه بدليل ظني
كما ان الواجب ما ثبت لزومه بدليل ظني والمكروه تنزيهاً هو ما كان تركه اولى مع عدم
المنع عن الفعل ويقابله المندوب اي ما كان فعله اولى مع عدم المنع عن الترك هذا عند
محمد رحمه الله تعالى والمراد بما نقل عن محمد رحمه الله من ان كل مكروه حرام هو مكروه تحريماً
كحرام لان المكروه ليس بحرام عنده الا ان عنده المكروه تحريماً ما كان الى الحرام اقرب و
معنى القرب اليه انه يتعلق به محذور دون استحقاق العقوبة بالنار كحرمان الشفاعة
فتارك الواجب حرام يستحق العقوبة بالنار وتارك السنة المؤكدة قريب من الحرام
يستحق حرمان الشفاعة لقوله عليه الصلوة والسلام من ترك سنتي لم ينل شفاعتي
والمكروه تنزيهاً ما كان الى الحل اقرب ومعنى القرب اليه انه لا يعاقب فاعله لكن يثاب
تاركه ادنى ثواب كما في التلويح واما ما قال بعضهم من ان تارك الواجب كمرتكب الكراهة
تحريمية وتارك السنة كمرتكب الكراهة تنزيهية فالظاهر انه مبني على قول محمد رحمه الله وحكم
الاول ان ينال الثواب بالترك لله تعالى بفضله والعقاب بالفعل بعدله و
يفسق به ولا يكفر بالاستحلال كما ان منكر الواجب لا يكفر لان دليلهما ظني
هذا عند محمد رحمه الله تعالى وعند الكيداني حكم المكروه الثواب بالترك لله تعالى وفوق
العقاب بالفعل وعدم الكفر بالاستحلال ففيه تأمل فتأمل واما عندهما فحكمه
عند محمد رحمه الله تعالى في الجميع الا في استحقاق العقاب فان عندهما لا يستحق
بل يستحق حرمان الشفاعة وحكم الثاني ان ينال الثواب بفضل الله سبحا

نه بالكف وعدم العقاب بالفعل ولا فرق بين الائمة الثلثة في هذا الحكم واما الفرق
في المفهوم

الفصل الاول في فرائض الاكل

اعلم ان فرائض الاكل سبعة الاول
ان يأكل مقدار ما يدفع به الهلاك وفي الفرض فرض الاكل مقدار دفع الهلاك وفي
البزازية ومن امتنع عن الاكل حتى مات دخل النار بخلاف المريض الممتنع من التداوي
والثاني ان يعتقد جازماً ان الطعام من الله تعالى لا من غيره لكن بسبب الكسب على
اجراء العادة حتى لو اعتقد انه من كسب العبد فقط او من الله تعالى والكسب من
العبد او منهما معاً على سبيل التأثير والايجاد يكون كافراً او منافقاً او مشركاً والثالث
ان يصدق ان الاكل وكذا الشرب بقدرة الله تعالى وحدها وايجاده عقيب صرف العبد
قدرته وارادته كما هو مذهب اهل الحق وليس بقدرة الله تعالى وحدها بلا قدرة
العبد اصلاً لا تأثيراً ولا كسباً كما هو مذهب الجبرية وليس بقدرة العبد وحدها
سواء كان بالاختيار كما هو مذهب جمهور المعتزلة او بالايجاب كما هو مذهب
الحكماء وامام الحرمين وليس بمجموعهما على ان تتعلق الاكل والشرب مطلقاً
كما هو مذهب الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني او على ان يتعلق قدرة الله تعالى
باصلها وقدرة العبد بصفتها اعني كونها طاعة ومعصية كما هو مذهب القاضي
الباقلاني وكذا الاختلاف في سائر افعال العباد والرابع ان يعلم ان الشبع وكذا الري
يخلق الله تعالى وايجاده على سبيل اجراء العادة لا كما زعم المعتزلة من انهما بقدرة
العبد وحدها على سبيل التوليد والتوسط ولا كما زعم الحكماء من انهما على سبيل
الاعداد والوجوب فالواجب على السالك لطريق الحق ان يعتقد ان الشبع مثلاً
مخلوق الله تعالى على سبيل اجراء عادته الكريمة بخلقه عقيب الاكل وكذا الري كذا

في الكتب الثلاثية والخامس ان لا ياكل الا من الحلال والسادس ان يقصي الاكل
ما دام قوة الطعام فيه والسابع ان يكون راضيا بما رزقه الله تعالى من الطعام كذا
في بستان الفقيه ابي الليث اعلم ان المراد من الفرض ههنا الفرض القطعي لا الاجتهادي
يعرف بالتامل الفصل الثاني في سنن الاكل اعلم ان سنة الاكل سبعة
وعشرون على ما وجدنا الاول ان يخلع نعليه تعظيما لنعمة الله تعالى كذا في الشرعة
وكنز العباد والثاني ان يجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى فان جلس
محتفزا جاز وهو من فعل النبي عليه الصلوة والسلام فان جثى على ركبته عند
الاكل فقد فعل ذلك ايضا وكان النبي عليه الصلوة والسلام يقول انا عبد الله
آكل انا كما ياكل العبيد واجلس انا كما يجلس العبيد كذا في الشرعة والثالث ان
يجلس جلسة المتواضع بحيث لا يتكي على شيء ولا يضطجع على جنبه كما في الشرعة ولا
يقعد على وجه التمكن من الارض والاستواء على هيئة التربيع كل ذلك منهي عنه عند
الاكل لان فيه تكبر اهل السنة فيه ان يقعد عند الاكل مائلا الى الطعام كما في زين
العرب عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا آكل
متكئا وفي الظهيرية اهل يكره الاكل متكئا تكلموا فيه والمختار انه لا باس به
لانه عليه الصلوة والسلام اكل يوم خيبر متكئا تامل حتى يظهر لك التوفيق
والرابع ان ينوي بالاكل ان يتقوى به على طاعة الله تعالى ليكون مطيعا بالاكل
ولا يقصد التلذذ والتنعم بالاكل قال ابراهيم ابن شيبان منذ ثمانين سنة
ما اكلت شيئا لشهوتي ويعزم مع ذلك على تقليل الاكل فانه اذا اكل لاجل قوة
العبادة لم تصدق نيته الا بالاكل ما دون الشبع فانه يمنع من العبادة ولا يتقوى عليها في

فمن ضرورة هذه النية كسر الشهوة وايثار القناعة على الاتساع والا لا حاجة الى الطعام الا
بموضع والخامس ان يغسل اليدين الى الرسغين قبل الطعام لنفي الفقر كما في المختار وملتقى
الابحر قال عليه السلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم والمراد بالوضوء ههنا
غسل اليدين كذا في الاختيار وعده صاحب البزازية من الادب حيث قال غسل اليد
قبل وبعده ادب ولو غسل اليد الواحدة او اصابع اليدين لا يكفي لسنة غسل اليد
لان المذكور غسل اليدين وذلك الى الرسغين كذا في شرح الشرعة نقلا عن القنية والعوارف
والقنية والسادس ان ياكل من القصعة التي من خزف او خشب كذا في كنز
العباد وفي الحديث من اتخذ اواني بيته خزفا زارته الملائكة كذا في الاختيار والسابع
ان يوضع الطعام على السفرة وهي على الارض فهذا اقرب الى فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رفعه على المائدة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى بالطعام
وضعه على الارض فهذا اقرب الى التواضع والاحسن السفرة فانه يذكر السفر ويذكر منه
سفر الآخرة وحاجته الى زاد التقوى كما في الاحياء وفي الشرعة ووضع الطعام على الارض
احب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم على السفرة وهي على الارض والاكل
على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب انتهى عن قتادة
عن انس رضي الله تعالى عنهما قال ما اكل النبي عليه الصلوة والسلام على خوان ولا في سكرجة
ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفر وعن انس رضي الله عنه ما
علمت النبي عليه الصلوة والسلام اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان
قط قيل لقتادة فعلام كانوا ياكلون قال على السفرة كما في الطريقة المحمدية وفي
الاكل على السفرة لا على الخوان فكون الاحسان يقدم من السنة للحديث المذكور و

والثامن ان يحمد الخل لما في كنز العباد روى جابر رضي الله عنه سأل النبي عليه الصلوة
والسلام بعض اهله الادام فقالوا ما عندنا الا خل فقال عليه الصلوة والسلام نعم الادام
الخل كما في المشارق روي ان عائشة ادام ازواج النبي عليه الصلوة والسلام كان الخل كما في
شرحه وروت ام سعيد قالت دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عائشة وانا
عندها فقال هل من غداء فقالت عندنا خبز وتمر وخل فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء ولم يفتقر بيت
فيه الخل والتاسع ان يقول التسمية في ابتداء الطعام فان نسي البسملة فيه
فليقل بسم الله اوله واخره بخلاف النسيان في ابتداء الوضوء قال عليه الصلوة والسلام
ان الله ليحب من عبده المؤمن اذا قدم اليه طعام ان يقول بسم الله في اوله والحمد لله
في اخره كذا في الاختيار وقال عليه الصلوة والسلام من نسي ان يذكر الله في اول الطعام
فليقل بسم الله اوله واخره رواه ابو داود والترمذي قال الترمذي حديث حسن صحيح
كذا في مبارق الازهار والاذكار وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه الصلوة
والسلام انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل في ابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم فان
نسي في اوله فليقل في اوسطه واخره ومن لم يسم الله حديث شاركه فيه الشيطان وروي
في سنن ابو داود والنسائي عن امية بن مخشي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها
الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما زال الشيطان
ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه كما في الاذكار وفي صحيح مسلم روى جابر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم

الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر
عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت
والعشاء وروى حذيفة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنا اذا حضرنا
طعاما مع النبي عليه الصلوة والسلام لم نتناول منه قبله وانا حضرنا مرة معه طعاما
فبدأت جارية كأن تأكله بلا تسمية الله قبله فاخذ بيدها ثم بدأ اعرابي مثلها فاخذه
بيده فقال ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه
الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده و
الذي نفسي بيده ان يده مع يديهما كذا في مشارق الانوار اعلم ان الافضل ان تقول
بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفاه وحصلت السنة سواء في هذا الجنب و
الحائض وينبغي ان يسمي كل واحد من الآكلين فلو سمى واحد منهم اجزأ عن الباقين
نص عليه الشافعي عليه رحمة الباري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياكل طعاما في ستة نفر من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم قال الترمذي حديث حسن
صحيح كذا في الاذكار والعاشر ان يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه
وان كان لبنا يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وانما خصص بهذا الدعاء رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللبن لعموم نفعه كما في كنز العباد والحادي عشر ان ياكل
باليمين روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليأكل
احدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان ياكل
بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله وروى ابن عمر رضي الله عنهما اذا اكل احدكم

فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله

كذا في مشارق الانوار وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يأخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيسا

ره ويأكل من هذا ومن هذا ولا بأس بان يستعين بيساره في الاكل وغيره عند

الحاجة كذا في الشرعة ومما ينبغي ان يعلم انه قال صاحب الروضة في الرياض يستحب

تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل ولبس السراويل و

النعل والخف ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص

الشارب وحلق الرأس ونتف الابط والاكل والشرب والمصافحة والاخذ و

العطاء وغير ذلك ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كالامتخاط والتنقي و

خلع النعل والخف والثوب والسراويل وفعل المستقذرات كذا في الازهار في

شرح المصابيح في باب سنن الوضوء وفيه ويستحب في القميص اللبس الابتداء

بالكم الايمن والنزع بالايسر ليكون الختم على اليمين لا يقال هذا مناف لما في صدر الشريعة

وغيره من المعتبرات من انه قال في سنن الزوائد كلبس الثياب والاكل باليمين وتقديم

الرجل اليمنى في الدخول ونحو ذلك لانه يجوز ان يكون المراد من الاستحباب بمعنى اللغة

لا بمعنى العرف الشرعي يؤيده ما روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله

يحب التيامن في كل شيء حتى التنعل والترجل و الثاني عشر ان يبدأ بالملح والثالث

عشر ان يختم به كذا في البزازية روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لعلي رضي

الله عنه يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح فان في الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام و

البرص ووجع البطن ووجع الاضراس كما في العوارف وكنز العباد نقلا عن فوائد

الاوراد وتقدم الملح المدقوق ويرفع بالمسبحة والابهام كما في كنز العباد و لا ينبغي ان

10

ان يسأل عن رب البيت الادام والملح كما في البستان و الرابع عشر ان يكسر الخبز باليدين

ولا يكسر الصحيح ما يجد مكسورا احترازا عن السرف وفيه تواضع واكرام له كما في كنز العباد

و الخامس عشر ان يأكل من خبز الشعير وفي الشرعة ومن سنن الانبياء عليهم الصلوة و

السلام اكل الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان نبينا محمد عليه الصلوة والسلام لا يشبع

منه فلا يأكل المؤمن الا منه او يخلط برا بالشعير للبيت انتهى كلامه قال انس ابن مالك

رضي الله عنه انه قال مررت بباب عائشة رضي الله عنها وهي تبكي قبر النبي عليه الصلوة

والسلام وهي تقول في بكائها شعر يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على الفراش الوثير يا من

خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير يا من اختار الحصير على السرير يا من

لم ينم بالليل من خوف السعير و السادس عشر ان يأكل بثلثة اصابع ان كان

ثريدا بالابهام والمسبحة والتي تليها ولا يأكل بالابهام والمسبحة ولا بالخمس كذا في كنز العباد

قال الشافعي عليه رحمة البارئ الاكل بثلثة اصابع من السنة وباربع واخمس من

الشره والحرص كذا في الاحياء وقال صاحب مبارق الازهار عليه رحمة الغفار في شرح

مشارق الانوار في حديث اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه ان ذكر الجمع الى انه لا يأكل

باقل من ثلثة اصابع لما روي انه عليه الصلوة والسلام الاكل باصبع اكل الشيطان

والاكل باصبعين اكل الجبابرة و السابع عشر ان يأكل مما يليه وفي الصحيحين

روي انس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اذكروا اسم الله وليأكل

كل رجل مما يليه وفي الصحيحين روى عمر بن ام سلمة رضي الله عنهما انه قال كنت غلاما

في حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله

عليه الصلوة والسلام يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي

اذا كان من جنس واحد اما اذا كان من اجناس فلا بأس بان اكل مما يلي غيره بدوس
عن انس رضي الله عنه انه قال ان خياطا دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام
صنعه فذهبت مع النبي عليه الصلوة والسلام فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء
وقد رأيت النبي عليه الصلوة والسلام يتتبع الدباء من حول القصعة وعن عكراش بن ذويب
قال اوتينا بجفنة كثير الثريد والوذر فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اوتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت
اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش
كل من حيث شئت فانه غير لون كما في المصابيح و الثاني عشر ان يأكل من حافة الطعام
ولا يأكل من وسطه روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافته و
لا تاكلوا من وسطه وروى الحسن عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا
تاكلوا الطعام من فوقه فان البركة تنزل من فوقه ولا تكيلوا الطعام من فوقه كذا
في كنز العباد وعن ابن عباس رضي الله عنهما اتى النبي عليه الصلوة والسلام
بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها كذا في المصابيح
و التاسع عشر ان يأكل ما سقط من المائدة بالتعظيم وفي صحيح مسلم روى جابر
رضي الله عنه اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها
ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة كذا في مشارق الانوار قال شارحه المراد بالاذى ما يستقذر من
تراب ونحوه وان وقعت اللقمة على نجس فليغسلها ان امكن والا اطعمها حيوانا وانما

وانما صارت تركها للشيطان لان فيه اضاعة نعمة الله تعالى والاستحقار بها ولان المانع عن
تناول تلك اللقمة هو الكبر غالبا والكبر من الشيطان انتهى كلامه وقال عليه الصلوة و
السلام من اكل ما سقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق ووقي الحمق في ولده
وولد ولده وقال عليه الصلوة والسلام كلوا ما يسقط من المائدة فان ذلك مهور
الحور العين ومن فعل ذلك يصرف الله عنه الجذام والبرص والجنون وعن
ولده كذا في كنز العباد و العشرون ان يلعق القصعة فان القصعة تستغفر لمن يلحسها
يعني يلعقها كذا في كنز العباد والبزازية وفي الذخيرة ويلحس بلسانه القصعة فان
القصعة تستغفر له ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء وفي شرحها قال عليه الصلوة
والسلام من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له تلك القصعة واما ان لم يلحس فينبغي ان
يمسح بيده لما قال انس رضي الله عنه امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسلت
القصعة وهو مسحها فقال من لعق القصعة وشرب ماءها كان له عتق رقبة
و الحادي والعشرون ان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الطعام كما في المختار وملتقى الابحر
و الثاني والعشرون ان يخفي بالحمد عند الفراغ اذا لم يفرغ جلساؤه وفي مبارق الازهار
ثم من السنة ان لا يرفع صوته عند الفراغ من الاكل اذا لم يفرغ جلساؤه كيلا يكون
منعا لهم و الثالث والعشرون ان يلعق اصابعه قبل ان يمسح بالمنديل كما في البزازية
وتركه من امر العجم والجبابرة وفي الصحيحين روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها
كذا في مشارق الانوار قال شارحه هذا اذا فرغ من الطعام واما قبل الفراغ فلا يلعقها
ولا يمسحها بشيء والمسح بالمنديل قبل اللعق عادة الجبابرة فان النبي عليه الصلوة والسلام

باللعق كسر للنفس وفي صحيح مسلم روى ابو هريرة رضي الله عنه اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه
فانه لا يدري في اية طعامه البركة كذا في مشارق الانوار روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انه قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يلعقون اصابعهم قال بعضهم
يلعق الوسطى ثم السبابة ثم الابهام كذا في كنز العباد و الرابع والعشرون ان يخلل
اسنانه بعد الطعام فانه مصحة الاسنان ويجلب الرزق كما في كنز العباد والشرعة
روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انه تخللوا فانه نظافة والنظافة
تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة وكان ابن عمر يأمر بالخلال ويقول اذا
ترك الخلال وهن الاضراس كما في العوارف والبستان ولا يتخلل بالآس
والريحان والقصب والقت والطرفاء والمكنسة والريحان والبردي بل يتخلل بالخلال
او بالشجر المر ولا يبتلع ما يخرج من اسنانه بالخلال الا ما يجتمع في اصول اسنانه
فانه لو اخرج بلسانه وابتلعه فلا بأس به روى ابو هريرة رضي الله عنه انه قال من
اكل طعاما فما تخلل بين اسنانه فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع بل يرميه ان
لم يكن الرجل مضيفا وان كان مضيفا عند الناس فلا ينبغي ان يرميه لان ذلك يفسد
ثيابهم ولكنه يمسكه فاذا اتى بالطست لغسل الايدي ألقاه فيه ثم يغسل يديه فان
ذلك من المروءة كما في كنز العباد وغيره وفي شرح الشرعة ههنا كلام طويل لكن لم اذكر
لانه لم [illegible] على الحجة والنجابة ادرج في كتابه كل ما صادفه كيف على ما كان لكنه
ليس من [illegible] الالباب اللهم احفظ اميرنا من ان يكتب الاسقام بجرمه ويجيك
و[illegible] الخامس والعشرون ان يغسل اليدين بالماء والاشنان بعد الطعام
لنفي اللحم كما يدل عليه الحديث المذكور كذا في المختار وملتقى الابحر ولازالة الغمر كما في قوله

به الحديث وسنذكره ان شاء الله تعالى وفي الشرعة ولا ينام وفي الفم ريح اللحم وفي يده غمر فلا يصيبه آفة
من الشيطان وكذا ايدي الصبيان وفي الفم وكذا يغسل يده وفمه وشفتيه من شراب فيه دسم
و السادس والعشرون ان يتمضمض ثلاثا كذا في كنز العباد ليكون موافقا للمضمضة في
الوضوء ويحقق لازالة رائحة الفم ولئلا يصيبه آفة من الشيطان وغيره وفي الصحيحين
روى ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان له دسما قاله
حين شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقيل انه مستحب و السابع والعشرون ان يغسل
الايدي في جملة واحدة لقوله عليه الصلوة والسلام اترعوا الطست وخالفوا المجوس
ولقوله عليه الصلوة والسلام اجتمعوا وضوءكم جمع الله شملكم قيل المراد به هذا وقد كره بعض
الناس افراغ الطست في كل مرة كذا في كنز العباد وقال بعضهم لا بأس به بل هو من
المروءة لان الدسومة اذا ملأت الطست فربما ينتضح على ثيابه فيفسد ثيابه وكان في الزمان
الاول غالب طعامه الخبز والتمر او طعام قليل الدسومة واما اليوم اذا اكلوا الباجات
والالوان ويصيب ايديهم منه ذلك فلا بأس بصبه في كل مرة وان اتى الوجهين فعل فلا
بأس به كما في البستان وفي الاحياء ولا بأس ان يجتمعوا على غسل الايدي في الطست في
حالة واحدة فهو اقرب الى التواضع وابعد عن طول الانتظار انتهى كلامه هذا انما
ينطبق على مذهب الشافعي رحمه الله واما على مذهبنا فلان الماء الذي غسل به يده من طعام
او غيره يصير مستعملا عنده لا عندنا وفي الاحياء ولا ينبغي ان يصب ماء كل واحد بل يجمع
الماء في الطست وكتب عمر بن عبد العزيز الى الامصار لا ترفع الطست من بين ايدي القوم الا
مملوا ولا تشبهوا بالعجم وقال ابن مسعود اجتمعوا على غسل اليد في طست واحد ولا
تشبهوا بسنة الاعاجم **الفصل** الثالث في مستحبات الاكل وهي ثلاثة عشر

الاول ان يكون على الطعام من يكون اسمه اسم النبي عليه الصلوة والسلام كما في الشرعة يعني
اسم نبي من الانبياء كما في شرحها ينزل البركة ببركة الاسم خصوصا اسم نبينا عليه الصلوة
والسلام والثاني ان يجمع على الطعام ولو كان من اهله وولده ليكون احب الى الله واكثر
ثوابا واجلب للالفة والاستماع مع اهل العلم والتقوى فانه يورث الحكمة كما في كنز العباد
والشرعة روى وحشي بن حرب ان اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام قالوا يا رسول
الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا
اسم الله يبارك لكم فيه كذا في المصابيح والازهار وروى جابر عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال اجتمعوا على طعامكم يبارك فيه وروى جابر عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي وروى عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الاكل مع الاخوان شفاء وروى عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده
ونكح بيده وفي العوارف روى الحسين بن علي رضي الله عنهما مر عنهما بقوم من المساكين
الذين يسئلون الناس على الطريق وقد يأكلون كسرا على الارض وهو على بغلة فلما مر بهم سلم
عليهم فردوا عليه السلام وقالوا هلم الغداء يا ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
نعم ان الله تعالى لا يحب المتكبرين ثم ثنى وركه ونزل عن دابته وقعد معهم على الارض واقبل
ان يأكل ثم سلم عليهم وركب وكان يقول الاكل مع الاخوان افضل من الاكل مع العيال
وذكر في العوارف العباد والزهاد طلبوا الانفراد لخوف دخول الآفات عليهم بالاجتماع
لكون نفوسهم تميل الى الخوض فيما لا يعني فرأوا السلامة في الوحدة كذا في كنز العباد وعن
انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال السلامة في الوحدة و

والآفة في الاثنين وحكي عن الجنيد رحمة الله تعالى من اراد ان يسلم دينه ويستريح بدنه وقلبه
فليعتزل عن الناس فان هذا الزمان زمان وحشة والعاقل من اختار الوحدة كذا في
اخلص خلاصة واذا كان زمانه زمان الوحشة ففي زماننا بالطريق الاولى نعوذ بالله من
شرور زماننا ومن شرور انفسنا اعلم انه لا بأس علينا ان نذكر الاختلاف في الافضل
من الاعتزال او الاختلاط قال صاحب الروضة في شرح البخاري فذهب الشافعي
والاكثرون الى افضلية الاختلاط لما فيها من الفوائد وشهود شعاير الاسلام و
تكثير سواد المسلمين وايصال الخير اليهم ولو بعيادة المريض وتشييع الجنازة وافشاء
السلام والامر بالمعروف وغيرها وذهب آخرون الى افضلية الاعتزال لما فيه
من السلامة ولكن بشرط ان يكون عالما بوظائف العبادة وما يتكلف به الوقائع
والمختار تفضيل الاختلاط لمن لا يغلب على ظنه الوقوع في الاثم والمعصية كذا في الا
زهار في باب المساجد والثالث ان لا يرفع يده في الجمع عن الطعام حتى يرفع القوم
ايديهم ولو يرهم انه يأكل لان ذلك يخجل جليسه فينقبض يده وعسى ان يكون له في
الطعام حاجة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان آخرهم
اكلا كما في كنز العباد والشرعة والرابع ان يأكل بالايثار وفي الصحيحين عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي عليه الصلوة والسلام فقال اني مجهود
يعني فقير جائع فارسل عليه الصلوة والسلام الى بعض نسائه فقالت ما عندي الا
ماء ثم ارسل الى اخرى وقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال عليه الصلوة
والسلام من يضيفه هذه الليلة قال ابو طلحة من الانصار انا فانطلق به الى رحله
فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني فقال فعلليهم بشيء ونوميهم

فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه انا ناكل فقعلت كذا فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح

غدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة

فانزل الله تعالى هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة كذا في الازكار و

المشارق والخامس ان يمسح بعد الطعام ببل اليدين عينيه وفي العوارف ويستحب

مسح العينين ببل اليد وروى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم اذا توضأتم فاشربوا اعينكم الماء ولا تنفضوا ايديكم فانها مراوح الشيطان قيل لابي

هريرة رضى الله عنه في الوضوء وغيره قال نعم انتهى كلامه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

يمسح يديه ووجهه وذراعيه وراسه وقال هكذا الوضوء مما مسته النار كما في الشرعة

والسادس ان يجهر بالتسمية ليسمع غيره وينبه عليها حتى يقتدى به وفي الازكار قال

العلماء من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان يجهر بالتسمية ليكون فيه تنبيه لغيره على التسمية

وليقتدى به في ذلك والسابع ان ياكل زائدا على الاكل المفروض بقدر ما يتمكن به على

قائما وصومه كما في الغرر وفي الاختيار الاكل الماجور عليه هو ما زاد على الاكل المفروض

ليتمكن من الصلوة قائما ويسهل عليه الصوم قال عليه الصلوة والسلام المؤمن القوى

احب الى الله من المؤمن الضعيف ولان الاشتغال بما يتقوى به على الطاعة في مسئل

ابو ذر عن افضل الاعمال فقال الصلوة واكل الخبز اشارة الى ما قلنا انتهى كلامه والثامن

ان يمدح الطعام والادام وفي صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه ان النبي عليه الصلوة

والسلام سئل عن اهله الادام فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل منه ويقول نعم الادام

الخل نعم الادام الخل كما في الازكار والتاسع ان ياكل لقمتين او ثلث لقمات من الطعام

قبل اللحم اذا اراد اكله وفي البستان ويستحب اذا اراد اكل اللحم فله ان ياكل حتى يسد

لقمة او لقمتين

سد الخلل والعاشر ان ينهس الخبز واللحم كما في شرح الشرعة وفي زين العرب واستحب

النهس للتواضع وترك التكبر والقطع بالسكين جائز والحادى عشر ان يقول صاحب

الطعام الضيف احيانا كل من غير الحاح فانه مذموم كما في الظهيرية وفي الازكار و

يستحب ذلك للرجل مع زوجته وغيرها من عياله الذين يتوهم منهم انهم رفعوا ايديهم

ولهم حاجة الى الطعام وان قلت وفي الاحياء ولا يزيد في قوله كل على ثلث مرات

فان ذلك الحاح وافراط كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خاطب في شئ

ثلثا لم يراجع بعد ثلث وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكرر الكلام ثلثا واما الحلف عليه

بالاكل فممنوع والثاني عشر ان يحضر البقل على المائدة فانها مطردة للشيطان كما في الشرعة

قال جعفر الصادق من احب ان يكثر ماله وولده فليدم على اكل البقول وقد روى

ان الملائكة تحضر على المائدة اذا كان عليها بقل فاحضار البقل مستحب لما فيه من التزين

بالخضرة كما في الاحياء وفي كنز العباد انه سنة والثالث عشر ان يدعو بالدعاء المروى

عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن السلف والخلف وسنذكر بعضه في الخاتمة

اعلم ان المذهب الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء كلهم من السلف

والخلف ان الدعاء مستحب كما في الازكار **الفصل** الرابع في اداب الاكل وهي

سبعة وعشرون الاول ان يبدا في غسل اليدين قبل الطعام بالشبان ثم بالشيوخ

لئلا يلزم انتظار الشيوخ الشبان للاكل كما في البزازية وفي بستان الفقيه و

ينبغي لصاحب الدعوة ان لا يقدم الطعام ما لم يقدم الماء لغسل الايدي واذا قدمه

لكان القياس ان يبدا باخر المجلس ويؤخر صاحب الصدر لان في ذلك حبالة عن

التناول فالبر في تاخيره ولكن الناس استحسنوا بالبداية بصاحب الصدر فان

الطعام

فعلوا ذلك فلا باس به انتهى وقيل اول الغسل اخلاق فالاصاغر اولى به وآخر الغسل اطلاق
فالاكابر اولى به و الثانى ان يمسح فمه بعده لئلا يلزم انتظار الشيوخ فى الشبان
للغسل وهو مناف للتعظيم وقد امرنا بالتعظيم وقيل انه سنة و الثالث ان لا يمسح
يده بالمنديل اذا غسل قبل الطعام بل يتركه ليكون اثر الغسل قائما عند الاكل كذا فى الخانية
والاختيار وفى بستان الفقيه وكان القياس ان لا يمسح يده بالمنديل اذا غسل قبل
الطعام لانه قد غسل يده من المس فلا يمسح بعد الغسل ولكن الناس استحسنوا المسح
به فاذا فعلوا ذلك فلا باس و الرابع ان يمسح يديه بالمنديل بعده لان الغسل
لازالة الغمرة كما نطق به الحديث قال عليه الصلوة والسلام من بات وفى يده غمرة
الطعام فلا يلومن الا نفسه والمسح يحقق ازالة الغمرة كذا فى البزازية و الخامس ان
يقول بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه
شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم وحكى انه كانت لابى مسلم الخولانى جارية
وكانت تسقيه السم ليموت لانها تبغضه لكبره وكان السم لا يعمل عمله فلما طال ذلك قالت
له انى اسقيتك السم مدة طويلة فكيف لا يعمل فيك فقال لماذا سقيتنى السم فقالت
لانك صرت شيخا كبيرا فاعتقها ثم قال لها انى اقول عند الاكل بسم الله خير الاسماء
و السادس ان لا يبدا بالطعام حتى يبتدا المتقدم او الشيخ روى حذيفة رضى
الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما لم نتناول قبله
حتى يبدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما فى كنز العباد وفى الشرعة ولا يبتدا بالاكل
الا الاكبر سنا او الافضل علما وورعا وفى البستان وان كان فى المائدة اكبر منك سنا
فلا تبتدا قبله فانه يقال التقدم للسلطان والبداية للذى له سن و السابع ان ياكل بعد

بعد الجوع فان لذة الاكل على قدر الجوع ولانه يحيى الجائعين والضعفاء عقله وينشرح صدره
ويستنير قلبه كما فى كنز العباد والشرعة و الثامن ان يمسك عن الطعام قبل الشبع كذا فى كنز
العباد قال ابن سلام من اكل الخبز بخمس آداب لم يقتل الا علة الموت فقيل وما آدابه
قال آدابه ان ياكل بعد الجوع ويرفع يده قبل الشبع كما فى الشرعة وفى العوارف ومن
اجمل الادب واهمها ان لا ياكل الا بعد الجوع ويمسك عن الطعام قبل الشبع و التاسع ان
يقول فى اول كل لقمة بسم الله الرحمن الرحيم و العاشر ان يقول فى آخر كل لقمة الحمد لله رب
العالمين كما فى كنز العباد وفى صحيح مسلم روى انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة
فيحمده عليها كذا فى مشارق الانوار وقال شارحه انما اتى بتاء المرة اشعارا بان الاكل
والشرب وان كان قليلا يستحق الشكر عليه و الحادى عشر ان يصغر اللقمة ويكثر مضغها ثم
يبتلع كما فى الاحياء و الثانى عشر ان يكون بصره الى ما ياكل ولا يلتفت يمينا وشمالا
ولا ينظر متاملا فى وجوه القوم عند الاكل ولا الى لقمتهم ولا الى الجانب الذى يؤتى منه الطعام
ولا يراقب اكلهم كما فى الشرعة وفى الاحياء ومن الادب ان لا ينظر الى وجوه اصحابه
ولا يراقب اكلهم فيستحيون بل يغض بصره عنهم ويشتغل بنفسه و الثالث عشر
ان يحول وجهه اذا عطس او يسعل او يعطس او يضع يده على فمه لانه ربما خرج من فيه
فيقع فى الطعام فيكرهه غيره او يقع على ثوب صاحبه فيتاذى و الرابع عشر ان يصرف
وجهه عن الطعام ويأخذ بيساره اذا اخرج شيئا من فيه كالعظم ونحوه و الخامس
عشر ان لا يغمس اللقمة الدسمة فى الخل ولا الخل فى الدسومة و السادس عشر ان لا يغمس
اللقمة التى قطعها بالسن فى الخل والمرقة وفى الاحياء واذا اخرج شيئا فيه صرف وجهه عن الطعام

واخذه بيساره ولا يغمس اللقمة الدسمة في الخل والاخل في الدسمة لانه ربما يكره غيره واللقمة التي

قطعها بسنه لا يغمس بقيتها في المرقة والخل والسابع عشر ان لا يدخل يده في القصعة

حتى يرفع صاحبه يده منها لانه يوهم الشره والحرص والثامن عشر انه اذا اتى ربما يعيب

شيء منه على ثوب صاحبه فيتالم او لان العظم والقشر وما اشبههما على الخبز او الخوان

واذا رمى ربما يقع على الحش فيحرما فيضيع فينبغي ان يضعه بين يديه فاذا فرغ من

الاكل وضع في موضع طاهر حتى ياكل والله اعلم بالصواب والتاسع عشر ان لا يحث

احدا على الاكل الا ان يكون ضيفا او مريضا او صاحب حياء من احصله وغيره لانه لا فائدة

في الحث عليهم بل فيه ضرر بخلاف الحث بهم فان فيه فائدة عظيمة والعشرون ان لا يحوج

رفيقه الى ان يقول له كل قال بعض الادباء احسن الاكلين اكلا لا يحوج صاحبه

الى ان يقول له كل كما في الاحياء والحادي والعشرون ان يرفع اللقمة بالابهام شيئا منها

على القصعة او السفرة كما في كنز العباد والثاني والعشرون ان ياخذ الاشنان او الملح

باليسرى فاذا فرغ يرد باليمنى وفي الخانية عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله لا باس

بغسل اليد بعد الاكل بالعجين والدقيق لانهما بمنزلة الاشنان وهو قول محمد رحمه الله

والامام حجة الاسلام ذكر في الاحياء كيفية الغسل بالاشنان ولم نذكرها في هذه

الرسالة لقلة نفعها لاني لم ارى احدا في البلاد التي رايتها يغسل بالاشنان بل انما

يغسل بالصابون فلا فائدة في ذكرها الا الاطناب والثالث والعشرون ان يديه للذي

يصب الماء على اليد فيقول طهرك الله تعالى من الذنوب كما في كنز العباد وفي الاحياء

والخادم الذي يصب الماء على اليد كره بعضهم جلوسه فروى انه صب على يد واحد فادام

وهو جالس فقام المصبوب على يده فقيل له لم قمت فقال لا بد ان يكون احدنا

نائما وهذا اولى لانه ايسر للصب للغسل واقرب الى التواضع يقول العبد الفقير الى الطلف ربه العلي

ان مذهب الاول اولى من الثاني لانه لو صب قائما لرش على الفراش وثوب اصحابه بخلاف

ما اذا كان جالسا ولان فيه مشقة مع ما فيه من الجهد الضرر البدني وقوله لانه ايسر محل نظر

وفي الاحياء واذا قدم الطست الى واحد من الاكلين اكراما له فليقبل اكرامه اجتمع انس بن

مالك وثابت البناني على طعام فقدم الطست اليه فامتنع ثابت فقال انس اكرمك

اخوك فاقبل اكرامه ولا ترده عليه فانما يكرمك الله تعالى عز وجل وروي ان ابا معوية

الضرير دعاه هرون الرشيد فصب الرشيد الماء على يده فلما فرغ قال يا ابا معوية اتدري من

صب على يديك فقال لا فقال صبه امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انك اكرمت العلم

واجللته فاجلك الله تعالى واكرمك كما اجللت العلم واهله انتهى يقول العبد الفقير ان رد

الطست اذا كان اكراما للاكبر سنا او علما او ورعا لا يعدم قبوله الاكرام فهو ام مندوب

ايضا كما فعله اهل الادب والرابع والعشرون ان يصب الماء فيه في الطست برفق

حتى لا يرش على الفراش والصحابه وفي الاحياء ان في طست قسمة اداب ان لا يبصق

فيه وان يقدم به المتبوع وان يقبل الاكرام بالتقديم وان يدار يمنة وان يجتمع فيه

جماعة وان يجتمع الماء فيه وان يكون الخادم قائما وان يصب من فيه ويرسله

من يده برفق حتى لا يرش على الفراش وعلى اصحابه وان يصب صاحب المنزل بنفسه

الماء على يد ضيفه هكذا فعل مالك الشافعي في اول نزوله عليه وقال لا يدعك ما رايت

مني والخامس والعشرون ان لا يشرب الماء واذا اشتغل بغسل الايدي حتى يخرج الطست

من بين ايديهم كما في كنز العباد والسادس والعشرون ان لا يلعق اصابعه ولا يمسحه

بشيء قبل ان يفرغ كما في شرح الشرعة نقلا عن التنوير والسابع والعشرون ان يصلي ركعتين بعد

الفراغ من الطعام شكر الله تعالى على نعمته كما في كنز العباد وفي الشرعة ولا يذيب الطعام بالذكر
والصلوة بعد الاكل ولا ينام عليه فيقسو قلبه فيصلي ركعتين بعد الطعام شكرا لله تعالى على نعمته
فاذا فرغ من الاكل ذكر حساب اللقمة فان الله تعالى يسأله عن النعم الفصل الخامس
في مباح الاكل اعلم ان مباح الاكل على ما استقرئت واحد وهو ان ياكل الى الشبع ليزيد
قوة البدن زايدا على الاكل المأجور عليه وهو الاكل المستحب وفي الاختيار الاكل
المباح هو ما زاد على الاكل المأجور الى الشبع ليزداد قوة البدن ولا اجر فيه ولا وزر
ويحاسب عليه حسابا يسيرا ان اكل من حل فقد روي ان النبي عليه الصلوة اتي بعرق
فيه تمر ورطب فقال انكم لتحاسبون في هذا فرفعه عمر رضي الله عنه ورفضه وقال افي هذا
نحاسب فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اي والله والذي نفسي بيده انكم لتحاسبون يوم
القيمة في الماء البارد والماء الحار والاخرقة التي تستر بها عورتكم وكسيرة خبز ترد بها
جوعتك وشربة ما نطفي بها عطشك الفصل السادس في مكروهات الاكل
اعلم ان مكروهات الاكل خمسة واربعون الاول ان يضع القصعة والمملحة وغيرهما
على الخبز ولكن يوضع الملح وحده لان غيره يستقذر ذلك وفيه اهانة على الخبز وقد امرنا باكرامه
قال عليه الصلوة والسلام اكرموا الخبز فانه من بركات السموات والارض وقال عليه
الصلوة والسلام ما استخف قوم بالخبز الا ابتلاهم الله تعالى بالجوع ومن اكرام الخبز ان
لا ينتظر الادام اذا حضر كما في الاختيار ومن اكرامه ان يلتقط الكسرة من الارض فيأكلها
تعظيما لنعمة الله تعالى وفي الظهيرية اذا اجتمع كسرات الخبز ولا يشتهيها اهلها فله
ان يطعم الدجاجة او الشاة او البقرة وهو افضل ولا ينبغي القاؤها في البرية او
في النهر او في الطريق الا اذا كانت الالقاء لاجل النملة فيجوز هكذا فعل السلف ونحو

وجوز صاحب كنز العباد وشارح الشرعة وضع ما يؤكل به من الادام على الخبز يقول العبد
الفقير المحتاج الى عفو ربه القدير والاحسن التفصيل وهو ان اكل الخبز بعد وضع
الادام عليه فالتحقيق بالقبول ما قالهما والا فالتحقيق ما قاله صاحب الاختيار وفي
الشرعة يعمل في كل لقمة يأكلها الانسان ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي
يكيل الماء من خزانة الرحمة وآخرهم الخباز والثاني ان يستعين بغيره في
الغسل سواء كان قبل الطعام او بعده كما في الوضوء الا اذا كان ضعيفا فان الاولى فيه
ان يصب صاحب الضيف على يد ضيفه كما فعل مالك بالشافعي رحمهما الله تعالى في اول
نزوله عليه وقال لا يدعك ما رايت مني وفي البزازية ولا يستعين في الغسل بغيره كالوضوء
وما حكي انه عليه الصلوة والسلام استعان بالمغيرة رضي الله عنه كان تعليما للجواز و
في كلامه دلالة على ان الاستعانة فيهما مكروه تنزيها لا تحريما والثالث ان يقطع الخبز
بالسكين كما في كنز العباد لما فيه اهانة وقد امرنا باكرامه وترك التواضع وقيل
لا يكره والرابع ان يقطع اللحم بالسكين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين كما يقطعه الاعاجم ولكن انهسوا
فانه اهنأ وامرأ اعلم ان المراد من هذا النهي تنزيهي لا تحريمي لما ثبت انه عليه
الصلوة والسلام قطع اللحم بالسكين واكله ليعلم امته ان نهيه عن القطع نهي
تنزيهي لا تحريمي فانه لو نهى عن شيء ولم يفعل ولم يأمر يحمل على النهي التحريمي و
والخامس ان يأخذ اللحم باليد من العظم عن صفوان بن امية رضي الله عنه
قال كنت آكلا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآخذ اللحم بيدي من العظم
فقال عليه الصلوة والسلام ادن اللحم من فيك فانه اهنأ وامرأ وان

ان يمسح الاصابع والسكين بالخبز كما في المختار ولا بأس بمسح اليد به ان اكله بعده كما في كنز
العباد والسابع ان يمسح اليد بما لا يصلح للكتابة كما في كنز العباد والثامن ان
يضع الخبز جنب القصعة لتستوي والتاسع ان يأكل وجه الخبز ويرمي باقيه والعاشر
ان يأكل وسط الخبز ويترك جوانبه وفي شرح الشرعة نقلا عن شرح النقاية ويكره
مسح الاصابع والسكين بالخبز الا اذا اكله بعده وكذا يكره وضع الخبز جنب القصعة
لتستوي وكذا يكره اكل وجه الخبز او جوفه ورمي باقيه لما في كل ذلك من الاستخفاف
وبه يورث الغلاء والقحط وفي الاختيار ومن الاسراف ان يأكل وسط الخبز
ويدع حواشيه او يأكل ما انتفخ منه ويترك الباقي لان فيه نوع تجبر الا ان يكون
غيره يتناوله فلا بأس كما اختار رغيفا دون رغيف والحادي عشر ان يأمر الطعام
بتقديم اليه لانه استهانة وترفع عليه بل الاحب ان يذهب الى الطعام اكراما وتعظيما
والثاني عشر ان يعيب الطعام روى ابو هريرة رضي الله عنه ما عاب رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم طعاما ان اشتهاه اكل والا تركه وفي الشرعة ولا يكره من الطعام
شيئا الا ما يقذره من محترق او متكرج او مترزج والثالث عشر ان يستحقر ما يقدم
اليه من الطعام عن انس بن مالك وغيره من الصحابة انهم كانوا يقدمون ما
يقدمون حضر من الكسر اليابسة وحشف التمر ويقولون ما ندري ايهما اعظم و
زرا الذي يحتقر ما يقدم اليه ~~او الذي يحتقر ما يقدم اليه~~ او الذي يحتقر ما عنده ان يقدمه
كما في الاحياء والعوارف والرابع عشر ان يأكل في الظلمة الا ان يكون لضرورة و
والخامس عشر ان يترك الطعام اذا وقع الذباب فيه ولكن يمقله مقلا ويخرجه
ثم يأكله لقوله عليه الصلوة والسلام اذا وقع الذباب في طعام احدكم فامقلوه ثم

انقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء والسادس عشر ان لا يأكل قائما او ماشيا
لان فيه دناءة كما في الشرعة والسابع عشر ان ينفض يده في القصعة لان غيره يستكره
وكل ما يستكره عنه فهو منهي في الطعام والثامن عشر ان يقدم رأسه الى القصعة
عند وضع اللقمة في فيه لانه يوهم الشره والحرص وهو مذموم والتاسع عشر ان يسكت
حالة الاكل لانه تشبه بالمجوس بل ينبغي ان يتكلم بالمعروف وحكاية الصالحين في الطعام
وغيره كما في كنز العباد وفي الاحياء ومن الادب ان لا يسكتوا على الطعام فان ذلك
من سيرة العجم اقول وفيه دلالة على ان السكوت منهي تنزيها لا تحريما اعلم ايها الاخوان
انتم اذا لم تتحدثوا بالمعروف فالسكوت احسن من التكلم من المباحات والمكروهات
لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فاذا
شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت كذا في مشارق الانوار والضابط انه
اذا شهد احدكم امرا فلا يخلو اما ان يسكت اولا والثاني لا يخلو اما ان يتكلم بالمندوب او
بغيره والاول حسن بالنسبة الى الثالث والثاني حسن على الاطلاق اذا قرن بنية صالحة
كما ان الثالث مذموم على الاطلاق والعشرون ان يأكل في السوق بمرأى الناس لانه
يسقط المروة كما في الهادي والحادي والعشرون ان يأكل عند المقابر لانه ينافي التدبر والاعتبار بحال
من صار تحت التراب وانقطع عن الاهل والاحباب بعد انقياد الجيوش والعساكر
ونافق الاصحاب والعشائر وجمع الاموال والذخائر فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه
والثاني والعشرون ان يأكل عند الجنازة لانه ينافي الاعتبار بحالها وهو امر مندوب
والثالث والعشرون ان يأكل طعام الميت وفي الطريقة المحمدية ويكره الاكل في السوق

بين الناس وفي الطريق وعند المقابر وعند الجنازة واكل طعام الميت وفي البزازية
يكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث اوبعد الاسبوع والرابع والعشرين
ان ياكل في المسجد وفي كنز العباد نقلا عن السراجية يكره النوم والاكل في المسجد لغير
المعتكف وان اراد ان يفعل ذلك ينبغي ان ينوي الاعتكاف فيدخل ويذكر
الله تعالى بقدر ما نوى او يصلي ثم يفعل ما شاء واما للمعتكف فمباح كما في الزيلعي والخامس
والعشرون ان يقوم لمجيء احد لما صح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوموا كما
تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا ولما روى انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة
والسلام كان يكره القيام واما ما رواه ابو سعيد انه قال لما حاصر النبي عليه الصلوة
والسلام بني قريظة فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فارسل
النبي عليه الصلوة والسلام يدعوه فجاء على حمار رشا كيا فلما دنا قال عليه الصلوة و
السلام قوموا الى سيدكم او الى خيركم فمحمول على الاعانة على النزول لكون سعد بن معاذ
وجعا لا على التعظيم للحديث المذكور كما قيل للتعظيم ولانه لو كان الامر بالقيام للتعظيم
لقال قوموا لسيدكم وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على
سبيل الاكرام وفي لفظ سيدكم اشعار لتكريم كما في مبارق الازهار وكان الشيخ ابو
القاسم يقوم للاغنياء دون الفقراء والعلماء فسئل عن ذلك فقال الاغنياء يتوقعون
مني التعظيم فلو تركته يتضررون وغيرهم ليس كذلك كما في شرح المجمع يقول العبد الفقير
عصمه الله تعالى والاحسن التفصيل وهو ان كان القيام للعلماء والصلحاء و
السلطان العادل فرخص فيه والا فلا كما قالوا في تقبيل اليد والسادس والعشرون
ان يقوم الى الموضوع بعض الحاجة الى الطعام لما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنهما

عنهما اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه وان اقيمت الصلوة اقتصر بعض
العلماء في تقديمه على مقدار ما يكسر سورة الجوع برعاية لحرمة الصلوة لكنه ضعيف لما جاء
في رواية اخرى لا يعجلن حتى يفرغ منه ولان التشوق الى البعض يؤدي الى عدم الحضور ايضا
ولما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انه قال لا صلوة بحضرة الطعام ولا وهو
يدافعه الاخبثان ولما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انه قال عليه الصلوة
والسلام اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء قال الصغاني صاحب مشارق
الانوار جعله الله ممن احيى سنن رسول الله وكان ذلك اكبر سؤالي كنت انمنى مدة ان ارى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام واسأله عن صحة حديث فيخبرني بما الوي راويا عنه بلا
سند يمكن ومضى على ذلك سنون حتى اذا كانت ليلة السبت الثامنة عشرة من ذي القعدة
سنة احدى عشرة وستمائة عند السحر رأيت كاني على سطح وقد نزعت في صلوة المغرب
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد يتعشى ومعه نفر فدعاني الى العشاء فاردت ان اتم
الصلوة فذكرت قول لابي سعيد المعلى وقد ناداه النبي عليه الصلوة والسلام وهو في الصلوة
فلم يجبه حتى فرغ الم يقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت
عنده فقلت يا رسول الله اصحيح اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء
قال نعم وكان ابن عمر ربما يسمع قراءة الامام وهو يتعشى ولا يقوم من عشائه وقيل وهما كانت
النفس لا تتوق الى الطعام ولم يكن في تاخير الطعام ضرر فالاولى تقديم الصلوة فاما اذا احضر
الطعام واقيمت الصلوة وكان في التاخير ما يبرد الطعام او يشوش امر المصلي فتقديمه
احب عند اتساع الوقت تاقت النفس اولم تتق لعموم الخبر ولان القلب لا يخلو عن الالتفات
الى الطعام الموضوع وان لم يكن الجوع غالبا والسابع والعشرون ان ياكل جنبا رجلا كان او امراة

غسل الفم واليدين ولا يكره ذلك للحائض كما في كنز العباد نقلا عن الخانية والثامن والعشرون
ان يأكل من الاواني التي من الصفر والنحاس كما في الشرعة وفي الاختيار ويجوز اتخاذ الاواني
من نحاس او رصاص او شبه فعلم من هذا ان الاكل من هذه الاواني مكروه تنزيها لا
تحريما والتاسع والعشرون ان يأكل في اواني المشركين والثلاثون ان يأكل مع الكفار على وجه
الدوام وفي البزازية الاكل والشرب في اواني المشركين يكره والاكل مع الكفار لو ابتلى به
المسلم لا بأس لو مرة او مرتين اما الدوام عليه يكره والحادي والثلاثون ان يأكل طعاما
حارا روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ابردوا الطعام فان الحار غير ذي بركة
وفي الشرعة ولا يتناول من الطعام الحار ويغطيه بشيء حتى يبرد فانه اعظم بركة والثاني
والثلاثون ان ينفخ في الطعام روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لم يكن رسول الله
عليه الصلوة والسلام ينفخ في الطعام ولا في الشراب وروت عائشة رضي الله عنها النفخ
في الطعام يذهب البركة كما في كنز العباد وعن ابي يوسف رحمة الله انه لا يكره النفخ في
الطعام الا اذا كان له صوت نحو أف وهو محل النهي كما في البزازية والثالث والثلاثون ان يشم
الطعام لما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ابردوا الطعام فان الحار غير ذي
بركة ولا تشموا الطعام فان ذلك من عمل البهائم وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال لا تشموا الطعام كما تشموا السباع ولا ينفخ في الطعام والشراب
فانه ذكر من سوء الادب كما في بستان الفقيه والرابع والثلاثون ان يقوم عن المائدة بعد الفراغ
قبل رفع المائدة من بين يديه ولكن ينبغي ان يتوقف حتى يرفع المائدة وروى عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال قال جعفر بن محمد رضي الله عنهما اذا قعدتم مع الاخوان على
المائدة فاطيلوا الجلوس فانها ساعة لا تحاسب عليكم والخامس والثلاثون ان يتناول
على مائدة غيره الا باذن صاحبها وفي الظهيرية رجل دعا قوما ففرقهم على خوانه ليس لهؤلاء الخوان

الخوان ان يتناول من طعام خوان الاخر لانه انما اباح له هذا الطعام والسادس والثلاثون
ان يعطي شيئا من الطعام الا باذن صاحبه وفي الظهيرية ويكره للضيف اعطاء السائل وكذا
يكره اعطاء من دخل عليه الناس وفي البزازية ولا بأس بان يلقم بعض الاضياف بعضا و
كذلك الخدم الواقفين على رأس المائدة والهرة لا الكلب الا الخبز المحترق والمعتبر العادة ولو
دخل عليه انسان لا يجوز له ان يعطيه شيئا والسابع والثلاثون ان يأكل طعاما عنده لهو او
لهو او غناء او غيرها من المنكرات واما الاستماع فحرام كفعلها وترويجها ورضائها ولا يجوز الذهاب
الى مثل هذا الطعام ان علم ان ثمة لعبا او غناء او نحوهما من المنكرات وان لم يعلم حتى حضر
ان كان يقدر على منعهم فعل لانه نهي عن المنكر وان لم يقدر فان كان اللهو على المائدة او
او على مرأى منه لا يقعد لان استماع اللهو حرام قال عليه الصلوة والسلام استماع الملاهي
معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر اي بالنعمة فصرف الجوارح الى غير ما خلق
لاجله كفر بالنعمة لا شكر فالواجب كل الواجب ان يجتنب كيلا يستمع لما روى انه عليه
الصلوة والسلام ادخل اصبعه في اذنه عند سماعه كما في البزازية وان لم يكن اللهو على
المائدة او على مرأى منه فان كان مقتدى به لا يقعد لان فيه شين الدين وفتح باب المعصية
على المتعلمين وجراءة اهل الفسقة على الفسق لانه يستدل بحضوره على جوازه و
لذلك يقال اذا اشتغل العلماء بجمع الحلال صار العوام اكلة الشبهة واذا صار العلماء اكلة
الشبهة صار العوام اكلة الحرام واذا صار العلماء اكلة الحرام صار العوام كفارا وان لم يكن
مقتدى به فلا بأس بالقعود والاكل كتشييع الجنازة اذا كان معها نائحة لا يترك التشييع
والصلوة عليها كما في الاختيار والثامن والثلاثون ان يأكل طعاما اتخذ للرياء والسمعة
والمباهات اذا علم ذلك او غلب على ظنه بالقرائن كما في الطريقة المحمدية والتاسع والثلاثون

ان يأكل طعاما اتخذ للقرائة والتسبيح او للتهليل كما في البزازية والاربعون ان يأكل قاعدا
وجه التربيع والاتكاء لانه يخل بالقعود المسنون ولانهما جلسة الجبابرة وفي البستان
انما كره الاكل متكئا مخافة ان يعظم البطن يعني ان النهي للشفقة لا للتحريم كالنهي عن الشرب
الماء قائما وفي الاختيار قالوا يكره التربيع في الصلوة ايضا يعني ان فعل تكبرا لما في
شرح المجمع من ان التربيع والاتكاء مكروهان ان فعلهما تكبرا والا فلا اعلم انه لا بأس بالاكل
مكشوف الرأس في المختار كما في البزازية الحادي والاربعون ان يأكل بلا تسمية الله
تعالى لانه خلاف المسنون ولانه سبب لطيران البركة فيه واكل الشيطان كما نطق
عليه الاحاديث المذكورة في سنتيه والثاني والاربعون ان يأكل من وسط الطعام
ومما يلي غيره ان كان لونا واحدا للاحاديث المذكورة في سنة الاكل من حافة الطعام ومما
يليه والثالث والاربعون ان يأكل بشماله وفي الطريقة المحمدية ويكره ترك التسمية
والاكل بالشمال والاكل من وسط الطعام ومما يلي غيره اذا كان لونا واحدا وفي صحيح
مسلم روى جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان
يأكل بالشمال والرابع والاربعون ان ينظر الى لقمة غيره لانه سبب لتخجيله ومنعه عن الطعام
مع ما فيه حاجة الى الطعام وفي البستان ويكره للرجال ان ينظر الى لقمة غيره لان ذلك
من سوء الادب والخامس والاربعون ان يأكل من الطعام الذي فيه شبهة لانه و
سيلة الى الحرام ومانع عن الاتقاء كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام وروى عطية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون
من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا عما به بأس اعلم انه لا بأس علينا ان نذكر ما حكي عن
السلف حكي ان ذا النون المصري كان جائعا محبوسا فبعثت له امرأة صالحة طعاما على يد

السجان فلم يأكل ثم اعتذر وقال جاءني على يد ظالم وقد كان بين احمد بن حنبل ويحيى
بن معين صحبة طويلة فهجره احمد اذ سمعه يقول اني لا اسأل عن احد شيئا ولو اعطاني السلطان [illegible] فقال اتمزح بالدين اما
علمت ان الاكل من الدين قدمه الله تعالى على العمل الصالح فقال كلوا من الطيبات و
اعملوا صالحا وقيل لابراهيم بن ادهم لم لا تشرب من ماء زمزم قال لو كان لي دلو لشربت
وقال ابن المبارك رد درهم من شبهة احب الي من ان اتصدق بمائة الف ومائة الف
حتى بلغ ستمائة الف وفي البزازية واهل الورع تحرزوا من اموال المبتدعة حتى يروى
ان امرأة سألت عن الامام احمد بن الزاهد وقالت انا نغزل على السطح في الليالي فيمر
شموع ملوك الظاهرية فنغزل فيه الطاقة او الطاقتين هل يطيب لنا ثمن ذلك الغزل
فقال الامام من انت فقالت انا اخت بشر الحافي فقال ما هذا الورع الصافي الا في اهل بيتكم
انتهى كلامه وان بعض السلف اطفأ سراجا اسرجه غلامه من قوم يكره مالهم امتنع
من تسجير تنور الخبز وقد بقي فيه اثر الحرارة من حطب مكروه ايها النفس الحريص انظر
في سير هؤلاء المتورعين كيف تحرزون عما يقرب الى الشبهات اللهم اجعلنا من محب
هؤلاء الصالحين واحشرنا في زمرة المكرمين اعلم ان المفهوم من كلام العلماء الكرام ان
ترك السنة المؤكدة مكروه تحريما عندهما تنزيها عند محمد رحمه الله تعالى وترك سنة
الزوائد والمستحب والادب مكروه تنزيها فعلى هذا يكون مكروهات الاكل زائدا على ما
ذكرت في هذه الرسالة لكن لم تثبت فيها الا ما نص بكراهته الفصل السابع في
محرمات الاكل اعلم ان محرمات الاكل سبعة الاول ان يأكل فوق الشبع الا ان قصد التقوي
على صوم الغد لان فيه فائدة او لئلا يستحي الضيف لانه اذا امسك وللضيف حاجة الى الطعام
ربما استحى فلا يأكل حياء وخجلا وانما حرم الاكل فوق الشبع لانه اضاعة للمال وامراض للنفس

فانه تبذير واسراف كما في الاختيار وفي البزازية واذا اكل فوق حاجته ليتقيأ لا بأس به و
كان انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يأكل الوان الطعام ويتقيأ فينفعه ذلك اعلم
ايها السالك لطريق الحق ان لقلة الاكل فوائد كثيرة ومداومة الشبع ضرر عظيم فان في
الاول صحة الجسم وجودة الحفظ وصفاء القلب والذكاء وخفة المؤنة وامكان القناعة وعدم
نسيان بلاء الله تعالى وعذابه وتذكر جوع يوم القيمة واهل النار وتيسر المواظبة على العبادة
لا سيما الوضوء وتمكن الايثار والتصدق بما فضل من الاطعمة وفي الثاني قسوة القلب وفتنة
الاعضاء لانه اذا جاع البطن شبع سائر الاعضاء وسكن وان شبع جاع سائر الاعضاء وتأجج
وقلة الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وفقد حلاوتها وخطر
الوقوع في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم بالتهيئة ثانيا
ثم بالاكل ثالثا ثم بالفراغة والتخلص عنه بالاختلاف الى الخلاء رابعا ثم بالسلامة عن الامراض
المتولدة عن الشبع خامسا والسؤال والحساب يوم القيمة وخوف الدخول في وعيد
قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا وشدة سكرات الموت اذ ورد في بعض الاخبار
ان شدة سكرات الموت على قدر لذات الحيوة ولنذكر بعض ما ورد في ذم الشبع وكثرة الاكل
والتنعم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما حدث في هذه الامة بعد نبينا الشبع
فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم وضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما انه تجشأ رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كف عنا
جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة وعن مقداد بن معدي
كرب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما ملأ ابن آدم
وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث

وثلث لشرابه وثلث لنفسه وعن جعدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى
رجلا عظيم البطن فقال باصبعه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك وعن ابي جحيفة رضي الله
عنه انه قال اصاب النبي عليه الصلوة والسلام جوع يوما فعمد الى حجر فوضع على بطنه ثم
قال الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم فاللائق بحال اللائق ان يقلل الاكل ويجتنب عن
كثرته كما في الطريقة المحمدية والثاني ان يأكل في آنية من الذهب والفضة للرجال
والنساء وفي الغرر وحرم الاكل والشرب في اناء ذهب وفضة للرجال والنساء اعلم انه
وقع في بعض عبارة الفقهاء لفظ الكراهة كما في الوقاية فعلى هذا يكون من المكروهات لا من
المحرمات والثالث ان يأكل من الطعام الذي لم يدع اليه ولم يؤذن له بخلاف ما لو اذن له لما
في الصحيحين عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال دعا ابو شعيب
النبي عليه الصلوة والسلام لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان تأذن له وان شئت رجع قال
بل آذن له يا رسول الله وفي الخبر من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسقا واكل حراما
وفي رواية عن عبد الله بن عمر مرفوعا من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن
دخل غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا اعلم ايها السالك ان من حق الداخل
الذي لم يقصد قوما متربصا لوقت طعامهم ولم يدع اليه بل صادف على طعامهم اتفاقا
ان لا يأكل ما لم يؤذن له فاذا قيل له كل نظر فان علم انهم يقولون عن محبة فليأكل وان علم
انهم يقولونه حياء منه او شيئا آخر فلا ينبغي ان يأكل بل ينبغي ان يتعلل بشيء اما اذا كان
جائعا فقصد بعض اخوانه ليطعمه ولم يتربص وقت اكله فلا بأس وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي
فاذا

بكر وعمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال لهما
وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا فاتى رجلا من الانصار
فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله اين فلان قالت
ذهب يستعذب لنا من الماء فاذا جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه و
سلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه
بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه ثم قصد واخذ بيده سكينا ليذبح لهم ذبيحة فقال عليه الصلوة
والسلام اياك والحلوب يعني لا تذبح الشاة الحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها ومن
العذق فشربوا من الماء فلما شبعوا ورووا قال عليه الصلوة والسلام والذي نفسي بيده لتسئلن
عن هذا النعيم يوم القيمة والدخول على مثل هذه الحالة اعانة لذلك المسلم على ثواب
الاطعام وهي عادة السلف كان عون بن عبد الله المسعودي رحمة الله عليه له ثلثمائة و
ستون صديقا يدور عليهم في السنة ولاخر ثلثون يدور عليهم في الشهر ثم اعلم ان الداخل
اذا لم يجد صاحب الدار وكان واثقا بصداقته عالما بفرحه اذا اكل من طعامه فله ان ياكله
بغير اذنه اذ المراد من الاذن الرضاء لاسيما في الاطعمة فاء مرها على السعة فرب رجل صاحب يصرح
بالاذن ويحلف وهو غير راض فاكل طعامه مكروه ورب غائب لم ياذن فاكل طعامه محبوب
دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار بريدة واكل طعامه وهو غائبة وكان الطعام
من الصدقة فقال بلغت الصدقة محلها وذلك لعلمه بسروره بذلك وجاء قوم الى منزل سفيان
الثوري فلم يجدوه ففتحوا الباب وانزلوا السفرة وجعلوا ياكلون فدخل الثوري فيقول ذكرتموني
اخلاق السلف هكذا كانوا وزار قوم بعض التابعين ولم يكن عنده ما يقدم اليهم فذهب
الى منزل بعض اخوانه فلم يصادفه في المنزل فدخل فنظر الى قدر طبخها والى خبز وغير ذلك

عاين الحق لا الاعتقاد ... رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

عنده ذلك فحمله كله فقدمه الى اصحابه فقال كلوا فجاء رب المنزل فلم ير الطعام فقيل له قد اخذه فقال
قد احسن فلما لقيه قال له يا اخي ان عادوا فعد كذا في الاحياء والرابع ان يقول في اكل الطعام
الحرام بسم الله والخامس ان يقول عند الفراغ عن اكل الحرام الحمد لله وفي البزازية لو قال بسم الله
عند اكل الحرام المقطوع بحرمته كفر لانه استخف باسم الله تعالى ولو قال عند الفراغ الحمد لله لا يكفر
عند بعض المشايخ لان حمده وقع على الخلاص من الحرام وقيل يكفر لانه وقع على اتخاذ الطعام
فان نوى يعامل على نيته وان لم ينو شيئا لا يكفر بما ذكر من تعيين الاحتمال الذي لا يلزم
به الكفر والسادس ان ياكل من الطعام الحرام وادلتها كثيرة من ان تحصى ولكن ولنذكر بعض
ما ورد في ذم الحرام روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ان لله ملكا على بيت المقدس
ينادي كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل وفي الحديث من اكل لقمة من
الحرام لا يقبل صلوته اربعين ليلة وايما نبت لحم من الحرام فالنار اولى به وفي رسالة الامام
الزاهد ابي الحسن علي بن يحيى رحمة الله تعالى عليه ليس شيء اخرج من الحرام لان آدم عليه الصلوة
والسلام حين تناول من الشجرة نفيا بعد ما جلي ونزع عنه لباسا بعد ما كان لم يستحق النار الى يوم
القيمة واصل النسل ذلك ولو بقيت حواء في بيته في ماء حواء رضي الله عنها بعد تاب خمس
مئة فقال يبين فيقتل اذا من حابيل فاعتبروا يا اولي الالباب كيف كان مضره وما يلقاه فما ظنك
بالمسلمين اذا كان عامة طعامه من الحرام وقال سفيان الثوري رحمة الله من انفق من الحرام
في طاعة الله كان كمن طهر الثوب بالبول والثوب لا يطهر الا بالماء والذنب لا يكفر الا بالحلال
وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام من اكتسب مالا من مأثم فتصدق به او وصل به رحما او
انفقه في سبيل الله جمع الله ذلك كله فالقاه في النار وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام من

الحرير وثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم تقبل صلوته مادام عليه هذا الثوب ثم اعلم ان
المعاصي لا تتغير بالنية عن موضوعها كالذي يغتاب انسانا مراعاة لقلب آخر ويطعم فقيرا
من مال غيره ويبني مسجدا او مدرسة او رباطا بمال حرام وقصده الخير فهذا كله جهل وقصده
الخير بالشر شر آخر فان عرفه فهو معاند للشرع وان جهله فهو عاص بجهله وما ذكرنا كله في الاحياء الا
ما ذكر في رسالة الامام في الازهار قال العلماء ولو بنى مسجدا او مدرسة او رباطا او
او قنطرة بمال حرام يعلم مالكه عصى واثم ويتجدد العصيان بعد موته ويلحق اثمه به وبدوانه ما
بقيت اثاره فطوبى ثم طوبى لمن مات ماتت ذنوبه فويل ثم ويل لمن مات لم يمت ذنوبه
وفي البزازية جاء في بعض الكتب انه لو اخذ دانق ثواب سبعمائة صلوة بالجماعة
توبوا الى رب الانام وكونوا في الصلوة على الدوام الا لا تقلبوا الا حلالا الا لا تسلكوا
سبل الحرام فلا تقطعوا ابما نالت ايديكم ولا تسقوا على فوت الحرام والسابع ان
رفع الاكلة وفي الظهيرية واما رفع الذلة فحرام ما لم يقل صاحب الدار ارفعوا وكذا في سائر
كتب الفتاوى فما اشد حال اكثر اهل القرى فان هذا الفعل عندهم نزل منزلة مباح
وانما صدر منهم لغلبة الجهل عليهم الذي هو اعظم المهلكات ولذا قال الشيخ الجليل سهل
بن عبد الله ما عصى احد الله تعالى بمعصية اعظم من الجهل قيل يا ابا محمد هل تعرف شيئا اشد
من الجهل قال نعم الجهل بالجهل لعل ترك الفرائض حرام بالاتفاق كما ان ترك الحرام
فرض بالاتفاق فصارت محرمات الاكل اربعة عشر كما صار فرائض الاكل اربعة عشر
اعلم ايها الاخوان ينبغي للسالك على طريق الحق ان يدعو بعد رفع الطعام بالادعية المروية
عن سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام وهي كثيرة لكن نذكر بعضها منها ما رواه البخاري عليه

رحمة الباري عن ابي امامة رضي الله تعالى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رفع مائدته يقول الحمد لله
كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا كذا في المشارق ومنها ما رواه ابو
سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين ومنها ما رواه ابو ايوب رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة
والسلام كان اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا
كذا في المصابيح ومنها ما روي عن معاذ بن انس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا
قوة غفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي هذا حديث حسن ومنها ما روي عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلوة والسلام انه كان يقول في الطعام اذا فرغ
الحمد لله الذي من علينا وهدانا والذي اشبعنا وارونا وكل الاحسان آتانا ومنها ما روي
في سنن النسائي وكتاب ابن السني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير التابعي انه
حدث رجل خدم النبي عليه الصلوة والسلام ثمانية سنين انه كان يسمع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت وسقيت
واقنيت وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت ومنها في سنن ابي داود والترمذي
وكتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا اكل احدكم طعاما وفي رواية ابن السني من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه
واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء
يجزي من الطعام والشراب غير اللبن قال الترمذي هذا حديث حسن وما ذكرنا من
الادعية كلها مذكور في الاذكار ثم اعلم انه ان اكل حلالا فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

هذا حديث حسن
يسمع النبي
واغنيت صح

وتنزل البركات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اطعمنا واستعملنا صالحا وان اكل شبهة فليقل الحمد لله
على كل حال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اجعله عونا على طاعتك ولا تجعله عونا على معصيتك
كذا في العوارف والاحياء الآن في الاحياء لم يذكر الصلوة في الموضعين يقول الفقير المحتاج الى
عفو ربه القدير الاولى ان لا يقول اذا اكل طعاما فيه شبهة الحمد لله على كل حال الى آخره بل
ينبغي ان يكثر الاستغفار والحزن والبكاء على ما اكل من شبهة ليطفئ بحزنه ودموعه حرارة النار
وليس من يأكل وهو يبكي كمن يأكل وهو يلهو ولذا قال بشر الحافي عليه رحمة الهادي اذا قيل
له من اين تأكل من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو يبكي كمن يأكل وهو يضحك
وفي الاحياء ويستحب عقيب الطعام ان يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وآوانا سيدنا
ومولانا يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء اطعمت من جوع وآمنت من خوف فلك
الحمد هديت من ضلالة واغنيت من عيلة فلك الحمد حمدا كثيرا دائما دائما طيبا نافعا
مباركا فيه كما انت اهله ومستحقه ثم اعلم انه اذا اكل الغير فليدع له بالبركة والرحمة والمغفرة
وليقل اللهم اكثر خيره وبارك له فيما رزقته ويسر له ان يفعل منه خيرا وقنعه بما اعطيته
وجعلنا واياه من الشاكرين وان افطر عند قوم فليقل افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة كذا في الاحياء وروي في سنن ابي داود وغيره
بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الى سعد بن
عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افطر عندكم
الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وروي في صحيح مسلم عن المقداد
رضي الله عنه انه قال رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه الى السماء فقال اللهم اطعم
من اطعمني واسق من سقاني وروي في صحيح مسلم عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي فقرب اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فاكل منه ثم
اتي بشراب فشربه ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وارحمهم كذا في المشارق والاذكار ثم اعلم انه اذا رفع المائدة فليقرأ قل هو الله
احد ولايلاف قريش كذا في الاحياء والعوارف وفي الاذكار روى جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نسي عن ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ
ثم اعلم ان ما ذكرته من الادعية التي تقرأ بعد الطعام واما الدعاء الذي يقرأ قبله فما روي
في كتاب السنة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب
النار ثم اعلم انه اذا اكل مع صاحب المرض فليقل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه وروي
في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة فقال كل بسم الله ثقة بالله و
توكلا عليه وليكن هذا آخر ما قصدنا جمعه من الفوائد حامدا لله تعالى على التوفيق
لاتمامه وشاكرا على صرفه عني العوائق عن اختتامه ومصليا على رسوله خاتم
انبيائه وعلى آله واصحابه خصوصا على
خلفائه
تم تم
تمت الرسالة الشريفة المرغوبة في وقت
العشاء في مدرسة الكبير جامع
آدنه ده سنة
محمد بن علي
غفر الله لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر
النفاسات

حمن الرحيم ا لا الله

حم حمن الرحيم

محمد محمد حميد

حمن الرحيم

لا عرب قل اعوذ برب الفلق

كنت كنزا كنت كنزا لا يخفى

روي انه عليه السلام كان يصلي رافعا بصره الى السماء فلما نزلت الاية رمى ببصره نحو مسجده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين [illegible] وبالله التوفيق

قد افلح المؤمنون قد فازوا باما نيهم وقد تثبت المتوقع كما ان لما تنفيه وتدل على ثباته اذا دخل الماضي ولذلك تقربه من الحال ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك من فضل الله صدرت به بشارتهم وقرا ورش عن نافع قد بالقاء حركة الهمزة على الدال وحذفها وقرا افلحوا على اكلوني البراغيث او على الابهام والتفسير وقرئ افلح اجتزاء بالضمة عن الواو وافلح على البناء للمفعول الذين هم في صلاتهم خاشعون خائفون من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم وروي انه عم راى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه والذين هم عن اللغو عما لا يعنيهم من قول وفعل معرضون لما بهم من الجد ما يشغلهم عنه وهو ابلغ من الذين لا يلهون من وجوه جعل الجملة اسمية وبناء الحكم على الضمير والتعبير عنه بالاسم وتقديم الصلة عليه واقامة الاعراض مقام الترك

[illegible] معرضون

ليدل على بعدهم عنه رأسا مباشرة وتسببا وميلا وحضورا فان اصله ان يكون بالكلية
في عرض غير عرضه وكذلك قوله والذين هم للزكوة فاعلون وصفهم
بذلك بعد وصفهم بالخشوع في الصلوة ليدل على انهم بلغوا الغاية
في القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات و
سائر ما يوجب المروة اجتنابه والزكوة تقع على المعنى والعين
والمراد الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذي هو موقعه
او الثاني على تقدير مضاف والذين هم لفروجهم حافظون لا يبذلونها
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم زوجاتهم او سرياتهم وعلى صلة
لحافظون من قولك احفظ علي عنان فرسي او حال اي حفظوها
في كافة الاحوال الا في حال التزوج او التسري او فعل دل عليه غير
ملومين وانما قال ما اجراء للمماليك مجرى غير العقلاء اذ الملك اصل شائع
فيه وافراد ذلك بعد تعميم قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان
المباشرة اشهى الملاهي الى النفس واعظمها خطرا فانهم غير ملومين

الضمير لحافظون او لمن دل عليه الاستثناء اي فان بذلوها لازواجهم او امائهم
فانهم غير ملومين على ذلك فمن ابتغى وراء ذلك المستثنى فاولئك هم
العادون الكاملون في العدوان والذين هم لاماناتهم وعهدهم
لما يؤتمنون عليه ويعاهدون من جهة الحق او الخلق راعون قائمون
بحفظها واصلاحها وقرأ ابن كثير هنا وفي المعارج لامانتهم على الافراد
لامن الالباس او لانها مصدر في الاصل والذين هم على صلواتهم يحافظون
يواظبون عليها ويؤدونها في اوقاتها ولفظ الفعل فيه لما في الصلوات
من التجدد والتكرر ولذلك جمعه غير حمزة والكسائي وليس ذلك تكريرا
لما وصفهم به اولا فان الخشوع في الصلوة غير المحافظة عليها وفي تصدير
الاوصاف وختمها بامر الصلوة تعظيم لشانها اولئك الجامعون
لهذه الصفات هم الوارثون الاحقاء بان يسموا وراثا دون
غيرهم الذين يرثون الفردوس بيان لما يرثون وتقييد للوراثة
بعد اطلاقها تفخيما لها وتاكيدا وهي مستعارة لاستحقاقهم الفردوس

احمالهم وان بمقتضى وعده مبالغة فيه وقيل انهم يرثون من الكفار منازلهم فيها حيث
فوتوها على انفسهم لانه تعالى خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا في النار
هم فيها خالدون انث الضمير لانه اسم للجنة او لطبقتها العليا ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من طين
متعلق بمحذوف لانه صفة لسلالة او بمعنى سلالة لانها في معنى
مسلولة فتكون ابتدائية كالاولى والانسان آدم خلق من صفوة سلت
من الطين او الجنس فانهم خلقوا من سلالات جعلت نطفا بعد ادوار وقيل
المراد بالطين آدم لانه خلق منه والسلالة نطفته ثم جعلناه نسله
بحذف المضاف نطفة بان خلقناه منها او ثم جعلنا السلالة وتذكير الضمير
على تأويل الجوهر او المسلول او الماء في قرار مكين مستقر حصين يعني
الرحم وهو في الاصل صفة للمستقر وصف به المحل مبالغة كما عبر عنه بالقرار ثم
خلقنا النطفة علقة بان احلنا النطفة البيضاء علقة حمراء فخلقنا العلقة
مضغة فصيرناها قطعة لحم فخلقنا المضغة عظاما بان صلبناها
انه بارك

فكسونا العظام لحما مما بقي من المضغة او مما انبتنا عليها مما يصل اليها
واختلاف العواطف لتفاوت الاستحالات والجمع لاختلافها في الهيئة
والصلابة وقرأ ابن عامر وابو بكر على التوحيد فيهما اكتفاء باسم الجنس
عن الجمع وقرئ بافراد احدهما وجمع الاخر ثم انشأناه خلقا آخر
هي صورة البدن او الروح او القوى بنفخه فيه او المجموع وثم لما بين
الخلقين من التفاوت واحتج به ابو حنيفة على ان من غصب بيضة
فافرخت عنده لزمه ضمان البيضة لا الفرخ لانه خلق آخر فتبارك الله
فتعالى شانه في قدرته وحكمته احسن الخالقين المقدرين تقديرا
فحذف المميز لدلالة الخالقين عليه ثم انكم بعد ذلك لميتون لصائرون
الى الموت لا محالة ولذلك ذكر النعت الذي للثبوت دون الفاعل
وقد قرئ به ثم انكم يوم القيمة تبعثون للمحاسبة والمجازاة
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سموات لانها طورق
بعضها فوق بعض مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طريقة او لانها
طرق الملائكة او الكواكب فيها مسيرها وما كنا عن الخلق عن ذلك

المخلوق الذي هو السموات او عن جميع المخلوقات غافلين مهملين امرها بل نحفظها عن
الزوال والاختلال وندبر امرها حتى تبلغ منتهى ما قدر لها من الكمال
حسب ما اقتضته الحكمة وتعلقت به المشية وانزلنا من السماء ماء بقدر
بتقدير يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من صلاحهم فاسكناه فجعلناه
ثابتا مستقرا في الارض وانا على ذهاب به على ازالته بالافساد او التصعيد او التعميق
بحيث يتعذر استنباطه لقادرون كما كنا قادرين على انزاله وفي تنكير ذهاب
ايماء الى كثرة طرقه ومبالغة في الايعاد به فلذا جعل ابلغ من قوله قل ارايتم ان اصبح
ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فانشانا لكم به بالماء جنات من نخيل واعناب
لكم فيها في الجنات فواكه كثيرة تتفكهون بها ومنها من الجنات ثمارها وزروعها
تاكلون تغذيا او ترتزقون وتحصلون معايشكم من قولهم فلان ياكل من حرفته
ويجوز ان يكون الضمير للنخيل والاعناب اي لكم في ثمراتها انواع من الفواكه
الرطب والعنب والتمر والزبيب والعصير والدبس وغير ذلك وطعام تاكلونه
وشجرة عطف على جنات وقرئ بالرفع على الابتداء اي ومما انشئ لكم به شجرة
تخرج من طور سيناء جبل موسى عم بين مصر وايلة وقيل بفلسطين و
قد يقال له طور سينين فلا يخلو من ان يكون الطور للجبل وسيناء اسم بقعة

أضيفت اليها او المركب منهما علم له كامرئ القيس ومنع صرفه للتعريف والعجمة
او التانيث على تاويل البقعة لا للالف لانه فيعال كديماس من السناء بالمد
وهو الرفعة او القصر وهو النور او ملحق بفعلال كعلباء من السين اذ
لا فعلاء بالف التانيث بخلاف سيناء على قراءة الكوفيين والشامي ويعقوب
فانه فيعال ككيسان او فعلاء كصحراء لا فعلال اذ ليس في كلامهم وقرئ
بالكسر والقصر من تفسير القاضي البيضاوي من مجلده

بسم الله الرحمن الرحيم

فخلف من بعدهم خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء يقال خلف صدق
بالفتح وخلف سوء بالسكون اضاعوا الصلوة تركوها او اخروها عن وقتها
واتبعوا الشهوات كشرب الخمر واستحلال نكاح الاخت من الاب والانهماك
في المعاصي وعن علي رضي الله عنه واتبعوا الشهوات من بنى الشديد وركب المنظور
ولبس المشهور فسوف يلقون غيا شرا كقوله فمن يلق خيرا يحمد الناس امره
ومن يغو لا يعدم على الغي لائما او جزاء غي كقوله يلق اثاما او غيا عن طريق
الجنة وقيل واد في جهنم تستعيذ بالله منه اوديتها الا من تاب وآمن

وعمل صالحا يدل على ان الآية في الكفرة فاولئك يدخلون الجنة وقرأ
ابن كثير وابو عمرو ويعقوب على البناء للمفعول من ادخل ولا يظلمون
شيئا ولا ينقصون شيئا من اجزاء اعمالهم ويجوز ان ينتصب شيئا على
المصدر وفيه تنبيه على ان كفرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجورهم جنات
عدن بدل من الجنة بدل البعض لاشتمالها عليها او منصوب على المدح وقرئ
جنات بالرفع على انه خبر محذوف وعدن علم لانه المضاف اليه في العلم او علم للعدن
بمعنى الاقامة كبرة ولذلك صح وصف ما اضيف اليه بقوله التي وعد الرحمن عباده
بالغيب اي وعدها اياهم وهي غائبة عنهم او وهم غائبون عنها او وعدهم بايمانهم
بالغيب انه ان الله كان وعده الذي هو الجنة ماتيا ياتيها اهلها الموعود لها
لا محالة وقيل هو من اتى اليه احسانا معروفا لا يسمعون فيها لغوا فضول كلام
الا سلاما ولكن يسمعون قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة او الا تسليم
الملائكة عليهم او تسليم بعضهم على بعض على الاستثناء المنقطع او على ان معنى التسليم ان كان
لغوا فلا يسمعون لغوا سواه كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب او على ان معناه الدعاء بالسلامة واهلها اغنياء عنه فهو من باب اللغو ظاهرا
وانما فائدته الاكرام

من القاضي بيضاوي رحمه الله

[illegible]

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة قيل لم يعتقدوا وجوبها وقيل تركوها
ولم يحافظوا عليها وعن جماعة ان معناه اخروها عن مواقيتها واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا قيل اي ضلالا وقال الحسن عذابا طويلا
وقال ابن عباس شرا وقيل هو واد في النار اشدها حرا وابعدها قعرا
فيه بئر يقال له الهبهب وقيل آبار في جهنم يسيل اليها الصديد و
القيح كذا في لباب التفاسير وعن النبي عليه السلام انه ذكر الصلوة يوما فقال
من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ
عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون
وفرعون وهامان ابي بن خلف والاحاديث في ذلك كثيرة ذكرنا طرفا منها
عن جابر رضي الله عنه بين الرجل وبين الكفر ترك الصلوة رواه احمد و
مسلم وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد
الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر وعن عبد الله بن
شقيق العقيلي قال كان اصحاب محمد عليه السلام لا يرون شيئا

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الاستعاذة واجب على محمد عليه السلام وامته عند ارادة قراءة القرآن كذا في
تفسير الشيخ العلامة وذكر في معالم التنزيل الاستعاذة سنة عند قراءة القرآن
واما فوائده فما روي عن النبي عليه السلام انه قال لما القي الخليل عليه السلام في نار
نمرود قال اعوذ برب الذي خلقني فتلقاه جبرائيل عم في الهواء فقال
ألك حاجة قال بلى لكن ليس منك فقال اسأله ربك ولا تؤخره فقال حسبي
من سؤالي علمه بحالي متوكلا عليه صارت النار عليه بردا وسلاما بامر الله تعالى
وفي رواية اخرى ان الخليل عليه السلام لما القي في النار استعاذ بالله تعالى فانزل
عليه جبرائيل عليه السلام بقطرات من ماء الكوثر بامر الله تعالى فقطرها على النار فصارت
النار عليه بردا وسلاما قال بعض المفسرين الاستعاذة تسليم الانسان نفسه
ليقيه الله من شر الشيطان كما قال جبرائيل عم لمحمد صلى الله عليه وسلم في اول نزول
بقوله قل اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ويقال الاستعاذة طلب
الحراسة من الله تعالى من شر العدو ومن استعاذ بالله حفظه الله من شر اعدائه
وقال الفقيه رحمه الله تعالى مثل المؤمن في الدنيا كمثل غريب بذيب بمفازة فيها كلاب
الراعي يقصدون اهلاكه وليس له سلاح وقوة يمنعها عن نفسه فحيلته ان ينادي
الى الراعي حتى يمنعها عنه فكذا الشيطان كلاب الله تعالى ليس للمؤمن عنه نجاة

ه الا بالاستعاذة بالله تعالى وروي عن وهب بن منبه انه قال ليس شيء اقطع
ظهر الشيطان من قائل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وروي ان ابا سعيد رأى
ابليس عليه اللعنة في المنام فضربه بالعصا فقال له ابليس اما تعلم اني لا اخاف
من العصا قال ابو سعيد ومما تخاف قال من التعوذ بالله وفي الخبر ان
المؤمن اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الشيطان قصمت ظهري
لا طاقة لي ثم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لو كان اشجار الارض اقلاما والبحار مدادا فاجتمعت الجن والانس و
الملائكة كتابا وكتبوا معاني بسم الله الرحمن الرحيم الى الف سنة ما قدروا
على كتابة عشر عشيره قال بعض المفسرين الانهار الاربعة التي تجري في
الجنة تخرج من كلمات بسم الله الرحمن الرحيم احدها الماء تخرج من ميم
بسم وثانيها اللبن تخرج من هاء الله وثالثها الشراب تخرج من
ميم الرحمن ورابعها العسل تخرج من ميم الرحيم وهذه الانهار موعودة
للقائل بسم الله الرحمن الرحيم كما روي عن النبي عليه السلام انه قال ليلة اسري
بي الى السماء وعرض علي جميع الجنان فرأيت فيها اربعة انهار

من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل فقلت لجبرائيل
من اين تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب الى الحوض الكوثر
ولكن لا ادري من اين تجيء فاسئل من الله لك ان يعلمك او يريك فدعوت
ربي في ذلك فجاء ملك فسلم علي ثم قال يا محمد اغمض عينيك فغمضت عيني
ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت قبة من درة
بيضاء ولها باب من ذهب اخضر وله قفل من ذهب احمر لو ان
جميع ما في الدنيا من الجن والانس جمعوا على تلك القبة لكانوا مثل طير جالس
على الجبل او كوزة القيت في البحر فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه
القبة فلما اردت ان ارجع فقال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف
ادخلها وعلى بابها قفل قال افتح القفل فقلت كيف افتحه ليس معي المفتاح قال
في يدك مفتاحه قلت اين مفتاحه فقال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فدنوت
من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح القفل فدخلت في القبة فرايت هذه
الانهار تخرج من اربعة اركانها فلما اردت الخروج منها قال لي ذلك الملك
هل رايت يا محمد قلت رايت قال انظر ثانيا فنظرت فرايت بسم الله الرحمن الرحيم
مكتوبا على اربعة اركانها ورايت نهر الماء تخرج من ميم بسم ورايت نهر اللبن
تخرج من هاء الله ونهر الخمر تخرج من ميم الرحمن ونهر العسل تخرج من

من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار من التسمية فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني
بهذه الاسماء الاربعة من امتك بقلب خالص وقال بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من
هذه الانهار الاربعة. نقل من فضائل البسملة. وعن النبي عليه السلام انه قال
ان في الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال قصر الاسلام وفي القصر
بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنى عشر الف مصراع من السكينة الباب
الى الاخر مسيرة خمسمائة عام لا تنفتح تلك الابواب الا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم
ومن وضع الميت في القبر فيقول بسم الله الرحمن الرحيم سهل الله عليه ضغطة
القبر وضيقه وظلمته الى ان ينفخ في الصور وفي رواية اخرى عنه عليه السلام
قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة رسول الله عند وضع الميت في اللحد رفع
الله العذاب عن صاحب القبر ببركته اربعين سنة وفي الاخبار ان رسول
الله قد سئل هل يأكل الشيطان قال نعم يأكل ما يأكله لا يذكر فيها بسم الله وكذا
عليه الانسان لا تحرقه النار ولا تغرقه البحار ولا تنهشه الحية ولا تقصده [illegible]
ان حفاة امة محمد عليه السلام اذا قصدهم جهنم وهم على الصراط فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم
فتنطفئ منهم جهنم مسيرة خمسمائة عام وعن ابي عبد الله انه قال وقع الطريق ببغداد
في حانوت رجل وكان له غلامان جميلان فبقيا في الحانوت فيصيح هذا الرجل من افلاسين

منه فلم كذا وكذا محمد ابو الحسن الشيخ من مجنده فرأى حاله فقال بسم الله الرحمن الرحيم
فدخل الغائب فاخرج العلا بين منعه سلامة ببركته وروى ان رجلا اتبع
وليا من اولياء الله فجاء الى البحر فقال الولي بسم الله الرحمن الرحيم ومشى على البحر
ولم يبتل قدماه ببركته فقال الرجل قال بسم الله الرحمن الرحيم فمشى على
البحر ايضا فجاوزا منه ولم يغرقا في البحر ببركته وحكي ان اميرا من
امراء المسلمين خرج الى الغزوة فبلغ الى نهر عظيم فقال له عسكره لا حيلة في
العبور من هذا الماء الآن نحتاج السفن فقال الامير ان الذي سخر لنا
البر سخر لنا البحر فساق عسكره كلهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم فعبروا
كلهم ولم يبتل حافر دوابهم ببركته فغازوا في تلك الغزوة قال ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه اذا قعد احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات و
الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
التحيات جمع تحية وهي تفعلة من الحيوة بمعنى الاحياء او بمعنى التمليك قال الجوهري
حياك الله اي ملكك او بمعنى السلامة من الحوادث ونقايضه جمعت لارادة استغراق
الانواع قوله والصلوات اي الصلوات المفروضة او انواع الرحمة او الادعية التي

يراد بها

يراد بها بيان
الخضوع والتعظيم قوله والطيبات اي الكلمات الطيبات المشتملة على التنزيه والتقديس
روي ان النبي عليه الصلوة والسلام لما عرج الى السماء اثنى على الله تعالى بهذه الكلمات
فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال عليه الصلوة والسلام
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قيد بالصالحين لكون الصالح لا يليق بالمفسد
وقال جبرائيل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله جمعت البركة و
السلام والرحمة لانها مصدر ان لابن ملك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا
نستعينك النبيين وحفظ المرسلين والهام ملائكة المقربين وتوفيق عبادك
الصالحين فيقول العبد الضعيف قاسم النحيف ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين قد اختلفوا في القنوت انه هل من القرآن ام لا فلهذا قال محمد لا يقنت المقتدي
كما لا يقرأ القرآن حقيقة فلا يقرأ لو ما يشابهه وقال ابو يوسف يقرأ المقتدي ويخافت
الامام والمنفرد لانه دعاء وهو المختار هكذا والاصل فيه قوله عليه الصلوة والسلام
للحسن رضي الله تعالى عنه حين علمه دعاء القنوت اجعل هذا في وترك كذا في الهداية
وعن ابي بن كعب قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع كذا في
غاية البيان القنوت الطاعة والقيام والمشهور الدعاء قولهم دعاء القنوت اضافة

بيانيه كذا فى المغرب اللهم الميم المشددة فيه عوض عن ياء النداء لان معناه يا الله كذا
فى الصحاح فالوجه فيه ان حرف النداء لا يحذف اذا كان المنادى اسم الجنس والاشارة والمستغاث
والمندوب ومنها لفظة الله اذ ان المنادى الاسم ابدل الميم منه فى آخره كما قال فى
وعد نحوه خصار اللهم لان حق ما فيه اللام ان يتوصل الى ندائه باى يا ايها الرجل فلما حذفت
الوسيلة لكثرة استعمال لفظة الله فى النداء لم يحذف حرف النداء لئلا يكون اجحافا فعوض
الميم عنها كذا فى شرح الرضى فان قلت بالنداء البعيد على البعيد على ما ذكر الزمخشرى فى كيف يصح
قولك اللهم لعدم البعد بين العبد والرب كقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد قلت هذا الاقتصار البعيد الذى هو الاستبعاد عن قرب المدعو يصح لان بينهما
بعدا رتبيا كذا فى الكشاف ولان كلمة يا قد تستعمل فى نداء القريب ايضا كذا فى الصحاح
انا نستعينك اى نطلب منك العون على الطاعة وترك المعصية لانه ثابت عقلا
لا حول عن معصية الله تعالى الا بعصمته تعالى ولا قوة على طاعته الا بتوفيقه والحق ان
قدرة العبد لا تؤثر فى الفعل الا مع الداعية الجازمة لخلق الله تعالى والاعانة المطلوبة
من الله تعالى كذا قاله مولانا الفنارى فى تقييد الفاتحة وصيغة المتكلم مع الغير هنا و
فيما بعده اشارة الى مقبولية الدعاء بالجماعة ارجى ونستهديك اى منك الهداية
الى الصراط المستقيم وهى ثلاثة اقسام هداية العامة اى عامة الحيوانات الى جلب منا
فعها وسلب مضارها كقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى والثانى هداية

الخاصة اى المؤمنين كقوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم والثالث هداية
الاخص وهى الهداية الحقيقية الى الله تعالى كقوله تعالى يا عبادى انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروا انى اغفر لكم فان قلت
هذا ظاهر لمن له الذنوب فما وجه الاستغفار عن امكان صدور الذنب لانه
استغفاره عليه الصلوة والسلام بهذه الاجتناب كذا فى شرح [illegible]
بواحد انبيائك وملائكتك وكتبك ورسلك وباليوم الآخر والقدر خيره وشره
فان قلت الاصل تقديم الايمان على الاستعانة والاستهداء والاستغفار اذ كل
ذلك بعد الايمان قلت هذا التقديم السجود على الركوع كما فى قوله تعالى يا مريم اقنتى
لربك واسجدى واركعى ان الواو العاطفة لا توجب الترتيب ونتوب اليك
اى نرجع عن الذنوب ونتوجه اليك فى كل الامور كما قال عليه الصلوة توبوا الى
الله وانى اتوب الى الله تعالى فى اليوم مائة مرة وهو فى الحقيقة استدعاء الاجرة
لان الله تعالى قال ان الله يحب التوابين قال النووى تصح التوبة من ذنب
وان كان متعمدا على ذنب وصحت اخرى عند اهل السنة وكذا من تاب من ذنب
ثم عاد اليه كتب ذلك الذنب الثانى ولم تبطل التوبة ونتوكل عليك اى نعتمد
على فضلك وكرمك كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ونحوه

وقال عليه الصلوة والسلام التوكل نصف العبادة وقال المحققون ليس التوكل عبارة
عن كسب وعن تركه بل هو سكوت القلب وربطه الى الله تعالى وقالوا اصيد احد فجاء
الاسد من خلفه فلم يلتفت فان التفت اليه خرج عن التوكل فلم يكن من المتوكلين
على الله تعالى ونثني عليك الخير نصب على انه مفعول نثني عليك الثناء الخير اي
على نوع الخير فصار اي نثني عليك بالخير فالثناء هو اتيان ما يشعر بالتعظيم واقسام
بحسب الاستقراء ثلثة مدح وحمد وشكر فالمدح هو الثناء باللسان على الوصف
الجميل والحمد على ما اصطلحه الاكثرون هو الثناء باللسان على الوصف الجميل الاختياري قصدا
مطلقا والشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما وهو يكون باللسان وبالجوارح
والجنان كذا قال بعض العلماء وقال بعضهم الثناء مختص باللسان فح لا يكون بعض الشكر
ثناء هذا التلخيص ما ذكره مولانا الفناري في تفسير الفاتحة محله بالنصب تاكيد الخير فنشكرك
بهذه الجملة بدل من جملة نثني لانه قد يبدل الفعل من الفعل اذا كان فعل الثاني
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة معلقة في الاصل
معلقة في الهواء تنادي الليل والنهار لا تغلق من يتقبلني لا يعذب في الله ابدا
على هذا حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها رفعت قال
الفقيه رحمه الله في هذه الاخبار حث على التوبة وفيه بيان ان العبد اذا تاب

باب قلت توبته ان الله تعالى دعا المؤمنين الى التوبة فقال توبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يعني لكي تنجوا من عذابه وتنالوا من رحمته
فبين الله تعالى ان التوبة مفتاح كل خير وان فلاح المؤمن في توبته وامر
المؤمنون بالتوبة فقال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ثم
بين ما لهم من الكرامة في التوبة فقال الله تعالى عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم
يعني يتجاوز عنكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يعني يعطيكم
في الاخرة بساتين تجري من تحت غرفها ومساكنها واشجارها واخبرهم بانه
غفار لذنوب التوابين من تنبيه الغافلين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال التوبة النصوح يعني باب التوبة ان يتوب ثم لا يعود وعنه رضي الله عنه
قال باب التوبة مفتوح وهي مقبولة من كل احد الا من ثلثة من ابليس راس
الكفرة وقابيل ابن ادم عليه السلام راس الخطاء ومن قتل نبيا من الانبياء
تنبيه الغافلين
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح الندم بالقلب
والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والاضمار ان لا يعود
اليه ابدا وعن النبي عليه السلام انه قال المستغفر باللسان المصر
على الذنب كالمستهزئ بربه وذكر عن رابعة البصرية
رحمة الله عليها انها كانت تقول
تنبيه الغافلين

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بالغة فى النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على الاسناد المجازى مبالغة او فى النصاحة وهو الخياطة كانها تنصح ما خرق الذنب وقرا ابو بكر بضم النون وهو مصدر بمعنى النصح كالشكر والشكور او النصاحة كالثبات والثبوت تقديره ذات نصوح او تنصح نصوحا او توبوا نصوحا لانفسكم وسئل على رضى الله عنه عن التوبة فقال يجمعها ستة اشياء على الماضى من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لا تعود وان تذيب نفسك فى طاعة الله كما ربيتها فى المعصية عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجبة وان العبد ينبغى ان يكون بين خوف ورجاء يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شىء قدير

من القاضى البيضاوى

قال الفقيه رحمه الله حدثنى الثقة باسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما ان وحشيا قاتل حمزة عم النبى عليه السلام كتب الى رسول الله عليه السلام من مكة انى اريد ان اسلم ولكن يمنعنى عن الاسلام اية من القران نزلت عليك من تنبيه الغافلين وهو قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله حرمها بمعنى حرم قتلها الا بالحق متعلق بالقتل المحذوف او بلا يقتلون ولا يزنون نفى عن هؤلاء امهات المعاصى بعد ما اثبت لهم اصول الطاعات اظهارا لكمال ايمانهم واشعارا بان الاجر المذكور موعود للجامع بين ذلك وتعريضا للكفرة باضداده ولذلك عقبه الوعيد تهديدا لهم فقال ومن يفعل ذلك يلق اثاما جزاء اثم باضمار الجزاء وقرئ اياما اى شدائد يقال يوم ذو ايام اى صعب يضاعف له العذاب يوم القيمة بدل من يلق لانه فى معناه

موقوف ملكة المعصية فيكون مجازا باعتبار السبب وقوله بدل لكل عقاب ثوابا فيه مجاز باعتبار ذكر السبب وارادة المسبب

كقوله متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا
وقرأ ابو بكر بالرفع على الاستيناف او الحال وكذلك ويخلد فيه مهانا
وابن كثير ويعقوب يضعف بالجزم وابن عامر بالرفع فيهما مع
التشديد وحذف الالف في يضعف وقرئ ويخلد على بناء المفعول
مخففا ومثقلا وتضعيف له العذاب ومضاعفة العذاب لانضمام
المعصية الى الكفر ويدل عليه قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة
ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية في النفس بملكة
الطاعة وقيل بان يوفقه لاضداد ما سلف منه او بان يثبت له بدل
كل عقاب ثوابا وكان الله غفورا رحيما فلذلك يعفو عن السيئات
ويثيب على الحسنات ومن تاب عن المعاصي بتركها والندم عليها وعمل
صالحا يتلافى به ما فرط او خرج عن المعاصي ودخل في الطاعة فانه
يتوب الى الله يرجع اليه بذلك متابا مرضيا عند الله ماحيا للعقاب
محصلا للثواب او يتوب متابا الى الله الذي يحب التوابين ويصطفي
او فانه يرجع الى الله والى ثوابه مرجعا حسنا وهذا تعميم بعد تخصيص

تخصيص والذين لا يشهدون الزور لا يقيمون الشهادة او لا
يحضرون محاضر الكذب فان مشاهدة الباطل شركة فيه واذا مروا
باللغو ما يجب ان يلغى ويطرح مروا كراما معرضين عنه مكرمين
انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك الاغضاء عن الفواحش
والصفح عن الذنوب والكناية عما يستهجن التصريح به من المعاريض البارعة

قال الفقيه رحمه الله حدثنا ابي رحمه الله ابو الحسين الفقيه عن ابي بكر باسناده
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت ذات ليلة بعدما صليت العشاء
الاخيرة مع رسول الله عليه السلام فاذا انا بامرأة متنقبة قائمة
على الطريق فقالت يا ابا هريرة اني قد ارتكبت ذنبا عظيما فهل لي
من توبة فقلت وما ذنبك قالت زنيت وحملت وقتلت
ولدي من الزنا فقلت لها هلكت واهلكت والله ما لك
من توبة قال فشهقت شهقة وخرت مغشيا عليها
ومضيت فقلت في نفسي افتي

ورسول الله عليه السلام بين اظهرنا فلما اصبحت وغدوت الى رسول الله عليه السلام فقلت ان امراة استفتتني البارحة في كذا وكذا واني افتيتها بكذا وكذا فقال رسول الله عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون انت يا ابا هريرة والله هلكت واهلكت اين كنت عن هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله تعالى ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما قال فخرجت من عند رسول الله عليه وسلم وانا ادعو في سكك المدينة واقول من يدلني الى امراة استفتتني البارحة في كذا وكذا والصبيان يقولون جن ابو هريرة حتى اذا كان الليل لقيتها في ذلك الموطن فاعلمتها بقول رسول الله عليه السلام ان لها التوبة فشهقت شهقة من السرور فقالت ان لي حديقة وهي صدقة

من تنبيه الغافلين

ولاجل ... العاشر من افات القلب ارادة الحيوة للموت المراد بالحكم الحسني بلا استثناء والشرط صلاح وخوافيه الاربعة الكسل في الطاعة وتاخير التوبة وتركها وقسوة القلب بعدم ذكر الموت وما بعده والحرص على جمع الدنيا والاستغال عن الاخرة فلا يزال الامل فيشتغل بجمع الدنيا وتكثيرها خوفا من الشيخوخة والمرض ونحوهما فمنهم من يتمنى لغاية بخشى سنين ومنهم سنة ومنهم الشهر ومنهم اقل قال مشايخ الصوفية من اعتد لغاية سنة لعياله لا يلام والخارج من التوكل لما روي ان النبي عم ادخر لاهله واحد قوت سنة بل قال بعض الفقهاء انه من الحوايج الاصلية لا ينتقص الغنى وان الاصح ان ما ادخر اكثر من قوت ... يوما سيكون ... وان مما لا عيال له فله ان يدخر قوت شهر لا اكثر اذ ادخار ما عليه خروج من التوكل الكامل التوكل الفرض لما بيناه في فضل العلم واما ارادة طول الحيوة بالاستثناء وشرط الصلاح لزيادة العبادة فليس بامل مذموم بل هو مندوب اليه عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله حد عن جابر رضي الله عنه انه قال رسول الله عم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الانابة ... عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة

ان يحمل الا ... الاخرة ... فان ... الموت ... كتاب ... الشرع

حتى فحفظ العاجل الذي هو الانس بكل خطيئة وقع المواخاة كما هو دابر الاجل التعارف

وعن عبيد بن خالد انه آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل احدهما
في الغزو ومات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلينا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قلتم فقالوا دعونا له وقلنا اللهم اغفر له والحقه بصاحبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاين صلوته بعد صلوته وصومه بعد صومه شك شعبة في صومه
بعد صومه وعمله بعد عمله ان بينهما ما بين السماء والارض
الامل حب الدنيا والغفلة عن ذكر الموت والاغترار بالصحة والشباب وعلاجه
ازالة السبب اما حب الدنيا فسيجئ ان شاء الله تعالى واما البواقي فبالمداومة على ذكر
الموت وقربه ومجيئه بغتة على غفلة وان الصحة والشباب لا يمنعه بل موت
الشبان اكثر من موت الشيوخ كما ان موت الصبيان اكثر من موتهما وكم
من صحيح يموت ويبقى المريض بعده سنين ومن اقوى علاجه استماع ما ورد في الاخبار
في مدح ذكر الموت وذم طول الامل مثل ذكر الموت دنيا عن انس رضي الله عنه
انه قال عليه السلام اكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا وعن
البراء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى
بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا وطب عمار ان النبي عليه السلام قال كفى بالموت
واعظا وكفى باليقين غنى حب عن ابي هريرة انه قال

نقل من طريقة محمدية من عينه

انه يوجب الاستغفار والتوبة
عما مضى من الذنوب والامتناع عنها في الاستقبال

لابتناء الابعد ... ببيان التفسير ... اثبات ... بالاخبار
... الامراض

وزادة المثل ... الموضع الاعتبار ... الى التحريف ...

سورة القدر خمس آية بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر اعلم ان
في هذه السورة كلاما من جهة في وجه احدها في فضائلها والثاني في عدد آياتها و
كلماتها وحروفها والثالث في نزولها وسبب نزولها والرابع في تفسيرها والخامس
فيما يتصل بها اما فضائلها فروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر فتح الله له في قبره بابا من الجنة وله بكل آية قرأها
ثواب من قرأ الانجيل وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنه انه قال من قرأ انا انزلناه
في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك و
استأنف العمل وروي عن محمد بن الحسين بن علي رضي الله عنه انه قال من قرأ انا انزلناه
في ليلة القدر يجهر به صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان
كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات محا عنه الف ذنب من ذنوبه وعنه ايضا
انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر ختم الله له الف مرة كتب له اجر كل حجة وعمرة
كانتا او تكون ومن قرأها في موقف عرفة مائة مرة جرى عليه اجر الحاج الى يوم القيمة ومن قرأها
في مسجد منى سبعين مرة جرى عليه اجر كل صدقة يتصدق بها الى يوم القيامة ومن قرأها
في مسجد المدينة عند قبر رسول الله عليه السلام احد وعشرين مرة جرى عليه اجور اهل الجنة
الى يوم القيمة وكتب له اجور النبيين ومن قرأ خلف مقام ابراهيم عم مرات جرى
عليه اجر تعبد داود عم ومن قرأها حين ينظر الى الكعبة سبع مرات نظر الله تعالى اليه
ومن قرأها حين يتوجه الى مناجاة الله نظر الله اليه بالعافية
ومن قرأها حين توجه من منا الى عرفات غفر الله تعالى سيئته وبنى له دار
المؤمنين في الجنة ومن قرأها بين الركن اليماني وبين الحجر الاسود ثلث
مرات جرى عليه اجر العالمين الى يوم القيمة
تفسير حنفي من عينه

وأما نزول هذه السورة وسبب نزولها فانها نزلت بمكة وسببها ما روي عن عبد الله ابن عباس
سورة انا انزلناه
رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله عليه السلام رجل من بني اسرائيل حمل على عاتقه السلاح
في سبيل الله الف شهر فعجب رسول الله عجبا شديدا بذلك وتمنى ان يكون ذلك
في امته فدعا ربه فقال يا رب جعلت امتي اقصر الاعمار واقلها
الاعمال فاعطى الله له ليلة القدر وانزل عليه هذه السورة وذلك قوله ليلة القدر
خير من الف شهر معناه اعطيتك يا محمد هذه الليلة ولامتك في كل سنة
خير لك ولامتك من بعدك الى يوم القيمة في كل شهر رمضان خير من الف
شهر التي جاهد فيها ذلك الغازي من بني اسرائيل والف شهر يكون ثلثة
وثمانون سنة واربعة اشهر يقال كان هذا الغازي يوشع بن نون عم جاهد
العدو من الف شهر وكان يصوم نهاره ويقوم لياليه مع ذلك كان السيف في
يده في سبيل الله فتعاظم ذلك في قلوب الصحابة وقالوا لم يكون له من الثواب
ما نعرف الله انا انزلناه في ليلة القدر الخ ثم قال ليلة القدر خير من الف شهر
قال بعض العلماء كان الرب تعالى يقول يا محمد ركعتان في ليلة القدر من امتك
خير من ضرب السيف في الف شهر في زمان بني اسرائيل قال بعض العلماء
فيها نكتة شريفة وذلك ان نوحا عليه السلام دعا الخلق الف سنة الا
خمسين عاما وانت يا حبيبي دعوت الخلق ثلثة وعشرين سنة وانت
افضل من نوح عم ومن تحرك القليل خير من الف شهر من ملة
نوح عم ومتبعك الكثير ممن يتبع نوح عم فكذلك الضارب
روي عن عبد الله بن مسعود انه قال هذه السورة ثلثون كلمة
والشهر ثلثون يوما من اول السورة الى قوله هي سبعة وعشرون كلمة

الضارب بالسيف الف شهر والقيام بالليل الف شهر وان كان ذلك كثيرا فصلوة ركعتين
من امتك وان كان قليلا في ليلة القدر افضل من ذلك كله ليعلم الخلائق من ان
فضلي ورحمتي على محمد وامته افضل من فضلي ورحمتي على جميع الخلائق ويقال اسم ذلك الرجل
شمسون او شمعون يغزو مع العدو الف شهر ولم يجف لبد فرسه ويقهر الكفار
لما اعطاه الله له من القوة والجسارة فضاقت قلوب الكفار منه فبعثوا رسولا الى
امرأته وضمنوا المال الكثير طشتا من الذهب ان اخذته وتقيدته حتى تحبسه في بيت و
تستريح منه ومن شره فقبلت فلما طال الليل نام شمسون فاخذت المرأة حبلا
من ليف واحكمته فلما انتبه تحرك اعضاءه فجعل الحبل قطعا قطعا فقال لم صنعت
هذا قالت اردت ان اجرب حتى ارى قوتك ثم اخبرت الكفار بذلك فبعثوا
اليها سلسلة ففعلت المرأة حتى سئلت زوجها باي شيء يكون قيده فسألت المرأة
فقال ذوائبي من ذوائبي وكانت له ثمانية ذوائب فلما نام الليل جاءت المرأة
فقيدت يداه ورجليه باربعة من ذوائبه وذوائبه كانت تجره على الارض فجاء الكفار
وذهبوا الى البيت مثل الحمام وكانت بيت مذبح لهم ان سمانه زواياه وكان له عماد واحد
فقطعوا اذنيه وشفتيه وقتلهم يجتمعون اليه في ذلك البيت فاوحى الله اليه اي
شيء تريد ان اصنع بهم فقال اريد ان تعطيني من القوة بمقدار ان احرك
عمود هذا البيت واصبهم عليهم وتنجيني منهم فقواه الله حتى تحرك عليه نفسه وحرك
رفاعهم عليه وحرك العماد فوقع عليهم السقف واهلكهم الله اجمعين وانجاه منهم بعد
ذلك عبد الله الف شهر قام ليلها وصام نهارها وضرب السيف في سبيل الله
فبكى اصحاب النبي عليه السلام اشتياقا اليه وقالوا يا رسول الله هل لنا مثل
ثوابه فقال لا ادري فانزل الله جبرائيل عم بهذه السورة وقال الله

ليلة القدر خير من ألف شهر أي عطيتك ليلة واحدة العبادة فيها أفضل من عبادة
ذلك الرجل العابد الغازي من ألف شهر وأما تفسيرها قال الله عز وجل
إنا أنزلناه في ليلة القدر اختلف المفسرون في المنزل إنه أي شيء كان قال العلماء
كناية عن أي شيء كان فقالوا فيه أقوالا قال الكلبي والربيع بن أنس في قوله تعالى
إنا أنزلناه يعني إنا أنزلنا جبرائيل عليه السلام بالقرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا من
رب العالمين في ليلة القدر ثم نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما السورة والسورتين والآية
والآيتين وثلث آيات وأقل وأكثر وذلك قوله تعالى والنجم إذا هوى يعني بالقرآن
إذا أنزل وقوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم يريد به نزول القرآن والقول الثاني
إنا أنزلناه يعني الإسلام الذي يسلم الملائكة على المؤمنين من مشرق الأرض
إلى مغربها في ليلة القدر وذلك قوله تعالى من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر
والقول الثالث إنا أنزلناه يعني الروح وهو الراحة والرحمة في ليلة القدر وهو قوله تعالى
والروح فيها ثم قال في ليلة القدر وفيه قولان أحدهما ليلة القدر يعني ليلة لها
قدر وجاه وشرف عند الله تعالى فمن خدم الله تعالى فيها صار ذا قدر وشرف
عند الله تعالى والقول الرابع سميت ليلة القدر أي ليلة التقدير تقدر فيها الآجال والأرزاق
والمصائب والبلوى والشرور والأحزان والفرح والحزن والرياح والأمطار
كلها ما يكون من السنة إلى السنة فيكال الرياح والأمطار كلها والثلوج والبرد
كل عام ثم تقطر في هذه السنة ورياح الذنوب والقبايح الجنوب والشمال كما قال
الله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم ثم يسلم ذلك إلى خازنها كما قال الله تعالى وإن من شيء
وكم يشاء في هذه السنة

وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ويبعث فيها أيضا أرزاق كل شيء من الجن والإنس والطيور
والسباع والوحوش من الفيل إلى البعوض وعدد أنفاسهم وحركاتهم وحياتهم وموتهم ثم
يسلم إلى المدبرات أمرا ويعطى لملك الموت نسخة فيها حال السنة وشهورها وأيامها
وساعاتها فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فكم من رجل يغرس
الأشجار ويحفر الأنهار ويبني الدور ويشيد القصور ويتزوج النسوان ويولد
الصبيان وقد قدر عليه الموت والدفن في الأكفان وقد دفعت نسخة ديوانه لملك
الموت ليقبض روحه وقال بعض العلماء نكتة لطيفة كأن الرب تعالى يقول ليلة القدر
هي ليلة التقدير فقدرت الأمطار فيها فأرسل ما يحتاج إليه من السنة إلى السنة والباقي
أدخره في خزائني وأخرج الزرع بقدر ما يحتاج إليها من السنة إلى السنة والباقي
أدخره في الأرض وأخرج من الثمار بقدر ما يحتاج إليه من السنة إلى السنة والباقي
أدخره في الأشجار فلو أنزلت الماء والأمطار جملة لغرقت الأرض ولو أخرجت الثمار
جملة واحدة لأنتن الثمار وفسد فإنا أبعث إليك بقدر ما تحتاج إليه من السنة إلى
السنة والباقي أحفظ لك لأن الأشياء ضائع كيلا أحافظا ثم قال وما أدريك ما ليلة القدر
معظم أمر هذه الليلة عند محمد عليه السلام وإذا كان محمد عليه السلام لم يدر شرف هذه الليلة
بكمالها فمن يدري بفضلها وشرفها وقيل فيه قول آخر وما أدريك ما ليلة القدر أي لم
من علمك يا محمد غير شرف هذه الليلة وشرفتها بغفران عصيان أمتك كما قال الله تعالى
وما أدريك ما القارعة أي ومن علمك يا محمد غير هول يوم القيامة وشدائدها ثم قال الله تعالى
ليلة القدر خير من ألف شهر قالوا فيه أقوالا كثيرة منها أن العبادة في هذه الليلة
خير من العبادة في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وإحياء هذه الليلة بالصلوة والذكر خير

من احياء ليالي ألف شهر ليست فيها ليلة القدر وهكذا قول انس بن مالك رضي الله عنه
روي عن يزيد البصري رضي الله عنه انه قال كذلك وروي عن ابي هريرة انه قال قال رسول
الله عليه السلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت سألت لرسول الله عليه السلام فقلت ان وافقتني ليلة
القدر ماذا اقول قال عليه السلام قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
والقول الثاني ليلة القدر خير من ألف شهر اي الرحمة في ليلة القدر خير واكبر
من الرحمة في ألف شهر معناه كما ارحم على المذنبين في ألف شهر كذلك ارحم على
العصاة والمذنبين في هذه الليلة وجدوا مثل ما رحمت عليهم في ألف شهر وزيادة
والقول الثالث ليلة القدر خير من ألف شهر قيل جاء في الخبر ان جبرائيل عم ان بني
امية يلعنون عليك واهل بيتك ألف شهر بعد موتك كما تلعنون على الكفار فاغتم
النبي عليه السلام فانزل الله ليلة القدر خير من ألف شهر اي ثوابي عليك وعلى اهل
بيتك ليلة القدر حيث قلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا افضل من ملكهم ألف شهر خطاب لنفس النبي عليه السلام بذلك ثم قال
عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي تهبط الملائكة بالرحمة على اوليائه
والسلام على اهل الطاعة من وقت صلوة المغرب الى وقت طلوع الفجر وقد جاء في بعض
الاخبار انه اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة وسكان سدرة المنتهى وجبرائيل عم
معهم فينزل جبرائيل عم معه الوية فينصب لواء منها على قبري ولواء على ظهر بيت المقدس
ولواء في مسجد الحرام ولواء على طور سيناء ولا يدعون بيتا فيه مؤمن او مؤمنة الا دخلوا
فيه ويسلمون عليهم الا على مدمن خمر وقاطع رحم فاذا طلع الفجر صعد جبرائيل عم مع الملائكة

مع الملائكة فيقفون ما بين السماء والارض ساعة وهو مسيرة خمسمائة عام
حتى ينتهوا الى السماء السابعة غداة الغد فيصعد جبرائيل عم الى مقامه ويدخل
سكان سدرة المنتهى الى مكانهم فيقول السدرة لسكانها اين غبتم فيقولون
كنا عند امة محمد عليه السلام في ليلة القدر فيقول لهم ما صنع الرب عز وجل
بهم فيقولون اخبرنا جبرائيل عم ان الله غفر لمحسنهم وشفع محسنهم في مسيئهم
فصاحت السدرة بالتسبيح والتقديس والتهليل والتكبير والشكر لما اعطى الله
لامة محمد عليه السلام فسمعتها جنة المأوى وهي مظلة عليها فتكلما فتقول اي السدرة
المنتهى المتنزهة بجلال ربها لم اصفقت فتقول اخبرني سكاني عن جبرائيل عم ان
الله تعالى غفر لامة محمد عليه السلام وشفع محسنهم في مسيئهم فتصفقت جنة المأوى
بالتسبيح والتقديس والتكبير والشكر لما اعطى الله تعالى لامة محمد عليه السلام فسمعتها
جنة النعيم وهي مظلة عليها فتقول جنة المأوى لم صيحتي فتقول اخبرتني سدرة
المنتهى عن سكانها ان الله غفر لامة محمد عليه السلام وشفع محسنهم في مسيئهم
يقول الله تعالى يوم القيمة لرضوان خازن الجنة يا رضوان لا تشتغل بعبادي في
الجنة يا رضوان وتتبعهم حتى ينزل بمنزله دعهم لانك ان اتبعتهم فتشتكيهم كما ينزل
العباد في الجنة ودعهم ان ينزلوا بمنازلهم انهم ينزلون كما ينزل الغرباء دعهم حتى انا
انزلهم كما اهله لا لما هو اهله حتى تعلموا فضلي معهم والسابع يسلم عليهم على لسان
الملائكة في الجنة كما قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الآية
والثامن يسلم عليكم على لسان المؤمنين في الجنة كما قال الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما

ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما وفي موضع اخر لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما اما السلم لبعضهم
على بعض وفي التاسع يسلم الله تعالى عليكم في القيمة قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم الاية والعا
والعاشر يسلم عليكم اذا اتيتم في الجنة قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام اي يوم يلقون ربه بلا
كيف وعلى وجه اخر اعلم اسعدك الله تعالى ان العلماء اختلفوا في ليلة القدر انها اية ليلة
قال اكثر العلماء بانها يكون في عشر الاواخر من شهر رمضان ويدل عليه الاخبار فمن ذلك
ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي عليه السلام تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر
من رمضان وروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال من كان ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها
في العشر الاواخر من شهر رمضان وقيل ثم اختلف العلماء في انها في العشر الاواخر اية ليلة
فقال جمهور اهل بيت النبي عليه السلام انها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وروي
عن الحسن بن علي رضي الله عنه انه قال قبض امير المؤمنين علي بن ابي طالب ليلة القدر وكانت
ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وقال بعض العلماء ليلة القدر هي ليلة خمس وعشرين
من شهر رمضان ومن ليلة البراءة الى ليلة القدر ان يكون ليلة ولان بينهما اصول كثيرة
احصيها كما سمعتك وقال اخرون ليلة القدر هي ليلة سبعة وعشرين من رمضان الدلائل
فيها اكثر من الكتاب والسنة وغيرهما اما دليل الكتاب نحو ما روي عن احمد بن عبد الرزاق رضي الله عنه
انه قال ان سورة انا انزلناه في ليلة القدر ثلثون كلمة وقوله هي كناية عن هذه الليلة وكلمة
هي هي السابع والعشرون من الكلمات فدل على انها ليلة السابع والعشرين وحكي عن ابي الحجاج الغفاري
الرازي رحمه الله انه قال في الكتاب دليل اخر وهو ان حروف ليلة القدر تسعة احرف
ليلة القدر تسعة احرف وقد ذكر الله تعالى هذه الليلة في هذه السورة ثلث مرات
وتسعة في ثلث تكون سبعة وعشرين فصار هذه دلالة على انها ليلة سبع وعشرين
وحكي عن ابي ... المصطفى رحمه انه قال رايت ليلة القدر مرتين في جميع عمري

في جميع عمري مرتين كلتيهما في ليلة السابع والعشرين وقال بعض العلماء ان لو ادى شجرة في وقت من
الاوقات اتاهم الكفار فلم يجدوا الا معلما مع الصبيان وكان المعلم يعلمهم القران فقتله
الكفار وقتلوا الصبيان وكان المعلم يعلمهم القران فقتله الكفار وقتلوا الصبيان فعند
وقوعهم في بيت فحمي تلك شهر رمضان اذا كان ليلة السابع والعشرين الان تسمعون
من تلك البيت صوتا من ذلك المعلم مع اصوات الصبيان بقراءة القران من اول الليل
الى مطلع الفجر فهذا دليل اخر واما دليل الخبر ما يدل عليه ما روي عن سعيد بن جبير عن عبد الله
بن عباس ان عمر رضي الله عنه جمع المهاجرين والانصار ليسالهم عن ليلة القدر قال ابن
عباس فلما دخلت معهم فقال زبير بن العوام يا امير المؤمنين دخلت ابنا المهاجرين لم تدعوا
بابنائنا فقال اسكت انما قلت له مكان هذا الغلام لعل له علم بالذكر ان يدان السالة منكم فسالهم
عن ليلة القدر هل عندكم انها اية ما اجتمع جل الايام على انها يكون في العشر الاواخر في الوتر
منها قال عبد الله بن عباس ثم قال لي عمر رضي الله عنه يا ابن عباس هل كان يعلم النبي عليه السلام
انه قال متى يموت فقال قلت نعم قال ومن اين قلت قلت الله تعالى جعل علامة موته في
سورة اذا جاء نصر الله والفتح وقد كان النبي عليه السلام حين نعى نفسه الى فاطمة رضي
الله تعالى عنها ثم قال يا ابن عباس الا عندكم علم بليلة القدر شيئا سمعته او رايته قال
قلت نعم يا امير المؤمنين ان الله تعالى وتر يحب الوتر واحب الوتر الى الله تعالى السبع
قال كيف ذلك لله ابوك قال خلق الله تعالى السموات سبعا والارضين سبعا وخلق الايام
سبعا وخلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع وامره بالسجود على سبع
قال علمت ان الله تعالى خلق السموات سبعا وخلق الارضين سبعا وخلق الايام سبعا
فكيف خلق الانسان من سبع فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
الى قوله خلقا اخر قال كيف خلق رزقه من سبع فقرا قوله تعالى انا صببنا الماء صبا الى قوله
وفاكهة

السابع والثلاثون الجزع والشكوى وهو عدم تحمل المحن والمصائب بإظهارهما
قولاً أو فعلاً فتضجراً وضده الصبر وهو حبس النفس عن الجزع قال الله تعالى إنما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب طب عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة في ماله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها
إلى أحد كان حقاً على الله تعالى أن يغفر له ديلم عن أنس رضي الله عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام
قال الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وأفضل الصبر ما عند الصدمة
الأولى خ م عن أنس رضي الله عنه أنه قال عليه السلام الصبر عند الصدمة الأولى
والصبر أصل لكل عبادة وكف عن معصية الثامن والثلاثون كفران النعمة
قال الله تعالى فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
وضده الشكر وهو تعظيم المنعم على مقابلة نعمه على وجه يمنعه عن جفاء المنعم
وقيل معرفة النعمة قال الله تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم الآية ما يفعل الله
بعذابكم إن شكرتم وآمنتم ت عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله عليه السلام قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر ابن حب عن النعمان
بن بشير رضي الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل
لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى والتحدث بنعمة الله
شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتسألون اصله عن ما فحذف الالف كما مر ومعنى هذا الاستفهام تفخيم شان ما يتسألون عنه كانه لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه والضمير لاهل مكة كانوا يتسألون عن البعث فيما بينهم او يسألون الرسول والمؤمنين عنه استهزاء كقولهم يتداعونهم ويترأونهم اي يدعونهم ويرونهم او للناس عن النبأ العظيم بيان للشان المفخم او صلة يتسألون وعم متعلق بمضمر مفسر به ويدل عليه قراءة يعقوب عمه الذي هم فيه مختلفون بجزم النفي والشك فيه او بالاقرار والانكار كلا سيعلمون ردع عن التسأل ووعيد عليه ثم كلا سيعلمون تكرير للمبالغة وثم للاشعار بان الوعيد الثاني اشد وابلغ وقيل الاول عند النزع والثاني في القيمة او الاول للبعث والثاني للجزاء

وعن ابن عامر ستعلمون بالتاء على تقدير قل لهم ستعلمون الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا تذكير ببعض ما عاينوا من عجايب صنعه الدالة على كمال قدرته ليستدلوا بذلك على صحة البعث كما مر تقريره وقرئ مهدا اي انها لهم كالمهد للصبي مصدر سمي به ما يمهد لينوم عليه وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا قطعا عن الاحساس والحركة استراحة للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها او موتا لانه احد التوفيين ومنه المسبوت للميت واصله القطع ايضا وجعلنا الليل لباسا غطاء يستتر بظلمته من اراد الاختفاء وجعلنا النهار معاشا وقت معاش تتقلبون فيه لتحصيل ما تعيشون به او حياة تنبعثون فيها عن نومكم وبنينا فوقكم سبعا شدادا سبع سموات اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور وجعلنا سراجا وهاجا متلألئا وقادا

من وهجت النار اذا اضاءت او بالغة الحرارة من الوهج وهو الحر
والمراد الشمس وانزلنا من المعصرات السحائب اذا اعصرت
اى شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولك احصد الزرع
اذا حان له ان يحصد ومنه اعصرت الجارية اذا دنت
ان تحيض او من الرياح التى حان لها ان تعصر السحاب او
الرياح ذوات الاعاصير وانما جعلت مبدأ للانزال
لانها تنشئ السحاب وتدر اخلافه ويؤيده انه قرئ بالمعصرات
ماء ثجاجا منصبا بكثرة يقال ثجه وثج بنفسه وفى الحديث
افضل الحج العج والثج اى رفع الصوت بالتلبية وصب دماء
الهدى وقرئ ثجاحا ومثاجح الماء مصابه لنخرج به حبا
ونباتا ما يقتات به وما يعتلف من التبن والحشيش وجنات
الفافا ملتفة بعضها ببعض جمع لف كجذع قال جنة لف
وعيش مغدق او لفيف كشريف او لف جمع لفاء كخضراء وخضر
واخضار او ملتفة بحذف الزوائد ان يوم الفصل كان

ميقاتا كان فى علم الله او فى حكمه ميقاتا حدا يؤقت به الدنيا وينتهى عنده
او حدا للخلائق ينتهون اليه يوم ينفخ فى الصور بدل او
بيان ليوم الفصل فتأتون افواجا جماعات من القبور الى المحشر
روى انه عليه الصلوة والسلام سئل عنه فقال تحشر عشرة
اصناف من امتى بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
الخنازير وبعضهم منكوسون يسحبون على وجوههم
وبعضهم عمى وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون السنتهم
فهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم
اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون
على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف و
بعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم
ثم فسرهم بالقتات واهل السحت واكلة الربا و
الجائرين فى الحكم والمعجبين باعمالهم والعلماء الذين خالف

قولهم عملهم والموذين بجيرانهم والساعين بالناس الى السلطان
والتابعين للشهوات المانعين حق الله والمتكبرين الخيلاء و
فتحت السماء وشققت وقرأ الكوفيون بالتخفيف فكانت
ابوابا فصارت من كثرة الشقوق كأن الكل ابواب او فصارت
ذات ابواب وسيرت الجبال اي في الهواء كالهباء فكانت
سرابا مثل سراب اذ ترى على صورة الجبال ولم تبق على حقيقتها
لتفتت اجزائها وانبثاثها ان جهنم كانت مرصادا موضع رصد
يرصد فيه خزنة النار الكفار او خزنة الجنة المومنين ليحرسوهم
من فيحها في مجازهم عليها كالمضمار فانه الموضع الذي يضمر فيه الخيل
او مجدة في ترصد الكفرة لئلا يشذ منها واحد كالمطعان وقرئ
ان بالفتح على التعليل لقيام الساعة للطاغين مآبا مرجعا ومأوى
لابثين فيها وقرأ حمزة وروح لبثين وهو ابلغ احقابا دهورا
متتابعة وليس فيه ما يدل على خروجهم منها اذ لو صح ان الحقب
ثمانون سنة او سبعون الف سنة فليس فيه ما يقتضي تناهي

تناهي تلك الاحقاب لجواز ان يكون المراد احقابا مترادفة
كلما مضى حقب تبعه حقب آخر وان كان ما يدل فمن
قبيل المفهوم فلا يعارض المنطوق الدال على خلود الكفار
ولو جعل قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما
وغساقا حالا من المستكن في لابثين او نصب احقابا
بلا يذوقون احتمل ان يلبثوا فيها احقابا غير ذائقين
الا حميما وغساقا ثم يبدلون جنسا آخر من العذاب ويجوز
ان يكون جمع حقب من حقب الرجل اذا اخطأه الرزق وحقب
العام اذا قل مطره وخيره فيكون حالا بمعنى لابثين فيها
حقبين وقوله لا يذوقون تفسير له والمراد بالبرد ما يروحهم
وينفس عنهم حر النار او النوم وبالغساق ما يغسق اي
يسيل من صديدهم وقيل الزمهرير وهو مستثنى من البرد

الا انه احسن ليوافق رؤس الآي وقرا حمزة والكسائي
وحفص بالتشديد جزاء وفاقا اي جوزوا بذلك جزاء ذا
وفاق لاعمالهم او موافقا لها او وافقها وفاقا وقرئ وفاقا
فعال من وفقه كذا انهم كانوا لا يرجون حسابا بيان لما
وافقه هذا الجزاء وكذبوا باياتنا كذابا تكذيبا وفعال
بمعنى تفعيل مطرد شائع في كلام الفصحاء وقرئ بالتخفيف
وهو بمعنى الكذب كقوله فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه
كذابه وانما اقيم مقام التكذيب للدلالة على انهم كذبوا
في تكذيبهم او المكاذبة فانهم كانوا عند المسلمين كاذبين
وكان المسلمون كاذبين عندهم فكان بينهم مكاذبة
او كانوا مبالغين في الكذب مبالغة المغالبين فيه وعلى
المعنيين يجوز ان يكون حالا بمعنى كاذبين او مكاذبين
ويؤيده انه قرئ كذابا وهو جمع كاذب ويجوز ان يكون
للمبالغة فيكون صفة للمصدر اي تكذيبا مفرطا كذبه و
كل شيء احصيناه وقرئ بالرفع على الابتداء كتابا مصدر

مصدر لاحصيناه فان الاحصاء والكتابة يتشاركان في
معنى الضبط او لفعله المقدر او حال بمعنى مكتوبا في اللوح
او صحف الحفظة والجملة اعتراض وقوله فذوقوا فلن
نزيدكم الا عذابا مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم
بالايات ومجيئه على طريقة الالتفات للمبالغة وفي
الحديث هذه الاية اشد ما في القران على اهل النار
ان للمتقين مفازا فوزا او موضع فوز حدائق و
اعنابا بساتين فيها انواع الاشجار المثمرة بدل من مفازا
بدل الاشتمال او البعض وكواعب نساء فلكت ثديهن
اترابا لدات وكاسا دهاقا ملأى وادهق الحوض ملأه
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا وقرا الكسائي بالتخفيف اي
كذبا او مكاذبة اذ لا يكذب بعضهم بعضا جزاء من
ربك بمقتضى وعده عطاء تفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء
وهو بدل من جزاء وقيل منتصب به نصب المفعول به حسابا
كافيا من احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي او على حسب

بيهم

اعمالهم وقرئ حسّابا اي محسبا كالدرّاك بمعنى المدرك رب السموات
والارض وما بينهما بدل من ربك وقد رفعه الحجازيان وابو عمرو
على الابتداء الرحمن بالجر صفة له قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب
وبالرفع في قراءة ابو عمرو وحمزة والكسائي بجر الاول ورفع الثاني
وقرئ على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يملكون منه خطابا
والواو لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراض
عليه في ثواب او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون
عليه اعتراضا وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
تقرير وتوكيد لقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل
الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون
صوابا كالشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملكه غيرهم ويوم
ظرف لا يملكون او لا يتكلمون والروح ملك موكل على الارواح

على الارواح او جنسها او جبريل عليه السلام او خلق اعظم من الملائكة ذلك اليوم
الحق الكائن لا محالة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا الى ثوابه مآبا بالايمان
والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا يعني عذاب الآخرة وقربه لتحققه
فان كل ما هو آت قريب ولان مبدأه الموت يوم ينظر المرء
ما قدمت يداه يرى ما قدمه من خير او شر والمرء عام وقيل
هو الكافر لقوله انا انذرناكم فيكون الكافر ظاهرا وضع موضع
الضمير لزيادة الذم وما موصولة منصوبة بينظر او استفهامية
منصوبة بقدمت اي ينظر اي شيء قدمت يداه ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم اكلف او في هذا اليوم
فلم ابعث وقيل يحشر سائر الحيوانات للاقتصاص ثم ترد ترابا
فيود الكافر حالها عن النبي عليه السلام من قرأ سورة عم يتساءلون
سقاه الله برد الشراب يوم القيامة رواه مالك في الموطأ سورة
النازعات مكية وآيها ست واربعون بسم الله الرحمن الرحيم
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا

فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا هذه صفات ملائكة الموت فانهم
ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم غرقا اى اغراقا فى النزع
فانهم ينزعونها من اقاصى الابدان او نفوسا غرقة فى الاجساد
وينشطون اى يخرجون ارواح المؤمنين برفق من نشط الدلو
من البئر اذا اخرجها ويسبحون فى اخراجها سبح الغواص الذى
يخرج الشئ من اعماق البحر فيسبقون بارواح الكفار الى النار
وبارواح المؤمنين الى الجنة فيدبرون امر عقابها وثوابها
بان تهيئوها لادراك ما اعد لها من الالام واللذات او الا
وليات منهم والباقيات لطائف من الملائكة يسبحون فى مضيها
اى ما يسرعون فيه فيسبقون الى ما امروا به فيدبرون امره
او صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقا فى النزع
بان تقطع الفلك حتى تنحط فى اقصى المغرب وتنشط من برج
الى برج اى تخرج من نشط الثور اذا خرج من بلد الى بلد اخر
ويسبحون فى الفلك فيسبق بعضها فى السير لكونه اسرع حركة

حركة فتدبر امرا نيط بها كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة وظهور
مواقيت العبادات ولما كانت حركاتها من المشرق الى المغرب
قسرية وحركاتها من برج الى برج ملائمة سمى الاول
نزعا والثانى نشطا او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة
فانها تنزع من الابدان غرقا اى نزعا شديدا من اغراق
النازع فى القوس فتنشط الى عالم الملكوت وتسبح فيه فتسبق
الى حظائر القدس فتصير لشرفها وقوتها من المدبرات او حال
سلوكها فانها تنزع عن الشهوات فتنشط الى عالم القدس فتسبح
فى مراتب الارتقاء فتسبق الى الكمالات حتى تصير من المكملة
او صفات انفس الغزاة او ايديهم تنزع القسى باغراق
السهام وتنشطون بالسهام للرمى ويسبحون فى البر والبحر
فيسبقون الى حرب العدو فيدبرون امرها او صفات
خيلهم فانها تنزع فى اعنتها نزعا تغرق فيه الاعنة لطول

اعناقها وتخرج من دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح في جريها فتسبق الى
العدو فتدبر امر الظفر اقسم الله بها على قيام الساعة وانما حذف
لدلالة ما بعده عليه يوم ترجف الراجفة وهو منصوب به والمراد
بالراجفة الاجرام الساكنة التي تشتد حركتها حينئذ كالارض و
الجبال لقوله يوم ترجف الارض والجبال او الواقعة التي ترجف الاجرام
عندها وهي النفخة الاولى تتبعها الرادفة التابعة وهي السماء
والكواكب تنشق وتنتثر او النفخة الثانية والجملة في موقع الحال قلوب
يومئذ واجفة شديدة الاضطراب من الوجيف وهي صفة
القلوب والخبر ابصارها خاشعة اي ابصار اصحابها ذليلة
من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب يقولون أئنا لمردودون
في الحافرة في الحالة الاولى يعنون الحيوة بعد الموت من قولهم
رجع فلان في حافرته اي طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر
فيها بمشيه على النسبة كقوله عيشة راضية او تشبيه القابل بالفاعل
وقرئ في الحفرة بمعنى المحفورة يقال حفرت اسنانه فحفرت حفرا

حفرا وهي حفرة ءاذا كنا قرأ نافع وابن عامر والكسائي اذا كنا
على الخبر عظاما ناخرة بالية وقرأ الحجازيان وابو عمرو و
الشامي وحفص وروح نخرة وهي ابلغ قالوا تلك اذا
كرة خاسرة ذات خسران او خاسر اصحابها والمعنى انها
ان صحت فنحن اذا خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء
منهم فانما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف اي لا تستصعبوها
فما هي الا صيحة واحدة يعني النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة
فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا في بطنها
والساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان
السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة للتي يجري ماؤها و
في ضدها نائمة او لان سالكها لا ينام خوفا وقيل اسم لجهنم
هل اتاك حديث موسى اليس قد اتاك حديثه فيسليك
على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم مثل ما اصاب
من هو اعظم منهم اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى قد

مر بيانه في سورة طه اذهب الى فرعون انه طغى على ارادة القول
وقرئ ان اذهب الى فرعون لما في النداء من معنى القول فقل
هل لك الى ان تزكى هل لك ميل الى ان تتطهر من الكفر
والطغيان وقرأ الحجازيان ويعقوب تزكى بالتشديد واهديك
وارشدك الى معرفته فتخشى باداء الواجبات وترك المحرمات
اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة وهذا كالتفصيل لقوله فقولا له قولا
لينا فاراه الاية الكبرى اى فذهب وبلغ فاراه المعجزة الكبرى
وهى قلب العصا حية فانه كان المقدم والاصل او المجموع فانه
فانها باعتبار دلالتها كالاية الواحدة فكذب وعصى فكذب موسى
وعصى الله بعد ظهور الاية وتحقق الامر ثم ادبر عن الطاعة
يسعى ساعيا في ابطال امره او ادبر بعد ما راى الثعبان مر
عوبا مسرعا في مشيه فحشر فجمع السحرة او جنوده فنادى في
المجمع بنفسه او بمناديه فقال انا ربكم الاعلى اعلى كل من يلي امركم
فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اخذا منكلا لمن رآه او سمعه
في الاخرة بالاحراق وفي الدنيا بالاغراق او على كلمته الاخرة وهى

هذه وكلمة الاولى وهو قوله ما علمت لكم من اله غيري او للتنكيل
فيهما او لهما ويجوز ان يكون مصدرا مؤكدا مقدرا بفعله ان في
ذلك لعبرة لمن يخشى لمن كان من شانه الخشية ءانتم اشد
خلقا اصعب خلقا ام السماء ثم بين كيف خلقها فقال بناها
ثم بين البناء فقال رفع سمكها اى جعل مقدار ارتفاعها من الارض
او ثخنها الذاهب في العلو رفيعا فسواها فعدلها او فجعلها مستوية
او فتممها بما يتم به كمالها من الكواكب والتداوير وغيرها من قولهم
سوى فلان امره اذا اصلحه واغطش ليلها اظلمه منقول من
غطش الليل اذا اظلم فانما اضافه اليها لانه يحدث بحركتها واخرج
ضحيها وابرز ضوء شمسها كقوله والشمس وضحيها يريد النهار
والارض بعد ذلك دحيها بسطها ومهدها للسكنى اخرج منها
ماءها بتفجير العيون ومرعيها ورعيها او هو في الاصل لموضع الرعى
وتجريد الجملة عن العاطف لانها حال باضمار قد او بيان للدحو والجبال

أرساها أثبتها وقرئ والارض والجبال بالرفع على الابتداء وهو مرجوح
لان العطف على فعلية متاعاً لكم ولانعامكم تمتيعاً لكم ولمواشيكم
فاذا جاءت الطامة الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي
الكبرى التي هي اكبر الطامات وهي القيامة او النفخة الثانية او
الساعة التي يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار
يوم يتذكر الانسان ما سعى بان يراه مدوناً في صحيفته وكان
قد نسيه من فرط الغفلة او طول المدة وهو بدل من اذا جاءت
وما موصولة او مصدرية وبرزت الجحيم واظهرت لمن يرى
لكل راء بحيث لا تخفى على احد وقرئ وبرزت ولمن رأى ولمن ترى
على ان فيه ضمير الجحيم كقوله اذا رأتهم من مكان بعيد او انه خطاب
للرسول اي لمن تراه من الكفار وجواب فاذا جاءت محذوف
دل عليه يوم يتذكر او ما بعده من التفصيل فاما من طغى حتى كفر
وآثر الحيوة الدنيا فانهمك فيها ولم يستعد للآخرة بالعبادة
وتهذيب النفس فان الجحيم هي المأوى هي مأواه واللام فيها

فيما ساد مسد الاضافة للعلم بان صاحب المأوى هو الطاغي وهي
فصل او مبتدأ واما من خاف مقام ربه مقامه بين يدي ربه لعلمه
بالمبدأ والمعاد ونهى النفس عن الهوى لعلمه بانه مرد فان الجنة
هي المأوى ليس له سواها مأوى يسئلونك عن الساعة ايان مرساها
متى ارساؤها اي اقامتها واثباتها او منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة
وهي حيث تنتهي اليه وتستقر فيه فيم انت من ذكراها في اي شيء انت
من ان تذكر وقتها لهم اي ما انت من ذكرها لهم وتبيين وقتها في اي
شيء فان ذكرها لا يزيدهم الا غياً علامة من اشراطها فان ارساله خاتماً
للانبياء امارة من اماراتها وقيل انه متصل بسؤالهم والجواب الى ربك منتهاها
اي منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها انما بعثت لانذار من يخاف
هولها وهو لا يناسب تعيين الوقت وتخصيص من يخشى لانه المنتفع
وعن ابي عمرو منذرٌ بالتنوين والاعمال على الاصل لانه بمعنى الحال كأنهم
يوم يرونها لم يلبثوا في الدنيا او في القبور الا عشية او ضحاها اي عشية
يوم او ضحاه كقوله الا ساعة من نهار ولذلك اضاف الضحى الى العشية
لانهما من يوم واحد عن النبي عليه السلام من قرأ سورة والنازعات كان ممن

حبسه الله في يوم القيمة حتى يدخل الجنة قدر الصلوة المكتوبة
سورة عبس مكية وآيها احدى واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عبس وتولى ان جاءه الاعمى روي ان ابن ام مكتوم اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش يدعوهم الى
الاسلام فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وكرر ذلك ولم
يعلم تشاغله بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه
وعبس واعرض عنه فنزلت فكان رسول الله يكرمه ويقول اذا
رآه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي واستخلفه على المدينة مرتين وقرئ
عبّس بالتشديد للمبالغة وان جاءه علة لتولى او عبس على اختلاف
المذهبين وقرئ أأن بهمزتين وبالف بينهما بمعنى ألأن جاءه الاعمى
فعل ذلك وذكر الاعمى للاشعار بعذره في الاقدام على قطع كلام الرسول
بالقوم والدلالة على انه احق بالرأفة والرفق او لزيادة الانكار كأنه
قال تولى لكونه اعمى كالالتفات في قوله وما يدريك لعله يزكى اي واي
شيء يجعلك داريا بحاله لعله يتطهر من الآثام بما يتلقف منك وفيه
ايماء بان اعراضه كان لتزكية غيره او يذكر فتنفعه الذكرى او

او يتعظ فتنفعه موعظتك وقيل الضمير في لعله للكافر اي انك طمعت
في تزكيته بالاسلام وتذكره بالموعظة ولذلك اعرضت عن غيره فما يدريك
ان ما طمعت فيه كائن وقرأ عاصم بالنصب جوابا للعل اما من استغنى
فانت له تصدى تتعرض بالاقبال عليه واصله تتصدى وقرأ ابن
كثير ونافع تصّدى بالادغام وقرئ تُصدّى اي تُعرّض وتُدعى الى التصدي
وما عليك الا يزكى وليس عليك بأس في ان لا يتزكى بالاسلام حتى
يبعثك الحرص على اسلامه الى الاعراض عمن اسلم ان عليك الا البلاغ واما
من جاءك يسعى يسرع طالبا للخير وهو يخشى الله او اذية الكفار
في اتيانك او كبوة الطريق لانه اعمى لا قائد له فانت عنه تلهى تتشاغل
يقال لهي عنه والتهى وتلهى ولعل ذكر التصدي والتلهي للاشعار
بان العتاب على اهتمام قلبه بالغني وتلهيه عن الفقير ومثله لا ينبغي له
ذلك كلا ردع عن المعاتب وعن معاودة مثله انها تذكرة فمن
شاء ذكره حفظه او اتعظ به والضميران للقرآن او العتاب
المذكور وتأنيث الاول لتأنيث خبره في صحف مثبتة فيها صفة

لتذكره او خبر ثان او خبر محذوف مكرمة عند الله مرفوعة مطهرة منزهة
عن ايدي الشياطين بايدي سفرة كتبة من الملائكة او الانبياء ينتسخون
الكتب من اللوح او الوحي او سفراء يسفرون بالوحي بين الله ورسوله
او الامة جمع سافر من السفر او السفارة والتركيب للكشف يقال سفرت
المرأة اذا كشفت وجهها كرام اعزاء على الله او متعطفين على المؤمنين
يكلمونهم ويستغفرون لهم بررة اتقياء قتل الانسان ما اكفره دعاء
عليه باشنع الدعوات وتعجب من افراطه في الكفران وهو مع قصره يدل
على سخط عظيم وذم بليغ من اي شيء خلقه بيان لما انعم عليه خصوصا
من مبدإ حدوثه والاستفهام للتحقير ولذلك اجاب عنه بقوله من نطفة
خلقه فقدره فهيأه لما يصلح له من الاعضاء والاشكال او فقدره اطوارا
الى ان تم خلقه ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه
بان فتح فوهة الرحم والهمه ان ينتكس او ذلل له سبيل الخير والشر
ونصب السبيل بفعل يفسره الظاهر للمبالغة في التيسير وتعريفه باللام دون الاضافة
للاشعار بانه سبيل عام وفيه على المعنى الاخير ايماء بان الدنيا طريق والمقصد
غيرها ولذلك عقبه بقوله ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره وعد الاماتة

وعد الاماتة والاقبار من النعم لان الاماتة وصلة الى الحيوة الابدية واللذات
الخالصة والامر بالقبر تكرمة وصيانة عن السباع وفي اذا شاء اشعار بان
وقت النشور غير متعين في نفسه وانما هو موكول الى مشيته كلا ردع للانسان
عما هو عليه لما يقض ما امره لم يقض بعد من لدن آدم الى هذه الغاية
ما امره الله باسره اذ لا يخلو احد من تقصير ما فلينظر الانسان الى طعامه
اتباع للنعم الذاتية بالنعم الخارجية انا صببنا الماء صبا استئناف مبين
لكيفية احداث الطعام وقرأ الكوفيون بالفتح على البدل منه بدل الاشتمال
ثم شققنا الارض شقا اي بالنبات او بالكراب واسند الشق الى نفسه
اسناد الفعل الى السبب فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير وعنبا وقضبا
يعني الرطبة سميت بمصدر قضبه اذا قطعه لانها تقضب مرة بعد اخرى
وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا عظاما وصف به الحدائق لتكاثفها
وكثرة اشجارها او لانها ذات اشجار غلاظ مستعار من وصف الرقاب
وفاكهة وابا ومرعى من اب اذا ام لانه يؤم وينتجع او من اب لكذا
اذا تهيأ له لانه متهيئ للرعي او فاكهة يابسة تؤب للشتاء متاعا

لكم ولانعامكم فان الانواع المذكورة بعضها طعام وبعضها علف فاذا
جاءت الصاخة اي النفخة وصفت بها مجازا لان الناس يصخون لها
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله
بشانه وعلمه بانهم لا ينفعونه او للحذر عن مطالبتهم بما قصر في حقهم
وتاخير الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه
بل من صاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
يكفيه في الاهتمام به وقرئ يعنيه اي يهمه وجوه يومئذ
مسفرة مضيئة من اسفار الصبح ضاحكة مستبشرة بما
ترى من النعيم ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار وكدورة ترهقها
قترة يغشاها سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة الذين
جمعوا الى الكفر الفجور فلذلك يجمع الى سواد وجوههم الغبرة قال
عليه السلام من قرا سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحك
مستبشر سورة اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس
كورت لفت من كورت العمامة اذا لففتها بمعنى رفعت لان الثوب اذا
اريد رفعه لف او لف ضوءها فذهب انبساطه من الآفاق وزوال

وزوال اثره او القيت عن فلكها من طعنه فكوره اذا القاه مجتمعا
والتركيب للادارة والجمع وارتفاع الشمس بفعل يفسره ما بعده اولى لان
اذا الشرطية تطلب الفعل واذا النجوم انكدرت انقضت قال ابصر
خربان فضاء فانكدر او اظلمت من كدرت الماء فانكدر واذا
الجبال سيرت عن وجه الارض او في الجو واذا العشار النوق اللواتي مر
على حملهن عشرة اشهر جمع عشراء عطلت تركت مهملة او السحائب
عطلت عن المطر وقرئ بالتخفيف واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب
او بعثت للقصاص ثم ردت ترابا او اميتت من قولهم اذا اجحفت
السنة بالناس حشرتهم وقرئ بالتشديد واذا البحار سجرت اي احميت
او ملئت بتفجير بعضها الى بعض حتى يعود بحرا واحدا من سجر التنور اذا
ملاه بالحطب ليحميه وقرا ابن كثير وابو عمرو وروح بالتخفيف واذا
النفوس زوجت قرنت بالابدان او كل منها بشكلها او بكتابها وعملها
او نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين واذا الموءودة
المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات مخافة الاملاق او لحوق
العار بهم من اجلهن سئلت باي ذنب قتلت تبكيتا لوائدها

كتبكيت النصارى كقوله تعالى لعيسى عليه السلام أأنت قلت للناس اتخذوني وقرئ
سئلت اي خاصمت عن نفسها وقتلت على الاخبار عنها وقرئ قتلت على
على الحكاية وإذا الصحف نشرت يعني صحف الاعمال فانها تطوى عند الموت
وتنشر وقت الحساب وقيل نشرت فرقت بين أصحابها و
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالتشديد للمبالغة في
النشر أو لكثرة الصحف أو شدة التطاير وإذا السماء كشطت
قلعت وأزيلت كما يكشط الإهاب عن الذبيحة وقرئ قشطت
واعتقاب القاف والكاف كثير وإذا الجحيم سعرت أوقدت ايقادا
شديدا وقرأ نافع وابن عامر وحفص ورويس بالتشديد وإذا الجنة
أزلفت قربت من المؤمنين علمت نفس ما أحضرت جواب إذا و
إنما صح والمذكور في سياقها اثنتا عشرة خصلة ست منها في مبادي قيام
الساعة قبل فناء الدنيا وست بعده لأن المراد زمان متسع شامل
لها وللمجازاة النفوس على أعمالها ونفس في معنى العموم كقولهم تمرة خير
من جرادة فلا أقسم بالخنس بالكواكب الرواجع من خنس إذا تأخر
وهي ما سوى النيرين من الكواكب السيارة ولذلك وصفها بقوله الجوار

أي النجوم الذي
وتظهر مستترة النهار
الليل ١٢

الجوار الكنس اي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحشي إذا
دخل كناسه وهو البيت المتخذ من أغصان الشجر والليل إذا عسعس
أقبل ظلامه أو أدبر وهو من الأضداد يقال عسعس الليل وسعسع الليل
إذا أدبر والصبح إذا تنفس اي اذا أضاء غبرته عند اقبال روح ونسيم
إنه إن القرآن لقول رسول كريم يعني جبرئيل عم فإنه قاله عن الله ذي قوة كقوله
شديد القوى عند ذي العرش مكين عند الله ذي مكانة مطاع ثم في ملائكته
أمين على الوحي وثم يحتمل اتصاله بما قبله وما بعده وقرئ ثم تعظيما للأمانة
وتفضيلا لها على سائر الصفات وما صاحبكم بمجنون كما تبهته الكفرة و
استدل بذلك على فضل جبرئيل عم على محمد عليه السلام سيد الأنبياء حيث عد
فضائل جبرئيل واقتصر على نفي الجنون عن النبي عليه السلام وهو ضعيف إذ
المقصود منه نفي قولهم إنما يعلمه بشر أفترى على الله كذبا أم به جنة لا تعداد
فضلهما والموازنة بينهما ولقد رآه اي ولقد رأى محمد رسول الله عليه السلام جبرئيل
بالأفق المبين بمطلع الشمس الأعلى وما هو وما محمد على الغيب على ما

يحبسه من الوحي اليه ويخبره من الغيوب بظنين بمتهم من الظنة وهي التهمة
وقرأ نافع وحمزة وابن عامر وعاصم بضنين بالضاد من الضن وهو البخل
اى لا يبخل بالتبليغ والتعليم والضاد من اصل حافة اللسان وما يليها من الاضراس
من يمين اللسان او يساره والظاء من طرفي اللسان واصول الثنايا
العليا وما هو بقول شيطان رجيم بقول بعض المسترقة للسمع وهو نفى
قولهم انه لكهانة وسحر فأين تذهبون استضلال لهم فيما يسلكونه في
امر الرسول والقرآن كقولك لتارك الجادة اين تذهب ان هو الا
ذكر للعالمين تذكير لمن يعلم لمن شاء منكم ان يستقيم بتحري الحق
وملازمة الصواب وابداله من العالمين لانهم المنتفعون بالتذكير وما
تشاؤون الاستقامة يا من يشاءها الا ان يشاء الله الا وقت ان
يشاء الله مشيئتكم فله الفضل والحق عليكم باستقامتكم رب العالمين
مالك الخلق كله قال عليه السلام من قرأ سورة التكوير اعاذه الله ان
يفضحه حين تنشر صحيفته رواه امام احمد في مسنده سورة الانفطار
مكية وآيها تسع عشرة بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت
انشقت واذا الكواكب انتثرت تساقطت متفرقة واذا البحار
لنزول الملايكة

واذا البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا واذا
القبور بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها وقيل انه مركب من بعث
وراء الاثارة كبسمل ونظيره بحثر لفظا ومعنى علمت نفس ما قدمت
من عمل او صدقة واخرت من سنة او تركة ويجوز ان يراد بالتأخير
التضييع وهو جواب اذا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اى شيء
خدعك وجرأك على عصيانه وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار فان
محض الكرم لا يقتضي اهمال الظالم وتسوية الموالي والمعادي والمطيع و
العاصي فكيف اذا انضم اليه صفة القهر والانتقام والاشعار بما به يغره
الشيطان فانه يقول افعل ما شئت فربك كريم لا يعذب احدا او لا يعاجل
بالعقوبة والدلالة على ان كثرة كرمه تستدعي الجد في طاعته لا الانهماك في
عصيانه اغترارا بكرمه الذي خلقك فسواك فعدلك صفة ثانية مقررة
للربوبية مبينة للكرم منبهة على ان من قدر على ذلك اولا قدر عليه
ثانيا والتسوية جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة لمنافعها والتعديل
جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء او معدلة بما تستعدها
من القوى وقرأ الكوفيون فعدلك بالتخفيف اى عدل بعض اعضا ئك

ببعض حتى اعتدلت او فصلك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت
خلقة سائر الحيوانات في اي صورة ما شاء ركبك اي ركبك في اي
صورة شاءها وما مزيدة وقيل شرطية وركبك جوابها والظرف صلة
عدلك وانما لم تعطف الجملة على ما قبلها لانها بيان لعدلك كلا ردع
من الاغترار بكرم الله وقوله بل تكذبون بالدين اضراب الى
بيان ما هو السبب الاصلي في اغترارهم والمراد بالدين الجزاء او
الاسلام وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون تحقيق
لما يكذبون به ورد لما يتوقعون من التسامح والاهمال وتعظيم
الكتبة بكونهم كراما عند الله لتعظيم الجزاء ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم بيان لما يكتبون لاجله يصلونها يقاسون حرها يوم الدين
وما هم عنها بغائبين لخلودهم فيها وقيل معناه وما يغيبون عنها
قبل ذلك اذ كانوا يجدون سمومها في القبور وما ادراك ما يوم
الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين تعجيب وتفخيم لشأن اليوم اي كنه
امره بحيث لا تدركه دراية دار يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر
يومئذ لله تقرير لشدة هوله وفخامة امره اجمالا ورفع ابن

ابن كثير والبصريان يوم على البدل من يوم الدين او الخبر المحذوف
قال عليه السلام من قرأ سورة انفطرت كتب الله بعدد كل قطرة
من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة سورة المطففين مختلف
فيها اياها ست وثلثون بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين
التطفيف البخس في الكيل والوزن لان ما يبخس طفيف اي حقير روي
ان اهل المدينة كانوا اخبث الناس كيلا فنزلت فاحسنوه وفي
الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم
وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة
الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين
ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون اي اذا اكتالوا من الناس حقوقهم ياخذونها وافية انما
ابدل على بمن للدلالة على ان اكتيالهم على الناس او اكتيال يتحامل فيه
عليهم واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فحذف الجار واوصل الفعل كقوله
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا بمعنى جنيت لك او اذا كالوا للناس
او كالوا مكيلهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ولا يحسن جعل

جمع كمء وهو المنطر
والعساقيل نوع من الكمأة

المنفصل تأكيدًا للمتصل فانه يخرج الكلام عن مقابلة ما قبله اذ المقصود
بيان اختلاف حالهم في الاخذ والدفع لا في المباشرة وعدمها ويستدعي
اثبات الالف بعد الواو كما هو خط المصحف في نظائره الا يظن
اولئك انهم مبعوثون فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه
القبائح فكيف من تيقنه وفيه انكار وتعجيب من حالهم ليوم عظيم
عظمه لعظم ما يكون فيه يوم يقوم الناس نصب بمبعوثون او بدل من
الجار والمجرور ويؤيده القراءة بالجر لرب العالمين لحكمه وفي هذا الكلام
الانكار والتعجيب وذكر الظن ووصف اليوم بالعظيم وقيام الناس
فيه لله والتعبير عنه برب العالمين مبالغات في المنع عن التطفيف وتعظيم
اثمه كلا ردع عن التطفيف والغفلة عن البعث والحساب ان كتاب الفجار
ما يكتب اعمالهم او كتابة اعمالهم لفي سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة
من الثقلين كما قال وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم اي مسطور
بين الكتابة او معلم يعلم من رآه انه لا خير فيه فعيل من السجن لقب به
الكتاب لانه سبب الحبس او لانه مطروح كما قيل انه تحت الارضين
في مكان وحش وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين او
محل كتاب مرقوم فحذف المضاف ويل يومئذ للمكذبين بالحق او بذلك

او بذلك الذين يكذبون بيوم الدين صفة مخصصة او موضحة
او ذامة وما يكذب به الا كل معتد متجاوز عن النظر غال في التقليد
حتى استقصر قدرة الله وعلمه فاستحال منه الاعادة اثيم منهمك
في الشهوات المخدجة بحيث اشغلته عما وراءها وحملته على الانكار
لما عداها اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين من فرط جهله
واعراضه عن الحق فلا تنفعه شواهد النقل كما لم تنفعه دلائل
العقل كلا ردع عن هذا القول بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون رد لما قالوه وبيان لما ادى بهم الى هذا القول بان
غلب عليهم حب المعاصي بالانهماك فيه حتى صار ذلك صدأ على
قلوبهم فعمي عليهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول
الملكات كما قال عليه السلام ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل في
قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه والرين الصدأ وقرأ حفص بل
ران باظهار اللام مع سكتة بينهما كلا ردع عن الكسب الرائن انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلا يرونه بخلاف المؤمنين ومن انكر الرؤية
جعله تمثيلا لاهانتهم باهانة من يمنع عن الدخول على الملوك او قدر

مضافا مثل لكراهة ربهم وقرب ربهم ثم انهم لصالوا الجحيم ليدخلون
النار ويصلون بها ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون يقوله لهم
الزبانية كلا تكرير للاول ليعقب بوعد الابرار كما عقب بوعيد
الفجار اشعارا بان التطفيف فجور والايفاء بر او ردع عن التكذيب
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم الكلام فيه
ما مر في نظيره يشهده المقربون يحضرونه فيحفظونه او يشهدون
على ما فيه يوم القيمة ان الابرار لفي نعيم على الارائك على الاسرة في الحجال
ينظرون الى ما يسرهم من النعم والمتفرجات تعرف في وجوههم نضرة
النعيم بهجة التنعم وبريقه وقرا يعقوب تعرف على بناء المفعول
ونضرة بالرفع يسقون من رحيق شراب خالص مختوم ختامه مسك
اي مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل لنفاسته او الذي له
ختام اي مقطع رائحته مسك وقرا الكسائي خاتمه بفتح التاء
اي ما يختم به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق او النعيم فليتنافس المتنافسون
فليرتغب المرتغبون ومزاجه من تسنيم علم لعين بعينها سميت
تسنيما لارتفاع مكانها او رفعة شرابها عينا يشرب بها المقربون

المقربون فانهم يشربونها صرفا لانهم لم يشتغلوا بغير الله وتمزج
لسائر اهل الجنة وانتصاب عينا على المدح او الحال من تسنيم
والكلام في الباء كما في يشرب بها عباد الله ان الذين اجرموا
يعني رؤساء قريش كانوا من الذين امنوا يضحكون كانوا
يستهزءون بفقراء المؤمنين واذا مروا بهم يتغامزون يغمز
بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا
فكهين متلذذين بالسخرية منهم وقرا حفص فكهين واذا راوهم
قالوا ان هؤلاء لضالون واذا راوا المؤمنين نسبوهم الى الضلال
وما ارسلوا عليهم على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم و
يشهدون برشدهم وضلالهم فاليوم الذين من الكفار يضحكون حين
يرونهم اذلاء مغلولين في النار وقيل يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم
اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم على الارائك
ينظرون حال من يضحكون هل ثوب الكفار اي هل اثيبوا ما كانوا
يفعلون وقرا حمزة والكسائي بادغام اللام في الثاء قال عليه السلام من
قرا سورة المطففين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت

بالغمام لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام وعن علي رضي الله عنه تنشق من
المجرة واذنت لربها واستمعت له اي انقادت لتاثير قدرته حين
اراد انشقاقها انقياد المطواع الذي ياذن للامر ويذعن له وحقت
وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد يقال حق بكذا فهو محقوق وحقيق
واذا الارض مدت اي بسطت بان تزال جبالها واكامها والقت
ما فيها ما في جوفها من الكنوز والاموات وتخلت وتكلفت في الخلو
اقصى جهدها حتى لم يبق شيء في باطنها واذنت لربها في الالقاء والتخلية
وحقت للاذن وتكرير اذا لاستقلال كل من الجملتين بنوع من القدرة
وجوابه محذوف للتهويل بالابهام او الاكتفاء بما مر في سورة التكوير و
الانفطار او لدلالة قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا
فملاقيه عليه وتقديره لاقى الانسان كدحه اي جهدا يؤثر فيه من كدحه
اذا خدشه او فملاقيه او يا ايها الانسان انك كادح الى ربك الجزاء
والكدح اليه السعي الى لقاء جزائه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا سهلا لا يناقش فيه وينقلب الى اهله مسرورا

مسرورا الى عشيرته المؤمنين او فريق المؤمنين او اهله في الجنة من الحور
واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره
قيل تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فسوف يدعوا
ثبورا اي يتمنى الثبور ويقول يا ثبوراه وهو الهلاك ويصلى سعيرا
وقرا الحجازيان وابن عامر والكسائي ويصلى كقوله وتصلية جحيم انه كان في اهله
في الدنيا مسرورا بطرا بالمال والجاه فارغا عن الاخرة انه ظن ان لن
يحور لن يرجع الى الله تعالى بلى ايجاب لما بعد لن ان ربه كان به بصيرا
عالما باعماله فلا يهمله بل يرجعه ويجازيه فلا اقسم بالشفق الحمرة
التي ترى في افق المغرب بعد الغروب وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه البياض
الذي يليها سمي به لرقته من الشفقة والليل وما وسق وما جمعه و
ستره من الدواب وغيرها يقال وسقه فاتسق واستوسق قال
مستوسقات لو يجدن سائقا او طرده الى اماكنه من الوسيقة والقمر اذا
اتسق اجتمع وتم بدرا لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة
لاختها في الشدة وهو لما يطابق غيره فقيل للحال المطابقة او مراتب من الشدة بعد
الشدة

بعد المراتب وهي الموت ومواطن القيمة واهوالها وهي وما قبلها
من الدواهي على انه جمع طبقة وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي لتركبن
بالفتح على خطاب الانسان باعتبار اللفظ او الرسول على معنى لتركبن
حالا شريفة ومرتبة عالية بعد حال ومرتبة او طبقا من اطباق السماء
بعد طبق ليلة المعراج وبالكسر على خطاب النفس وبالياء على الغيبة
وعن طبق صفة لطبقا او حال من الضمير بمعنى مجاوزا لطبق او مجاوزين
له فما لهم لا يؤمنون بيوم القيمة واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون
لا يخضعون او لا يسجدون لتلاوته لما روي انه عليه السلام قرا واسجد
واقترب فسجد عليه السلام ومن معه من المؤمنين وقريش تصفق
فوق رؤسهم فنزلت واحتج به ابو حنيفة رحمه الله على وجوب السجدة بانه
ذم لمن سمعه ولم يسجد وعن ابي هريرة رضي الله عنه فانه سجد فيها فقال
والله ما سجدت فيها الا بعد ان رايت رسول الله يسجد فيها بل الذين
كفروا يكذبون اي بالقرآن والله اعلم بما يوعون بما يضمرون في صدورهم
من الكفر والعداوة فبشرهم بعذاب اليم استهزاء بهم الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات استثناء منقطع او متصل والمراد من تاب وآمن منهم لهم اجر
غير ممنون مقطوع او ممنون به عليهم عن النبي عليه السلام من قرا سورة

انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره رواه مالك في موطائه

سورة والسماء ذات البروج بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج يعني البروج الاثني عشر شبهت بالقصور
لانها تنزلها السيارات ويكون فيها الثوابت او منازل القمر او عظام
الكواكب سميت بروجا لظهورها او ابواب السماء فان النوازل تخرج
منها واصل التركيب للظهور واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد
اي من كتب من حروف البروج
ومشهود ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وما احضر فيه
من العجائب وتنكيرهما للابهام في الوصف اي شاهد ومشهود لا
لا يكتنه وصفهما او المبالغة في الكثرة كانه قيل ما افرطت
كثرته من شاهد ومشهود او النبي عم وامته او امته وسائر الامم
او كل نبي وامته او الخالق والخلق او حكمه فان الخالق مطلع على
خلقه وهو شاهد على وجوده او الملك الحفيظ والمكلف او يوم النحر
وعرفة او يوم الحجيج او يوم الجمعة والجمع فانه يشهد له او كل يوم
واهله قتل اصحاب الاخدود قيل انه جواب القسم على التعذيب

لقد قتل والأظهر أنه دليل على جواب محذوف كأنه قيل إنهم ملعونون
يعني كفار مكة كما لعن أصحاب الأخدود فإن السورة وردت لتثبيت
المؤمنين على أذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والأخدود الخد
وهو الشق في الأرض ونحوهما بناء ومعنى الخق والأخقوق روي مرفوعا
أن ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم إليه غلاما ليعلمه وكان في طريقه
راهب فمال قلبه إليه فرأى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس
فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان الراهب أحب إليك من الساحر
فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعد يبرئ الأكمه والأبرص ويشفي
من الأدواء وعمي جليس للملك فأبرأه فسأله الملك عمن أبرأه
فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده
بالمنشار وأرسل الغلام إلى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف
بالقوم فهلكوا ونجا فأجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة
بمن معه فغرقوا ونجا فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني
وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به
فرماه فوقع في صدغه فمات فآمن الناس وقالوا آمنا برب الغلام

برب الغلام فقيل للملك نزل بك ما كنت تحذر منه فأمر بالأخاديد
وأوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة
معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا أماه اصبري فإنك على الحق
فاقتحمت وعن علي رضي الله عنه أن بعض ملوك المجوس خطب بالناس و
قال إن الله تعالى أحل نكاح الأخوات فلم يقبلوه فأمر بأخاديد
النار وطرح فيها من أبى وقيل لما تنصر أهل نجران غزاهم
ذو نواس اليهودي من حمير فأحرق في الأخاديد من لم يرتد النار
بدل من الأخدود بدل الاشتمال ذات الوقود صفة لها بالعظمة
وكثرة ما يرتفع به لهبها واللام في الوقود للجنس إذ هم عليها على حافة
النار قعود قاعدون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود يشهد
بعضهم لبعض عند الملك أنه لم يقصر فيما أمر به أو يشهدون على ما يفعلون
يوم القيامة حين تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وما نقموا وما أنكروا
منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد استثناء على طريقة قوله ولا عيب
فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ووصفه بكونه عزيزا غالبا
يخشى عقابه حميدا منعما يرجى ثوابه وقرر ذلك بقوله الذي له ملك

السموات والارض والله على كل شيء شهيد للإشعار بما يستحق
ان يؤمن به ويعبد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بلوهم
بالاذى ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق العذاب
الزائد في الاحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا اصحاب الاخدود
وبعذاب الحريق ما روي ان النار انقلبت عليهم فاحرقتهم ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار
ذلك الفوز الكبير اذ الدنيا وما فيها تصغر دونه ان بطش ربك
لشديد مضاعف عنفه فان البطش اخذ بعنف انه هو يبدئ
ويعيد يبدئ الخلق ويعيده او يبدئ البطش بالكفرة
في الدنيا ويعيده في الاخرة وهو الغفور لمن تاب الودود المحب
لمن اطاع ذو العرش خالقه وقيل المراد بالعرش الملك وقرئ
ذي العرش صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته فانه
واجب الوجود تام القدرة والحكمة وجر حمزة والكسائي صفة
العرش ومجده علوه وعظمته فعال لما يريد لا يمتنع عليه
مراد من افعاله وافعال غيره هل اتاك حديث الجنود فرعون

فرعون وثمود ابدل منهما من الجنود لان المراد بفرعون هو وقومه
والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل وما حاق بهم فتسل واصبر
على تكذيب قومك واحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في
تكذيب لا يرعوون عنه ومعنى الاضراب ان حالهم اعجب من حال
هؤلاء فانهم سمعوا قصتهم وراوا اثار هلاكهم وكذبوا اشد
من تكذيبهم والله من ورائهم محيط لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط
بل هو قران مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم
والمعنى وقرئ قران مجيد بالاضافة اي قران رب مجيد في لوح محفوظ
من التحريف وقرأ نافع محفوظ بالرفع صفة للقران وقرئ في لوح
وهو الهواء يعني ما فوق السماء السابعة الذي فيه اللوح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البروج اعطاه الله تعالى بعدد
كل جمعة وعرفة تكون في الدنيا عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق والكواكب البادي
بالليل وهو في الاصل لسالك الطريق واختص عرفا بالاتي ليلا ثم استعمل

المبادي فيه وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب المضيء كأنه يثقب
الظلام بضوئه فينفذ فيه او الافلاك والمراد الجنس او معهود بالثقب
وهو زحل عُبّر عنه اولاً بوصف عام ثم فسّره بما يخصّه تفخيماً لشأنه
ان كل نفس لما عليها حافظ اي ان الشأن كل نفس لعليها حافظ رقيب
فان هي المخففة واللام الفاصلة وما زائدة وقرأ ابن عامر وعاصم
وحمزة لمّا على انها بمعنى الّا وان نافية والجملة على الوجهين جواب القسم
فلينظر الانسان مم خلق لما ذكر ان كل نفس عليها حافظ اتبعه توصية
الانسان بالنظر في مبدئه ليعلم صحة اعادته فلا يملي على حافظه
الا ما يسرّه في عاقبته خلق من ماء دافق جواب الاستفهام و
ماء دافق بمعنى ذي دفق وهو صب فيه دفع والمراد الممتزج من
المائين في الرحم لقوله يخرج من بين الصلب والترائب بين
صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام صدرها ولو صح ان
النطفة يتولد من فضل الهضم الرابع وينفصل عن جميع الاعضاء حتى
تستعد لان يتولد منها مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتف
بعضها بالبعض عند البيضتين فلا شك ان الدماغ اعظم الاعضاء معونة
الخصيتين

معونة في توليدها ولذلك تشبهه ويسرع الافراط في الجماع بالضعف فيه
وله خليفة وهو النخاع وهو في الصلب وشعب كثيرة نازلة الى
الترائب وهما اقرب الى اوعية المني فلذلك خصّا بالذكر وقرئ
الصلب بفتحتين والصلب بضمتين وفيه لغة رابعة وهي صالب انه
على رجعه لقادر والضمير للخالق ويدل عليه خلق يوم تبلى السرائر
تتعرف وتميز بين ما طاب من الضمائر وما خفي من الاعمال
وما خبث منها وهو ظرف لرجعه فما له فما للانسان من قوة من منعة
في نفسه يمتنع بها ولا ناصر يمنعه والسماء ذات الرجع ترجع في
كل دورة الى الموضع الذي يتحرك منه وقيل الرجع المطر سمي به كما
سمي به اوبا لان الله يرجعه وقتا فوقتا او لما قيل من ان السحاب
تحمل الماء من البحار ثم ترجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد
بالسماء السحاب والارض ذات الصدع ما تتصدع عنه الارض
من النبات او الشق بالنبات والعيون انه ان القرآن لقول فصل
فاصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل فانه جد كله انتهى

يعني اهل مكة يكيدون كيدا في ابطال امره واطفاء نوره واكيد كيدا واقابلهم بكيدي من استدراجي لهم وانتقامي منهم بحيث لا يحتسبون فمهل الكافرين فلا تشتغل بالانتقام منهم او لا تستعجل باهلاكهم امهلهم رويدا امهالا يسيرا والتكرير والتغيير البنية لزيادة التسكين عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الطارق اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى الذي نزه اسمه عن الالحاد فيه بالتأويلات الزائغة واطلاقه على غيره زاعما انهما فيه سواء وذكره لا على وجه التعظيم وقرئ سبحان ربي الاعلى وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال عليه السلام اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال عليه السلام اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت الذي خلق فسوى خلق كل شيء فسوى خلقه بان جعل له ما به يتأتى كماله ويتم معاشه والذي قدر اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها وآجالها فهدى فوجهه الى افعاله طبعا او اختيارا بخلق الميول والالهامات ونصب

ونصب الدلائل وانزال الآيات والذي اخرج المرعى انبت ما ترعاه الدواب فجعله بعد خضرته غثاء احوى يابسا اسود وقيل احوى حال من المرعى اي اخرجه احوى من شدة خضرته سنقرئك على لسان جبرائيل او سنجعلك قارئا بالهام القراءة فلا تنسى اصلا من قوة الحفظ مع انك امي فيكون ذلك آية اخرى لك مع ان الاخبار به عما يستقبل ووقوعه كذلك ايضا من الآيات وقيل نهي والالف للفاصلة كقوله السبيلا الا ما شاء الله نسيانه بان نسخ وقيل المراد به القلة والندرة لما روي انه عليه السلام اسقط آية في قرائته في الصلوة فحسب ابي انها نسخت فسأله فقال عليه السلام نسيتها او نفي النسيان رأسا فان القلة تستعمل للنفي انه يعلم الجهر وما يخفى ما ظهر من احوالكم وما بطن او جهرك بالقران مع جبرائيل وما دعاك اليه من مخافة النسيان فيعلم ما فيه صلاحكم من ابقاء وانساء ونيسرك لليسرى ونعدك للطريقة اليسرى في حفظ الوحي او التدين ونوفقك لها ولهذه النكتة قال نيسرك لا نيسر لك عطف على سنقرئك

مر انه يعلم الجهر اخفى فذكر بعدما استتب لك الامر ان نفعت
الذكرى لعل هذه الشرطية انما جاءت بعد تكرير التذكير وحصول
اليأس عن البعض لئلا يتعب نفسه ويتلهف عليهم كقوله تعالى وما انت
عليهم بجبار او لذم المذكرين واستبعاد تأثير الذكرى فيهم او للاشعار
بان التذكير انما يجب اذا ظن نفعه ولذلك امر بالاعراض عمن تولى سيذكر
من يخشى سيتعظ وينتفع بها من يخشى الله فانه يتفكر فيها فيعلم حقيتها
وهو يتناول العارف والمتردد ويتجنبها ويتجنب الذكرى الاشقى الكافر
فانه اشقى من الفاسق او الاشقى من الكفرة لتوغله في الكفر الذي يصلى النار
الكبرى نار جهنم قال سيد الكائنات ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم او ما في الدرك الاسفل منها ثم لا يموت فيها فيستريح ولا
يحيى حيوة تنفعه قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية او تكثر
من التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة او ادى الزكوة وذكر اسم ربه
بقلبه ولسانه فصلى لقوله تعالى اقم الصلوة لذكري ويجوز ان يراد بالذكر
تكبيرة التحريم وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد
فصلى صلوته بل تؤثرون الحيوة الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم في الآخرة

في الآخرة والخطاب للاشقين على الالتفات او على اضمار قل او للكل
فان السعي للدنيا اكثر في الجملة وقرأ ابو عمرو بالياء والآخرة خير
وابقى فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع له
ان هذا لفي الصحف الاولى الاشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع
امر الديانة وخلاصة كتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى بدل من
الصحف الاولى وقال عليه السلام من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنات
بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام رواه امام
مالك

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتيك حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها يعني يوم القيمة
او النار من قوله وتغشى وجوههم النار وجوه يومئذ خاشعة ذليلة
عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل وخوضها في النار خوض
الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها ووهادها او عملت ونصبت في
اعمال لا تنفعها يومئذ تصلى نارا تدخلها وقرأ ابو عمرو ويعقوب وابو بكر
تصلى من اصلاه الله وقرئ تصلى بالتشديد للمبالغة حامية متناهية في
الحر تسقى من عين آنية بلغت اناها في الحر ليس لهم طعام

إلا من ضريع يبيس الشبرق وهو شوك ترعاه الإبل ما دام رطباً وقيل
شجرة نارية تشبه الضريع ولعله طعام هؤلاء والزقوم والغسلين
طعام غيرهم أو المراد طعامهم مما تتحاماه الإبل وتتعافاه لضره وعدم
نفعه كما قال لا يسمن ولا يغني من جوع والمقصود من الطعام أحد الأمرين
وجوه يومئذ ناعمة ذات بهجة أو متنعمة لسعيها راضية رضيت
بعملها لما رأت ثوابه في جنة عالية علية المحل أو القدر لا تسمع يا مخاطب
أو الوجوه وقرئ على بناء المفعول بالياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس وبالتاء
نافع فيها لاغية لغواً أو كلمة ذات لغو أو نفساً تلغو فإن كلام أهل
الجنة الذكر والحكمة فيها عين جارية يجري ماؤها ولا ينقطع والتنكير
للتعظيم فيها سرر مرفوعة رفيعة السمك أو القدر وأكواب
جمع كوب وهو إناء لا عروة له موضوعة بين أيديهم ونمارق وسائد
جمع نمرقة بالفتح والضم مصفوفة بعضها إلى بعض وزرابي و
بسط فاخرة جمع زربية مبثوثة مبسوطة أفلا ينظرون نظر اعتبار
إلى الإبل كيف خلقت خلقاً دالاً على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث
خلقها لجر الأثقال إلى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة للحمل ناهضة
بالحمل منقادة لمن اقتادها طوال الأعناق لتنوء بالأوقار

بالأوقار ترعى كل نابت وتحتمل العطش إلى عشر فصاعداً ليتأتى لها
قطع البراري والمفاوز مع ما لها من منافع أخر ولذلك خصت بالذكر
لبيان الآيات المنبثة في الحيوانات التي هي أشرف المركبات وأكثرها صنعاً
ولأنها أعجب ما عند العرب من هذا النوع وقيل المراد بها السحاب على الاستعارة
وإلى السماء كيف رفعت بلا عمد وإلى الجبال كيف نصبت فهي راسخة لا تميل
وإلى الأرض كيف سطحت بسطت حتى صارت مهاداً وقرئ الأفعال
الأربعة على بناء الفاعل للمتكلم وحذف الراجع المنصوب والمعنى أفلا ينظرون
إلى أنواع المخلوقات من البسائط والمركبات ليتحققوا كمال قدرة الخالق
فلا ينكروا اقتداره بالبعث ولذلك عقب بها أمر المعاد ورتب عليه
الأمر بالتذكير فقال فذكر إنما أنت مذكر فلا عليك إن لم ينظروا أو لم
يتذكروا إذ ما عليك إلا البلاغ لست عليهم بمصيطر بمسلط وعن الكسائي
بالسين على الأصل وحمزة بالإشمام إلا من تولى وكفر لكن من
تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر يعني عذاب الآخرة وقيل
متصل فإن جهاد الكفار وقتلهم تسلط وكأنه أوعدهم بالجهاد في الدنيا
وعذاب النار في الآخرة وقيل هو استثناء من قوله فذكر إلا من تولى

واصر واستحق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض ويؤيد الاول
انه قرئ الا على التنبيه ان الينا ايابهم رجوعهم وقرئ بالتشديد
على انه فيعال مصدر فيعل من الاياب او فعوال من الاوب قلبت واوه
الاولى ياء كقلبها في ديوان ثم الثانية للادغام ثم ان علينا حسابهم
في المحشر وتقديم الخبر للتخصيص والمبالغة في الوعيد عن النبي عليه السلام من قرأ
سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا

بسم الله الرحمن الرحيم والفجر اقسم بالصبح او فلقه كقوله والصبح
اذا تنفس او بصلاته وليال عشر عشر ذي الحجة ولذلك فسر الفجر
بفجر عرفة او النحر او عشر رمضان الاخير وتنكيرها للتعظيم وقرئ
وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر الايام والشفع والوتر والاشياء
كلها شفعها ووترها او بالخلق لقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين
والخالق لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر والافلاك او البروج و
السيارات او شفع الصلوة ووترها او بيوم النحر وعرفة وقد روي
مرفوعا او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ما رآه اظهر
دلالة على التوحيد او مدخلا في الدين او مناسبة لما قبلها او الكثر

منفعة موجبة للشكر وقرأ حمزة والكسائي والوتر
بفتح الواو وهما لغتان كالحبر والحبر والليل اذا يسر اذا
يمضي كقوله والليل اذ ادبر والتقييد بذلك لما في التعاقب من
قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة او يسرى فيه من قولهم
صلى المقام وحذف الياء للاكتفاء بالكسرة تخفيفا وخصه نافع و
ابو عمرو بالوقف لمراعاة الفواصل ولم يحذفها ابن كثير ويعقوب اصلا
وقرئ بالتنوين المبدل من حرف الاطلاق هل في ذلك القسم او المقسم به
قسم حلف او محلوف به لذي حجر يعتبره ويؤكد به ما يريد تحقيقه
والحجر العقل سمي به لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية و
حصاة من الاحصاء وهو الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن
يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد يعني اولاد عاد بن عوص
بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام قوم هود عليه السلام سموا باسم
ابيهم كما سمي بنو هاشم باسمه ارم عطف بيان لعاد على تقدير
مضاف اي سبط ارم او اهل ارم ان صح انه اسم بلدتهم وقيل

سموا او البلدة وهو عاد الاولى باسم جدهم ومنع صرفهم العلمية والتانيث
ذات العماد ذات البناء الرفيع او القدود الطوال او الرفعة والثبات
وقيل كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات
شديد فخلص الامر لشداد وملك المعمورة ودانت له ملوكها
فسمع ذكر الجنة فبنا على مثالها في بعض صحاري عدن جنة وسماها
ارم فلما تمت سار اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم و
ليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن
قلابة انه خرج في طلب ابل فوقع عليها التي لم يخلق مثلها في البلاد صفة
اخرى لارم والضمير لها سواء جعلت اسم القبيلة او البلدة و
ثمود الذين جابوا الصخر قطعوه واتخذوه منازل كقوله و
تنحتون من الجبال بيوتا بالواد وادي القرى وفرعون ذي الاوتاد
لكثرة جنوده ومضاربهم التي كانوا يضربونها اذا نزلوا او لتعذيبه
بالاوتاد الذين طغوا في البلاد صفة للمذكورين عاد وثمود وفرعون
او ذم منصوب او مرفوع فاكثروا فيها الفساد بالكفر والظلم فصب
عليهم ربك سوط عذاب ما خلط لهم من انواع العذاب واصله الخلط

جمع مضرب بيت الخيمة

الخلط وانما سمي به الجلد المضفور الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات
بعضها ببعض وقيل شبه بالسوط ما احل بهم في الدنيا اشعارا بانه
بالقياس الى ما اعد لهم في الاخرة من العذاب كالسوط اذا قيس
الى السيف ان ربك لبالمرصاد المكان الذي يترقب فيه الرصد
مفعال من رصده كالميقات من وقته وهو تمثيل لارصاده العصاة
بالعقاب فاما الانسان متصل بقوله ان ربك لبالمرصاد كانه قيل
انه لبالمرصاد من الاخرة فلا يريد الا السعي لها فاما الانسان فلا يهمه
الا الدنيا ولذاتها اذا ما ابتليه ربه اختبره بالغنى واليسر فاكرمه
ونعمه بالجاه والمال فيقول ربي اكرمن فضلني بما اعطاني وهو خبر
المبتدا الذي هو الانسان والفاء لما في اما من معنى الشرط و
الظرف المتوسط في تقدير التاخير كانه قيل فاما الانسان فقائل ربي اكرمني
وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه
اذ التقدير واما الانسان اذا ما ابتليه اي بالفقر والتقتير ليوازن
قسيمه فيقول ربي اهانن لقصور نظره وسوء فكره فان التقتير
قد يؤدي الى الكرامة في الدارين اذ التوسعة قد تفضي الى قصد الاعداء

والتقتير بيان

والانهماك في حب الدنيا ولذلك ذمه على قوليه وردعه عنه بقوله كلا مع ان
قوله الاول مطابق لاكرمه ولم يقل فاهانه وقدر عليه كما قال فاكرمه ونعمه
لان التوسعة تفضل والاخلال به لا يكون اهانة وقرأ ابن عامر
والكوفيون اكرمن واهانن بغير ياء في الوصل والوقف وعن ابي عمرو
مثله ووافقهم نافع في الوقف وقرأ ابن عامر فقدر بالتشديد بل
لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين اي بل فعلهم
اسوأ من قولهم وادل على تهالكهم بالمال وهو انهم لا يكرمون اليتيم
بالنفقة والمبرة ولا يحثون اهلهم على طعام المسكين فضلا عن غيرهم
وقرأ الكوفيون ولا تحاضون وتاكلون التراث الميراث واصله وراث
اكلا لما ذا لم اي ذا جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء
والصبيان ويأكلون انصباءهم او يأكلون ما جمعه المورث من حلال و
حرام عالمين بذلك وتحبون المال حبا جما كثيرا مع حرص وشره وقرأ
ابو عمرو وسهل ويعقوب لا يكرمون الى ويحبون بالياء والباقون
بالتاء كلا ردع لهم عن ذلك وانكار لفعلهم وما بعده وعيد عليه اذا
دكت الارض دكا دكا دكا بعد دك حتى صارت منخفضة الجبال
والتلال او هباء منبثا وجاء ربك اي ظهرت آيات قدرته وآثار قهره
مثل ذلك بما يظهر عند ظهور السلطان من آثار هيبته وسياسته والملك

صفا صفا بحسب منازلهم ومراتبهم وجيء يومئذ بجهنم وفي
الحديث يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام
سبعون الف ملك يجرونها يومئذ بدل من اذا دكت و
العامل فيهما يتذكر الانسان معاصيه او يتعظ لانه يعلم
قبحها فيندم عليها وانى له الذكرى اي منفعة الذكرى لئلا
يناقض ما قبله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة فان هذا
التذكر توبة غير مقبولة يقول يا ليتني قدمت لحياتي اي لحياتي هذه
او وقت حياتي في الدنيا اعمالا صالحة وليس في هذا التمني دلالة
على استقلال العبد بفعله فان المحجور عن الشيء قد يتمنى ان كان
ممكنا منه فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد
الهاء لله اي لا يتولى عذابه ووثاقه يوم القيمة سواه اذ الامر
كله له او للانسان اي لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه
وقرأهما الكسائي ويعقوب على بناء المفعول يا ايتها النفس المطمئنة
على ارادة القول وهي التي اطمأنت بذكر الله فان النفس تترقى
في سلسلة الاسباب والمسببات الى الواجب لذاته فتستقر دون
معرفته وتستغني به عن غيره او الى الحق بحيث لا يريبها شك

كقوله تعالى وبرزت الجحيم

او الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن وتعد قرائتها بان ارجعي الى ربك
الى امره او موعده بالموت ويشعر ذلك بقول من قال كانت النفوس قبل
الابدان موجودة في عالم القدس او بالبعث لما ضيعوا او تبث مرضية
عند الله فادخلي في عبادي في جملة عبادي الصالحين او ادخلي في عبادي جنتي
(حال من فاعل ارجعي)
معهم او في زمرة المقربين فتستضيئي بنورهم فان الجواهر القدسية كالمرايا
المتقابلة او ادخلي في اجساد عبادي التي فارقت عنها او ادخلي دار ثوابي
التي اعددت لك عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الفجر في الليالي
العشر غفر له ومن قرأها في سائر الايام كان له نورا يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل
بهذا البلد اقسم سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول
فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان بشرف اهله وقيل
حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره او حلال لك
ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما احل له عام الفتح
ووالد عطف على هذا البلد والوالد آدم او ابراهيم عليهما السلام وما ولد
ذريته او محمد عليه السلام والتنكير للتعظيم وايثار ما على من بمعنى التعجب كما

كما في قوله والله اعلم بما وضعت لقد خلقنا الانسان في كبد تعب ومشقة من
كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال
في الشدائد مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت وما بعده وهو
تسلية للرسول عليه السلام بما كان يكابده من قريش والضمير في
ايحسب للضمير لبعضهم الذي كان يكابد منه اكثر او يغتر بقوته كابي
الاشدين كلدة فانه كان يبسط تحت قدميه اديم عكاظي ويجذبه عشرة
فينقطع ولا تزال قدماه او للكل واحد منهم او للانسان ان لن يقدر
(اي بلدة)
عليه احد فينتقم منه يقول اي في ذلك الوقت اهلكت مالا لبدا كثيرا
من تلبد الشيء اذا اجتمع والمراد ما انفقه سمعة ومفاخرة ومعاداة
للرسول ايحسب ان لم يره احد حين كان ينفق او بعد ذلك فيسأل عنه
يعني ان الله يراه فيجازيه او يجده فيحاسبه عليه ثم قرر ذلك بقوله الم
نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا يترجم به عن ضمائره وشفتين يستر بهما
فاه ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب وغيرها وهديناه النجدين
طريقي الخير والشر او الثديين واصله المكان المرتفع فلا اقتحم العقبة
فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد والعقبة

جمع الايد وهو الاحسان

أن الطريق في الجبل استعار بما فسر به من الفك والإطعام في قوله وما أدراك
ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة أو
مسكينا ذا متربة لما فيهما من مجاهدة النفس ولتعدد المراد بها حسن
وقوع لا موقع لم فإنها لا تكاد تقع إلا مكررة إذ المعنى فلا فك
رقبة ولا أطعم يتيما أو مسكينا والمسغبة والمقربة والمتربة مفعلات
من سغب إذا جاع وقرب في النسب وترب إذا افتقر وقرأ ابن
كثير وأبو عمرو والكسائي فك رقبة أو أطعم على الإبدال من اقتحم وقوله وما
أدراك ما العقبة اعتراض معناه أنك لم تدر كنه صعوبتها وثوابها ثم كان
من الذين آمنوا عطف على اقتحم أو فك وثم لتباعد الإيمان عن العتق و
الإطعام في الرتبة لاستقلاله واشتراط سائر الطاعات به وتواصوا بالصبر
وأوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله وتواصوا بالمرحمة على عباده أو بموجبات رحمة
الله أولئك أصحاب الميمنة اليمين أو اليمن والذين كفروا بآياتنا بما
نصبناه دليلا على الحق من كتاب وحجة أو بالقرآن هم أصحاب المشأمة
الشمال أو الشؤم ولتكرير ذكر المؤمنين باسم الإشارة والكفار بالضمير شأن
لا يخفى عليهم نار مؤصدة مطبقة من أوصدت الباب إذا أطبقته وأغلقته
وقرأ أبو عمرو وحمزة وحفص بالهمزة من آصدته عن النبي صلى الله عليه وسلم من

قرأ سورة لا أقسم بهذا البلد أعطاه الله الأمان من غضبه يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها
ضوئها إذا أشرقت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك
والضحاء بالفتح والمد إذا امتد النهار وكاد ينتصف والقمر إذا
تلاها تلا طلوعه طلوع الشمس أول الشهر أو غروبها ليلة البدر أو
في الاستدارة وكمال النور والنهار إذا جلاها جلى الشمس فإنها تنجلي إذا
انبسط النهار أو الظلمة أو الدنيا أو الأرض وإن لم يجر ذكرها للعلم بها
والليل إذا يغشاها يغشى الشمس فيغطي ضوءها أو الآفاق أو الأرض
ولما كانت واوات العطف نوائب للواو الأولى القسمية الجارة
بنفسها النائبة مناب فعل القسم من حيث استلزمت طرحه معها
ربطن المجرورات والظروف بالمجرور والظرف المتقدمين ربط الواو
لما بعدها في نحو قولك ضرب زيد عمرا وبكر خالدا على الفاعل والمفعول
من غير عطف على عاملين مختلفين والسماء وما بناها ومن بناها وإنما
أوثرت ما على من لإرادة معنى الوصفية كأنه قيل والشيء القادر الذي
بناها ودل على وجوده وكمال قدرته بناؤها ولذلك أفرد ذكره وكذا

الكلام ثم قوله والارض وما طحيها ونفس وما سويها وجعل الماآت مصدرية يجرد الفعل عن الفاعل ويخل بنظم قوله فالهمها فجورها وتقويها بقوله وما سويها الا ان يضمر فيها اسم الله للعلم به وتنكير نفس للتكثير كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس آدم والهام الفجور والتقوى افهامهما وتعريف حالهما او التمكين من الاتيان بهما قد افلح من زكيها انماها بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطول وكانه لما اراد به الحث على تكميل النفس والمبالغة فيه اقسم عليه بما يدلهم على العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته الذي هو اقصى درجات القوة النظرية ويذكرهم عظائم الائه ليحملهم على الاستغراق في شكر نعمائه الذي هو منتهى كمالات القوة العملية وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدمدمن الله على كفار مكة لتكذيبهم رسولهم كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا وقد خاب من دسيها نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس كتقضى وتقضض كذبت ثمود بطغويها بسبب طغيانها او بما اوعدت به من عذابها ذي الطغوى كقوله فاهلكوا بالطاغية واصله طغيا وانما قلبت ياؤه واوا تفرقة بين الاسم والصفة وقرئ بالضم كالرجعى اذ انبعث حين قام ظرف لكذبت او طغوى

اشقيها اشقى ثمود وهو قدار بن سالف او هو ومن مالاه على قتل الناقة فانه افعل التفصيل اذا اضفته صلح للواحد والجمع وفضل شقاوتهم لتوليهم العقر فقال لهم رسول الله ناقة الله اي ذروا ناقة الله واحذروا عقرها وسقيها فلا تذودوها عنها فكذبوه فيما حذرهم منه من حلول العذاب ان فعلوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم فاطبق عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها الشحم بذنبهم بسببه فسويها فسوى الدمدمة بينهم او عليهم فلم يفلت منها صغير ولا كبير او ثمود بالاهلاك ولا يخاف عقبيها اي عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود وتبعتها فيبقى بعض الابقاء والواو للحال وقرا نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الشمس فكانما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر

بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى اي يغشى الشمس او النهار او كل ما يواريه بظلامه والنهار اذا تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق صنفي الذكر والانثى من كل نوع له توالد او آدم وحوا وقيل ما مصدرية ان سعيكم لشتى ان

مساعيكم لاشتات مختلفة جمع شتيت فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تفصيل
مبين لتشتت المساعي والمعنى من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالحسنى
وهي ما دلت على حق ككلمة التوحيد فسنيسره لليسرى فسنهيئه للخلة التي
تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هياه للركوب
بالسرج واللجام واما من بخل بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا عن
نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية
الى العسر والشدة كدخول النار وما يغني عنه ماله نفي او استفهام انكار
اذا تردى هلك تفعل من الردى او تردى في حفرة القبر او قعر جهنم ان
علينا للهدى ان علينا الارشاد الى الحق بموجب قضائنا او بمقتضى حكمتنا او ان
علينا طريقة الهدى كقوله وعلى الله قصد السبيل وان لنا للآخرة والاولى
فنعطي في الدارين ما نشاء لمن نشاء او ثواب الهداية للمهتدين او فلا يضرنا
ترككم الاهتداء فانذرتكم نارا تلظى تتلهب لا يصلاها لا يلزمها مقاساة
شدتها الا الاشقى الا الكافر فان الفاسق وان دخلها لم يلزمها
ولذلك سماه اشقى ووصفه بقوله الذي كذب وتولى اي كذب الحق واعرض
عن الطاعة وسيجنبها الاتقى الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدخلها
فضلا ان يدخلها ويصلاها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون
المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها ولا يخالف الحصر السابق الذي

الذي يؤتي ماله يصرفه في مصارف الخير كقوله يتزكى فانه بدل من يؤتي او حال
من فاعله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فيقصد بايتائه مجازاتها الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى استثناء منقطع او متصل عن محذوف مثل لا يؤتي الا ابتغاء
وجه ربه لا لمكافاة نعمة ولسوف يرضى وعد بالثواب الذي يرضيه
والايات نزلت في ابي بكر حين اشترى بلالا في جماعة تولاهم المشركون فاعتقهم
ولذلك قيل المراد بالاشقى ابو جهل او امية بن خلف عن النبي عليه السلام من
قرأ سورة والليل اعطاه الله تعالى حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى ووقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى فيه او لان فيه كلم موسى ربه والقي
السحرة سجدا او النهار ويؤيده قوله ان يأتيهم بأسنا ضحى في مقابلة
بياتا والليل اذا سجى سكن اهله او ركد ظلامه من سجا البحر سجوا
اذا سكنت امواجه وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاصل و
تقديم النهار ههنا باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما قطعك قطع المودع
وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم وما قلى وما ابغضك
وحذف المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روي ان

الوحي تأخر عنه ايّاما لتركه الاستثناء كما مرّ في الكهف او لزجره سائلا ملحّا او
لانّ جروا ميتا كان تحت سريره او لغيره فقال المشركون انّ محمدا ودّعه
ربّه وقلاه فنزلت ردّا عليهم وللآخرة خير لك من الاولى فانها باقية
خالصة عن الشوائب وهذه فانية مشوبة بالمضارّ كانّه لمّا بيّن انه تعالى لا يزال
يواصله بالوحي والكرامة في الدنيا وعده ما هو اعلى واجلّ من ذلك في
الآخرة او ولنهاية امرك خير من بدايته فانه لا يزال يتصاعد في الرفعة والكمال
ولسوف يعطيك ربك فترضى وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور
الامر واعلاء الدين ولما ادّخر له مما لا يعرف كنهه سواه واللام للابتداء
دخل الخبر بعد حذف المبتدأ والتقدير ولانت سوف يعطيك لا للقسم فانها
لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة وجمعها مع سوف للدلالة على ان
العطاء كائن لا محالة وان تأخر لحكمة ألم يجدك يتيما فآوى تعداد
لما انعم عليه تنبيها على انه كما احسن اليه فيما مضى يحسن فيما يستقبل ويجدك
من الوجود بمعنى العلم ويتيما مفعوله الثاني او المصادفة ويتيما حال
ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فعلّمك بالوحي والالهام
والتوفيق للنظر وقيل وجدك ضالا في الطريق حين خرج بك ابو طالب
الى الشام او حين فطمتك حليمة وجاءت بك لتردّك على جدّك فازال
ضلالك عن عمك او جدك ووجدك عائلا فقيرا ذا عيال فاغنى بما

بما حصل لك من ربح التجارة فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه
وقرئ فلا تكهر اي فلا تعبس في وجهه واما السائل فلا تنهر فلا تزجر
واما بنعمة ربك فحدّث فان التحدث بها شكرها وقيل المراد بالنعمة
النبوة والتحدث بها تبليغها عن النبي عليه السلام من قرأ سورة والضحى
جعله الله فيمن يرضى لمحمد ان يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد
كل يتيم وسائل

بسم الله الرحمن الرحيم ألم
نشرح لك صدرك ألم نفسحه حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق
وكان غائبا حاضرا او ألم نفسحه بما اودعناه فيه من الحكم وازلنا عنه
ضيق الجهل او بما يسّرنا لك تلقّي الوحي بعد ما كان يشق عليك وقيل انه
اشارة الى ما روي ان جبرائيل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباه
او يوم الميثاق فاستخرج قلبه وغسله فملأه ايمانا وعلما ولعله اشارة
الى نحو ما سبق ومعنى الاستفهام انكار نفي الانشراح مبالغة في اثباته
ولذلك عطف عليه ووضعنا عنك وزرك عبأك الثقيل الذي
انقض ظهرك الذي حمله على النقيض وهو صوت الرحل عند الانتقاض
من ثقل الحمل وهو ما ثقل عليه من فرطاته قبل البعثة او جهله بالحكم والا حكام
او حيرته او تلقي الوحي او ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن

ارشادهم او من اصرارهم وتعديهم في ايذائه حين دعاهم الى الايمان
ورفعنا لك ذكرك بالنبوة وغيرها واي رفع مثل ان قرن اسمه باسمه
في كلمتي الشهادة وجعل طاعته طاعته وصلى عليه في ملائكته وامر المؤمنين
بالصلوة عليه وخاطبه بالالقاب وانما زاد لك ليكون ابهاما قبل ايضاح فيفيد
مبالغة فان مع العسر كضيق الصدر والوزر المنقض للظهر وضلال القوم
وايذائهم يسرا كالشرح والوضع والتوفيق للاهتداء والطاعة فلا
تيأس من روح الله اذا عراك ما يغمك وتنكيره للتعظيم والمعنى بما في ان مع
من المصاحبة المبالغة في معاقبة اليسر للعسر واتصاله به اتصال المتقاربين
ان مع العسر يسرا تكرير للتاكيد او استيناف وعدة بان العسر مشفوع
بيسر آخر كثواب الآخرة كقولك ان للصائم فرحة ان للصائم فرحة
اي فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب وعليه قوله عليه السلام
لن يغلب عسر يسرين فان العسر معرف فلا يتعدد سواء كان للعهد
او الجنس واليسر منكر فيحتمل ان يراد بالثاني فرد يغاير ما اريد
بالاول فاذا فرغت من التبليغ فانصب فاتعب في العبادة شكرا لما
عددناه عليك من النعم السابقة ووعدناك بالنعم الآتية وقيل فاذا
فرغت من الغزو فانصب في العبادة او فاذا فرغت من الصلوة فانصب
بالدعاء والى ربك فارغب بالسؤال ولا تسئل غيره فانه القادر

القادر وحده على اسعافه وقرئ فرغب اي رغب الناس الى طلب ثوابه
عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الم نشرح لك فكانما جاءني وانا
مغتم ففرج عني

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون خصهما من الثمار بالقسم لان التين فاكهة
طيبة لا فضل لها وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فانه يلين
ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدة الكبد
والطحال ويسمن البدن وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع من
النقرس والزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع
انه قد ينبت حيث لا دهنية فيه كالجبال وقيل المراد بهما جبلان من الارض
المقدسة او مسجدا دمشق وبيت المقدس او البلدان وطور سينين
يعني الجبل الذي ناجى عليه موسى عليه السلام ربه وسينين وسيناء اسمان
للموضع الذي هو فيه وهذا البلد الامين اي الآمن من امن الرجل امانة
فهو امين او المأمون فيه يأمن فيه من دخله والمراد به مكة لقد خلقنا
الانسان يريد به الجنس في احسن تقويم تعديل بان خص بانتصاب
القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر
سائر الممكنات ثم رددناه اسفل سافلين بان جعلناه من

اسفل النار او الى اسفل السافلين وهو النار وقيل هو ارذل العمر
فيكون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات منقطعا فلهم اجر غير
ممنون لا ينقطع او لا يمن به عليهم وهو على الاول حكم مرتب على
الاستثناء مقرر له فما يكذبك فاى شىء يكذبك يا محمد دلالة او
نطقا بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من
وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فما الذى يحملك على
هذا الكذب اليس الله باحكم الحاكمين تحقيق لما سبق والمعنى اليس
الذى فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا و
من كان كذلك كان قادرا على الاعادة والجزاء على ما مر عن النبى
عليه السلام من قرأ سورة والتين اعطاه الله من الاجر بعدد من
قرأ هذه السورة

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك اى اقرأ القرآن مفتتحا باسمه او مستعينا به الذى
خلق اى الذى له الخلق او الذى خلق كل شىء ثم افرد ما هو اشرف
واظهر صنعا وتدبيرا وادل على وجوب العبادة المقصودة من القراءة
فقال خلق الانسان او الذى خلق الانسان فابهم اولا ثم فسر تفخيما
لخلقه ودلالة على عجيب فطرته من علق جمعه لان الانسان فى معنى الجمع
ولما كان اول الواجبات معرفة الله تعالى نزل اولا ما يدل على وجوده

على وجوده وفرط قدرته وكمال حكمته اقرأ تكرير للمبالغة او الاول
مطلق والثانى للتبليغ او فى الصلوة ولعله لما قيل له عليه السلام
اقرأ وربك الاكرم الذى له الكمال فى زيادة الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض
ويحلم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة الذى علم بالقلم
اى الخط بالقلم وقد قرئ به لتقييد العلوم وتعلم به البعيد علم
الانسان ما لم يعلم بخلق القوى ونصب الدلائل وانزال الايات
فيعلمك القراءة وان لم تكن قاريا وقد عدد سبحانه مبدأ
امر الانسان ومنتهاه اظهارا لما انعم عليه من ان نقله من اخس
المراتب الى اعلاها تقريرا لربوبيته وتحقيقا لاكرميته واشار اولا
الى ما يدل على معرفته عقلا ثم نبه على ما يدل سمعا عليه كلا ردع
لمن كفر بنعمة الله بطغيانه وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى اى راى نفسه واستغنى مفعوله الثانى
لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد
وقرأ قنبل بقصر الهمزة ان الى ربك الرجعى الخطاب للانسان

على الالتفات تعظيما وتخويفا من عاقبة الطغيان وان الرجعى مصدر كالبشرى

ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى نزلت في ابي جهل قال لو رايت محمدا ساجدا لوطئت عنقه فجاء ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت ولفظ العبد وتنكيره للمبالغة في تقبيح النهي والدلالة على كمال عبودية المنهي ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت تكريره للاول وكذا الذي في قوله ارايت ان كذب وتولى والشرطية مفعوله الثاني وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب الشرط الثاني الواقع موقع القسم لم والمعنى اخبرني عمن ينهى بعض عباد الله عن صلوته ان كان ذلك الناهي على هدى فيما ينهى عنه او امر بالتقوى فيما يامر به من عبادة الاوثان كما يعتقده او ان كان على التكذيب للحق والتولي عن الصواب كما نقول الم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله من هداه وضلاله وقيل المعنى ارايت الذي ينهى عبدا يصلي والمنهي على الهدى امر بالتقوى والناهي مكذب متول فما اعجب من هذا وقيل الخطاب في الثانية مع الكافر فانه تعالى كالحاكم الذي حضره الخصمان يخاطب هذا مرة والاخر اخرى وكانه قال يا كافر اخبرني ان كان صلوته هدى

او دعاؤه الى الله امرا بالتقوى اتنهاه ولعله ذكر الامر بالتقوى في التعجب والتوبيخ ولم يتعرض له في النهي لان النهي كان عن الصلوة والامر بالتقوى فاقتصر على ذكر الصلوة لانه دعوة بالفعل او لان نهي العبد اذا صلى يحتمل ان يكون لها ولغيرها وعامة احوالها محصورة في تكميل نفسه بالعبادة وغيره بالدعوة كلا ردع للناهي لئن لم ينته عما هو فيه لنسفعا بالناصية لناخذن بناصيته ولنسحبنه بها الى النار والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة وقرئ لنسفعن بنون مشددة ولاسفعن وكتبته في المصحف بالالف على حكم الوقف والاكتفاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية وانما جاز لوصفها وقرئت بالرفع على هي ناصية والنصب على الذم ووصفها بالكذب والخطاء وهما لصاحبها على الاسناد المجازي للمبالغة فليدع ناديه اي اهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذي ينتدي فيه القوم روي ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال الم انهك فاغلظ له رسول الله عليه السلام فقال اتهددني وانا اكثر اهل الوادي ناديا فنزلت سندع الزبانية ليجروه الى النار وهو في الاصل الشرط واحدها زبنية كعفرية من الزبن وهو

المدعو او زبنيّ على النسب واصلها زباني والتاء معوضة عن الياء كلا ردع
ايضا للّجاج لا تطعه اي اثبت انت على طاعتك واسجد ودم على
سجودك واقترب وتقرب الى ربك وفي الحديث اقرب ما يكون
العبد من ربه اذا سجد عن رسول الله عليه السلام من قرأ سورة العلق
اعطي من الاجر كانما قرأ المفصل كله

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر الضمير للقران
فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما
عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه بقوله وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وانزاله فيها بان ابتدأ
بانزاله فيها او انزله جملة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان
جبرئيل ينزله على رسول الله عليه السلام نجوما في ثلث وعشرين سنة
وقيل المعنى انزلناه في فضلها وهي في اوتار العشر الاخير من رمضان
ولعلها السابعة منها والداعي الى اخفائها ان يحيي من يريدها الليالي
الكثيرة وتسميتها بذلك لشرفها او تقدير الامور فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل
امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير او لما روي انه عليه السلام ذكر اسرائيليا

تقدير الامور
الكاء او الاظهار

شيخ زاده

لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فتعجب المؤمنون وتقاصرت
اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي تنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر من اجل كل امر قدر
في تلك السنة وقرئ من كل امرئ اي من اجل كل انسان بيان لما له
فضلت على الف شهر وتنزل لهم الى الارض او الى السماء الدنيا او
تنزل بهم الى المؤمنين سلام هي ما هي الا سلامة اي لا يقدر الله فيها
الا السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلاء او ما هي الا سلام
لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلعه اي
طلوعه وقرأ الكسائي بالكسر على انه كالمرجع او اسم زمان على غير قياس
كالمشرق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر اعطي من الاجر
كمن صام رمضان واحيى ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود و
النصارى فانهم كفروا بالالحاد في صفات الله تعالى ومن للتبيين والمشركين
وعبدة الاصنام منفكين عما كانوا عليه من دينهم او الوعد باتباع الحق
اذا جاءهم الرسول حتى تاتيهم البينة الرسول او القران فانه مبين للحق

او معجز الرسول باخلاقه والقرآن بافحامه من تحدى به رسول من الله
بدل من البينة بنفسه او بتقدير مضاف او مبتدأ يتلو صحفا مطهرة
صفته او خبره والرسول وان كان اميا لكنه لما تلى مثل ما في الصحف
كان كالتالي لها وقيل المراد جبرائيل وكون الصحف مطهرة ان الباطل
لا ياتي ما فيها وانها لا يمسها الا المطهرون فيها كتب قيمة مكتوبات
مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرق الذين اوتوا الكتاب عما كانوا عليه
بان آمن بعضهم او تردد في دينه او عن وعدهم بالاصرار على الكفر
الا من بعد ما جاءتهم البينة فيكون كقوله وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وافراد اهل الكتاب بعد الجمع
بينهم وبين المشركين للدلالة على شناعة حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم
كان غيرهم بذلك اولى وما امروا اي في كتبهم بما فيها الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين لا يشركون به حنفاء مائلين عن العقائد
الزائغة ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ولكنهم حرفوه وعصوا
وذلك دين القيمة دين الملة القيمة ان الذين كفروا من
اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية
اي الخليقة وقرأ نافع البريئة بالهمزة على الاصل ان الذين آمنوا وعملوا

وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا فيه مبالغات تقديم المدح
وذكر الجزاء المؤذن بان ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به والحكم عليه
عليه بانه من عند ربهم وجمع جنات وتقييدها اضافة ووصفا بما
يزداد لها نعيما وتاكيد الخلود بالتابيد رضي الله عنهم استيناف بما
يكون لهم زيادة على جزائهم ورضوا عنه لانه بلغهم اقصى امانيهم ذلك
اي المذكور من الجزاء والرضوان لمن خشي ربه فان الخشية ملاك الامر
والباعث على كل خير عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لم يكن كان
يوم القيمة مع خير البرية مساء ومقيلا

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرابها المقدر
لها عند النفخة الاولى او الثانية او الممكن لها او اللائق بها في الحكمة وقرئ
بالفتح وهو اسم الحركة وليس في الابنية فعلال الا في المضاعف واخرجت
الارض اثقالها ما في جوفها من الدفائن او الاموات جمع ثقل وهو متاع
البيت وقال الانسان ما لها لما يبهرهم من الامر الفظيع وقيل المراد
بالانسان الكافر فان المؤمن يعلم ما لها يومئذ تحدث تحدث الخلق
بلسان الحال اخبارها ما لاجله زلزالها او اخراجها وقيل ينطقها الله

قوله ما لاجله بدل اشتمال من ضمير اخبارها

فتحدث بما عمل عليها ويومئذ بدل من اذا وناصبهما تحدث او اصل واذا
منتصب بمضمر بان ربك اوحى لها اي تحدث بسبب ايحاء ربك لها بان
احدث فيها ما دلت على الاخبار او انطقها بها ويجوز ان يكون بدلا
من اخبارها اذ يقال حدثته كذا وبكذا واللام بمعنى الى او على اصلها
اذ لها في ذلك تشفي من العصاة يومئذ يصدر الناس من
مخارجهم من القبور الى الموقف اشتاتا متفرقين بحسب مراتبهم ليروا
اعمالهم جزاء اعمالهم وقرئ بفتح الياء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره تفصيل ليروا ولذلك قرئ يره بالضم
ولعل حسنة الكافر وسيئة المجتنب عن الكبائر تؤثران في نقص
الثواب والعقاب وقيل الاية مشروطة بعدم الاحباط والمغفرة
او من الاولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله اشتاتا
والذرة النملة الصغيرة او الهباء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا

اقسم بخيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند
العدو ونصبه بفعله المحذوف او بالعاديات فانها تدل بالالتزام على
الضابحات او ضبحا حال بمعنى ضابحة فالموريات قدحا فالتي توري

فتوري النار والايراء اخراج النار يقال قدح الزند فاورى فالمغيرات
يغير اهلها على العدو صبحا اي في وقته فاثرن به فهيجن نقعا غبارا
او صياحا فوسطن به فتوسطن بذلك الوقت او بالعدو او بالنقع
او ملتبسات جمعا من جموع الاعداء روي انه عليه السلام بعث
خيلا فمضى شهر لم ياته منهم خبر فنزلت ويحتمل ان يكون القسم
بالنفوس العادية اثر كمالهن الموريات بافكارهن انوار المعارف
والمغيرات على الهوى والعادات اذا ظهر لهن مثل انوار
القدس فاثرن به شوقا فوسطن به جمعا من جموع العليين ان
الانسان لربه لكنود لكفور من كند النعمة كنودا او لعاصي بلغة
بني مالك وهو جواب القسم وانه على ذلك وان الانسان على كنوده
لشهيد يشهد على نفسه لظهور اثره عليه او ان الله على كنوده لشهيد
فيكون وعيدا وانه لحب الخير المال من قوله ان ترك خيرا لشديد
لبخيل او لقوي مبالغ فيه افلا يعلم اذا بعثر بعث ما في القبور
من الموتى وقرئ بحثر وبحث وحصل جمع محصلا في الصحف او ميز
ما في الصدور من خير او شر وتخصيصه لانه الاصل ...

افلا يعلم الانسان ... اذا بعثر ... ان الله تعالى ...

يومئذ وهو يوم القيامة لخبير عالم بما اعلنوا وما اسروا فيجازيهم وانما
قال ثم لاختلاف شانهم في الحالين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا والعاديات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد
من بات بالمزدلفة وشهد جمعا

بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة
سبق بيانه في الحاقة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث في كثرتهم
وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم وانتصاب يوم بمضمر دلت عليه القارعة
وتكون الجبال كالعهن كالصوف ذي الالوان المنفوش المندوف لتفرق
اجزائها وتطايرها في الجو فاما من ثقلت موازينه بان ترجحت مقادير
انواع حسناته فهو في عيشة راضية ذات رضى او مرضية
واما من خفت موازينه بان لم يكن له حسنة يعبا بها او ترجحت
سيئاته على حسناته فامه هاوية فماواه النار والهاوية من اسماء النار
ولذلك قال وما ادراك ما هيه نار حامية ذات حمي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر شغلكم واصله الصرف الى اللهو
منقول من لها اذا غفل التكاثر التباهي بالكثرة حتى زرتم المقابر اذا

استوعبتم عدد الاحياء صرتم الى المقابر فتكاثرتم بالاموات
عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة المقابر روي ان بني
عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة فكثرهم بنو عبد مناف
فقال بنو سهم ان البغي اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاحياء و
الاموات فكثرهم بنو سهم وانما حذف الملهى عنه وهو ما يعنيهم
من امر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل معناه الهاكم التكاثر بالا
موال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعين اعماركم في طلب الدنيا عما
هو اهم لكم وهو السعي لاخراكم فيكون زيارة القبور عبارة
عن الموت كلا ردع وتنبيه على ان العاقل ينبغي ان لا يكون جميع
همه ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة سوف
تعلمون خطا رايكم اذا عاينتم ما وراءكم وهو انذار ليخافوا فينتبهوا
من غفلتهم ثم كلا سوف تعلمون تكرير للتاكيد وفي ثم دلالة على
ان الثاني ابلغ من الاول او الاول عند الموت او في القبر والثاني
عند النشور كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون ما بين ايديكم علم
الامر اليقين اي كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غيره او
لفعلتم ما لا يوصف ولا يكتنه فحذف الجواب للتفخيم ولا يجوز ان يكون

موال [illegible]

قوله فحذف الجواب [illegible] فانه اذا حذف [illegible] للتفخيم والتهويل [illegible]

قوله لترون الجحيم جوابا لانه محقق الوقوع بل هو جواب قسم محذوف
اكد به الوعيد واوضح به ما انذرهم منه بعد ابهامه تفخيما و
قرا ابن عامر والكسائي بضم التاء ثم لترونها عين اليقين
اي الرؤية التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى
مراتب اليقين والتكرير للتاكيد او الاولى اذا اتتهم
من مكان بعيد والثانية اذا وردوها او المراد بالاولى
المعرفة وبالثانية الابصار ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
الذي الهاكم والخطاب مخصوص بكل من الهاه دنياه عن دينه
والنعيم بما يشغله للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله تعالى قل من حرم
زينة الله كلوا من الطيبات وقيل يعمان اذ كل يسئل عن شكره
وقيل الاية مخصوصة بالكفار عن النبي عليه السلام من قرا سورة
الهاكم لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا واعطي
من الاجر كانما قرا الف اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر اقسم بصلاة العصر
لفضلها او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب والتعريض
بنفي ما يضاف اليه من الخسر ان الانسان لفي خسر ان الانسان
لفي خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم والتعريف
للجنس والتنكير للتعظيم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم
اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية السرمدية و
تواصوا بالحق بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل
وتواصوا بالصبر عن المعاصي او على الحق او ما يبلو الله به عباده و
هذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون
مقصورا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الربح دون الخسران
اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عداه يؤدي الى خسر و
نقص حظ او تكرما فان الابهام في جانب الخسر كرم عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة العصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق
وتواصى بالصبر

سورة الهمزة مكية ايها تسع

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر كالهمز واللمز الطعن كاللهز
شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فعلة يدل
على الاعتياد فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر المتعود وقرئ همزة

لمزة بالسكون على بناء المفعول وهو المسخرة الذي يأتي بالاضاحيك
فيضحك منه ويشتم ونزولها في الاخنس بن شريق فانه كان
مغتابا او وليد بن المغيرة واغتيابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
جمع مالا بدل من كل او ذم منصوب او مرفوع وقرأ ابن عامر
وحمزة والكسائي بالتشديد للتكثير وعدده وجعله عدة للنوا
زل او عده مرة بعد اخرى ويؤيده مرة بعد اخرى انه قرئ
وعدده على فك الادغام يحسب ان ماله اخلده تركه خالدا
في الدنيا فاحبه كما يحب الخلود او حب المال اغفله عن الموت
او طول امله حتى حسب انه مخلد فعمل عمل من لا يظن الموت
وفيه تعريض بان المخلد هو السعي للاخرة كلا ردع له عن
حسبانه لينبذن ليطرحن في الحطمة في النار التي من شانها
ان تحطم كلما يطرح فيها وما ادريك ما الحطمة نار الله التي
لها هذه الخاصية نار الله تفسير لها الموقدة التي اوقدها الله
وما اوقده فلا يقدر ان يطفئه غيره التي تطلع على الافئدة
تعلو اوساط القلوب وتشتمل عليها وتخصيصها بالذكر لان الفؤاد
الطف ما في البدن واشده تالما او لانه محل العقائد الزائغة
ومنشاء الاعمال القبيحة انها عليهم مؤصدة مطبقة من اوصدت

اوصدت الباب اذا اطبقته قال تحت الاجبال بمكة ناقتي ومن
دونها ابواب صنعاء موصدة في عمد ممددة اي موثقين في اعمدة
ممددة مثل المقاطر التي تقطر فيها اللصوص وقرأ الكوفيون غير
حفص بضمتين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الهمزة
اعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزء بمحمد واصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الخطاب للرسول وهو وان لم يشهد تلك
الواقعة لكن شاهد اثارها وسمع بالتواتر اخبارها فكانه راها و
انما قال كيف ولم يقل ما لان المراد تذكير ما فيها من وجوه الدلالة على
كمال علم الله وقدرته وعزة بيته وشرف رسوله فانها من الارهاصات
اذ روي انها وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول عليه الصلوة والسلام
وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي
بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج
رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج
بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود وفيلة اخرى فلما تهيأ للدخول وعبأ
جيشه وقدم الفيل وكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا

وجهوه الى اليمن او الى جهة اخرى هرول فارسل الله طيرا كل في منقاره
حجر وفي رجليه حجران اكبر من العدسة واصغر من الحمصة فترميهم
فيقع الحجر في رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا وقرئ الم تر
جدا في اظهار اثر الجازم وكيف نصب بفعل لا بتر لما فيه من معنى الاستفهام
ألم يجعل كيدهم في تعطيل الكعبة وتخريبها في تضليل في تضييع وابطال
بان دمرهم وعظم شأنها وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جمع ابالة
وهي الحزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا
واحد لها كعباديد وشماطيط ترميهم بحجارة وقرئ بالياء على تذكير
الطير لانه اسم جمع او اسناده الى ضمير ربك من سجيل من طين متحجر معرب
سنك كل وقيل من السجل وهو الدلو الكبير او الاسجال وهو الارسال
او من السجل ومعناه من جملة العذاب المكتوب المدون فجعلهم كعصف
مأكول كورق زرع وقع فيه الاكال وهو ان يأكله الدود او
اكل حبه فبقي صفرا منه او كتبن اكلته الدواب وراثته عن النبي عم
من قرأ سورة الفيل اعفاه الله تعالى ايام حياته من الخسف والمسخ

بسم الله الرحمن الرحيم لإيلاف قريش متعلق
بقوله فليعبدوا رب هذا البيت والفاء لما في الكلام من معنى الشرط

الشرط اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه
فليعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف اي الرحلة في
الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيمتارون ويتجرون
او بمحذوف مثل اعجبوا او بما قبله كالتضمين في الشعر اي جعلهم كعصف
مأكول لإيلاف قريش ويؤيده انهما في مصحف ابي بن كعب سورة واحدة
وقرئ ليألف قريش الفهم رحلة الشتاء وقريش ولد النضر بن
كنانة منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن
ولا تنطلق الا بالنار فشبهوا بها لانها تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى
وصغر الاسم للتعظيم واطلاق الايلاف ثم ابدال المقيد عنه للتفخيم
وقرأ ابن عامر لإلاف بغير ياء بعد الهمزة فليعبدوا رب هذا البيت
الذي اطعمهم من جوع بالرحلتين والتنكير للتعظيم وقيل المراد به شدة
اكلوا فيها الجيف والعظام المحترقة وآمنهم من خوف خوف اصحاب الفيل
او التخطف في بلدهم ومسايرهم او الجذام فلا يصيبهم ببلدهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لإيلاف قريش اعطاه
الله تعالى عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها سورة
بسم الله الرحمن الرحيم أرأيت استفهام معناه التعجب وقرئ أريت

ليلاني

بلا همزة الحاقا بالمضارع ولعل تصديرها بحرف الاستفهام سهل امرها وارأيتك بزيادة الكاف **الذي يكذب بالدين** بالجزاء او الاسلام والذي يحتمل الجنس والعهد ويؤيد الثاني قوله **فذلك الذي يدع اليتيم** يدفعه دفعا عنيفا وهو ابو جهل كان وصيا ليتيم فجاءه عريانا يسأله من مال نفسه فدفعه او ابو سفيان نحر جزورا فسأله يتيم لحما فقرعه بعصاه او الوليد بن المغيرة او منافق بخيل وقرئ يدع اي يترك **ولا يحض** اهله **على طعام المسكين** لعدم اعتقاده بالجزاء ولذلك رتب الجملة على يكذب بالفاء **فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون** غافلون غير مبالين بها **الذين هم يراؤن** يرون الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليها **ويمنعون الماعون** الزكاة او ما يتعاور في العادة والفاء جزائية والمعنى اذا كان عدم المبالاة باليتيم من ضعف الدين والموجب للذم والتوبيخ فالسهو عن الصلوة التي هي عماد الدين والرياء الذي هو شعبة من الكفر ومنع الزكاة التي هي قنطرة الاسلام احق بذلك ولذلك رتب عليها الويل او للسببية على معنى فويل لهم وانما وضع المصلين موضع الضمير للدلالة على سوء معاملتهم مع الخالق والخلق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ارايت غفر له ان كان للزكاة مؤديا

اي على المداومة على الامور المذكورة

على سوء معاملتهم

بسم الله الرحمن الرحيم **انا اعطيناك** وقرئ انطيناك **الكوثر** الخير المفرط الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين وروي عنه عليه الصلوة والسلام انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة لا يظمأ من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده واتباعه او علماء امته او القرآن **فصل لربك** فدم على الصلاة خالصا لوجه الله خلاف الساهي عنها المرائي فيها شكرا لانعامه فان الصلوة جامعة لاقسام الشكر **وانحر** البدن التي هي خيار اموال العرب وتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع منهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلوة بصلوة العيد والنحر بالتضحية **ان شانئك** ان من ابغضك لبغضه لك **هو الابتر** الذي لا عقب له اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر له في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون يعني كفرة مخصوصين
قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون روي ان رهطا من قريش قالوا يا محمد
تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فنزلت لا اعبد ما تعبدون
اي فيما يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان
ما لا تدخل الا على المضارع بمعنى الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي
فيما يستقبل لانه في قران لا اعبد ولا انا عابد ما عبدتم اي في الحال
او فيما سلف ولا انتم عابدون ما اعبد اي وما عبدتم في وقت ما
انا عابده ويجوز ان يكونا تاكيدين على طريقة ابلغ وانما لم يقل ما عبدت
ليطابق ما عبدتم لانهم كانوا موسومين قبل البعث بعبادة الاصنام
وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله وانما قال ما دون من لان
المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق او للمطابقة
وقيل انها مصدرية وقيل الاوليان بمعنى الذي والاخريان مصدريتان
لكم دينكم الذي انتم عليه لا تتركونه ولي دين الذي انا عليه لا
ارفضه فليس فيه اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا
باية القتال اللهم الا اذا فسر بالمتاركة وتقرير كل من الفريقين الاخر
على دينه وقد فسر الدين بالحساب والجزاء والدعاء والعبادة عن

النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكافرون فكانما قرا ربع
القران وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء
نصر الله اظهاره اياك على اعدائك والفتح وفتح مكة وقيل المراد جنس
نصر الله المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم وانما عبر عن الحصول
بالمجيء تجوزا للاشعار بان المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة
لها فتقرب منها شيئا فشيئا وقد قرب النصر من وقته فكن مترقبا
لوروده مستعدا لشكره ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا جماعات كثيفة كاهل مكة والطائف واليمن وهوازن
وسائر قبائل العرب ويدخلون حال على ان رايت بمعنى ابصرت
او مفعول ثان على انه بمعنى علمت فسبح بحمد ربك فتعجب لتيسير الله
ما لم يخطر ببال احد حامدا له عليه او فصل له حامدا على نعمه روي انه
لما دخل مكة بدا بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات او فنزهه
عما كانت الظلمة يقولون حامدا له على ان صدق وعده او فاثن على
الله بصفات الجلال حامدا له على صفات الاكرام واستغفره هضما

لنفسك واستقصاراً لعملك وتعييداً لما فرط منك بالالتفات
الى غيره وعنه عليه السلام انى لاستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة
وقيل استغفره لامتك وتقديم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على
طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما رأيت شيئاً الا ورأيت
الله قبله انه كان تواباً لمن استغفر منذ خلق المكلفين و
الاكثر على ان السورة نزلت قبل فتح مكة وانه نعى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأها بكى العباس فقال عليه السلام ما يبكيك
قال نعيت اليك نفسك قال انها لكما تقول ولعل ذلك لدلالتها
على تمام الدعوة وكمال امر الدين فهى كقوله اليوم اكملت لكم دينكم
او لان الامر بالاستغفار تنبيه على دنو الاجل ولهذا سميت سورة
التوديع وعنه عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة اذا جاء اعطى من
الاجر كمن شهد مع محمد يوم فتح مكة

بسم الله الرحمن الرحيم تبت هلكت او خسرت والتباب
خسران يؤدى الى الهلاك يدا ابى لهب نفسه كقوله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة وقيل انما خصتا لانه عليه السلام لما نزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين جمع اقاربه فانذرهم فقال ابو لهب تباً لك الهذا دعوتنا

دعوتنا واخذ حجراً ليرميه به فنزلت وقيل المراد بهما دنياه واخراه
وانما كناه والتكنية تكرمة لاشتهاره بكنيته ولان اسمه
عبد العزى فاستكره ذكره ولانه لما كان من اصحاب النار كانت
الكنية اوفق لحاله وليجانس قوله ذات لهب وقرئ ابو لهب
كما قيل على بن ابو طالب وقرأ ابن كثير بالسكون الهاء وتب
اخبار بعد اخبار والتعبير بالماضى لتحقق وقوعه كقوله
جزانى جزاه الله شر جزائه جزاء الكلاب العاويات وقد فعل و
يدل عليه قراءة وقد تب او الاول اخبار عما كسبت يداه
والثانى عن نفسه ما اغنى عنه ماله نفى لاغناء المال عنه حين نزل
به التباب او استفهام انكار له ومحله النصب وما كسب وكسبه
او مكسوبه بماله من النتائج والارباح والوجاهة والاتباع او عمله
الذى ظن انه ينفعه او ولده عتبة وقد افترسه اسد فى طريق
الشام وقد احدق به العير ومات ابو لهب بالعدسة بعد وقعة
بدر بايام معدودة وترك ثلثا حتى انتن ثم استؤجر بعض
السودان حتى دفنوه فهو اخبار عن الغيب طابقه وقوعه سيصلى ناراً

ذات لهب اشتعال يريد نار جهنم وليس فيه ما يدل على انه لا يؤمن
لجواز ان يكون صليها للفسق وقرئ سيصلى بالضم مخففا ومشددا
وامرأته عطف على المستكن في سيصلى او مبتدأ وفي جيدها الخبر و
هي ام جميل اخت ابي سفيان حمالة الحطب يعني حطب جهنم فانها كانت
تحمل الاوزار بمعاداة الرسول وتحمل زوجها على ايذائه او النميمة
فانها توقد نار الخصومة او حزمة الشوك والحسك كانت تحملها
فتنثرها بالليل في طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وقرأ عاصم بالنصب
على الشتم في جيدها حبل من مسد اي مما مسد اي فتل ومنه رجل
ممسود الخلق اي مجدوله وهو ترشيح للمجاز او تصوير لها بصورة
الحطابة التي تحمل الحزمة وتربطها في جيدها تحقيرا لشأنها او بيانا لحالها
في نار جهنم حيث يكون على ظهرها حزمة من حطب جهنم
كالزقوم والضريع وفي جيدها سلسلة من النار والظرف في موضع
الحال او الخبر وحبل مرتفع به عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
تبت رجوت ان لا يجمع بينه وبين ابي لهب في دار واحدة

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الضمير للشأن كقولك هو زيد
منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هي

هي هو او لما سئل عنه اي الذي سألتم عنه هو الله اذ روي ان قريشا
قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او
خبر ثان يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال
اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتعدد
وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها
كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية
وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون
ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول
وموادعته لهم وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذه فتوحيد
يقول به تارة ويؤمر بان يدعوهم اليه اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه
في الحوائج من صمد اذا قصد وهو الموصوف به على الاطلاق فانه يستغني
عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه
لعلمهم بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظة الله للاشعار بان
من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف

لانها كالنتيجة للاولى او الدليل عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما
يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على
لفظ الماضي لوروده ردا على من قال الملائكة بنات الله او المسيح
ابن الله او ليطابق قوله ولم يولد وذلك لانه لا يفتقر الى شيء و
لا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن احد يكافيه اي يماثله
من صاحبة وغيرها وكان اصله ان يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان
المقصود نفي المكافات عن ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون
حالا من المستكن في كفوا او خبرا ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط
الجمل الثلاث بالعاطف لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي كجملة
واحدة منبهة عليها بالجمل وقرا حمزة ويعقوب ونافع في رواية كفؤا
بالتخفيف وحفص كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا ولاشتمال هذه السورة
مع قصرها على جميع المعارف الالهية والرد على من الحد فيها جاء في
الحديث انها تعدل ثلث القران فان مقاصده محصورة في بيان
العقائد والاحكام والقصص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود بالذات
من ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقراها فقال وجبت
قيل يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق ما يفلق عنه اي يفرق عنه

عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه تعالى فلق ظلمة العدم
بنور الايجاد عنها سيما ما يخرج من اصل كالعيون والامطار والنبات
والاولاد ويخص عرفا بالصبح ولذلك فسر به وتخصيصه لما فيه من تغير
الحال وتبدل وحشة الليل بسرور النور ومحاكاة فاتحة يوم
القيمة والاشعار بان من قدر ان يزيل ظلمة الليل عن هذا العالم
قدر ان يزيل عن العائذ ما يخافه ولفظ الرب هنا اوقع من سائر
اسمائه لان الاعاذة من المضار تربية من شر ما خلق خص عالم
الخلق بالاستعاذة عنه لانحصار الشر فيه فان عالم الامر خير كله وشره
اختياري لازم ومتعد كالكفر والظلم وطبيعي كاحراق النار واهلاك
السموم ومن شر غاسق ليل عظم ظلامه من قوله الى غسق الليل و
اصله الامتلاء يقال غسقت العين اذا امتلات دمعا وقيل السيلان
وغسق الليل انصباب ظلامه وغسق العين سيلان دمعه اذا وقب
دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المضار فيه تكثر ويعسر الدفع و
لذلك قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق
ووقوبه دخوله في الكسوف ومن شر النفاثات في العقد ومن شر
النفوس او النساء السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن

عليها النفث النفخ مع ريق وتخصيصه لما روي ان يهوديا سحر النبي صلى
الله عليه وسلم في احدى عشرة عقدة في وتر دسه في بئر فمرض
عليه الصلوة والسلام ونزلت المعوذتان فاخبره جبرائيل بموضع السحر
فارسل عليا رضي الله عنه فجاء به فقرأهما عليه فكان كلما قرأ آية
انحلت عقدة ووجد بعض الخفة ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في
انه مسحور لانهم ارادوا به انه مجنون بواسطة السحر وقيل المراد بالنفث
في العقد ابطال عزائم الرجال بالحيل مستعار من تليين العقد بنفث
الريق ليسهل حلها وافرادها بالتعريف لان كل نفاثة شريرة بخلاف
كل غاسق وحاسد ومن شر حاسد اذا حسد اذا اظهر
حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل يخص
به لاغتمامه بسروره وتخصيصه لانه العمدة في اضرار الانسان بل الحيوان
وغيره ويجوز ان يراد بالغاسق ما يخلو عن النور وما يضاهيه
كالقوى وبالنفاثات النباتات فان قواها النباتية من حيث انها
تزيد في طولها وعرضها وعمقها كأنها تنفث في العقد الثلاثة وبالحاسد
الحيوان فانه انما يقصد غيره غالبا طمعا فيما عنده ولعل افرادها من عالم
الخلق لانها الاسباب القريبة للمضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما وانك لن تقرأ

يقرأ سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما يعني المعوذتين
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ وقرئ في السورتين بحذف الهمزة ونقل
حركتها الى اللام برب الناس لما كانت الاستعاذة في هذه السورة
من الاضرار التي تعرض النفوس البشرية وتخصها عمم الاضافة
ثم وخصصها بالناس ههنا فكأنه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي
يملك امورهم ويستحق عبادتهم ملك الناس اله الناس عطف بيان له
فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها وفي هذا النظم دلالة
على انه حقيق بالاعاذة قادر عليها غير ممنوع عنها واشعار على مراتب الناظر في
المعارف فانه يعلم اولا بما عليه من النعم الظاهرة والباطنة ان له ربا ثم
يتغلغل في النظر حتى يتحقق انه غني عن الكل وذات كل شيء له ومصارف امره
منه فهو الملك الحق ثم يستدل به على انه المستحق للعبادة لا غير ويتدرج
في وجوه الاستعاذة المعتادة تنزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف
الذات اشعارا بعظم الآفة المستعاذ منه وتكرير الناس لما في الاظهار
من مزيد البيان والاشعار بشرف الانسان من شر الوسواس
اي الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال
والمراد به الموسوس سمي بفعله مبالغة الخناس الذي عادته
ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه الذي يوسوس

في صدور الناس إذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فإنها تساعد
العقل في المقدمات فإذا آل الأمر إلى النتيجة خنست وأخذت توسوسه
وتشككه ومحل الذي الجر على الصفة أو النصب أو الرفع على الذم من الجنة و
الناس بيان للوسواس أو للذي أو متعلق بيوسوس في صدورهم من جهة
الجنة والناس وقيل بيان للناس على أن المراد به ما يعم الثقلين وفيه
تعسف إلا أن يراد به الناسي كقوله تعالى يوم يدع الداع فإن نسيان حق
الله تعالى يعم الثقلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ
الكتب التي أنزلها الله تعالى والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين أجمعين تم كتاب أنوار التنزيل
وأسرار التأويل بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه والحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وحسبنا الله و
نعم الوكيل ونعم النصير بعون الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

حرر هذا في قرية اودبك في قرب قصبة اورله في قرب مدينة ازمر
من يد عبد الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه الغني الكريم
محمد بن علي غفر الله له ولوالديه ولإخوانه ولأخواته و
لأقربائه ولأستاذه ولمن أحسن إليه ولمن دعا إليه
بالمغفرة ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
آمين بحرمة سيد المرسلين في شهر جماذي الأولى
تاريخ سنة ١٢٣٣
١٢٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا وللكافرين
والمنافقين عذابا مهينا وللمسلمين نجاة وسلاما والصلوة على رسوله
محمد وآله وأصحابه الكرام والله الموفق لكل خير والحق المعطي للكل
سؤال سورة الفاتحة وتسمى أم القرآن لأنها مفتتحه ومبدؤه
فكأنها أصله ومنشؤه ولذلك تسمى أساسا ولأنها تشتمل على ما فيه
من الثناء على الله تعالى والتعبد بأمره ونهيه وبيان وعده ووعيده
وعلى بيان ما فيه من الحكم النظرية والأحكام العملية التي هي سلوك
الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الأشقياء
وسورة الكنز والوافية لذلك وسورة الحمد والدعاء وتعليم المسألة
لاشتمالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها والشافية
والشفاء لقوله عليه السلام هي شفاء لكل داء والسبع المثاني لأنها سبع
آيات بالاتفاق إلا أن منهم من عد التسمية دون أنعمت عليهم ومنهم
من عكس وتثنى في الصلوة أو الإنزال إن صح أنها نزلت بمكة حين
فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة وقد صح أنها مكية لقوله

من المثاني بيان

ولقد آتيناك سبعا من المثاني ﴿ وهي مكية بسم الله من الفاتحة وعليه
قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما وابن المبارك والشافعي وخالفهم قراء المدينة
والبصرة والشام وفقهاؤها ومالك والأوزاعي ولم ينص أبو حنيفة
فيه بشيء فظن أنها ليست من السورة عنده وسئل محمد بن حسن
عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله لنا أحاديث كثيرة منها ما
روى أبو هريرة رضي الله عنه أنه عليه السلام قال فاتحة الكتاب سبع
آيات أولاهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول أم سلمة رضي الله عنها
قرأ رسول الله عليه السلام الفاتحة وعد البسملة والحمد لله رب
العالمين آية ومن أجلها اختلف في أنها آية برأسها أو بما بعدها
والإجماع على أن ما بين الدفتين كلام الله تعالى والوفاق على إثباتها
في المصاحف مع المبالغة في تجريد القرآن حتى لم يكتب آمين والباء
متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله أقرأ لأن الذي يتلوه مقروء و
لذلك يضمر كل فاعل ما يجعل التسمية مبتدأ له وذلك أولى من أن
يضمر أبدأ لعدم ما يطابقه وما يدل عليه أو ابتدائي لزيادة إضمار
فيه وتقديم المفعول ههنا أوقع كما في قوله بسم الله مجراها وقوله إياك
نعبد وإياك نستعين لأنه أهم وأدل على الاختصاص وأدخل
في التعظيم وأوفق للوجود فإن اسمه تعالى مقدم على القراءة كيف

كيف وقد جعل آلة لها من حيث إن الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا ما لم
يصدر باسمه لقوله عليه السلام كل أمر ذي بال لم يبدأ ببسم الله فهو أبتر
وقيل الباء للمصاحبة والمعنى متبركا باسم الله اقرأ وهذا وما بعده مقول
على ألسنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويحمد على نعمه ويسأل من فضله
وإنما كسرت ومن حق الحروف المفردة أن تفتح لاختصاصها بلزوم الحرفية
والجر كما كسرت لام الأمر ولام الإضافة داخلة على المظهر للفصل بينهما
وبين لام الابتداء والاسم عند البصريين من الأسماء التي حذفت
أعجازها لكثرة الاستعمال وبنيت أوائلها على السكون وأدخل عليها مبتدأ
بها همزة الوصل لأن من دأبهم أن يبتدئوا بالتحرك ويقفوا على الساكن و
يشهد له تصريفه على أسماء وأسامي وسمي وسميت ومجيء سمى كهدى لغة
فيه قال والله أسماك سمى مباركا آثرك الله به إيثاركا والقلب بعيد
غير مطرد واشتقاقه من السمو لأنه رفعة للمسمى وشعار له ومن السمة
عند الكوفيين وأصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل
ليقل إعلاله ورد بأن الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره
في كلامهم ومن لغاته سم وسم قال باسم الذي في كل سورة سمه
والاسم إن أريد به اللفظ فغير المسمى لأنه يتألف من أصوات مقطعة
غير قارة ويختلف باختلاف الأمم والأعصار ويتعدد تارة

ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات الشيء فهو المسمى لكنه
لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسم ربك وسبح اسم ربك المراد
به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه
الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب او الاسم فيه مقحم كما في قول
الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما وان اريد به الصفة كما هو رأي الشيخ
ابي الحسن والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره وانما قال بسم الله
ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه او للفرق بين
اليمين والتيمن ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال
وطولت الباء عوضا عنها والله اصله الاله فحذفت الهمزة وعوضت
عنها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع الا انه يختص بالمعبود
الحق والاله يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بحق واشتقاقه من
اله الاهة والوهة والوهية بمعنى عبد ومنه تأله واستأله وقيل
وتعبد
من اله اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته او من
الهت الى فلان اي سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره
والارواح تسكن الى معرفته او من اله اذا فزع من امر
نزل عليه واله غيره اجاره اذ العائذ يفزع اليه وهو
يجيره حقيقة او بزعمه او من اله الفصيل اذا ولع بامه

بامه والعباد مولعون بالتضرع اليه في الشدائد او من وله اذا
تحير وتخبط عقله وكان اصله ولاه فقلبت الواو همزة
لاستثقال الكسرة عليها استثقال الضمة في وجوه فقيل الاه كاعاء
واشاح ويرده الجمع على الهة دون اولهة وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه ليها ولاها اذا
احتجب وارتفع لانه تعالى محجوب عن ادراك الابصار ومرتفع
على كل شيء وعما لا يليق به ويشهد له قول الشاعر كحلفة من ابي رباح
يسمعها لاهه الكبار وقيل علم للذات المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف به
ولانه لا بد له من اسم تجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه
ولانه لو كان وصفا لم يكن قول لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا
الرحمن فانه لا يمنع الشركة والاظهر انه وصف في اصله لكنه لما غلب
عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصعق اجري
مجراه في اجراء الاوصاف عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق
احتمال الشركة اليه لان ذاته من حيث هو بلا اعتبار امر اخر
حقيقي او غيره غير معقول للبشر فلا يمكنه ان يدل عليه بلفظ ولانه
لو دل على مجرد ذاته المخصوصة لما افاد ظاهر قوله تعالى وهو الله في

اشتموا منه معنى صحيحاً ولأن معنى الاشتقاق هو كون احد اللفظين مشاركاً
للآخر في المعنى والتركيب وهو حاصل بينه وبين الاصول المذكورة وقيل
اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال اللام عليه
وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبله او انضم سنة وقيل مطلقاً وحذف الفه
لحن تفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين وقد جاء لضرورة
الشعر الا لا بارك الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال الرحمن
الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من
علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان
ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات
التي هي افعال دون المبادي التي تكون انفعالات والرحمن ابلغ من
الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع وكبار
وكبّار وذلك انما تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية
فعلى الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة
لانه يخص المؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا
لان النعم الاخروية كلها جسام واما النعم الدنيوية فجليلة وحقيرة

وحقيرة وانما قدم والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى
لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به
غيره لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك
لا يصدق على غيره لان من عداه فهو مستعيض بلطفه وانعامه يريد
به جزيل ثواب او جميل ثناء او مزيح رقة الجنسية او حب المال
عن القلب ثم انه كالواسطة في ذلك لان ذات النعم ووجودها و
القدرة على ايصالها والداعية الباعثة عليه والتمكن من الانتفاع بها
والقوى التي يحصل بها الانتفاع الى غير ذلك من خلقه لا يقدر عليها احد
غير الله او لان الرحمن لما دل على جلائل النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول
ما خرج منها فيكون كالتتمة والرديف له او للمحافظة على رؤوس الاي
والاظهر انه غير مصروف وان حظر اختصاصه بالله تعالى ان يكون
له مؤنث على فعلى او فعلانة الحاقاً له بما هو الغالب في بابه وانما خص
التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق لان يستعان به
في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها و
آجلها جليلها وحقيرها فيتوجه بشراشره الى جناب القدس

ويتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره
الحمد لله الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيره
والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا تقول حمدت زيدا على علمه و
كرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته وقيل هما اخوان
والشكر مقابلة النعمة قولا وعملا واعتقادا قال افادتكم النعماء
مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحجبا فهو اعم منهما من
وجه واخص منه من آخر ولما كان الحمد من شعب الشكر اشيع
للنعمة وادل على مكانها لخفاء الاعتقاد وما في اداب الجوارح
من الاحتمال جعل رأس الشكر والعمدة فيه فقال عليه الصلوة
والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله من لم يحمده والذم نقيض
الشكر ورفعه بالابتداء وخبره لله واصله النصب وقد
قرئ به وانما عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته له
دون تجدده وحدوثه وهو من المصادر التي تنصب بافعال
مضمرة لا تكاد تستعمل معها والتعريف فيه للجنس ومعناه
الاشارة الى ما يعرف كل احد ان الحمد ما هو او للاستغراق اذ الحمد في
الحقيقة كله له اذ ما من خير الا هو موليه بوسط او بغير وسط كما

كما قال وما بكم من نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تعالى حي قادر مريد
عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من هذا شانه وقرئ الحمد لله باتباع الدال
اللام وبالعكس تنزيلا لهما من حيث انهما يستعملان معا منزلة كلمة
واحدة رب العالمين الرب في الاصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء
الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هو
نعت من ربه يربه فهو رب كقولك نم ينم فهو نم ثم سمي به المالك لانه
يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كقوله ارجع الى
ربك والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم والقالب غلب فيما يعلم به الصانع
وهو كل ما سواه من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى مؤثر
واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمع ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة
وغلب العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسم وضع
لذوي العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع و
قيل عني به الناس هاهنا فان كل واحد منهم عالم من حيث انه مشتمل
على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما
يعلم بما ابدعه في العالم ولذلك سوى بين النظر فيهما وقال الله تعالى
وفي انفسكم افلا تبصرون وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح

أي الثناء أو بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على أن الممكنات
كما هي مفتقرة إلى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة إلى المبقي حال
بقائها الرحمن الرحيم كرره للتعليل كما ستذكره مالك يوم
الدين قراءة عاصم والكسائي ويعقوب ويعضده قوله تعالى يوم لا
تملك نفس لنفس شيئا والأمر لله والباقون ملك وهو المختار لأنه
قراءة أهل الحرمين ولقوله لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم
والمالك هو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف شاء من الملك
والملك هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين من الملك و
قرئ بالتخفيف وملك بلفظ الفعل ومالكا بالنصب على المدح
أو على الحال ومالك بالرفع منونا ومضافا على أنه خبر مبتدأ
محذوف وملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم
الجزاء ومنه كما تدين تدان وبيت الحماسة ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا أضاف اسم الفاعل إلى الظرف
إجراء له مجرى المفعول به على الاتساع كقوله يا سارق الليلة أهل
الدار معناه ملك الأمور يوم الدين على طريقة ونادى أصحاب
الجنة أو له الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار ليكون الإضافة

الإضافة حقيقية معدة لوقوعه صفة للمعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل
الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالإضافة إما لتعظيمه
أو لتفرده تعالى بنفوذ الأمر فيه وإجراء هذه الأوصاف على الله تعالى من
كونه موجدا للعالمين ربا لهم منعما عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها
وآجلها مالكا لأمورهم يوم الثواب والعقاب للدلالة على أنه الحقيق
بالحمد لا أحد أحق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواه فإن ترتب الحكم
على الوصف مشعر بعليته له وللإشعار من طريق المفهوم على أن من لم يتصف
بتلك الصفات لا يستأهل لأن يحمد فضلا عن أن يعبد فيكون دليلا
على ما بعده وهو إياك نعبد فالوصف الأول لبيان ما هو الموجب للحمد
وهو الإيجاد والتربية والثاني والثالث للدلالة على أنه متفضل بذلك
مختار فيه ليس يصدر منه لإيجاب بالذات أو وجوب عليه قضية
لسوابق الأعمال حتى يستحق به الحمد والرابع لتحقيق الاختصاص
فإنه مما لا يقبل الشركة فيه وتضمين الوعد للحامدين والوعيد للمعرضين
إياك نعبد وإياك نستعين ثم إنه لما ذكر الحقيق بالحمد ووصف بصفات
تميز بها عن سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين خوطب بذلك

جلها

اى يا من هذا شانه نخصك بالعبادة والاستعانة ليكون ادل
على الاختصاص وكان المعلوم صار عيانا والمعقول مشاهدا
والغيبة حضورا بنى اول الكلام على ما هو مبادى حال العارف
من الذكر والفكر والتامل فى اسمائه والنظر فى الائه والاستدلال
بصنايعه على عظم شانه وباهر سلطانه ثم قفى بما هو منتهى
امره وهو يخوض لجة الوصول ويصير من اهل المشاهدة فيراه
عيانا ويناجيه شفاها اللهم اجعلنا من الواصلين للعين
دون السامعين للاثر ومن عادة العرب التفنن فى الكلام
والعدول من اسلوب الى آخر تطرية له وتنشيطا للسامع فيعدل
من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم وبالعكس كقوله
تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم وقوله والله الذى
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه وقول امرئ القيس
تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى ولم ترقد وبات وباتت له
ليلة كليلة ذى العائر الارمد وذلك من نبا جاءنى وخبرته
عن ابى الاسود واياء واخواته ضمير منصوب منفصل وما يلحقه
من الياء والكاف والهاء حروف زيدت لبيان التكلم و
فى ايانا فى اياك

الخطاب والغيبة لا محل لها من الاعراب كالتاء فى انت والكاف
فى ارايتك وقال الخليل اياء مضاف اليها واحتج بما حكاه عن بعض
العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب وهو شاذ لا يعتمد
عليه وقيل هى الضمائر واياء عمدة فانها لما فصلت من العوامل تعذر
النطق بها مفردة فضم اليها ايا لتستقل به اى وسيلة وقيل الضمير هو المجموع وقرئ
اياك بفتح الهمزة وهياك بقلبها هاء وقال طفيل الغنوى فهياك
والامر الذى ان تراحبت موارده ضاقت عليك مصادره والعبادة
اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق معبد اى مذلل وثوب ذو عبدة
اذا كان فى غاية الصفاقة ولذلك لا يستعمل الا فى الخضوع لله تعالى و
الاستعانة طلب المعونة وهى اما ضرورية او غير ضرورية والضرورية
ما لا يتاتى الفعل دونه كاقتدار الفاعل وتصوره وحصول آلة ومادة
يفعل بها فيها وعند استجماعها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف
بالفعل وغير الضرورى تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة فى
السفر للقادر على المشى او يقرب الفاعل الى الفعل ويحثه عليه وهذا
القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة فى المهمات
او فى اداء العبادات والضمير المستكن فى الفعلين للقارئ ومن معه

معه من الحفظة وحاضري الجماعة او له ولسائر الموحدين ادرج عبادته
في تضاعيف عبادتهم وخلط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها
ويجاب اليها ولهذا شرعت الجماعة وقدم المفعول للتعظيم والاهتمام
والدلالة على الحصر ولذلك قال ابن عباس ولا نعبد غيرك وتقديم
ما هو مقدم في الوجود والتنبيه على ان العابد ينبغي ان يكون نظره
الى المعبود اولا وبالذات ومنه الى العبادة لا من حيث انها عبادة صدرت
عنه بل من حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة بينه وبين الحق فان
العارف انما يحق وصوله اذا استغرق في ملاحظة جناب القدس وغاب
عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حالا من احوالها الا من حيث انها
ملاحظة له ومنتسبة اليه ولذلك فضل ما حكى الله تعالى عن حبيبه حين
قال لا تحزن ان الله معنا على ما حكاه عن كليمه حين قال ان معي ربي
سيهدين وكرر الضمير للتنصيص على انه المستعان به لا غير وقدمت العبادة
على الاستعانة ليتوافق رؤوس الآي ويعلم منه ان تقديم الوسيلة على
طلب الحاجة ادعى الى الاجابة واقول لما نسب المتكلم العبادة الى نفسه
اوهم ذلك تبجحا واعتدادا منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين
ليدل على ان العبادة ايضا مما لا يتم ولا يستتب له الا بمعونة منه
وتوفيق وقيل الواو للحال والمعنى نعبدك مستعينين بك وقرئ

وقرئ بكسر النون فيهما وهي لغة بني تميم فانهم يكسرون حروف المضارعة سوى
الياء اذا لم ينضم ما بعدها اهدنا الصراط المستقيم بيان للمعونة المطلوبة
كأنه قال كيف اعينكم فقالوا اهدنا او افراد لما هو المقصود الاعظم
والهداية دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم وارد على التهكم ومنه الهداية وهوادي الوحش لمقدماتها
والفعل منه هدى واصله ان يعدى باللام او الى فعومل معه معاملة اختار
في قوله تعالى واختار موسى قومه وهداية الله تعالى تتنوع انواعا لا يحصيها عد
لكنها تنحصر في اجناس مترتبة الاول افاضة القوى التي بها يتمكن المرء
من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة
والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
واليه اشار حيث قال وهديناه النجدين وقال الله تعالى فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب و
اياها عنى بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله ان هذا القرآن
يهدي للتي هي اقوم والرابع ان يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم
الاشياء كما هي بالوحي او الالهام والمنامات الصادقة وهذا قسم

الى يوم الدين

مختص بفحول الانبياء والاولياء واياه عنى بقوله اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى او الثبات عليه او حصول
المراتب المرتبة عليه فاذا قاله العارف الواصل عنى به ارشدنا طريق
السير فيك لتمحو عنا ظلمات احوالنا وتميط غواشي ابداننا لنستضيء
بنور قدسك فنراك بنورك والامر والدعاء يتشاركان
لفظا ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل وقيل بالرتبة و
السراط من سرط الطعام اذا ابتلعه فكانه يسرط السابلة ولذلك
سمي لقما لانه يلتقمهم والصراط من قلب السين صادا ليطابق الطاء في
الاطباق وقد يشم الصاد صوت الزاء ليكون اقرب الى المبدل عنه و
قرا ابن كثير برواية قنبل ورويس عن يعقوب بالاصل وحمزة
بالاشمام والباقون بالصاد وهو لغة قريش والثابت في الامام
وجمعه سرط ككتب وهو كالطريق في التذكير والتانيث والمستقيم
هو المستوي والمراد به الحق وقيل هو ملة الاسلام صراط الذين انعمت
عليهم بدل من الاول بدل الكل وهو في حكم تكرير العامل من
حيث انه المقصود بالنسبة وفائدته التوكيد والتنصيص على طريق المسلمين
هو المشهود عليه بالاستقامة على اكد وجه وابلغه لانه جعل كالتفسير و

والبيان له وكانه من البين الذي لا خفاء فيه ان الطريق المستقيم ما يكون
طريق المؤمنين وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء وقيل اصحاب موسى
وعيسى عليهما الصلوة والسلام قبل التحريف والنسخ وقرئ صراط من انعمت
عليهم والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان
فاطلقت لما يستلذه من النعمة وهي اللينة ونعم الله وان كانت
لا تحصى كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسين
دنيوي واخروي والاول قسمان موهبي وكسبي والموهبي
قسمان روحاني كنفخ الروح فيه واشراقه بالعقل وما يتبعه
من القوى كالفهم والفكر والنطق وجسماني كتخليق البدن و
القوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء
والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق و
الملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة
والحلى المستحسنة وحصول الجاه والمال والثاني ان يغفر ما
فرط منه ويرضى عنه ويبوئه في اعلى عليين مع الملائكة المقربين ابدا
الابدين والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله

من النعم الاخروية لا ما عدا ذلك مما يشترك فيه المؤمن والكافر غير المغضوب عليهم
ولا الضالين بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من
الغضب والضلال او صفة له مبينة او مقيدة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة
وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال وذلك انما يصح
باحد تاويلين اجراء الموصول مجرى النكرة اذا لم يقصد به معهود
كالمحلى في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقولهم اني لامر على الرجل
مثلك فيكرمني او جعل غير معرفة بالاضافة لانه اضيف الى ماله ضد
واحد وهو المنعم عليهم فيتعين تعين الحركة من غير السكون وعن ابن
كثير نصبه على الحال من الضمير المجرور والعامل انعمت او باضمار اعني
او بالاستثناء ان فسر النعم بما يعم القبيلين والغضب ثوران النفس
ارادة الانتقام فاذا اسند الى الله تعالى اريد به المنتهى والغاية على ما مر
وعليهم في محل الرفع لانه نائب مناب الفاعل بخلاف الاول ولا مزيدة
لتاكيد ما في غير من معنى النفي وكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين
ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب كما جاز انا زيدا لا ضارب وان امتنع انا زيدا مثل ضارب وقرئ وغير
الضالين والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ

وله عرض عريض والتفاوت فيما بين ادناه واقصاه كثير
قيل المغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى فيهم من لعنه الله وغضب عليه
والضالين النصارى لقوله تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وقد
روي مرفوعا ويتجه ان يقال المغضوب عليهم العصاة والضالين
الجاهلون بالله لان المنعم عليه من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته
والخير للعمل به وكان المقابل له من اختل احدى قوتيه العاقلة والعاملة
والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب عليه
والمخل بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال
وقرئ ولا الضألين بالهمزة على لغة من جد في الهرب من التقاء
الساكنين آمين اسم الفعل الذي هو استجب وعن ابن عباس رضي
الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال افعل
بني على الفتح كأين لالتقاء الساكنين وجاء مد الفه وقصرها
قال ويرحم الله عبدا قال آمينا وقال امين فزاد الله ما بيننا بعدا
وليس من القرآن وفاقا لكن يسن ختم السورة به لقوله عليه السلام
علمني جبرائيل آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم
على الكتاب وفي معناه قول علي رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين
ختم به دعاء عبده يقوله الامام ويجهر به في الجهرية لما روي عن

وايل بن حجر انه عم كان اذا قرأ ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته
وعن ابي حنيفة انه لا يقول والمشهور عنه انه يخفيه كما رواه عبد الله ابن
معقل وانس والمأموم تؤمن معه لقوله عليه السلام اذا قال الامام
ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة يقول آمين فمن وافق
تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي الا اخبرك بسورة لم ينزل
في التورية والانجيل والقرآن مثلها قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة
الكتاب انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
وعن ابن عباس قال بينا رسول الله عليه السلام اذ اتاه ملك
فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن يقرأ حرفا منها الا اعطيته
وعن حذيفة بن اليماني ان النبي عليه السلام قال ان القوم ليبعث
الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب
الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب
اربعين سنة
تمت هذه الرسالة بعون الله الملك الوهاب
في يوم الجمعة في وقت العصر في ابتداء شهر جمادى الاخرة في قورس اوزبكي

ازهر اللون

مبارک کوزلرینک بیاضی

الشکل فی مجلیه حمرته مائل ایدی

ابلج آچیق قاشلو ایدی

ابلج

افلج مبارک دیشلری سیرک ایدی

١٢٥٩

بیاض

وقلیل والمع الجبینین

وصحی دیشلری ایکی طالولاری طلیق ایدی

قلیل الصفقه

مبارک یوزنده آزجق صاری ولق وار ایدی

واذا التفت التفت معا

حضرت رسول الله صلی الله علیه وسلم بر جانبه نظر ایتسه لر ایدی جمیع الاعضا ایله نظر ایدرلر ایدی

شول بعض ایله بیله دونوب نظر ایدرلر ایدی

ازج

ازج مبارک قاشلری اینجه و اوزون ایدی

واذا تکلم

رئی کالنور یخرج

تکلم ایلیه جک ده دیشلری آراسندن نور چیقوب شعله سی ظاهر اولوردی

السمی بعنایه اطلو ایدی

رحب الجبهه

آچیق الکلک ایدی

ابلج

مبارک قاشلری زیحق ایدی

ملیح الوجه

کوزل یوزلو ایدی

طویل العنق

مبارک بوینی اوزون ایدی

تمام القدم

مبارک صنقلری تمام ایدی

صیق ایدی تمام ایدی

لیس بتکسر شعر

مبارک بدننده قیلی یوغیدی

اشهل

الا کوزلو ایدی

افلج الاسنان

مبارک دیشلری سیرک ایدی

مربوع القامه

مبارک بوی اورته بویلو ایدی

رقیق الاصابع

مبارک برمقلری اینجه ایدی

شعب

قللرین دی

اکحل کحلا التحال

کحیل ملتفتن ایدی

ادعج العین

وصحی دیشلری قره کوزلو ایدی

سهل الخدین

مبارک یناقلری طولو وجه ایدی

وطویل الحدید

وقول لی مبارک الکری اوزون ایدی

ودیزلری بیتشدی

کثیف

مبارک کفلری اینجه ایدی

مجتمع اللحیه

مبارک صقالی صیق ایدی

الا الخط من الصدر الى السرة
مبارک کوبکندن کوکسنه
دراز بخربر خط وار ایدی

کمهش
مبارک
صشتا البنیاق
دوشمش
ایدی بدر

وصفیت اذنیه
مبارک قولاقلری
کوچک کی ایدی بر

مسیح القدمین
مبارک ایاقلری
نیک ایکی آجیق
ایدی بر

عظیم
اولو قدملو ایدی بر

بین کتفیه خاتم

خاتم النبوه ایکی یاغری
اورتاسنده نبوه
مهری وار ایدی بر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا رحمن يا رحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

بوندن صكره معلوم اوله كه هر عاقل وبالغ اولان كشی یه كركدر كه ار
اولسون كرك عورت اولسون اوزرينه فرض عينيدر كه
تكرى تعالى حقنده واجب اولان صفتلرى ومحال اولان صفتلرى
وجائز اولان صفتلرى بله بالكليه وبعضيلر حقنده دخى واجب
اولان صفتلرى ومحال اولان صفتلرى وجائز اولان صفتلرى بله
بالكليه زيرا بو صفتلرى بويله جه بلميين كشينك ايمانى صحيح اولمز
پس واجب شول نسنه دركه عقلده انك عدمى يعنى يوقلغى تصور اولنميه
پس محال شول نسنه دركه عقلده انك وجودى يعنى وارلغى تصور اولنميه
پس جائز شول نسنه دركه عقلده انك وجودى وعدمى مساوى اوله
يعنى وارلغى ويوقلغى برابر اوله امدى تكرى تعالى حقنده واجب
اولان صفتلرك برنجيسى وجوددر يعنى وار اولمقدر بو صفتده

صفتِ نفسیه دینلور ذاتِ اقدسك وجودی تصور اولنمز خطر اولنمز
نیجه‌کیم بری دخی قدمدر یعنی وارلغنك اولی اولمامقدر بری دخی بقادر
یعنی وارلغنك آخری اولمامقدر بری دخی قیام بنفسه‌در یعنی هیچ
بر نسنه‌یه محتاج اولمامقدر بری دخی مخالفة للحوادثدر یعنی ذاتنده
وصفاتنده وافعالنده بر نسنه‌یه بکزمامکدر بری دخی وحدانیتدر
یعنی ذاتنده وصفاتنده وافعالنده ضدی مثلی اولمامقدر بو آلتی صفته
صفات سلبیه دینلور مفهوملرنده سلب معناسی اولدیغی ایچون بونلردن
صکره یدی صفات دخی واردر انلره صفات ثبوتیه وصفات ذاتیه
دینلور بری دخی حیوةدر یعنی دیری اولمقدر بری دخی علمدر یعنی بلمش
اولمقدر بری دخی سمعدر یعنی اشتمش اولمقدر بری دخی بصردر یعنی
کورمش اولمقدر بری دخی قدرتدر یعنی کوجلی اولمقدر بری دخی ارادتدر یعنی
دیلمش اولمقدر بری دخی کلامدر یعنی سویلمش اولمقدر بونلردن صکره یدی
صفات دخی واردر انلره صفات معنویه دینلور اول کیجی یدی صفاتك
لازملریدر بری دخی کونه حیًّا اولدیغیدر یعنی دیری اولدیغیدر
بری دخی عالمًا اولدیغیدر یعنی بلیجی اولدیغیدر بری دخی سمیعًا اولد

یغیدر یعنی اشیدیجی اولدیغیدر بری دخی بصیرًا اولدیغیدر
یعنی کوریجی اولدیغیدر بری دخی قادرًا اولدیغیدر یعنی کوجلی اولدیغیدر
بری دخی مریدًا اولدیغیدر یعنی دلیجی اولدیغیدر یعنی کوجلی اولد
یغیدر بری دخی متکلمًا اولدیغیدر یعنی سویلیجی اولدیغیدر اشته
تکری تعالی حضرتلرنده واجب اولان صفتلر بونلردر زیرا بو صفتلر تکری
تعالی‌ده بولنمامق عقلده تصور اولنمز جمله‌سی یکرمی صفتدر محال اولان
صفتلر دخی یکرمیدر که صفتلرك ضدلریدر بری دخی عدمدر یعنی وار اولمامق
بو صفاته صفت نفسیه اولان وجودك ضدیدر بری دخی حدوثدر یعنی
وارلغنك اولی اولمقدر قدمك ضدیدر بری دخی طرو وحدوثدر یعنی وار
(طاری اولمق)
لغنك آخری اولمقدر بقانك ضدیدر بری دخی عدم القیام بنفسه‌در یعنی
بر نسنه‌یه محتاج اولمق قیام بنفسه‌نك ضدیدر بری دخی مماثلت
للحوادثدر یعنی ذاتنده وصفاتنده ویا افعالنده بر نسنه‌یه بکزمك
مخالفة للحوادثك ضدیدر بری دخی عدم وحدانیتدر یعنی ذاتنده
ویا صفاتنده ویا افعالنده مثلی اولمق وحدانیتك ضدیدر بو آلتی
صفت صفات سلبیه‌نك ضدیدر اندن صکره یدی صفت

ذخی صفات معانینك ضدلری یدیدر برنجیسی موتدر یعنی اولمك اولمق حیاتك ضدیدر
ایکنجیسی ذخی جهالتدر یعنی بلمامك اولمامق علمك ضدیدر اوچنجیسی ذخی صممدر
یعنی اشتمامك اولمامق سمعك ضدیدر دردنجیسی ذخی عمیدر یعنی کورمامك
اولمامق بصرك ضدیدر بشنجیسی ذخی عجزدر یعنی کوجی اولمامق قدرتك
ضدیدر التنجیسی ذخی عدم ارادتدر یعنی دلمامك اولمامق ارادتك ضدیدر
یدنجیسی ذخی بکمدر یعنی سویلمامك اولمامق کلامك ضدیدر بوندن صکره
یدی صفت ذخی صفات معنویه نك ضدلریدر برنجیسی تکری تعالینك
میت اولمسیدر یعنی دیری اولماسیدر حی اولدیغنك ضدیدر ایکنجیسی
ذخی جاهل اولماسیدر یعنی بلجی اولماسیدر سمیع اولدیغنك ضدیدر
اوچنجیسی ذخی اعمی اولماسیدر یعنی کورجی اولماسیدر بصیر اولدیغنك
ضدیدر دردنجیسی ذخی عاجز اولماسیدر یعنی کوجلی اولماسیدر قادر
اولدیغنك ضدیدر بشنجیسی ذخی غیر مرید اولماسیدر یعنی دلیجی
اولماسیدر مرید اولدیغنك ضدیدر التنجیسی ذخی ابکم اولماسیدر
یعنی سویلیجی اولماسیدر متکلم اولدیغنك ضدیدر اشته بونکبی
حقیقتده محال اولان صفتلر ذخی بونلردر زیرا بو صفتلر تکریده
بولنمق عقلده تصور اولنمز جایز اولان صفتلر ذخی

ذخی عفو ایتمکدر اولادی ایشلمکدر مطیعه ثواب ویرمك کبی وعاصیه عقاب
ایتمك کبی یا ایشلمامکدر پیغمبرلر حقنده ذخی واجب اولان صفتلر درت
برنجیسی صدقدر یعنی جمیع سوزلری طوغری (طوغریجه) ویکرچك اولمق ایکنجیسی ذخی امانتدر
یعنی ظاهرلرین وباطنلرین حرامدن ومکروهدن صقنمق اوچنجیسی
ذخی تبلیغدر امر اولندقلری شیلری خلقه بیان ایتمك اشته پیغمبرلر
حقنده واجب اولان صفتلر بونلردر زیرا بو صفتلر پیغمبرلرده بولنمامق
عقلده تصور اولنمز محال اولان صفتلر ذخی اول درت وجب صفتلرك
ضدلریدر برنجیسی کذبدر یعنی سوزلرنده یالان اولمق صدقك ضدیدر ایکنجیسی
ذخی خیانتدر یعنی ظاهرلرین وباطنلرین حرامدن ومکروهدن صقنمامق
امانتك ضدیدر اوچنجیسی ذخی کتماندر یعنی امر اولندقلری شیلری
خلقه بیان ایتمامك تبلیغك ضدیدر اشته پیغمبرلر حقنده محال
اولان صفتلر بونلردر زیرا بو صفتلر پیغمبرلرده بولنمق عقلده تصور
اولنمز جایز اولان صفتلر ذخی عوارض بشریه‌دن واقع اولان حاللردر که
انلرك مرتبه‌لرنده کسندورمز تبلیغلرنده نقصان کلمز بلکه ثوابلری آرتر جملک
زیاده اولور خسته‌لق ایرشمك کبی وغضب اولمق واشتها کبی بونلرده
یمك ایچمك ونکاح ایتمك ویغمبرلره بونك کبی حاللر واقع

صفات انبیا بیان

اولمقدن مقصود حق تعالینک فیشنده [illegible] ایدوکین دوستلکینه
دار جزاء اولمقدن رضاسی اولمه وغنی بیلمک متکلم ناجی [illegible] اولنلقدن نیاینه
کوکل ویرمیلک واجتناب ایتملک بوندن صکره معلوم اولدکه بو جمله ایمان
اعتقادلرینک معنالری لا اله الا الله محمد رسول الله دیمک کوزده موجوددر
زیرا معنالری اولوحقیقه یقینی حق لفظک معناسی حق تعالینک جمیع ماسواسندن
مستغنی وجمیع ماعداسی اکا محتاج بر ذات یوقدر الا الله تعالی واندر
ممکن دیمکدر پس ایدی حق تعالی جمیع ماسواسندن مستغنی اولمق وجود
وقدم وبقا ومخالفت للحوادث وقیام بنفسه وجمیع نقایصدن بری اولمقده
حق تعالی ایچون سمع وبصر وکلام واجب اولمق داخل اولور زیرا بو صفتلکدن
بریسی حق تعالیده اولمه جمیع ماسواسندن مستغنی اولماز بلکه غیریه
محتاج اولوردی و حق تعالینک جمیع ماعداسی کندویه محتاج اولمق
حیوة وقدرت واراده وعلم اقتضا ایدر زیرا بو صفتلکدن بریسی
حق تعالیده بولنماسه حوادثدن بر شینی ایجاد ایتمک ممکن اولمازدی
وصحیح بر شینه اکا محتاج اولمازدی محمد رسول الله دیمکنک معناسی
دخی محمد علیه الصلوة والسلام حق تعالی جانبندن حقیقته کتوردیکی
جمله سنده صادقدر صحیح بر شینه خیانتی یوقدر دیمکدر پس
بونده جمله پیغمبرلره و ملکلره و کتابلره و قیامت کوننه ایمان

ایمان داخل اولور زیرا جمله پیغمبر علیه الصلوة والسلامک حق تعالی جانبندن
کتوردکی شیلکدن انلردر بو شهادت کلمه‌سی کمال مرتبه اختصار اوزره
اولوب مکلف اوزرینه حق تعالی حقنده واجب و پیغمبرلر حقنده واجب
اولان عقایدی ایمان جامع اولدیغیچون شرع شریف بونی تعلیمده اولان اسلامیه
دلیل قلبی حتی صحیح بر محمددن ایمان قبول اولنماز الا بونی سویلمکله
اولور ایدی عاقل اولان کیشیه لازمدر که بو کلمهٔ طیبه اولدیغی عقایدی
ایمان فکر ایدیب کثرت اوزره تلاوت ایلیه تا که حق دنیاده وهم آخرتده
سعادته ایرشوب فایده لر کوره لر حق سبحانه و تعالی جمله موحدلره
میسر ایلیه آمین ویا معین ویا ناصر انصرنا بحرمة سید المرسلین

تمت العقاید بعون الله الملک الوهاب

بسـ

الحمد لله الحمد لله المحول الحول والاحوال ومقدر الارزاق و
الامراض والاجال ذي الكرم والجود واللطف والكمال ذي العظمة
والكبرياء والقهر والجلال فسبحان الصانع الذي خلق الانسان من
صلصال واخرج بحكمته ينابيع من الجبال احمده حمدا دائما
بالغدو والاصال واشكره شكرا اضيا على كل حال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له ولا نظير له ولا مثال له واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله احسن الخلق واصدق المقال

اعلموا ان الدنيا دار محنة ومنزل انتقال ودار فناء وبلاء
ودار ارتحال ودار مشقة وعناء وزوال فلا تغتروا بكثرة الاولاد
والاموال فان لحلالها حسابا ولحرامها نكالا جعلني الله
واياكم من الواصلين الى الله المتعال وحفظنا واياكم من الضلال
والاغلال الا ان احسن الكلام وابلغ الميزان اه تمت الخطبة

بيان سنت اولدر كه رسول الله عليه السلام انى اكثر زمانده ايشلمش اوله
ايشلينه ثواب اولور ترك ايدنه عذاب اولماز لكن عتابه وشفاعتدن
محروم اولمايه مستحق اولور مسواك اكد دورت موضعده ديشده
صفرت دقده واغزك قوقوسى متغير اولدقده واويقودن قالقدقده
نمازه طوردقده وابدست ايتدكده نمازه طوردقده مكروه دكلكى
چوبى متردد دور لكن ديشى قنمق قورقوسى اولنلر بارمغيله
سوره لر ودیشه ودله سورلر ترك ايتميه لر پيغمبر
عليه السلام مسواك ايله اولان بر نماز مسواكسز اولان
يتمش نمازدن افضلدر ديو بيوردى وجماعت ايله نماز
قلمق خصوصا مسجدده جماعت اولى ايله بلكه قول اقوى ده واجبدر
بعضيلر فرضدر ديدى واوغلانجغلره سنت ايتمك حضرت امام
رحمتنه بلمز ديو ديمش واوغلنلرى وقتنده طعام ايتمك كبى

پیغامبر علیه السلام عبد الرحمن ابن عوف حضرتلرینک
اوزرنده صاری نسنه گوردی بو نه در یا عبد الرحمن دیدی تأهّل
ایتدم یا رسول الله دیدی بر قیون اولسه ده وکن ایت دیو
بیوردی   عجلی قونوی شیخ صدر رحمة الله علیه   اولکلری در گورلسه
گوکلری ایکنجی صوری حضرت اسرافیل اوردقده قبردن جمله
جیقوب و یالین ایاق و باشی قبق یولنه گیدرلر محشر یرینه بلکه
بلکه هر کس منبرنده وار وب جمع اولسه گیدرلر پیغامبرلر
لره و اولیایه و علمایه اکر علمی ایله عامل ایسه زیرا عالمک
کندی نیه فائده سی اولمیان علمک عذابی جمله ناسدن اشد در
دینلدی حدیث صحیحده و صلحایه جنتدن حلّه لر و براقلر
کلوب حلّه لری گیوب و براقلره بنوب عرشک گولگه سنده
اوتورسلر گیدرلر یعنی جنتده دوشه نده انواع نعم ایله متنعم
اولوب محشر دهشتندن امین اولسلر گیدورلر گروا
قلدن خلایقی اج و صوسز و چیپلاق ایاق اوزرنده صیقشق

هذا دعاء میت اللهم ثبت احیاءنا علی الاسلام واقبض
ارواح امواتنا علی الایمان واغفر ذنوبهم وزد احسانهم
واجعل لنا شفیعا للمعصومین وارزق لنا عفو اهل هذه
الجنازة ولسائر اهل الایمان برحمتك یا ارحم الراحمین
هذا دعاء افطار اول بو دعاء اوقیه   یا عظیم انت الهی
لا اله غیرك اغفر لی الذنب العظیم فانه لا یغفر الذنب
العظیم الا انت تمت   هذا دعاء افطاردن صکره
بو دعاء اوقیه   اللهم لك صمت وعلی رزقك افطرت ذهب
الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالی
یا واسع الفضل اغفر لی تمت   حاجت نمازی نظر یعنی
بودرکه بر شی الله تعالیه یا بر مخلوقدن حاجت استسه
اوّلا آبدست آلوب اندن صکره ایکی رکعت نماز
قیله اندن صکره   اللهم انت الملك الرحمن الرحیم

دیوب الله تعالیه حمد ایدر پیغمبر علیه الصلوة والسلامه
صلوت گتورب لا اله الا الله الحلیم الکریم سبحان الله
العرش العظیم الحمد لله رب العالمین اسئلك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنیمة من كل بر والسلامة
من كل اثم لا تدع لی ذنبا الا غفرته ولا همّا الا فرجته ولا
حاجة هی لك فیها رضا الا قضیتها یا ارحم الراحمین تمت

سلسلهٔ رسول الله علیه الصلوة والسلام ابراهیم اوغلی
اسماعیل اسماعیل اوغلی عدنان عدنان اوغلی كنعان اوغلی قریش
قریش اوغلی عبد المناف عبد المناف اوغلی هاشم هاشم اوغلی
عبد المطلب عبد المطلب اوغلی عبد الله عبد الله اوغلی حضرت محمد
علیه الصلوة والسلام بونلری بلمین كمسنك ایمانی صحیح
اولماز بزم پیغمبرمز محمد مصطفی صلی الله تعالی علیه
وسلمك دورت مخصوص صفتی وار در حق تعالینك اوزر

اوزرینه لازم مثلا كه انلری بلمك كرك اول كیسه انسه وجنه
پیغمبر گوندرلمشدر ایكنجیسی حكمی قیامته دگین باقیدر
اوچنجیسی اول كچن پیغمبرلرك بعض شرعلرینی نسخ ایتمشدر
دوردنجیسی خاتم الانبیادر علیه السلام تمت

عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه
وسلم ان لله تعالی تسعة وتسعین اسما من احصاها
دخل الجنة هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم
الملك القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار
المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحكم العدل

اللطيف ٣١ الخبير ٣٢ الحليم ٣٣ العظيم ٣٤ الغفور ٣٥ الشكور ٣٦ العلي ٣٧

الكبير ٣٨ الحفيظ ٣٩ المقيت ٤٠ الحسيب ٤١ الجليل ٤٢ الكريم ٤٣

الرقيب ٤٤ المجيب ٤٥ الواسع ٤٦ الحكيم ٤٧ الودود ٤٨ المجيد ٤٩

الباعث ٥٠ الشهيد ٥١ الحق ٥٢ الوكيل ٥٣ القوي ٥٤ المتين ٥٥

الولي ٥٦ الحميد ٥٧ المحصي ٥٨ المبدئ ٥٩ المعيد ٦٠ المحيي ٦١ المميت ٦٢

الحي ٦٣ القيوم ٦٤ الواجد ٦٥ الماجد ٦٦ الواحد ٦٧ الاحد ٦٨ الصمد ٦٩

القادر ٧٠ المقتدر ٧١ المقدم ٧٢ المؤخر ٧٣ الاول ٧٤ الاخر ٧٥ الظاهر ٧٦

الباطن ٧٧ الوالي ٧٨ المتعالي ٧٩ البر ٨٠ التواب ٨١ المنتقم ٨٢ العفو ٨٣

الرؤف ٨٤ مالك الملك ٨٥ ذو الجلال والاكرام ٨٦ المقسط ٨٧ الجامع ٨٨

الجامع المغني ~~المغني~~. المانع الضار النافع ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤

النور الهادي. البديع الباقي الوارث الرشيد ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩

الصبور نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير

برحمتك يا ارحم الراحمين كتبه الحقير الفقير المحتاج الى ربه الغفور

الرحيم الرحمن محمد بن علي غفر الله له ولوالديه ولاولاده ولاولاد

اولاده ولاخوانه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اوتوز فرض بیان ایدر هر مؤمن مؤمنه‌یه لازمدر که اوزرینه

فرض اولان اوتوز فرض بلمه‌در الحاصل اول اوتوز فرض ضمندن

التی سنه صفت ایمان دیرلر اول کسه الله تعالی حمایه ایناممقدر

ایکنجیسی ملکلرینه اینانمقدر اوچنجیسی کتابلرینه اینانمقدر

دردنجیسی پیغمبرلرینه اینانمقدر بشنجیسی قیامت کوننه

ایمانمقدر التنجیسی بهی اولوب الحق ازلدن تعذیب اولدقجه
انا معتقدم و دیمکدرکه آمنت بالله تعالی بن الله تعالی‌یه
اناندم وملائکته دخی ملکلرینه اناندم ورسله دخی پیغمبر
لرینه اناندم والیوم الآخر دخی قیامت کوننه اناندم وبالقدر
خیره وشره من الله تعالی دخی خیر وشر اولوب اوله جق الله
نک تقدیریله اولدیغنه اناندم وبو دخی مسلمانلغک
شرطیدر اوکیسی شهادت کلمه سیدر و دیمکدرکه اشهد
ان لا اله الا الله بن شهادت ایدرم تحقیق عبادته لایق
ومستحق جمله عالمه احتیاجی یوق جمله عالم آکا محتاج الحق الله
وار دورور اندن غیری یوقدر واشهد ان محمدا عبده ورسوله
دخی بن شهادت ایدرم تحقیق محمد علیه السلام الله تعالینک
قولیدر ورسولیدر یعنی الچیسیدر والله تعالیدن اعتقاده
متعلق واحماله متعلق حقنه کتوردیسه اناندم حقدر
ایکنجیسی نماز قلمقدر اوچنجیسی اوروج طوتمقدر

طوتمقدر دردنجیسی زکوة ویرمکدر بشنجیسی حجه کیتمکدر
اکر قادر اولورسه واوجی دخی غسلک فرضیدر اولکیسی
آغزینه صو ویرمکدر ایکنجیسی بورنینه صو ویرمکدر
اوچنجیسی جمیع بدنینی یومقدر ~~دردنجیسی~~ ودوردی
دخی ابدستک فرضیدر اولکیسی یوزینی یومقدر ایکنجیسی
قوللرینی دیرسکلریله التنه وارنجه ایکنجیسی اللرینی یومقدر
دیرسکلریله بیله اوچنجیسی باشنک دورتده بر بولکنه
مسح ایتمکدر دردنجیسی ایاقلرینی یومقدر طوپوقلریله بیله
اوچنجیسی دخی نمازک فرضلری التیدر التیسی نمازک طاشره
سندندر التیسی ایچندندر طاشره سندن اولنلره شرط
دیرلر ایچندن اولنلره رکن دیرلر طاشره سندن اولنک
اولکیسی حدثدن طهارتدر یعنی ابدستسز اولمیه ایکنجیسنک
ابدستسز المق لیغنبه وجنب اولن کیمسنک غسل ایتملیدر
بولنده قادر اولمزسه تیمم ایتملیدر ایکنجیسی نجاستدن

طهارت تن یعنی بدن و اسباب و نماز قلنجق مکانین پاک ایتمکدر
اوچنجیسی عورتین اورتمکدر دردنجیسی وقتنده قلمقدر
بشنجیسی قبله یه یونلمکدر التنجیسی نیت ایتمکدر ایچندکی
اولنلر اولکیسی افتتاح تکبیریدر یعنی الله اکبر دیمکدر نمازک
اورتهده ایکنجیسی قیامدر یعنی نمازک ایچنده دکلوب طورمقدر
اوچنجیسی قراءتدر یعنی نمازک ایچنده قرآن اوقومقدر دوردنجیسی
دوردنجیسی رکوعدر یعنی اکلوب الن قیبحه دوز ایکلمکدر
بشنجیسی سجوددر یعنی ایکی کره باش یره قومقدر التنجیسی
صوک نمازک آخرنده تحیات اوقویجق قدر اوتورمقدر
تمت بعون الله تعالی وقت العصر کتبه الفقیر المحتاج الی رحمة ربه
الغفور الرحیم الرحمان محمد بن علی عفی الله تعالی لهما ولوالدیهما ولجمیع المؤمنین والمؤمنات

اون اوچ فرض بیان ایدر حق مؤمن مؤمنه لازمدر که اوزرینه فرض
اولان اون اوچ فرض بله مع الادلة اول اون اوچ فرضدن التیسی صفت
ایمان دیرلر اولکیسی الله تعالی یه اینانمقدر ایکنجیسی ملکلرینه
اینانمقدر اوچنجیسی کتابلرینه اینانمقدر دردنجیسی
پیغمبرلرینه اینانمقدر بشنجیسی قیامت کوننه اینانمقدر التنجیسی
خیر اولوب و اولجق اشلرک تقدیر اللهدن اولدیغنه اینانمقدر و دیمکدر
که آمنت بالله تعالی یعنی الله تعالی یه اینادم وملائکته دخی ملکلرینه
اینادم ورسله دخی پیغمبرلرینه اینادم والیوم الآخر دخی قیامت
کوننه اینادم وبالقدر خیره وشره من الله تعالی دخی خیر و شر
اولوب اولجق الله تعالینک تقدیری ایله اولدیغنه اینادم و
یدنجیسی دخی مسلمانلغک شرطیدر اولکیسی شهادت کلمه سیدر
و دیمکدر که اشهد ان لا اله الا الله یعنی شهادت ایدرم بن
تحقیق عبادته لایق و مستحق جمله عالمه احتیاجی یوق
جمله عالم اکا محتاج الحق الله تعالی در اندن غیری

یوقدر و اشهد ان محمدا عبده و رسوله دیمک بیر شهادت ایدور
سین تحقیق محمد علیه السلام الله تعالینینک قولیدور و رسولیدور
یعنی ایلچیسیدور و الله تعالیدن اعتقاده متعلق و اعماله متعلق
حقدین کتوردی دیسه انا نیدیم حقدور ایکنچیسی نمازنی قیلمقدور او
چنچیسی اوراج طوتمقدور دورتنچیسی زکوة بیرمکدور بشنچیسی حجه
کیتمکدور اکر قادر اولورسا و اوچنچی غسلنینک فرضیدور
اولکیسی اغزنه صو بیرمکدور ایکنچیسی بورننه صو بیرمکدور
اوچنچیسی جمیع بدننی یومقدور و دردنچی ابدستنینک فرضیدور
اولکیسی یوزنی یومقدور باشنینک قیل بیتکن یردن چکیلکینه
و ایکنچیسی الیکنی یومقدور ترسکلری بیله اوچنچیسی
باشنینک دورتدن بیرنی مسح قیلمقدور دورتنچیسی
ایاقلرینی یومقدور طوبوقلری بیله و بشنچی نمازنینک
فرضی التیدور التیسی نمازنینک طاشینده و التیسی ایچنده
طاشینده اولکیسی شرط دیرلر ایچندهکیلری رکن دیرلر
طاشینده اولکیسی حدثدن طهارتدر یعنی

یعنی ابدستسی اولمیان کیشینینک ابدست المق لازمدور و جنب
اولان کیشینینک غسل المکلیکیدور بونلره قادر اولمسه
تیمم المکلیکیدور ایکنچیسی نجاستدن طهارتدر یعنی
بدننی و لباسنی و نماز قیلجق مکاننی پاک المکدر اوچنچیسی
عورتنی اورتمکلیکدر دردنچیسی وقتنده قیلمقدور بشنچیسی
قبله یه یونلمکدر التنچیسی نیت المکدر ایچندهکی اولینکی
اولکیسی افتتاح تکبیردر یعنی الله اکبر دیمکدر نمازنینک اولنده
ایکنچیسی قیامدر یعنی نمازنینک ایچنده دیکلوب طورمقدر
اوچنچیسی قرائتدر یعنی نمازنینک ایچنده قرآن اوقومقدر
دردنچیسی رکوعدر یعنی الکلوب ال تیزه دورب ایکلمکدر
بشنچیسی سجده در یعنی ایکی کره باشینی یره قومقدر التنچیسی
قعده در نمازنینک اخرنده تحیات اوقوغینچه قدر اوتورمقدر
یعنی التحیات اوقویچقلرکا تمت بعون الله تعالی و حفظه و کرمه
اوتورمقدر

ومن قال ان الله تعالى ينظر الينا من السماء او من العرش او يبصرنا
من تحت ليس لموضعه كفر الا ان يقول بالعقب بتيه يطلع فانه لا يكون
كفرا ولو قال الله تعالى في السماء اله وفي الارض اله يكفر ولو قال
الله تعالى يطلبك كما طلبتني فالصحيح انه يكفر وقيل لا يكفر في المستقبل
ولو قال ان شاء الله تعالى نفعل هذا الشغل فقال الآخر افعل انت
بلا ان شاء الله يكفر ولو قال افعل انت شغل الله فان الله تعالى
قد فعل شغلك قال بعضهم يكون خطأ وان مات احد فقال
اختاره الله تعالى او اراد الادمي فانه يكفر ولو قال لو خيل لا مريض
هذا من مشيئة الله تعالى او فهو مستحي من عند الله تعالى فالاصح انه
يكفر ومن قال انا بري من الله او من القرآن او من النبي عم
يكفر ولو قال انا بري من الله ان كنت فعلت كذا وقد
فعل يكفر في رواية عند ابي حنيفة رحمه الله والى يوسف رحمه الله

صفة [illegible]

غرة ماه محرم

دكنزلي الحاج حسين ده غروش عدد
حانوت كفيل باقالي
وحانوت ٣ ع ٣
خديجه ٥ ده
باره ٥ غروش نخود
٨
٢٢ پاره
٨
شهود الحال موجه
اوغا ومحمود محمد
خطيب افندي
دعدد 13 اوغا احمد راشد
ومنلا علي كرب

ولو قال انا بريء من الله ان فعلت كذا يكون يمينا حتى لو فعل يجب
عليه الكفارة ولا يكفر وذكر شمس الائمة السرخسي والشيخ الامام
خواهر زاده ان الرجل اذا كان عالما انه يمين لا يكفر به
في الماضي والمستقبل وان كان جاهلا وعنده انها ليست بيمين
يكفر به اي بذلك الفعل في الماضي والمستقبل وهو رواية عن ابي
يوسف واذا اراد يمين خصمه فاراد المطلوب ان يحلف بالله
فقال الطالب لا اريد اليمين بالله وانا اريد يمينه بالطلاق
يكفر عند بعض المشايخ والاصح انه لا يكفر وعليه الكثر ثم قال
يمينك وضراط الحمار سواء يكفر ولو قال لخصمه انا احاكمك
بحكم الله فقال خصمه انا ما اعرف حكم الله او قال ما يجري
حكم الله ههنا يكفر ومن قال الامر او انت احب الي من
الله يكفر ومن قال الله تعالى يفعل الاحسان في حق الجميع الا في
حقي يكفر رجل كذب فقال غيره بارك الله في كذبك يكفر

يكفر ولو كذب فقيل له لا تكذب فقال ما قلت اصدق من كلمة الاخلاص
يكفر من اعتقد ان الكفر والايمان واحد وكل من لا يرضى بالايمان
وهو كافر ومن قال لا ادري اصحيح ايماني ام لا فهذا خطاء يجب
الا ان اراد به نفي الشك الجميع يقول الشيء نفسه لا ادري اي
فيه احد ام لا من قال لغيره تريد مني كذا اشتغل في الدنيا قال بعضهم يكفر
من قال انا اعلم بما كان وما لم يكن يكفر ومن قال اريد التخفيف
والاحد في ثلثة الايام وادع ما يكون في الاخرة ايش ما كان يكفر
ومن قال الفقير شقاوة يكون خطاء عظيما ومن قال اكمل وتحمل
العبد او اكمل ايكل الا اختيار يكون خطاء وهو من كلام من يرى
الجبر ومن كسبه تستقل بحج الدين رحمه عن صبي حكم باسلامه
تبعا لابويه ثم يعرض عليه الاسلام اذا ادرك قال اذا كان
تعقل الاسلام واعتقد وحل اعمال المسلمين من الصلوة

والصيام بعد البلوغ باق عليه فلا حاجة الى اهل التكليف وتجديد له مرة ان
وصف الاسلام له فقال الان عن قلبه لئن يكون دليلا فان لم
يكن مسلما قال اذا لم يقبل انه لكان يعتقد خلاف هذا ومعنى
قوله الان عن قلبه اي تفاصيله وقد كنت معتقدا جملته
تزوج امرأة مسلمة بعد ابوها بالاسلام ويعلم قراءة القرآن
فلم يسألها عن حقيقة الاسلام لا بأس به يا ارحم
الراحمين ويا اكرم الاكرمين يا رب يا رب يا رب يا الله يا
يا الله يا الله يا رحيم يا رحمن اللهم اصلح حالنا واصلح امورنا
يا ربنا بحرمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم آمين
آمين بحرمة سيد المرسلين كتبه الحقير
الفقير المحتاج الى ربه الغني المولى محمد بن علا
غفر الله له ولوالديه ولمن احسن اليه
تاريخ سنة ١١٣٣

ب

بسم الله الرحمن الرحيم ان الله قوي شديد العقاب ذلك بان الله
لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله
سميع عليم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم
فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الإمام العلامة محمد بن اسمعيل بن محمود بن محمد المعروف
ببدر الرشيد رحمه الله فان الناس لما قست قلوبهم
وفسد سرائرهم وفشا منهم ما فشا من الكذب والنميمة والتهالك
على الدنيوية وجمع حطامها وابتهاجهم بزخارفها وقلت مبالاتهم بامر
الدين وما ينفعهم في الآخرة من الاحتياط في باب العبادات وعند ذلك
قصد الشيطان الى ايمانهم وطفق يجري على السنتهم ما يؤدي بكفرهم
واحباط ما عملوا في عمرهم وهم ذاهلون عما يجري على السنتهم ومكايدة ابليس
عليهم اللعنة في سلب ايمانهم وهم مما يعملون بامور دنياهم لا يخطر ببالهم امر
اعتقادهم بل هم نائمون لا ينتبهون الا بسكرات الموت اولئك كالانعام بل
هم اضل اولئك هم الغافلون وكنت اسمع من الخواص المتسمين
بالعلم والمتحلين بزي اهل العلم في المجالس والمتقلدين بالمناصب
والموصوفين بالدرس والافتاء ما لا يليق بالاسلام في المحافل وبالعوام السفلة

ان يتلفظ به من الالفاظ واظن ان اكثرها توجب كفر قائلها ولكني لا انبههم
على ذلك لاني حينئذ لا اقدر على تبكيتهم ان نازعوني في ذلك عارا وحمية
وما اجتمع عندي بعد دفاتر الكتب المبسوطة من الفتاوى وغيرها ما اطلعت
على كشفه من اقاويل المجتهدين واختلافهم حتى من الله تعالى علي بجميع ما احتاج اليه
من اقامة البراهين وتبكيت الخصم وجمع الكتب والاطلاع على الاقاويل
واختلافهم فيها وما هو المقصود منها فاستخرت الله تعالى في جمع الالفاظ من كتب
تلقتها الائمة بقبولها ووضعت الحروف المعجمة علامة لاسامي الكتب فعلامة
مح لكتاب المحيط وك لكتاب الكامل في الفتاوى وخ لخلاصة الفتاوى
وظ لفتاوى الظهيرية وجو كتاب جواهر الفقه وي ليتيمة الفتاوى وح
للتحاوي في الفتاوى وشط لشرح الطحاوي وص لفتاوى الصغرى
وق لفتاوى قاضي خان وف لكتاب فوز النجاة وم لجمع الفتاوى وم
مل للملتقط وب لكتاب بحر الكلام وانما جمعتها ليتعلم كل مسلم
ومسلمة ويعلم غيره ويحفظ لسانه ولا يخبط بحمائله وما اوردت
الدلائل لان دلائلها لا تخلو من احد الاشياء الثلثة اما بالاستخفاف

أو بالاستخفاف أو بالاستحلال اللهم احفظ لساني ولسان أهل الإيمان
من الألفاظ التي توجب كفر قائلها بفضلك وكرمك تح ومن
كفر بلسانه طائعا وقلبه على الإيمان إنه كافر ولا ينفعه
ما في قلبه ولا يكون عند الله مؤمنا خ وإن من خطر بباله
ما يوجب الكفر لو تكلم به وهو لم يتكلم وهو كاره لذلك فذلك
محض الإيمان وإن من عزم على الكفر ولو بعد مائة سنة يكفر
في الحال وإن من ضحك مع الرضا عمن تكلم بالكفر كفر م ومن
تكلم بكلمة توجب الكفر وضحك به غيره كفر ولو تكلم به مذكر
وقبل القوم ذلك منه كفر وا قلت لو تكلم مذكر بكلمة توجب
الكفر واعتقده القوم كفروا وقيل إذا سكت القوم عن
المذكر وجلسوا عنده بعد تكلمه بالكفر كفروا تح ومن أنكر
الأخبار المتواترة الواردة في الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير
على الرجال فإنه ثبت بالحديث المتواتر ومن أنكر أصل الوتر و
أصل الأضحية كفر خ ومن رد حديثا قال بعض مشايخنا يكفر
وقال المتأخرون إن كان متواترا يكفر ظ ومن روي عنده

عنده عن النبي عليه السلام أنه قال ما بين بيتي ومنبري أو ما بين قبري
ومنبري روضة من رياض الجنة وقال آخر أي رأيت المنبر و
الحظيرة ولا أرى شيئا كفر والأخبار المروية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ثلث مراتب متواتر وهو ما رواه جماعة عن جماعة
لا يتصور تواطؤهم على الكذب ومن أنكره كفر ومشهور وهو
ما رواه واحد عن واحد ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على
الكذب ومن أنكره كفر عند الكل إلا عيسى بن أبان فإن عنده
يضلل ولا يكفر هو الصحيح وخبر الواحد وهو أن يرويه جماعة
لا يتصور تواطؤهم على الكذب ولا يكفر جاحده غير أنه يأثم بترك
القبول تح ومن أنكر ما شتم النبي صلى الله عليه وسلم أن قال
ولم يخطر ببالي أنا غير راض بذلك لا يكفر وكان تحت الكبيرة على
الكفر بالله فتكلم وقلبه مطمئن بالإيمان وإن قال خطر ببالي أجل
من التصور أي التسمك تحقق فارجنه لا يكفر وتوبته بالشتم لا يكفر القا

وان قال خط بيا بالى نفس اى ابسمه محمد فلم اشتمه وانما شتمت به ومع ذلك
النبي عليه السلام يكفر رجل قضاء وفيما بينه وبين الله تعالى لا ان شتم
النبي عليه السلام طالقا لما امكنه التوقع بشتم محمد خطر بباله ح روى
عن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قيل بحضرة الخليفة ان النبي عليه السلام
يحب القرع فقال رجل انا لا احبه فامر ابو يوسف باحضار النطع
والسيف فقال رجل استغفر الله تعالى مما ذكرت ومن جميع ما يوجب
الكفر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتركه
ولم يامره بقتله وتاويل هذا انه قال بطريق الاستخفاف ح وفي الا
جناس قال ابو حنيفة لا يصلى على غير الانبياء والملائكة صلوات الله
عليهم اجمعين ومن صلى على غيرهم لا على وجه التبعية فهو غالي في
الشيعة التي اشتملها الروافض فصل في القران و
الصلوة والاذكار وشرائطها ظ ويجب اكفار الذين يقولون ان
القران جسم اذا كتب وعرض اذا قرئ ح ومن قرأ القران على
ضرب الدف والقضيب يكفر ومن لم يؤمن بكتاب من كتب الله تعالى
او جحد وعلما وعيبا مما ذكره الله تعالى في القران او كذب
رحمه الله تعالى

او كذب شيئا منه ح ومن انكر الاحوال بعد الموت والبعث والقيامة
والميزان والصراط والجنة والنار كفر ف ومن قال لا ادري
لم ذكر الله تعالى هذا في القران كفر ح مثل الامام الفضيلي عمن
يقرأ الظاء مكان الضاد او يقرأ اصحاب الجنة مكان اصحاب
النار او على العكس فقال لا يجوز امامته ولو تعمد كفر ح ومن
استخف بالقران او بالمسجد او بنحوه مما يعظم في الشرع كفر
ومن وضع رجليه على المصحف حالفا استخفافا كفر ح ومن قيل له
لم لا تقرأ القران او لم لا تكثر قراءته فقال تبغضت او كرهته او
انكر آية من كتاب الله تعالى او عاب شيئا من القران او خطأه او
انكر المعوذتين من القران حين مؤول كفر وقال بعض المتأخرين
كفر مطلقا اول او لم يؤول ح ومن جحد القران او سورة منه او آية او
زعم انها ليست من كتاب الله تعالى كفر ومن سمع قراءة القران
فقال هذا صوت طرفة كفر ظ ومن قرأ آية القران على وجه الهزل كفر
ح ومن استعمل كلام الله تعالى في منزلة كلامه كمن قال عند اذدحام

الناس فجمعناهم جمعا كفر ات ومن قال جعل بيته مثل السماء
والطارق يكفر لانه يلعب بالقرآن جو ومن قال لآخر طرحت الجيب
او جمته مثل والسماء والطارق كفر ت ومن قال طبخ القدر
بقل هو الله احد كفر ظ ومن قال سلخت سورة الاخلاص او
قال لمن يكثر قراءة سورة التنزيل اخذت جيب سورة التنزيل كفر
تح او قال اخذت جيب سورة الم نشرح لك كفر ظ او قال اقصر
من سورة انا اعطيناك كفر او قال لمن يقرا عند المريض سورة يس
لا تلقمها في فم الميت كفر ومن دعي الى الجماعة فقال اصلي موحدا فان
الله تعالى قال ان الصلوة تنهى كفر تح ومن قال لمن يقرا القرآن
ما ابتليت بالكلمة والتفت الساق بالساق او ملاء فقد جا او جاير بر
فقال وكاسا دهاقا او قال فكانت سرابا طهورا بطريق المزاح كفر
او قال عند الكيل او الوزن واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون يريد به
المزاح فهذا كله كفر ومن جمع اهل موضع وقال وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا او قال فجمعناهم جمعا او فجمعناهم عندنا كفر تح ومن
قال والنازعات نزعا او نزعا واراد به الطنب كفر ت معلم قال

قال يوم خلق الله القرآن وضع الخشبي كفر او قال خذ اجرة المصحف
يكفر ومن قال لمارج القدر اذا سئل ما فيه او قال للنار في القدر و
الباقيات الصالحات كفر ظ تخاصموا فقال احدهما لا حول ولا قوة
الا بالله وقال الآخر لا حول ليس على امي او قال ماذا فعل لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم او قال لا حول لا يغني من جوع او قال لا حول
لا يغني من الجنب او لا يكفي من الجنف تح او لا يأخي من لا حول شيئا او قال
لا حول لا يشتري في القصعة كفر في الوجوه كلها تح وكذا اذا قال كلمة
عند التسبيح او عند التهليل وكذلك اذا قال سبحان الله فقال الآخر
سلخت سبحان الله او الحم سبحان الله او اما تقول سبحان الله
كفر للاستخفاف في الكل بسم الله وكذلك ان قال وقت تقديم
لعقبتي بسم الله كفر تح ومن قال عند ابتداء شرب الخمر او الزنا
او لكل الحرام بسم الله كفر ومن قال بعد اكل الحرام الحمد لله اختلفوا
فيه ان اراد به الحمد على ان رزق كفر وسمعت عن بعض الاكابر
انه قال من قال موضع الامر للشيء او موضع الاجازة بسم الله مثل
ان يقول له احد ادخل او اقوم او اصعد او التقدم او اسيف
وقال المستان بسم الله يعني به اذنتك فيما استاذنت كفر

ومن قال القران اعجمي كفر ومن راى الفقهاء الذين يخرجون
للفروج وقال هؤلاء اكلوا الارز وحد قيل يخشى عليه الكفر
ومن قال صلى وقال بالفارسية نجب كن ذاكر اد دم او بالتركية
سائنغوبك او داد دم كفر ومن قال لا اصلي او لا اقرا القران
او قلتبان ... ان صلى او قرا او شدد الامر على نفسه او صعب
او طول وقال ان الله تعالى نقص من مالي وانا انقص من حقه ولا اصلي
كفر او قال لا اصلي جحودا او استخفافا او على انكم لم تؤمروا ويجب
بواجب ... او قال للمكتوبة لا اصليها اليوم ... او قال لا اصلي ابدا
او قال لو امرني الله تعالى بعشر صلوات لا اصليها او قال لو كانت
القبلة الى هذه الجهة لا اصليها اليها او قال العبد لا اصليها
فان الثواب يكون لسيدي ومن صلى في رمضان لا غير فقال هذا
ايضا كثير او هذا يزيد او انه لان كل صلوة في رمضان تزيد على
غيرها بسبعين كفر في الكل ومن قيل له صل فقال لا اصلي كفر ولو قال
لا اصلي بامرك لم يكفر ... ايضا او قال يصلي الناس الا جلنا

يعني اذا قال ان الصلوة الواحدة في رمضان يقوم مقام سبعين صلوة ١٢

او قال لمن اصلي الا زوجتي الى ولا الولد ... او قال كم من هذه الصلوة
فانه ضاق صدري منها او مل جحو او قال شبعت منها او كرهتها
او قال من يقدر على مشقة الامر او على اجرايه او قال اضنت الى الحج
رمضان حتى نصلي فيه او قال اشيخ العقلاء لا ايخلون بوامر لا يقدرون على
ان يحفظوا او قال اني لادخل الاستلاء او قال للامر افعل هذه الطا...
والتعطيل او قال انها صلوة شديد الثقالة او شديد الصعوبة على
او قال من يقدر على ان يبلغ هذا الامر الا نبيه او قال لمن اصلي
ووالدي كلاهما قد ماتا او قال لمن اصلي ووالدي حتى بعد لم تمت منهما
واحد او قال للامر ما ذدت او قال نحت من صلوتك او قال الصلوة
وتركها واحد كفر في الوجوه كلها جميع من يجحد فرضا مجمعا عليه كالصلوة
والصوم والزكوة والغسل من الجنابة كفر ومن قال ينبعث شاهد من الاسلام
خصاعيل في دارنا اذا سئل عن خمس صلوات او عن زكوة فقال لا اعلم
انها فريضة كفر ولو قيل لفاسق صل حتى تجد حلاوة الصلوة فقال لا
فصلى حتى تجد حلاوة الترك ولو قال لو امرني الله تعالى باكثر من خمس صلوات

الا ترك الصلوة

لا اصليها او بالشك من صوم شهر او بالشك من ربع العشر أفعل فـ او
قال ما احسن او ما اطيب امنا ان لا يصلي كفر صـ جـع ومن
صلى مع الامام بجماعة بغير طهارة عمدا كفر ومن صلى الى غير القبلة
عمدا كفر وكذلك من تحول من جهة التحري وصلى عمدا كفر تـ ومن
سجد او صلى مع ثياب نجسة كفر تج ومن ترك صلوة تهاونا كفر
عـ من صلى الى غير القبلة متعمدا فوافق ذلك القبلة قال ابو حنيفة رحمه الله
كافر لانه مستخف به وبه اخذ الفقيه ابو الليث رحمه الله وكذا اذا
صلى بغير طهارة او صلى مع الثوب النجس وبه يفتى مع القدرة على الثوب الطاهر
كفر تـ ومن يفوت الصلوة ويقضي جملة ويقول تحمت بعض
عليه ان كل عزيمة يجب اداؤه مدة يومه اى حقوقه جملة واحدة او
قال لم اكن راس صلوة او ما غسلت راس صلوة او قال ان
الصلوة ليس شيئا اذا بقي غير موقوف خيره اتى او خف
بها الارض فهذا كله كفر فصل في العلم والعلماء ح ومن ابغض
عالما من غير سبب ظاهر خيف عليه الكفر ظ ومن قال لفقيه اخذ
شاربه ما اعجب قبحا او اشد قبحا قص الشارب ولف طرف العما

العمامة تحت الذقن يكفر لانه استخفاف بالعلماء ح ومن قال قصعت
شاربك و القيت العمامة على العاتق استخفافا كفر آ او قال ما اقبح
قص الشارب ولف طرف العمامة على العنق كفر كذا في الخلاصة الحميدية تـ
ومن جلس مكان مرتفع ويسئلون منه المسائل بطريق الاستهزاء
ثم يضربونه بالوسائد وهم يضحكون كفروا جميعا لاستخفافهم بالشرع وكذا
لو لم يجلس على مكان مرتفع ونقل عن استادي نجم الدين الكندي سمعت
ان من تشبه بالمعلم على وجه السخرية واخذ الخشبة وضرب الصبيان ظ
ولو جلس احد بمجلس الشرب على مكان مرتفع وذكر مسائل استهزاء
بالمذكر فضحك وضحكوا الكل كفروا ومن رجع من مجلس العلم فقال
له آخر رجع هذا من الكنيسة كفر ط او من قيل له تذهب او اذهب
بمجلس العلم فقال من يقدر على الاتيان بما يقولون او قال ما لي ولمجلس العلم
جو او قال من يقدر ان يعمل بما امر العلماء به كفر تـ ومن قال
لآخر لا تذهب الى مجلس العلم فان ذهبت اليه تطلق امرأتك
ثلاثا جدا او هزلا كفر صـ ومن قال ان شيئا اخذ من العلم كفر او قال قصعه

شربت جنب من العلم ظه ومن بقي وجهها شيئا عجبا فقال خصمه هذا كون الرجل
بحججا عالما او قال لا تتفعل معي بحال الميا لانه لا ينتفع عندي يخاف عليه الكفر خ او قال
لما ذا يصلح لي مجلس العلم او القى الفتوى على الارض او قال ما ذا الشرع هذا
صح من قال ماذا احرف الطلاق في الملاق ينبغي ان يكون في الدة الولد في
البيت ولو قالت اللعنة او لعنة الله على الزوج العالم كفرت ومن قالت
لعالم عويل او لعلوي عليوي قاصدا به الاستخفاف كفر امن الامام الفضلي
بقتل من قال الفقيه ترك كتابه وذهب ترك المنشار هاهنا وذهب
كفر خ صح حكي ان فقيها وضع كتابه في دكان ثم ذهب ثم مر على ذلك
الدكان فقال صاحب الدكان هاهنا نسيت المنشار فقال الفقيه عندك لي
كتاب لا منشار فقال صاحب الدكان النجار بالمنشار يقطع الخشبة و
انتم تقطعون به حلق الناس او قال حق الناس فشكى الفقيه الى الشيخ
محمد بن الفضلي رحمه الله تعالى فامر بقتل ذلك الرجل لانه كفر لانه باستخفاف
كتاب الفقيه في من ايات الشريعة او المسايل التي لابد منها كفر
ومن ضحك من المتيم كفر ومن قال لا اعرف الحلال و الحرام كفر صح ومن
قال للفقيه يذكر شيئا من العلم او يروي حديثا صحيحا هذا ليس بشيء خ او قال

او قال لا تحتاج امثال هذا الكلام ينبغي ان يكون الدراهم لان العزة والحرمة
للدراهم لا للعلم كفر ومن قال لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ماذا
اخرج الله او ماذا اخرج العلم الذي وضعت نفسي للحجام او قال اعتدت
نفسي للحجام او قال وضعت والقيت وسادتي او من حقيبة في المجلس كفر
ظ ومن قال لا يساوي بيت دراهم من لا ادري له كفر ومن قال لا اشتغل بطلب
العلم في اخر عمري لانه من المتكلين التحسد ومن قال لغايب منها لا او اجلس حتى
لا نتجاوز في الجنة او لا نقع من الجنة كفر جو ومن قال لو كان الفلان قبلة
او جهة الكعبة لم اتوجه اليه ظ ومن قال لرجل صالح لقايك عندي كلقاء
الخنزير يخاف عليه الكفر ومن قال لاخر اذهب معي الى الشرع فقال الاخر
لا اذهب حتى تاتي بالبندق كفر صح لانه عاند الشرع ولو قال الى القاضي
فقال لا اذهب لا يكفر ومن قال ماذا الخصومة الشرع او قال ماذا اصنع
او قال ماذا اصنع الشرع كفر ومن قال الشرع وامثاله لا يفيد في او
لا ينفع عندي كفر ظ ولو قال ان كان الشرع وامثاله حيث اخذت
الله امسك كفر صح ومن ذكر عنده الشرع فتخشى او صوت صوتا كره بها
وقال هذا الشرع كفر حكي ان زمن المامون الخليفة رحمه الله تعالى سئل

احد يعمد قتل حائكا فما اجاب فقال ايلزمه عمارة بغداد فسمع المأمون
ذلك فامر بضرب عنق المجيب جلاده حتى مات وقال هذا استهزاء بحكم الشرع
والاستهزاء بحكم من احكام الشرع كفر حكي عن الامير الكبير قتلوغ تيمور
بن نجم الدين ذات يوم مثل والقبض ولم يجب احدا فيما سئل
عنه حتى ضحكه فاخذ يقول مضاحكة فقال دخل على قاضي بلدة كذا واحد
في شهر رمضان وقال يا حاكم الشرع فلان اكل صوم رمضان ولي فيه
شهود فقال ذلك القاضي لبنت آخر يا اكل الصلوة نتخلص منهما جميعا
ليضحك الامير فقال اما وجدتم مضحكا سوى امر الدين فامر بضرب
حتى اثخنه رحمه الله من حفظ دين الاسلام مفصلا في الكفاية صح
وفي الكفاية رجل قال انا مؤمن ان شاء الله او انا مسلم ان شاء الله
من غير تأويل يكفر ولو قال لا ادري اخرج من الدنيا مؤمنا او لا لا يكفر
قال الامام الفضلي رحمه الله لا ينبغي لرجل ان يستثني في ايمانه ولا
يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه مأجور بتحقيق الايمان والاستثناء ضده
قال الله تعالى قولوا آمنا بالله من غير استثناء وقال الله تعالى خبرا عن ابراهيم
الخليل صلوات الله عليه وعلى نبينا بلى من غير استثناء حين قال له ربه

قال ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد ذكر الشيخ عبد الله السندبوري
في كتاب الكشف في مناقب ابي حنيفة رحمة الله عليه عن موسى ابن ابي بكر عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه اخرج شاة ليذبح فمر به رجل فقال له أمؤمن
انت فقال نعم ان شاء الله فقال له عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا تذبح شاتي
من شك في ايمانه ثم مر آخر فقال له أمؤمن فقال نعم ولم يستثن في ايمانه
فامره بذبح شاة فلم يجعل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من استثنى في ايمانه مؤمنا
صح وقد صح عن بعض السلف انهم كانوا يستثنون في ايمانهم والعذر عنهم انهم ما
كانوا يستثنون لشكهم في ايمانهم بل يستثنون لما جاء في صفة المؤمن في الاخبار
كقوله عليه السلام المؤمن من امن الناس من شره وقوله عليه السلام المؤمن من امن
جاره بوائقه وكقوله عليه السلام المؤمن من اجتمع عنده كذا وكذا خصلة فمن استثنى
من المتقدمين فانما استثنى على انه لم يعرف ذلك من نفسه لا انه شك في ايمانه
صح كافي قال لمسلم اعرض على الاسلام فقال اذهب الى فلان العالم يكفر
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله ان بقية الاعلام لا يكفر لان العالم ربما يحسن
ما لا يحسنه الجاهل فلم يكن راضيا بكفره ساعة بل كان راضيا باسلامه

آمنتم والكل حجة من قيل له ما الايمان فقال لا ادري كفر ومن قال لم يسب الاسلام لا
ادري صفته واصبت او اخطأت او ذهب الى علماء الى فلان فيعرض عليك
الاسلام واصبت الى اخر المجلس كفر ظ كافر قال لمسلم اعرض علي الاسلام
فقال لا ادري صفته كفر لان الرضاء بكفر نفسه كفر وفي موضع آخر من
الظهيرية الرضاء بالكفر كفر وعند ابي منصور رحمه الله حكي من قيل له التعرف
التوحيد فقال لا اعرف بالنفي توحيد الله كفر صح ومن قال لا ادري صفة
الاسلام كفر وقال شمس الائمة الحلواني رحمه الله عنه ان رجل لا دين له ولا
صلوة ولا صوم ولا طاعة ولا نكاح واولاده اولاد الزنا صغيرة نصرانية
تحت مسلم غير مصونة ولا مجنونة وهي لا تعرف دينا من الاديان ولا تصفه
فانها بانت من زوجها وكذلك الصغيرة المسلمة اذا بلغت عاقلة وهي لا تعرف
الاسلام ولا تصفه بانت من زوجها لانهما جاهلتان ليست لهما ملة مخصوصة
وهي شرط النكاح ابتداء وبقاء ومحمد رحمه الله سمي هذه في الكتاب
مرتدة لان حكمها بالاسلام بالبلوغ بالتبعية والآن يكفر حكما لفقد
التبعية ومعرفة دين وكانتا مرتدتين صح ومن دعا على غيره فقال

فقال اخذه الله على الكفر كفر قال الشيخ ابو بكر محمد بن الفضل رحمه الله لم يكن
الدعاء على الكافرين بذلك كفرا صح ومن قال لمسلم لما اخذ الله منك
الاسلام ومن قال له آمين كفرا او اريد كفر فلان المسلم او ان يريد ان
يكفر او لا اريد به الا الكفر او كافر قال اخرجه الله من الدنيا بلا ايمان
وأماته الله بلا ايمان او كافر او ابتلاه الله تعالى في النار او خلده فيها او
لم يخرجه الله من نار جهنم كفر في الكل صح من رضي بكفر نفسه فقد كفر و
بكفر غيره فقد اختلف المشايخ رحمهم الله وذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان الرضاء
بكفر غيره انما يكون كفرا اذا كان يستجيزه ويستحسنه اما اذا كان لا يستجيزه
او لا يستحسنه ولكن احب بموت المؤذي الشرير او يقتل على الكفر حتى ينتقم
الله منه فهذا لا يكون كفرا ومن تأمل قول الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم يظهر عليه صحة
ما ذكرناه وعلى هذا اذا كان دعى على ظالم اماتك الله على الكفر او قال سلب
الله عنك الايمان بسبب ما اجترأ على الله وكابر في ظلمه ولم يبق ترحم عليه
اذى تترحم لا يكون كفرا وعند غيرناه على رواية عن ابي حنيفة رحمه الله ان

الرضا بكفر الغير كفر ومن عيّن تفصيل حيوة ومن قال قتل فلان حلال او مباح قبل ان يعلم منه
ردة او قتل نفس بآلة جارحة عمداً على غير حق او يعلم منه زنا بعد احصان
كفر ومن قال لهذا القايل صدقت او قال الامير يقتل بغير حق او قال
لقايل شارب جودت له او احسنت له كفر او قال مال فلان المسلم
حلال قبل تحليل المالك اياه او قال عليه السلام دم فلان حلال ومن صدقه كفر
الكل صح ومن قال لمن يكذب هذا له قول لا اله الا الله ومن قال
لا اخي اللعنة عليك او على الاسلام كفر كافر امسلم فاعطى شيئاً فقال
مسلم لست هو كافر مسلم حتى يعطون لي شيئاً صح او تمنى ذلك
بقلبه كفر صح ومن قال حين مات ابوه على الكفر وترك هو مالاً
ليت انا هو لم اسلم الى هذا كفر لانه تمنى الكفر وذلك كفر جو ليتني لم
اسلم حتى ورثت كفر في سلم كافر فقال له مسلم لو لم تسلم حتى
تموت ميراثاً كفر صح مسلم رأى نصرانية سمينة وتمنى ان يكون هو
نصرانياً حتى يتزوجها كفر ومن قال متى جالست الصغار فانا صغير
او الكبار فانا كبير وان جالست المسلمين فانا مسلم او النصارى او اليهود
فانا يهودي فانا كبير بالكفر صح ومن قال لمن اسلم ما ذا ضرك دينك الاول

131

الذي كنت عليه حتى اسلمت كفر وكذا لو قال هذا زمان الكفر لا زمان
كسب الاسلام ت لو قيل لمن شهر سلاحه الست بمسلم فقال لا كفر
صح جو قيل لضارب الست بمسلم فقال عمداً لا كفر وان قال خطاءً لا يكفر
نح من قال لا اسمع كلامك او افعل اجتنب زوجها جواب من قال اتق الله ولا
تفعل كفر ومن قال لمن يكتب حرام خف الله فقال لا اخاف كفر وان كان
زوجها يخيف حراماً ويخيف مستحب لا يكفر الا اذا قال استخفافاً فيكفر فتبين
منه امرأته ومن قيل له الا تخاف الله فقال لا كفر وقال ابو بكر البلخي
رحمه نح حق رجل قيل له الا تخشى الله فقال لا في غضبه انه صار كافراً بالله .. فال ح
العظيم وبانت منه امرأته صح من قالت لزوجها الست حمية ولا دين
اذ ترضى خلوتي مع الاجانب فقال لا حمية لي ولا دين لي كفر ومن لا اخر
انت جو ذ نح ام مجوسي فقال مجوسي كفر وقال الست بمسلم وقال لا الكفر او
قال يا من فقال انا كما قلت او قال لو لم اكن كافراً لما سكنت معك او
قال لو لم اكن كما قلت لما سكنت معك كفر جو او قال لبيك في
جواب من قال يا كافر او يا مجوسي او يا يهودي او يا نصراني فح او
قال جهلاً فمكان لبيك او قال صدقت كذلك كفر صح لو كنت كذا لك فقال
قنيه
نم

لا يكفر صح او قال اذا انا يكفر فلا تقم معي او عندي فالاظهر انه
يكفر او قالت لزوجها ملكت حجة مثل المجوسي او قال اذا اقمت
او اسكنت الى اليوم مع المجوس كفر او على العكس كفرت ومن قال
لرجل يا كافر فسكت المخاطب كان الفقيه ابو بكر البلخي
يقول يكفر هذا القاذف وكان قال عنده من مشايخ بلخ لا يكفر ثم
جاء الى بلخ افتى بعض الائمة البخاري انه يكفر فرجع الكل الى فتوى
ابي بكر وقالوا الكفر الشتم صح رجل قال لمسلم يا كافر فقال المخاطب
بل انت او سكت لا يكفر المخاطب خ ومن قال لخصمه كل ساعة
افعل من الطيب مثلك كفر صح ومن قال لمسلم نبان على افعل
كل يوم مثلك عشر من الطيب او لم يعمل من الطيب كفر ومن قيل له
يا احمق فقال خلقني الله من سويق التفاح وخلقك من الطين
او من الحمار وهي ليست كالسوي كفر ... ومن لعنه خلق الله كما
ثم طرده من عنده قال الشيخ المشايخ رحمهم الله انه يكفر صح كفر عند
الكل ومن قال لولده يا ولد المجوسي او يا ولد الكافر قال بعض
العلماء يكفر ظ ومن قال للدابة يا دابة الكافر او يا ملك الكافر

الكافر ان كانت تحت عنده كفر والا لا ومن هذا الكلام فيما اذا قال لولده
او للدابة حرام شيئا اما اذا نوى نفي كفر اتفاقا ظ ومن قال انا لا اعلم
الكائن وغير الكائن كفر ... ومن قال انا على اعتقاد فرعون او ابليس
او اعتقادي كاعتقاد فرعون او ابليس كفر ولو قال انا فرعون او ابليس لا يكفر
ومن قال متعذرا كنت كافرا فاسلمت قيل كفر وقيل لا يكفر ومن قال لا
اللعن او ليت اللعن له جوب من قال ان الله يلعن على ابليس ومن صنع
صنما كفر ... ومن قال دعني اصبح كافرا كفر او كذب ان الكفر كفر او
قالت له دعني فعلت كفرت كفرت او تركت انا ... ومن لقن غيره كلمة الكفر ليتكلم
بها كفر الملقن وان كان على وجه اللعب او الضحك ومن امر امرأة
بان ترتد لتبين من زوجها او افتى به للمستفتية كفر الامر والمفتي كفرت
المرأة او لا ... وكذا المعلم كفرت المتعلمة او لا ... ومن امر احد ان
يكفر كفر الامر وكفر المامور او لا ومن علم الارتداد كفر المعلم ارتد
الاخر او لا وقالوا هذا اذا علم ليرتد الاخر اما اذا علم الا ليفتن بل ليتعلم
ويحترز عنه لا يكفر المعلم قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اذا علم الارتداد
وامر به الاخر كفر وان لم يامر ... ومن عزم على ان يامر احدا

بالكفر فان بعض مشايخ خ من قال انا ملحد كفر صح لان الملحد
كافر ولو قال ما علمت انه كفر لا يعذر بهذا جواب من قال لو كان
كذا غدا والا اكفر كفر من ساعته صح ومن قال فانا كافر او انا اكفر
قال ابو القاسم رحمه الله هو كافر من ساعته لو قال الاخر تفعل كذا
امور الحل سا ان اكفر او قال كل زمان اقرب من ان اكفر كفر
من قال اتبعتني حتى ان ادرت ان اكفر كفر من قال الاخر كن
ان شئت مسلما وان شئت يهوديا بلا احتياط سواء كفر لان هذا
رضاء بالكفر ومن رضي بكفر اخر يكفر قال لمسلم قل لا اله الا
الله فلم يقل كفر فقال لا اقوله بلا نية حضت او على نية التابيد
ولو نوى الان لا يكفر صح ولو قال فلان نحيت بقول هذه الكلمة حتى اقوله
كفر صح ولو قالت كنت في كافرة خير من ان اكون معك كفرت
لان المقام مع الزوج فرض فعند البعض الكفر على الفرض ومن دعي
الى الصلح فقال انا اسجد للصنم ولا ادخل لهذا الصلح قيل لا يكفر
وقال بعض صاحب المحيط نظر عندي يكفر ولو قال ما امر
فلان افعل لو يكفر وقال ولو كان كلمة الكفر من قال انا بري من الله

كلمة الكفر

من الاسلام قيل يكفر جاهل مر على مؤذن يؤذن فقال كذب خ او قال صوت
طنجة حين سمع الاذان او قراءة القران استهزاء كفر او قال المؤذن
استهزاء لا اذان من هذه المحروم الذي يؤذن خ او قال هذا صوت غير
المعارف او صوت الاجانب استهزاء كفر في الكل وان قال لغيب المؤذن لا يكفر
يعني اذا اذن بعيب وقت استهزاء فقال له هذه الالفاظ لا يكفر خ
ومن قال النصرانية خير من اليهودية او على العكس يكفر وينبغي
ان يقول اليهودي شر من النصراني ظ خ ومن قال الخيانة شر من
المجوسية او النصرانية خير من المجوسية كفر خ من قال فلان الكفر مني
او رضاني صبي بها حتى ان ادرت ان اكفر كفر ق من تقلنس
بقلنسوة المجوسية او خاط خرقة صفراء على العاتق او شد في الوسط
خيطا او شبه نفسه باليهودي او النصراني بطريق المزاح او الهزل
كفر خ ومن وضع قلنسوة المجوس على راسه قال بعضهم كفر وقال بعض
المتاخرين ان كان لضرورة البرد او البقرة لان البقرة لا تعطيه
اللبن حتى يلبسها لا يكفر والا كفر خ لكن الصحيح انه يكفر
مطلقا ضرورة البرد وليس يدفع لامكان ان يمنعها ويخرج

عن تلك الهيئة حتى يصير قطعة اللبن فيستخرج البرد والاضرة الى الساعة
تلك الهيئة ولو شد الزنار على وسطه او وضع الغل على كتفه فقد
كفر قال ابو جعفر الاستروشني رحمه الله ان فعل لتخليص الاسارى لا يكفر
والا كفر ومن تزيا بزي اليهود او النصارى حتى وان لم يدخل
كنيستهم كفر ومن شد على وسطه حبلا وقال هذا زنار كفر
ظ وحرام التشبه بهم لا ان هذا تصريح بما هو كفر واذا شد المسلم
الزنار ثم دخل دار الحرب للتجارة كفر وقال الاكثر لو لبس
السواد من اذا شد الزنار او اخذ الغل او لبس قلنسوة المجوس
جادا او هازلا لا يكفر الا اذا فعل خديعة في الحرب ظ ومن وضع قلنسوة
المجوس على رأسه فقيل له كفرت فقال ينبغي ان يكون القلب سويا اي سليما كفر
ومن قال في غضبه كفرت الرجل ثم قال لم ارد به شيئا كفر ومن قصد ح
ومن قال صبيبر زوجة المرء او كان خبثا من الخيانة افتى ابو القاسم الصفار
رحمه الله انه كفر مسلم قال اليهود خير من المسلمين بكفرهم يقضون حقوق
معلمي صبيانهم كفر ح ظ ومن قال حضوره او امره على العصيان ومخالطة اهل
الفسوق واجلال المعاصي فيغضب وقال البسوا بعد اليوم قلنسوة المجوسي
وان عشي الاستقامة القلب كفر ومن قال انا بريء تركية النصارى او اي منه
سوق

منه جماعة يشربون الخمر وينظرون المعازف والقينات فقال هذه بركة
العشرة ينبغي ان يشتغل الانسان ايتمنى قطعة الجبل في وسطه ويدخل فيما
ويطيب في هذه الدنيا كفر ح ظ ومن اهدى بيضة الى المجوس
بينهم يوم النيروز كفر وفي مجمع النوازل اجتمع المجوس يوم النيروز فقال
مسلم سيرة حسنة وضعوها كفر ص ومن اشترى يوم النيروز
شيئا لم يكن يشتريه قبل ذلك ان اراد به تعظيم النيروز كفر وان انفق
النيروز ولم يعلم ان هذا اليوم يوم النيروز لا يكفر ومن اهدى يوم النيروز
انسان شيئا واراد به تعظيم النيروز كفر ولو سأل المعلم النيروزية ولم يعطه
المسؤول يخشى على الكفر ش ومن اشترى يوم النيروز ما لا يشتري
غيره من المسلمين كفر حكي عن ابي حفص الكبير انه قال لو ان رجلا عبد
الله خمسين عاما ثم جاء يوم النيروز فاهدى لبعض المشركين بيضة
يريد به تعظيم ذلك اليوم فقد كفر بالله واحبط عمله خمسين عاما ومن
خرج الى السدة فقد كفر لان فيه اعلان الكفر وكانه اعانهم عليه وكذلك
قياس مسئلة الكتاب ان خرج الى النيروز المجوسي للموافقة معهم
فيما يفعلون في ذلك اليوم يوجب الكفر

الحرام فقال اشتهي لو اخذنا بأكل الحرام او لو اخذنا بأكل الحلال او رضي به
او استحله او اخذه كفر ومن قال ينبغي ان يوجد المال الذي
يكون المال حلالا كان او حراما او قال من الحلال كان ام من الحرام
فهذا القائل الى الكفر اقرب منه الى الايمان ص ومن قيل له لم لا تحول
حول الحلال فقال ما دام اجد الحرام لا احول حول الحلال او لا التفت
الى الحلال كفر ظ ومن قيل كل من الحلال فقال الحرام احب الي كفر
او قال يجوز لي الحرام كفر ح وقيل لرجل احلال واحد احب اليك
ام حرامان فقال ايهما اسرع وصولا يخاف عليه الكفر ولو قال نعم
الامر اكل الحرام قيل يكفر ومن قال اعلنت الاسلام او قال اظهره
حيث اشتغل بالشرب او قال ظهر الاسلام ح ومن بعض من يقول
ينبغي ان يكون الاسلام ظاهرا يكفر ح فاسق قال في مجلس الشرب
لجماعة الصلحاء تعالوا ايها الكفار حتى تروا الاسلام كفر ومن
قال احب الخمر ولا اصبر عنها قيل يكفر ومن قال لو صب او اريق
من هذه الخمر شيء لرفعه جبرائيل بجناحه كفر جو ومن قال ليت الله
الخمر او الزنا مباح او الظلم او قتل النفس كان حلالا كفر ح ومن تمنى
ان لا يكون حرم الله الذي مباح او القتل بغير حق او الظلم او اكل

معمول بتلك

او اكل لحم ما لا يكون حلالا في وقت من الاوقات يكفر ومن تمنى تحليل ان لا يحرم
الخمر او لا يفرض عليهم صوم رمضان يكفر جو ومن استحل حرمة حرام
مجمع على حرمته او شك فيها كالخمر والزنا واللواطة والربا يكفر او زعم ان
الصغائر والكبائر حلال كفر س ومن قال بعد استقامة تحريمه شيئا
او تحريمه امثال هذا حلال كفر ومن اجاز بيع الخمر كفر ومن استحل
حراما وقد علم تحريمه في الدين كنكاح المحارم او شرب الخمر او اكل
الميتة او الدم ولحم الخنزير من غير اكراه يقتل كفر وعن محمد رحمه الله بدون
استحلال من ارتكب كفر والفتوى على انه ان استعمل مستحلا كفر
والا فلا وان ارتكب من غير استحلال فسق ص وقال الخمر حلال كفر
ح او ليس بحرام من لا يعلم انه حرام كفر لانه استحلال الحرام قطعا ولا
يعذر بالجهل ح ومن قال لرمضان جاء هذا الشهر الطويل كفر ح
او الشهر الثقيل او الضعيف الثقيل او عنده دخول رجب او بعضها او
يقطعها وقعنا فيه تاخرنا بانقضاء رمضان او بالموسم يكفر ظ وقعنا فيه مرة
اخرى تاخرنا بالشهور المفضلة شتاء استعلاء الطاعة او قال عند
دخول رجب وشعبان يا اتتا ادم كفر وان اراد به تعب النفس

لا يكفر او قال تخم من هذا الصوم فاني مللت منه لا يكفر صح ومن قال بهذه الطاعات
جعلها الله علينا عذابا لولا علينا من عند الله تأويل يكفر فان اول مراده بالتعب لا
ومن قال اليوم يعرضها الله تعالى فقال حيث لنا بلا تأويل يكفر صح رجل يكتب
صفيرة فقال الا ترى احسن فقال المكتسب ما فعلت حتى احتاج الى التوبة
او قال حتى اتوب كفر صح ولولا التوب حتى يشاء الله ورآه جنبا كفر
صح قيل لغاسق انك تصبح لكل يوم وتؤذي الله وخلق الله فقال اي
بالطيب انعم ما افعل ولو قال للتقاضي هذا ايضا طريق ومذهب كفر صح
من تصدق على فقير شيئا من الحرام يرجو الثواب كفر صح ومن تصدق من الحرام
يرجو الثواب وعلم الفقير حرمته ودعا له وامن المصلي كفر اكثر من دخ الا بعض
من الحرام يرجو به الثواب كفر ولو دعا الفقير بعد العلم بحرمته وامن كفر جميعا
ومن قال احسنت لما هو قبيح شرعا او جودت كفر ولذا فاسق شرب الخمر
اول مرة وجاء اقرباؤه او يتعقب اليه ينثرون الدراهم كفروا او لم ينثروا ولكن
قالوا مبارك كفروا ايضا ومن قال حين شرب الخمر مرحبا لمن فرح بفرح حسنا
او حسنا وتعظيمنا لمن لم يفرح بفرحنا او قال حرمة الخمر لا يثبت بالقرآن كفر
صح ومن انكر كون حرمة الخمر في القرآن كفر ومن قال من لم يشرب فكل اخلفس
مسلم كفر ومن استحل شرب نبيذ خمر شراب صح الى المسكر ومن استحل وطئ
امرأته حائضا كفر او اللواطة معها كفر صح استحلال الجماع في الحيض كفر
في حالة الحيض كفر وقبل الاستبراء بلا حجة ضلال وتفسق صح مع اعتقاد

مع اعتقاد النهي في الاستبراء للحرمة ان استحل الجماع قبل الاستبراء كفر من الامام شمس الائمة
اعتقاده ان النهي للحرمة كفر وعن ابي ابن رستم في النوازل التكفير مطلقا
من غير تفصيل صح من رأى نكاح امرأة ابنه صار مستحلا ومن يحتر
حرمته مما يقبح في العقل كالظلم وقول الزور كفر ومن انكب حكمة مطر
او نحو كفر صح ومن قال بعد قبلة اجنبية هي لي حلال كفر وقيل ومن ان
تحريم الاكل فوق الشبع كفر لان اباحته لا يليق بالحكمة حبوب من قيل
لم لا تأكل فقال اما اذا اخطى بهذه النعمة كفر ولو قيل لمن وجب عليه
الزكوة ادى الزكوة فقال لا اكفر وقيل اذا قال ذلك على وجه الرد والجحود
والا لا ومن قال لاخر اعطني حقي فقال كل واحد يحتمي او على حقي فما انا
اعطيك بغير حق او ظلم قال بعض العلماء كفر ومن قال لاخر تعال في الديوان
ومره بمعروف فقال ماذا اصنع او قال ماذا جفاني حتى اي امري بمعروف
كفر ط ومن قيل له لم لا تأمر بالمعروف فقال ما فعل بي او قال انت فضولي
بيننا او قال انا عمل احبب العافية او قال مالي بهذا الفضول كفر
صح او قال الامر بالمعروف جيشنا بالغوغاء او بالتعب يخاف عليه الكفر
ومن قال انا مجوسي او تبرأ من الله ان كنت فعلت كذا او هو
يعلم انه قد فعله كفر وقال الفضيلي تبين عنده امرأته ومن قال

الامام شمس الائمة السرخسي رحمه الله قال ان التكفير من غير تفصيل ... رحمه الله ... ان المستحل ... ان النهي للتحريم ... او بعض ... النهي لا ... ان اعتقاده ... صح

وهو انا يهودي او نصراني ان فعلت كذا وهو يعلم بفعله كفر جـ وان اعتقد
انه يكفر ان فعل كذا ففعل كفر لان الاقدام عليها يكون رضاء
بالكفر ف ومن قال يعلم الله اني فعلت هذا وكان لم يفعل كفر ولو
قال يعلم الله انه هكذا وهو يكذب كفر وكذا لو قال الله يعلم
انك احب اليّ من ولدي وهو كاذب فيه كفر صح ولو قال
الله يعلم اني لم ازل اذكرك في دعائي الخ قال بعضهم كفر واذا
قال هو يهودي او نصراني او مجوسي او بريء من الاسلام او
ما اشبه ذلك ان فعل كذا على امر في المستقبل فهو يمين عندنا والمسئلة
معروفة وان اتى بالشرط وعنده انه يكفر كفر وان كان عنده
انه لا يكفر متى اتى بالشرط لا يكفر متى اتى فعليه كفارة اليمين وان
حلف بهذه الالفاظ على امر في الماضي وعنده انه لا يكفر كاذبا لا كفارة
عليه لانه كذب محض فهل يكفر فهو على ما ذكرناه في الماضي و
المستقبل ان كان عنده انه يكفر كفر لانه رضاء منه بالكفر والرضاء
بالكفر كفر وعليه الفتوى ولو قال بالفارسية [illegible] او [illegible] قال
بعض المشايخ رحمهم الله يكفر ولو قال [illegible] فقد [illegible] كفر عند الكل
صح قال علي الرازي رحمه الله اخاف على من يقول بحياتي وحياتك

وحياتك وما اشبه ذلك الكفر ولولا ان العامة يقولونه ولا يعلمونه
لقلت انه شرك لانه لا يمين الا بالله فاذا حلف بغير الله فقد
اشرك وقال ابن مسعود لان احلف بغير الله صادقا اشد وانكر
علي من ان احلف بالله كاذبا او قال لان احلف بالله كاذبا احب
الي من ان احلف بغيره صادقا فاحش ومن قال لاخر بالفارسية
[illegible] من كان عالما بالمعنى وقاصدا به كفر وقال ابو القاسم رحمه
الله ط واكثر المشايخ رحمهم الله على انه يكفر مطلقا علم المعنى او لم يعلم
قصده او لم يقصده ومن قال عبد الله او عبد العزيز وما اشبه
ذلك بالحاق الكاف في اخره عمدا كفر وان كان جاهلا لا يدري ما
يقول ولم يقصد به الكفر لا يقال انه كفر سئل الامام الفضلي رحمه الله عن
الجوازات التي يتخذها الحكام للقادم فقال كل ذلك لهو ولعب وحرام
ومن ذبح شاة وجد انسان في وقت الخلعة او القدوم وما اشبه ذلك
من الجوازات ح او اتخذ جوازه كفر سلطان عطس فقال له رجل يرحمك
الله فقال الاخر لا يقال للسلطان هكذا كفر الاخر ولو قال لواحد
من الجبابرة يا اله او يا الهي كفر ومن قال المخلوق يا قدوس او القيوم
او الرحمن او قال اسماء تختص بالخالق كفر صح ذكره في الواقعات

الفاطمي رحمه الله اذا قال اهل الحرب لمسلم اسجد للملك والا قتلناك قال الافضل
له ان لا يسجد لان هذا كفر صورة والافضل ان لا ياتي بما هو كفر
صورة وان كان في حالة الاكراه ومن سجد للسلطان بنية العبادة
او لم تحضره النية فقد كفر ومن سجد لهم ان اراد به التعظيم كفر وان اراد به
التحية اختار بعض العلماء رحمهم الله تعالى انه لا يكفر قال بعضهم يكفر مطلقا
هذا اذا سجد لا لاهل الاكراه مثل الملك يكفر عند ابي حنيفة رحمه الله وكل ما دون
على مثل الساجد عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى اما اذا سجد لغير
اهل الاكراه على القولين يكفر عندهم بلا خلاف واما تقبيل الارض فهو
قريب من السجود الا ان وضع الجبين او الخد على الارض افحش واقبح
من تقبيل الارض واما تقبيل اليد ان كان المحبة مع تجوز الكرامة شرعا
بان كان ذا علم وشرف يوجب له ان ينال الثواب كما فعله زيد بن
ثابت بابن عباس رضي الله عنهم واما ان فعل ذلك لصاحب الدنيا
يفتقر ضح قال الامام ابو منصور الماتريدي رحمه الله من قال لسلطان
زماننا عادل كفر لانه لا شك في جوره والجور حرام بيقين حلالا
ومن جعل ما هو حرام بيقين حلالا او حلالا فقد كفر بالله العظيم
قال محمد رحمه الله اذا اكره على الكفر بتلف عضو او ما اشبه ذلك ان

ان تلفظ بالكفر وقلبه مطمئن بالايمان ولم يخطر بباله شيء سوى ما اكره
لا يحكم بكفره لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وان خطر
بباله ان يخبر عن كفر في الماضي كاذبا ثم قال اردت ذلك حين تلفظت
جوابا لكلامهم وما اردت كفرا مستقبلا يحكم بكفره قضاء حتى يفرق القاضي
بينه وبين امراته لانه عدل عن اشياء اكره عليه وحكي عن كفر في
الماضي وهو غير مكره عليه ومن اقر بكفر في الماضي طائعا ثم قال اردت
الكذب يكفر ولا يصدقه القاضي لان الظاهر هو الصدق في حالة
النطق اختيارا ولكن يتدين لانه ادعى محتمل لفظه ولو قالت زوجته انه بسبب
تخليص انه ارتد عن الاسلام وبانت منه فقال الاسبب الكفر صدقت فلكم
بالقتل على التعليل بالله فقلت مكرها فالقول له ولا يصدق الا
بالبينة وقالت للقاضي سمعت زوجي يقول المسيح ابن الله فقال انما قلت
حكاية عمن يقوله فان اقر انه لم يتكلم الا بهذه الكلمة بانت منه
امراته ولو قال اني قلت يقولون المسيح ابن الله او قال قلت
المسيح ابن الله قول النصارى فلم تسمع بعض كلامي وكذبته فالقول
قول الزوج مع يمينه وكذا قال اظهرت ما سمعت واخفيت ما بقي
موصولة فالقول قوله مع يمينه قال محمد رحمه الله ان شهد الشهود

انهم يسمعون بقول المسيح ابن الله ولم يقل بغير ذلك فيقع التعارض بينهما ولا يصدقه
خصال في المرض والموت والقيمة من قال كان الله تعالى ولم يكن
شيء ويكون الله ولا يكون شيء كفر لانه يقول بفناء الجنة و
النار من قال لمن برأ من مرضه فلان ارسل الحساب ثانيا ومن قال
لمن مات بذل زوجه لك او قال للمغضب ما نقص من زوجه لينه داد
زود وحك يخشى عليه الكفر ولو قال زاد الله في زوجك تفعيه او البنت فهذا خطأ
وجهل ومذهب عند اهل السداد وكذا اذا قال نقص من زوجه
وداد زود وحك من قال فلان يمون وجان بتو سپرد كفر من قال
فلان لا يموت بموت نفسه يخشى عليه الكفر من قال اماته الله قبل حينه
كفر ومن قال كان ينبغي الميت لله كفر ومن قال لمن مات ابنه
ابنك وكان ينبغي لله او لا ينبغي لله قبضه كفر ومن قال ان اعطى زوجه
ليتيه لفلان او التعزية زوجه له كفر ومن قال لميت كان الله
اليه منكم كفر واعلم ان من انكر القيمة او الجنة او النار او الميزان
او الصراط او الحساب او الصحائف المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر ولو
انكر البعث فكذلك ومن قال ايش تخف في ذلك الازدحام او
في ازدحام القيمة قال بعض العلماء يكفر ومن قيل له لم تعط الحق اليوم
هو الا تعطيه يوم القيمة فقال المديون كيف اما ينبغي في اليوم القيمة كفر ومن

ومن قال لمديونه اعط حقي ههنا في الدنيا فانه لا ادري هم في القيمة يعني حتى توجد
من حسناتك فقال المديون زد حقي ثم اخذ في القيمة او اطلب في القيمة
او قال زد حقي اعطيك كله او جملته في القيمة كفر كذا اجاب الشيخ الامام
الفضلي وكثير من اصحابنا ومن قال اعطني درهما اعطيك يوم القيمة شعيرا او
على العكس كفر ت ومن قال لذي العشرة اعطني عشرة اخرى ثم اخذ يوم
القيمة عشرين كفر ولو قال ما لي في المحشر او لا اخاف المحشر كفر او قال
لا اخاف القيمة خ ومن زعم الحيوانات سوى بني ادم لا تحشر كما كفر وان
زعم ذلك في بني ادم فقد كفر ومن قال لا ادري لم خلقني الله تعالى ولم يعطني
من الدنيا شيئا فقط او من لذتها شيئا قال ابو حامد رحمه الله كفر او قال لا ادري
لم خلق الله تعالى فلانا كفر جو ومن قال لو امرني الله تعالى ان ادخل الجنة مع
فلان لا ادخلها كفر خ او قال ان اعطاني الله الجنة دونك او دون
فلان او قال لا اريدها مع فلان او قال اريد اللقاء عندك ولا اريد
الجنة كفر ظ او لا ادخلها دونك او قال لو امرني الله ان ادخل
الجنة مع فلان لا ادخلها او قال لو اعطاني الله الجنة لاجلك او
لاجل هذا العمل لا اريدها كفر خ ومن قيل له دع الدنيا لتنال
الاخرة فقال لا اترك النقد بالنسيئة كفر ظ او قال ينبغي

في الدنيا فخليكن في الآخرة ما كان او ما شاء كفر ومن تلفظ بكلمة
مستكنة فقال آخر اي شيء تصنع بعد لزومك الكفر وان لم يكن
كفر فقال اي شيء اصنع اذا لزمني الكفر كفر ومن قال انا
بري من الثواب او العقاب او قال بري من الموت والثواب فقد قيل انه
يكفر ومن قال لآخر اذهب معك الى حافة جهنم او الى بابها
ولكن لا ادخل كفر ولو قال الى جهنم وطريق جهنم يكفر لكن بعض
صح من قال حين اشتد مرضه او اشتد عليه ما شاء الله امتني ان
شئت مؤمنا وان شئت كافرا كفر ومن قال حين يصيبه مصيبات
مختلفة يا رب اخذت مالي واخذت كذا وكذا فما تفعل ايضا
او قال ماذا بقي لم تفعل وما اشبه ذلك من الالفاظ فاجاب عبد
الكريم بن محمد رحمه الله انه يكفر والاصح لا لقوله اخطأت
ومن قال ماذا نعمد ان نفعل تحت الشعب او فوق الشعب كفر ومن
قال اذا اعطى عالم معيبا اذ ... يضرب الله الطبل او يضرب الملائكة
الطبل يوم القيمة او نرى الصوت يكفر والتاجر يقتل اذا علم
انه مباح والاستماع والاقبال قوله ...
بل اذا اتخذ الحجاب نوبة فقد حل دمه وكذا اذا اشتهد المشهود

به ولو قال احد اني كنت ساحرا او قد تركت منذ زمان فقبل الاخير فقبل منه ولا يقتل
وكذا لو ثبت ذلك بالشهود وكذلك الكاهن وليس للنصارى
ان يضربوا في منازلهم في مصر المسلمين بالناقوس وليس لهم ان يخرجوا
بالصلبان او غيرها من كنائسهم ويجب اخذ اهل الذمة لا يوخذ من
بالكستيجات وهي قلنسوة سوداء مضربة من اللباد وزنار
من الصوف هو المختار واما لبس النصارى العمامة وزنار الابريسم
فجفاء في حق اهل الاسلام ومكسرة لقلوب المسلمين فلا يتركون
عليهما ولو كان لمسلم ام او اب ذمي فليس له ان يقوده الى البيعة
وله ان يعوده من البيعة الى المنزل

وقد وقع الفراغ
من كتابة هذه النسخة الشريفة في وقت الضحى في تاريخ سنة ١١٣٣
من يد العبد الضعيف المفتقر المحتاج الى رحمة ربه الغفور الغفار محمد بن علي
عفى الله له ولوالديه وللاولاده وللاخوانه وللاخواته وللاقربائه و
للاستاذيه ولمن احسن الينا ولمن حق علينا ولجميع المؤمنين و
المؤمنات والمسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين تمت
في ... اوزيك في وقت الضحى في قرب ...

الناقوس خشب طويل يضرب به النصارى لاوقات الصلوة صحاح
كستيج خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار ... من الصوف ... در

وأما آدابه اي آداب الوضوء فهو ان يتأهب للصلاة بالوضوء قبل دخول الوقت
اذا لم يكن صاحب عذر وفي وقت مخير متمهل لان فيه قطع طمع الشيطان من تثبيطه
يعني التهيؤ قبل دخول الوقت
وان يجلس للاستنجاء وهو ازالة النجو وهو ما يخرج من البطن من النجاسة
متوجها الى يمين القبلة او الى يسارها فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فاستقبالها
او استدبارها حالة الاستنجاء ترك الادب ومكروه كراهة تنزيه كحالة مد
الرجل اليها واما حالة البول او التغوط فمكروه كراهة تحريم ثم اذا جلس
للاستنجاء فالادب ان يجلس متفرجا اي متوسعا بين رجليه ويرخي مقعده
مهما امكنه مبالغة في التنظيف الا ان يكون صائما فلا يتفرج ولا يرخي
كيلا تنفذ البلة الى الداخل فيفسد صومه حتى قالوا ينبغي ان لا يتنفس
حالة الاستنجاء لذلك وفيه نظر فانه لا يصل بالتنفس شيء الى الداخل مع ما فيه
من الحرج على انهم قالوا انما يفسد الصوم اذا وصل الماء موضع الحقنة وقلما
يكون ذلك ذكره في الخلاصة وان يغسل مخرج النجاسة بعد الاحجار او دونها مبالغة

في التنظيف مع الغسل بالماء وان كان ادبا لكن قد اديت به سنة الاستنجاء وانما يكون
ادبا اذا لم يتجاوز النجاسة مخرجها اما اذا جاوزت مخرجها ولم يكن المجاوز قدر الدرهم
فغسله سنة وان كانت قدر الدرهم فغسله واجب والدليل قد ذكرناه في الشرح
وان زادت النجاسة المجاوزة للمخرج على قدر الدرهم فغسله اي النجس الخارج من المخرج
فرض اجماعا والادب في الغسل المذكور ان يغسله اي مخرج النجاسة حتى ينقيه
وينظفه لان المقصود هو الانقاء ويغسل يديه قبل الاستنجاء وبعده هو المختار
كذا ذكره في الفتوى ولو استنجى بحجر واحد وحصل الانقاء يكون مقيما للسنة
عندنا ولو استنجى بثلثة احجار ولم يحصل الانقاء ولم يكن مقيما للسنة وليس
فيه عدد مسنون وليس فيه اي في الغسل عدد مسنون من ثلث او
سبع او غير ذلك ومنهم من شرط الثلث ومنهم شرط السبع ومنهم من شرط
العشرة ومنهم من عين في الاحليل الثلث وفي المقعد الخمس والصحيح
انه مفوض الى رأيه فيغسله حتى يقع في قلبه انه قد طهر الا ان يكون موسوسا
فيقدر في حقه بالثلث كما في كل نجاسة غير مرئية وقيل بسبع وفي النوازل
حتى يعود من اللينة الى الخشونة ويغسل ببطن اصبع او اصبعين

او اصبعين او ثلث لا برؤسها تحرزا عن الاستمتاع والمرأة كما الرجل في ذلك وكذا الكلام
في الاستنجاء بالاحجار ليس فيه عدد مسنون عندنا بل يمسحه حتى ينقيه و
عند الشافعي لا بد في اقامة السنة من ثلث مسحات وفي فتاوى قاضي خان وكيفية
الاستنجاء بالاحجار يدبر بالحجر الاول ويقبل بالثاني ويدبر بالثالث ان كان في الصيف
وفي الشتاء يقبل الرجل بالاول ويدبر بالثاني ويقبل بالثالث لان في الصيف
خصيتان متدليتان فلو اقبل يتلطخان ولا كذلك في الشتاء والمرأة تفعل
ما يفعل الرجل في الشتاء في الازمان كلها قال في الخلاصة وبعضهم ليس بشرط بل يفعل على وجه
تحصيل المقصود يعني الانقاء وينبغي ان يستنجي بعدما خطى خطوات وهو الذي
يسمى استبراء ويبالغ في الاستنجاء في الشتاء فوق ما يبالغ في الصيف كذا في فتاوى قاضي
وفيها وان استنجى في الشتاء بماء سخن كان بمنزلة من استنجى في الصيف اي المبالغة
الا ان ثوابه لا يبلغ ثواب المستنجي بالماء البارد ومن الادب ان يمسح موضع الاستنجاء
بالخرقة بعد الغسل قبل ان يقوم ليزول اثر الماء المستعمل بالكلية وان لم يكن معه خرقة
يجففه اي موضع الاستنجاء بيده مرة بعد اخرى تقليلا للماء المستعمل بحسب
الامكان ومن الادب ان يستر عورته حين فرغ اي من الاستنجاء والتجفيف
لان كشف العورة كان لضرورة وقد زالت وكشف العورة في الخلوة لغير ضرورة

خلاف الادب لقوله عليه السلام الله احق ان تستحيى منه ومن الادب ان يتو
اى يباشر امر الوضوء بنفسه ولا يأمر غيره بان يأتى له وضوءه او
يصب عليه لما روى انه عليه السلام قال انا لا استعين فى وضوئى باحد و
عن الدبوسى لا بأس بصب الخادم وهو لا ينافى ترك الادب اذا كان
بطيب نفس ومحبة بدون امر وتكليف لما روى انه عليه السلام كان
يصب عليه الوضوء ويأتى له ومن الادب ان يجلس المتوضئ مستقبل
القبلة عند غسل سائر الاعضاء اى باقى الاعضاء سوى موضع الاستنجاء لانه
عبادة او مقدمة لها فيختار له خير المجالس وهو ما يستقبل به القبلة و
من الادب ان يكون جلوسه على مكان مرتفع وان يغسل عروة الابريق
ثلثا وان يضعه على يساره وان كان شيئا يغترف منه فعن يمينه وان
يضع يده حالة الغسل على عروته لا على رأسه ومن الادب ان لا يتكلم فى
اثناء الوضوء بكلام الدنيا بل الدعوات المأثورة وان يتشهد عند غسل كل عضو
قال فى فتاوى قاضى خان يستحب عند غسل كل عضو ويقول اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان يدعو عند غسل كل عضو بما جاء
فى الآثار عن السلف الصالحين فيقول بعد التسمية الحمد لله الذى جعل
الماء طهورا وعند المضمضة اللهم اسقنى من حوض نبيك كاسا لا اظمأ

اظماء بعده ابدا او اللهم اعنى على تلاوة ذكرك وشكرك وتلاوة كتابك
وعند الاستنشاق اللهم لا تحرمنى رائحة نعيمك وجنانك او اللهم ارحنى
رائحة الجنة وارزقنى من نعيمها ولا ترحنى من رائحة النار وعند غسل
الوجه اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه او اللهم بيض
وجهى بنورك يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهى بذنوبى يوم تسود
وجوه اعدائك وعند غسل اليد اليمنى اللهم اعطنى كتابى بيمينى وحاسبنى
حسابا يسيرا وعند غسل اليد اليسرى اللهم لا تعطنى كتابى بشمالى ولا من
وراء ظهرى وعند مسح الرأس اللهم حرم شعرى وبشرى على النار واظلنى
تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك او اللهم غشنى برحمتك وانزل على
من بركاتك وعند مسح الاذنين اللهم اجعلنى من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وعند مسح الرقبة اللهم اعتق رقبتى من النار والرقبة ههنا عبارة عن
جميع البدن كما فى قوله تعالى فتحرير رقبة اى مملوك واحفظنى من السلاسل و
الاغلال وعند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمى على الصراط يوم تزل
فيه الاقدام وقيل هذا عند غسل الرجل اليمنى وعند اليسرى فيقول اللهم
اجعل لى سعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا مقبولا وتجارة لن تبور و

ومن الادب ان يمضمض اى يتمضمض والمضمضة تحريك الماء فى الفم
والمراد هنا ان يدخل الماء فى فيه للمضمضة ويستنشق اى يصعد الماء فى
الانف بيده اليمنى لانهما من جملة الطهور ويمتخط ويستنثر بيده اليسرى
وينبغى ان يأخذ لكل واحد منهما ماء جديدا لانه من ازالة الاذى قالت
عائشة رضى الله عنها كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره و
طعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى ومن الادب ان يستاك
اى يدلك اسنانه بالسواك بالكسر وهو العود الذى يستاك به كالمسواك وقد
عده القدورى والاكثرون من السنن وهو الاصح لما ذكرنا فى الشرح ثم المستحب ان
يكون من شجرة مرة لزيادة ازالة تغيير الفم قالوا ويستاك بكل عود الا الرمان
والقصب وافضله الاراك ثم الزيتون وان يكون طول شبر فى غلظ الخنصر
ومن فوائده انه مطهرة للفم مرضاة للرب مطردة للشيطان مفرحة للملائكة
ويكفر الخطيئة ويزيد فى الحسنات ويذهب البلغم والحفر ويشد الاسنان
ويقوى المعدة ويطيب نكهة الفم ويجلو البصر ويتأكد استحبابه فى خمسة
مواضع عند اصفرار الاسنان وتغير الرائحة والقيام من النوم والقيام
الى الصلوة وعند الوضوء قال فى الكفاية واما وقته يعنى فى الوضوء فذكر فى
الكفاية البيانية والوسيلة والشفاء ان السواك قبل الوضوء وفى تحفة الفقهاء
وزاد الفقهاء انه سنة حالة المضمضة تكميلا للانقاء وفى مبسوط شيخ الاسلام و

ومن السنة حالة المضمضة ان يستاك النبى وهذا ان كان له سواك والا
اى وان لم يكن له سواك فبالاصبع اى يستاك بالاصبع قال فى المحيط قال على
رضى الله عنه التشويص بالمسبحة والابهام سواك والا تقوم الاصبع مقام السواك
عند وجوده ويستاك عرضا لا طولا اى مع عرض الاسنان الذى هو طول الفم
لا العكس خشية الحاق الضرر باللثة ويبدأ بالجانب الايمن من العليا ثم
بالايمن من السفلى ثم بالايسر منهما ويدلك ظاهر الاسنان وباطنها واطرافها
ويبل السواك ان كان يابسا ويغسل عند الاستياك وعند الفراغ منه
الادب ان يبالغ فى المضمضة والاستنشاق وقال فى الكفاية المبالغة فيهما سنة
لكن الظاهر انها مستحبة والمصنف قد اطلق الادب على كثير من المستحبات
الا ان يكون صائما فلا يبالغ فيهما خشية الحاق الفساد بالصوم والمبالغة
فى المضمضة قال بعضهم وهو شيخ الاسلام خواهر زاده هى الغرغرة وهى
ترديد الماء فى الحلق وقال الصدر الشهيد هى تكثير الماء حتى يملأ الفم وقال
فى الخلاصة حد المضمضة استيعاب جميع الفم والمبالغة فيها ان يصل الماء الى
رأس حلقه والمبالغة فى الاستنشاق جذب الماء بالنفس حتى يصعد الماء الى

بفتح الميم والخاء وبكسرهما وبضمهما ويجلس من الادب ههنا الخيشوم قال
في الخلاصة وحد الاستنشاق ان يصل الماء الى المارن والمبالغة فيه
ان يجاوز المارن ومن الادب ان يدخل اصبعيه الخنصرين في
صماخ اذنيه اي ثقبتيهما عند المسح قال في فتاوى قاضي خان لم ينقل
عن اصحابنا ادخال الاصبع صماخ الاذنين وعن ابي يوسف انه كان
يفعل ذلك انتهى كلام قاضي خان وهو الماخوذ لما روي انه عليه السلام ادخل اصبعيه
في جحري اذنيه في الوضوء والخنصر ابلغ في الدخول لصغرها ومن الادب
ان يخلل اصابعه اي اصابع رجليه بخنصر يده اليسرى على ما قدمناه ومن
الادب ان يحرك خاتمه ان كان واسعا مبالغة في الاسباغ وان كان
ضيقا لا يدخل الماء تحته بلا حلقة ففي ظاهر الرواية عن اصحابنا الثلاثة لا بد
من تحريكه او نزعه ليحصل الاستيعاب وبلوغ الماء الى كل جزء من اليدين
هكذا ذكر في المحيط واحترز بظاهر الرواية عن ما روى الحسن عن ابي حنيفة
وابو سليمان عن ابي يوسف ومحمد انه يجوز وان لم يحركه ومن الادب ان لا
يسرف في الماء وكان ينبغي ان يعده في المناهي لان ترك الادب لا باس به
والاسراف مكروه بل حرام وان كان اي ولو كان المتوضئ على شط اي نهر جار

جار لقوله تعالى ولا تبذر تبذيرا ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
سئل أفي الوضوء سرف روي عن عبد الله بن عمر قال مر رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد
قال أفي الوضوء سرف فقال نعم ولو كنت على ضفة نهر جار ضفة النهر
بالضاد المعجمة مفتوحة ومكسورة وبالفاء جانبه ومن الادب ان لا يقتر
في الماء بان يقرب الى حد الدهن ويكون التقاطر غير ظاهر بل ينبغي ان يكون
التقاطر ظاهرا ليكون غسلا بيقين في كل مرة من الثلث ومن الادب ان
يملأ اناءه بعد الوضوء ثانيا ليكون سهل عليه اذا اراد الوضوء بعد ذلك وينقطع
طمع الشيطان عن تشيطه عليه ومن الادب ان يقول عند تمامه اي تمام الوضوء
او في خلاله اي في اثنائه اللهم اجعلني من التوابين اي الكثير التوبة واجعلني من
المتطهرين عن ما زالت المعاصي واوساخها واجعلني من عبادك
الصالحين الذين انعمت عليهم بكل امتك واجعلني من الذين لا خوف عليهم
اذا خاف الناس ولا هم يحزنون اذا حزن الناس وان يقول بعد فراغه

من الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك حامدين لك على التوفيق سبحتك
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك استغفرك اي اطلب منك المغفرة
واتوب اليك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك ناظرا الى السماء وان رجع
الى طاعتك عن معصيتك ومن الادب ان يقرا بعد الفراغ من الوضوء سورة
انا انزلناه مرة او مرتين او ثلثا لما روي ان من قرأها على اثر الوضوء غفر
الله له ذنوب خمسين سنة ومن الادب ان يشرب من فضل وضوئه بفتح الواو
او بعضه قائما او قاعدا مستقبل القبلة كذا في الخلاصة لما روي عن علي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ويقول عقيب شربه اللهم اشفني بشفائك
وداوني بدوائك واعصمني اي احفظني من الوهل والمهاء بفتح الواو والهاء
مصدر وهل بكسر الهاء اذا ضعف والامراض عطف خاص على عام والاوجاع
كذلك لان كل مرض ضعف وكل وجع مرض ولا عكس فيهما ويكره الشرب
قائما الا في هذا اي شرب فضل الوضوء وشرب ماء زمزم قائما لانه نهى عن شرب
ماء زمزم قائما واما كراهته قائما فيما عدا هذين فلقوله عم لا يشربن احدكم
قائما فمن نسي فليستقي واجمع العلماء على ان هذه الكراهة كراهة تنزيه
لا تحريم انها امر طبي لا امر ديني وفي الفتاوى العتابية ولا بأس بالشرب
قائما ولا يشرب ماشيا ورخص للمسافر انتهى وقد صح عنه عليه السلام الشرب
قائما في غير ما تقدم وكذا الاكل عن ام ثابت قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه

وسلم فشرب من قربة معلقة قائما فقمت الى فمها فقطعته رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وانما قطعت فم القربة ليكون عندها للتبرك
وعن علي رضي الله عنه انه اتى بباب الرحبة فشرب قائما وقال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت رواه البخاري وعن ابن عمر
رضي الله عنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي
ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ومن الادب
ان يصليه اي الوضوء بسبحة بضم السين اي نافلة اي يصلي عقيبه
نافلة ولو ركعتين لقوله عليه السلام ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم
فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة الا ان يكون
الوضوء في وقت مكروه فانه لا يصلي لان ترك المكروه اولى من فعل المندوب
ومن الادب ان يتوضأ على الوضوء لقوله عليه السلام الوضوء على الوضوء نور
وقوله من جدد الوضوء جدد الله له نوره يوم القيمة لمواظبته عليه
السلام على الوضوء لكل صلوة ومعلوم من حاله انه لم يكن يحدث
في كل وقت ومن الادب ايضا استصحاب النية الى آخر الوضوء

وتفاصيله يأتي في الغيث وفي الخلاصة يجب ايصال الماء اليه ويجاوز حدود
الوجه واليدين والرجلين ليستيقن غسلها وتطويل الغرة وحفظ
ثيابه من التقاطر واما بيان المناهي مما يحرم او يكره وقوله فهو راجع الى ما
اذا ابتلي بتقديره ليصح قوله ان لا يستقبل القبلة وما عطف عليه قوله وقت
الاستنجاء [illegible] والصواب ان يقول وقت قضاء الحاجة
[illegible] السجدة [illegible] كالمصائب فتودي ايتها العبد الصالح [illegible]

قال النبي عليه السلام محمد شفيع من في الكونين صلى الله عليه وسلم على آله
وصحبه وسلم لو كانت السموات والارض قرطاسا والاشجار اقلاما
والبحار مدادا والجن والانس والملائكة كلهم كتابا فكتبوا الى يوم القيامة
لعجزوا عن ثواب تكبيرة الافتتاح وما قدروا ان يكتبوا عشر عشيرها
قال النبي محمد عليه السلام تكبيرة الافتتاح خير من الدنيا وما فيها كذا في خزانة
العلماء مطالع العالية وفي روضة الزندويستي اختلف الناس في وقت تكبير
المقتدي انه متى يكبر حتى يصير مدركا لفضيلة الاولى رواية لهذا في الاصول
وروى الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال يكبر مقارنا مع الامام والا لا يصير
مدركا لفضلها وقال ابو يوسف ومحمد يكبر عقيب الامام بلا فصل واختلف المتأخرون
فيه ايضا قال بعضهم ينبغي ان يقول المقتدي الله حين يقول الامام اكبر حتى ينال
فضلها وقال بعضهم اذا ادرك الامام في الفاتحة يصير مدركا لفضلها وقال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى [illegible]
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات واهليكم
بالنصح والتأديب [illegible] واهليكم [illegible] او قوا اهليكم
انفسكم النفس [illegible] على تغليب المخاطبين نارا وقودها
الناس والحجارة نارا تتقد بها اتقاد غيرها بالحطب عليها ملائكة
تلي امرها وهم الزبانية غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال
او غلاظ الخلق شداد الخلق اقوياء على الافعال الشديدة لا
يعصون الله ما امرهم فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون
فيما يستقبل او لا يمتنعون عن قبول الاوامر والتزامها ويؤدون
ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون
ما كنتم تعملون اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار والنهي
عن الاعتذار لانه لا عذر لهم او العذر لا ينفعهم كذا في القاضي البيضاوي
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم [illegible]
[illegible] عليكم نارا اي نار جهنم بامتثال امر الله تعالى واجتناب
نواهيه وبان تحملوا اهليكم على طاعة الله بتعليمهم
فرائضها [illegible] الجنة وقودها
الناس الوقود ما يوقد به النار من الحطب [illegible] جعله

النَّاسُ اذا صاروا اليها والحجارة اى حجارة الكبريت وذلك
قبل ان يصيب الناس اليها عليها ملائكة على النار زبانيته يعذبون
بها الناس وهم تسعة عشر واكثرهم غلاظ اى غليظ القلب
لا يرحمون شداد اى اقوياء يعملون بايديهم وارجلهم ما امروا
يضرب احدهم بمقمعة ضربة واحدة سبعين الف من
الناس فيقعلون [illegible] لا يعصون الله ما امرهم اى
يفعلون [illegible] ويفعلون ما يؤمرون اى ما يؤمرون به
بانشراح ولا يمتنعون عن عمله بالرشوة كاعوان ملوك الدنيا
وهذه الاية تنبيه للفاسقين من اهل الكبائر فانهم ساكنون في تلك
النار واحدة وان اختلفت دركاتهم حكي ان يحيى عليه السلام
مر على جبل يقطر منه الماء فتعجب يحيى ثم قال الهي مر لهذا الجبل
حتى يتكلم معي فاتى الامر [illegible] الماء فتكلم الجبل يا يحيى عليه السلام
هذا دموعي فقال له لماذا تبكي فقال ابكي منذ مائة و
اربعة وخمسين سنة وكان سبب بكائي ان نفرا من
الانبياء مكثوا في الموضع الذي مكثت انت في العبادة
وقالوا في درسهم الكتاب ان الله خلق النار وقودها
الناس والحجارة وانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة
فاجاب الله له [illegible] نجيه [illegible] من النار فدعى يحيى ثم

يحيى ثم يا غافل الجبل تبكي خوفا من الله حتى يخرج منه الماء
وانت لا تبكي على نفسك المكلوبة بالنار والموت
راكب على عنقك والقبر منزلك والقيامة موقفك
والخصماء حولك والقاضي الجبار والمنادي جبرائيل عليه السلام
والسجن جهنم والسجان مالك والاعوان الزبانية
ليس في قلوبهم رحمة غلاظ شداد خلقوا من النار وانت
لا تصبر على حر الشمس فكيف تصبر على حر النار والاغلال
البدن خشن فكيف على الحيات والعقارب

زهرة العابدين

قال رسول الله صلى

اعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض
على الكفاية عند القدرة بلا ضرر لنفسه او لغيره
لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون قيل المعروف
اقامة السنة والجماعة والمنكر اقامة البدعة والضلالة
روي عن النبي عليه السلام من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو
خليفة الله في الارض وخليفة رسوله وخليفة كتابه — تفسير شيخ

عن عبد الله بن جرير عن ابيه قال قال رسول الله ما من قوم
يكون فيهم رجل يعمل بالمعاصي ويقدرون ان يغيروا
عليه فلا يغيروا عليه الا عمهم الله بعذاب قبل ان يتوبوا
تنبيه الغافلين

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله اتهلك القرية وفيها
الصالحون قال نعم قيل بم يا رسول الله قال بتهاونهم و
سكوتهم عن معاصي الله — طريقة محمدية

[illegible] لا تقبل منهم الا انهم كانوا يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر
تفاريق الكتب

وفي العوارف انه روى سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال ان ارواح المؤمنين تذهب في برزخ من الارض حيث شاءت
بين السماء والارض حتى ترد الى جسدها وقيل الارواح تجول في البرزخ
وتبصر احوال الدنيا وارواح تحت العرش وارواح طيارة الى
الجنان والى حيث شاءت على اقدارهم من السعي الى الله تعالى ايام
الحيوة وفي الجامع ان الارواح تتعارف بعضهم بعضا في ليلة الجمعة
قال عبد الله المبارك رحمه الله اهل القبور يتوكفون الاخبار فاذا
اتاهم الميت قالوا ما فعل فلان فيقول الم ياتكم او ما قدم عليكم فيقولون
انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير سبيلنا كذا في شرح الخطب وقد
قيل ان من مات بغير وصية لم يؤذن في الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة
ويتزاور الاموات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات من غير وصية
كذا في شرح الشرعة

بسم الله الرحمن الرحيم قال اهل الاشارة الاذكار على سبعة اوجه
ذكر باليدين ثم ذكر بالرجلين ثم ذكر بالاذنين ثم ذكر بالعينين
ثم ذكر بالقلب ثم ذكر بالروح ثم ذكر باللسان اما الذكر باليدين
فهو اعانة الضعفاء بالزكوة والصدقات قال رسول الله صلى

اللّه عليه وسلم هذه الآية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قلت يا رب
هذا قليل في حق امتي فقال لي ربي جل جلاله ان قلت هذا فليكن بحسنة
واحدة سبعمائة قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل اللّه تعالى
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قلت يا رب
هذا ايضا قليل في حق امتي فقال اللّه تعالى ان قلت فليكن اضعافا كثيرة
كقوله تعالى من ذا الذي يقرض اللّه قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة قلت يا رب هذا ايضا قليل في حق امتي فقال اللّه تعالى فليصبروا في
حق عبادي وليصبروا فانا اجازيهم جزاء بلا حساب قال اللّه تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فقد جاء في الاخبار من
تصدق بتمرة يجد ثوابه يوم القيمة مثل جبل عظيم في ميزانه واما
الذكر بالى جلوس المشي الى العلماء الدين والفقراء الصالحين والامر جيد
كما قال النبي عليه السلام من مشى خلف عالم خطوتين او جلس عنده
ساعتين او سمع منه كلمتين او اكل معه لقمتين وجبت له
جنتان كل جنة مثل الدنيا مرتين وقال عليه السلام عظموا العلماء
فانكم تحتاجون اليهم في الدنيا والآخرة وقال النبي عليه السلام من اكرم
عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم اللّه تعالى ومن اكرم اللّه تعالى فله

فله الجنة ومن اهان عالما فقد اهانني ومن اهانني فقد اهان اللّه تعالى
ومن اهان اللّه فله النار قال عليه السلام من احب ان ينظر الى
عتقاء اللّه تعالى من النار فلينظر الى العلماء الدين والمتعلمين وقال عليه السلام
النظر الى وجه العالم عبادة وقال عليه السلام نوم العالم خير من
عبادة الجاهل وقال النبي عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
وقال النبي عليه السلام من احب العلم والعلماء لم يكتب خطيئته ما دام
حيا وقال عليه السلام من خادم عالما سبعة ايام فقد خدم اللّه تعالى
سبعة آلاف سنة واعطاه اللّه تعالى ثواب الف شهيد واحسن زيارة
فقراء الصالحين وقال النبي عليه السلام من مشى الى الفقير لينزور سبعين خطوة
كتب اللّه تعالى بكل خطوة حجة مقبولة قال اللّه تعالى تحببني بمحبة العلماء و
الفقراء الصالحين يا احمد ادن الفقراء واقرب مجلسهم وابعد الاغنياء
مجلسهم فان الفقراء احبائي واما الذكر بالاذنين استماع كلام اللّه تعالى
يعني القرآن استمعوا القرآن واغتنموا استماعه فانه عن قريب عنكم يرتحل
فاذا اراد ان يرحله فان الحفاظ ينسون جميع القرآن ثم ينظرون

ولا يجدون في المصاحف حرفا من علامة ذلك يصيب الشعف
مقام القرآن والغناء مقام التسبيح واللعب مقام الطاعة
ثم الناس ينسون جميع الطاعات والعبادات وتجتمع الصبيان
على باب المسجد يقولون ان آباءنا كانوا يدخلون هذا البيت
يقومون ويقعدون ولا يدرون انه كان صلاة اما الذين
بالعينين البكاء من خشية الله تعالى قال النبي عليه السلام العيون
كلها باكية يوم القيمة الا ثلثة اعين عين بكت من خشية
الله تعالى وعين سهرت في سبيل الله تعالى وعين اغضت عن
محارم الله تعالى وقال النبي عليه السلام ما بكى باك من امتي الا غفر الله
له وقيل اذا كان يوم القيمة تخرج من الجحيم نار مثل الجبال فتقصد
امة محمد عليه السلام فيجتهد رسول عليه السلام في دفعها
ولا يقدر فينادي جبرائيل عليه السلام الحق فان النار قد قصدت
امتي فيأتي جبرائيل عليه السلام بقدح من الماء فيناول الرسول عليه
الصلوة والسلام ويقول يا رسول الله خذ هذا فرشه عليها فترشه
فتنطفئ في الحال ويقول ما هذا الماء ويقول جبرائيل عليه السلام
ليس هذا ماء وانما هو دموع عيون امتك التي يبكي من خوف الله

بكوا

مطلب البكاء بالعينين

مطلب البكاء بالعينين

من خوف الله تعالى في الخلوة فامرت ان آخذ واحفظ الى الآن فالآن امرت ان
اعطيك لترش على النار حتى تشتد فتنطفئ النار كما ترى فاما الذين
للقلب الاعراض عن الدنيا والتوجه الى العقبى ويجب على العاقل ان لا يميل
الى الدنيا ويجب ان يقنع من الدنيا بالقوت وما يستر به عورته لان الدنيا سجن
المؤمن كيف يميل الى السجن وقال النبي عليه السلام الدنيا سجن المؤمن بل
الدنيا جيفة ملعونة وحبها رأس كل خطيئة وقيل ان عيسى بن مريم مر على
شاب هو يبكي من خوف الله تعالى وقال عيسى عليه السلام يا رب ما احسن هذا
الشاب يبكي من خوفك فقال سبحانه وتعالى يا عيسى لو اجرى هذا الشاب
المخ على اثره مكان دمعه لم اغفر له قال عيسى عليه السلام لم ذلك قال الله
لان له ميلا الى الدنيا وقيل لما تاب ابراهيم بن ادهم قصد الى بيت الله
فوصل الى مكة في اثني عشر سنة وكان يصلي في كل خطوة ركعتين قال جاورت
مدة مديدة ثم قصدت ديار الشام فاتيت الى الشام فوجدت جماعة من
الاولياء جالسين على اعين الماء فسلمت فردوا علي السلام وواحد منهم فقلت
يا سادتي اتيت اليكم حتى تقبلوني وتكون مني فقالوا كيف نكون منك والدنيا
في قلبك قلت والله تركت الدنيا فقالوا الى لك ابن في بلادك واو مات حلبتك

مطلب الدنيا سجن

يشتغل به فعلت يا سادتي صدقتم فاني قد تبت على ذلك ثم قاموا كلهم
على التعود وقبلوني وانشد هجرت الخلق طرا في هواكا وايتمت العيال
لكي اراكا فلو قطعتني في الحب اربا لما مال الفؤاد الى سواكا اما
الذكر بالروح الشوق الى لقاء الرحمن وكان ابو عبيدة الخواص يضرب
بيده على صدره ويقول واشتاقاه الى من يراني ولا اراه فاذا اشتاق العبد
الى الله تعالى فالله تعالى ايضا يشتاق اليه حديث قدسي كما روي انه
اوحى الله الى داود عليه السلام اذا طال شوق الابرار الى لقائي واني اليهم لاشد
شوقا واما الذكر باللسان بتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتهليل والتوحيد
واذا ذكرت الله تعالى مع ضعفك وربوبيته وعظمته وكبريائه يذكرك
لقوله تعالى فاذكروني باعتراف الخطايا اذكركم بالبذل والعطايا فاذكروني بالمعذرة
اذكركم بالمغفرة فاذكروني بالطاعة اذكركم بالجنة فاذكروني بالاخلاص
اذكركم بالخلاص فاذكروني على وجه الارض اذكركم وانتم تحت الارض
فاذكروني بالمجاهدة اذكركم بالمشاهدة

تمت

المجلس الخامس والثلاثون في فضيلة القربان يوم النحر وغيره

ومن الطاعات ترك البدع والمنكرات والالعاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل يوم النحر احب الى الله تعالى من اراقة الدم
وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها فان الدم ليقع
من الله تعالى بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها انفسا هذا
الحديث من حسان المصابيح روته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها
ومعناه ان افضل العبادات يوم النحر اراقة دم القربان وانه ليأتي
يوم القيمة كما كان في الدنيا من غير ان ينقص منه شيء فيكون لكل عضو منه
اجر ويصير مركبه على الصراط وكل وقت يختص بعبادة وهذا اليوم
اختص بعبادة فعلها ابرهيم النبي عليه السلام ولو كان شيء افضل منه
لما فدى به اسمعيل النبي ولهذا قال صاحب الخلاصة شراء الاضحية
بعشرة وذبحها افضل من التصدق بالف لان القربة التي تحصل باراقة
الدم لا تحصل بالصدقة لكن ينبغي ان تعلم ان اراقة الدم في هذا اليوم
وان كانت افضل العبادات الا ان قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها

ولكن ينال التقوى منكم يشير الى ان المقصود ليس مجرد اراقة الدم
واطعام اللحوم بل المقصود تحصيل التقوى التي شرط لقبول الطاعات
كلها كما قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين والتقوى لا تحصل
الا بالاجتناب عن جميع المنهيات والاتيان بجميع المأمورات واذا
لم يحصل ذلك لا يغني عنهم اراقة الدم والتصدق باللحم وان كثر
منهم ذلك فعلى هذا يجب على المكلف في هذا العيد عدة اشياء الاول
ترك المعصية فان المعصية وان كانت قبيحة في جميع الازمنة الا
انها في بعض الازمان يكون اكثر قبحا واكثر جرما لشرف الزمان
فيكون تركها الزم واوجب لقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يعني ان عدد الشهور
القمرية التي عليها يدور كثير من الاحكام الشرعية في حكمه تعالى اثنا عشر
شهرا مثبتا في اللوح المحفوظ منذ خلق السموات والارض من تلك
الشهور الاثنا عشر اربعة حرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب وكون هذه الاشهر الاربعة المعينة حرما هو الدين المستقيم
دين ابراهيم النبي عليه السلام واسمعيل النبي عليه السلام فلا تظلموا فيهن انفسكم بهتك

حرمتها بارتكاب المعاصي فيها فان العمل الصالح كما انه اعظم اجرا
فيهن كذلك المعصية فيهن اعظم من المعصية في غيرهن وكذلك المعصية
في شهر رمضان وفي يوم الجمعة وفي يوم عرفة ولياليها وليلة القدر وايام
العيدين ولياليهما اكثر وزرا لانه تعالى فضل هذه الازمنة بما خصها
من العبادات التي تفعل فيها وجعل ثواب العبادات ونزول الرحمة و
وصول المغفرة فيها اكثر من غيرها رحمة لهذه الامة فمن لم يعرف
النعمة التي كانت عليه فيها بل هتك حرمتها بارتكاب انواع الذنوب
فيها فيستحق ان يكون عذابه اشد وعقابه اعظم فعلى المسلم
ان يعرف النعمة التي كانت عليه ويعظم ما يعظمه حتى يكون عند الله
تعالى عظيما وتعظيم هذه الازمنة انما يكون بزيادة الاعمال الصالحة
فيها فمن عجز عن ذلك فاقل احواله في التعظيم ان يجتنب عما يحرم
عليه ويكره فيترك البدع والمنكرات وما لا ينبغي له فيها من المنهيات
وكثير من الناس في بعض هذه الازمنة قد ارتكبوا ضد هذا المعنى
حيث كانوا يسارعون في ايام العيدين ولياليهما الى اللهو واللعب
وغيرهما من انواع السيئات بعضهم بالمباشرة وبعضهم بالمشاهدة

مع ان تلك السيئة الواحدة بخشية من الصدر على ما ذكره الفقيه ابو الليث
في تنبيه الغافلين الاول اسخاط خالقه عليه بمخالفة امره والثاني
تفريح ابليس الذي هو عدوه وعدو الله والثالث بعده من
الجنة والرابع قربه من جهنم والخامس جفاؤه من هو احب اليه وهو
نفسه والسادس تنجيس نفسه التي قد خلقها الله طاهرة والسابع
ايذاء الحفظة الذين لا يؤذون والثامن احزان النبي عليه السلام في قبره
والتاسع اشهاد الارض والليل والنهار على نفسه والعاشر خيانة جميع
الخلائق لان المطر يقل بالذنب فاذا كان حال من فعل سيئة واحدة
هكذا فماذا يكون حال من يفعل فنونا من السيئات سيما في هذه الايام
المباركات مع ان الخطباء ينادون على المنابر ويقولون ليس العيد لمن
لبس الجديد انما العيد لمن امن الوعيد ليس العيد لمن يتبخر بالعود
انما العيد للتائب الذي لا يعود ليس العيد لمن تزين بزينة الدنيا
انما العيد لمن تزود بزاد التقوى ليس العيد لمن ركب المطايا انما العيد
لمن ترك الخطايا ليس العيد لمن جلس على البساط انما العيد لمن جاوز
الصراط وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم استماع الملاهي معصية والجلوس
عليها فسق والتلذذ بها كفر وروي انه عليه السلام ادخل اصبعيه في اذنيه

في اذنيه عند سماعه وهم يسمعون امثال تلك الكلمات ولا ينتفعون بها
بل يذبحون الاسلام ومحبة الله ورسوله مع هذا بمخالفتهم الاوامر
والنواهي فيكون الحال مشكلا والاحكام فيشاهدون امثال تلك المنهيات
ولا يمتنعون شيئا منها بل يتباعدون عنها فمن كان باكيا فليبك على الاسلام
وحزنه اذ قد عاد الاسلام غريبا كما بدأ غريبا نعم ان هذه الايام ايام
فرح وسرور ولكن ينبغي ان يكون الفرح والسرور فيها بما كان مستحبا
او مباحا كالاغتسال والتطيب ولبس احسن الثياب التي يكون جديدة
او غسيلة لا بما كان حراما او مكروها كلبس الحرير والخوض في الباطل لان
العيد انما سمي عيدا لان الله يعود فيه على المؤمنين بالمغفرة والاحسان
فيجب عليهم ان يجتنبوا عن المعصية والطغيان حتى يكونوا من اهل السعادة والرضوان
لا من اهل الشقاوة والخذلان ثم ينبغي ان يعلم ان بعض الناس قد زعموا ان
ضرب الدف والغناء في يوم العيد جائز لما روي عن عائشة رضي الله عنها ان
ابا بكر دخل عليها يوم العيد وعندها جاريتان تغنيان بالدف ورسول الله عليه
السلام متغش بثوبه فزجرهما ابو بكر فكشف النبي عليه السلام وجهه فقال دعهما
يا ابا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فان هذا الحديث وان كان يدل على جواز

بكر رضي الله عنه

لكن لبس الخز حرام اذ قد ذكر في نصاب الاحتساب ان هذا الحديث متروك
غير معمول به لقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث فان المراد
من لهو الحديث على ما ذكر في معالم التنزيل عن ابن مسعود وابن عباس
وعكرمة وسعيد بن جبير الغناء وما في معناه من المعازف والمزامير
والمراد من اشترائه اختياره والمعنى ان بعضا من الناس يختار
الغناء وما في معناه من المعازف والمزامير ليضل عن سبيل الله بغير علم
ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين فدلت الآية على تحريم الغناء
وما في معناه من الملاهي ويدل على هذا ايضا ان عائشة بعد بلوغها لم
ينقل عنها الادم الغناء والمعازف والملاهي ومما يجب على المكلف في هذا
العيد الاضحية فانها تجب على كل مسلم حر مقيم موسر واليسار فيها ان
يملك نصابا او ما يكون قيمته نصابا فاضلا عن حاجته الاصلية ولا يعتبر
فيه وصف النماء فمن كانت له دار لا يسكنها فيؤجرها او لا يؤجرها يعتبر
قيمتها في الغنى وكذا اذا سكنها وفضل عن سكناه شيء يعتبر قيمة الفاضل
في الغنى لان ما كان من حاجته الاصلية لا بد ان يكون مشغولا بها لا بالاحتياج
اليه اذ ما من مال الا ويقع الحاجة اليه وقتا من الاوقات حتى لو كان له
دار يكريها او اشترى قطعة ارض بمائتي درهم فبنى فيها دارا لا يسكنها فهو

مطلب الاضحية

العيد الاضحى

اليسار الذي يعتبر

فهو غني بها لانها فاضلة عن حاجته الحالية والاحتياج اليها فيما سيجي
ومن كان له دار فيها بيتان صيفي وشتوي لا يكون بها غنيا وان
كان فيها ثلثة بيوت يعتبر قيمة الثالث في الغنى وصاحب الثياب
لا يكون غنيا بثلثة دستجات احدها للبذلة والثانية للخدمة و
الثالثة للجمعة والاعياد وكذا بالفراش ثم ما زاد على الدستجات
الثلث من الثياب وعلى الفراش يعتبر قيمته في الغنى والفارس لا يكون
غنيا بفرسين وان كان له ثلثة فرس يعتبر قيمة احدها في الغنى وما زاد
على الواحد من الدواب لغير الفارس من شاة او حمار للدهقان او غيره و
على الخادم الواحد يعتبر قيمته في الغنى وكذا كتب التفسير والحديث والفقه
لا لاهلها ما زاد على نسخة واحدة من رواية واحدة يعتبر قيمته في الغنى
وكذا ما زاد على الواحد من المصاحف لمن يحسن القراءة يعتبر قيمته في الغنى
والزراع لا يكون غنيا بثورين وآلة الحراثين وان كان له ثلثة ثيران
يعتبر قيمة احدها في الغنى والبقرة الواحدة تعتبر قيمتها في الغنى
وكذا قيمة الكرم تعتبر في الغنى والحانوت اذا كان عنده حنطة او ملح
تعتبر قيمتها في الغنى ومن كان له قوت سنة يساوي نصابا

مطلب الغنى على ثلاث مراتب

مطلب المعتبر في الفقر والغنى آخر ايام النحر

مفيد كلام والتقاطها انه لا ينقذ من الغنى ذكره قاضيخان في فتاويه والمرأة
ان كان لها جواهر ولآلي تلبسها في الاعياد وتتزين للزوج يعتبر قيمتها
في الغنى وكذا ان كان لها دار تسكن مع زوجها يعتبر قيمتها في الغنى
ان كان الزوج قادرا على الاسكان ويتعلق بهذا النصاب حرمة اخذ
الزكوة ووجوب صدقة الفطر والاضحية لان الغنى على ثلث مراتب غني
يحرم عليه السؤال واخذ الزكوة ويجب عليه صدقة الفطر والاضحية
والزكوة وهو من يملك نصابا كاملا ناميا وغني يحرم عليه السؤال واخذ
الصدقة ويجب عليه صدقة الفطر والاضحية دون الزكوة وهو من يملك
ما قيمته نصاب من غير ان يكون فيه نماء وغني يحرم عليه السؤال لا اخذ
الصدقة ولا يجب عليه شيء مما ذكر من صدقة الفطر والاضحية والزكوة وهو
من يملك قوت يومه وما يستر عورته ثم المعتبر في الفقر والغنى آخر
ايام النحر فان جاء يوم النحر ولا مال له ثم استفاد قدر النصاب قبل مضي ايام
النحر ولا دين عليه يجب عليه الاضحية وان جاء يوم النحر وهو غني ثم هلك
ماله او نقص من النصاب قبل مضي ايام النحر لا يجب عليه الاضحية ومن كان
له على الناس ديون مؤجلة ولم يكن في يده ايام الاضحية ما يشتري به الاضحية
لا يجب عليه الاضحية وكذا لو كان له دين على مفلس مقر لا يجب عليه الاضحية ما لم
يصل اليه الدين وكذا لو كان له دين حال على مقر ملي وليس في يده ما

مطلب اول وقت الاضحية

ما يمكنه شراء الاضحية لا يلزمه ان يستقرض فيضحي ولا يمتنع اذا وصل
اليه الدين لكن يلزمه ان يسئل عنه ثمن الاضحية اذا غلب على ظنه انه
يعطيه ولو كان له مال كثير غائب في يد شريكه او مضاربه ومعه ما
يشتري به الاضحية من الحجرين (اي الذهب والفضة) او متاع البيت يلزمه الاضحية واول
وقتها بعد طلوع الفجر من يوم النحر لكن يشترط تقديم صلوة العيد عليها في
حق اهل الامصار حتى لا يجوز الذبح لمن كان في المصر الا بعد فراغ الامام
من الصلوة ولو ضحى قبل صلوة الامام لا يصح ولو خرج الامام بطائفة الى
الجبانة وامر رجلا ان يصلي بالضعفاء في المصر وضحى البعض بعد ما
صلى احد الفريقين يجوز استحسانا وان كانت ببلدة لا يصلى فيها صلوة
العيد اما لعدم الامام او لغلبة اهل الفتنة يجوز التضحية في اليوم
الاول بعد الزوال وفي اليوم الثاني والثالث يجوز قبل الزوال وبعده
وقال بعضهم في ذلك المكان يجوز التضحية في اي وقت كان لو فرغ الناس
من الصلوة وان اخر الامام الصلوة يوم العيد ينبغي للناس ان يؤخروا
التضحية الى وقت الزوال ولو خرج الامام الى الصلوة في الغد او بعد الغد
وقد ضحى بعض الناس قبل ان يصلي الامام يجوز لانه فات وقت الصلوة

على وجه السنة ثم المعتبر مكان المذبوح لا مكان المالك حتى لو كانت الاضحية
في المصر وصاحبها في السواد وامر رجلا بالذبح فذبح الوكيل قبل الصلوة
لا يجوز ولو كانت الاضحية في السواد وصاحبها في المصر وامر اهله بالذبح
قبل الصلوة يجوز وكذا لو كان الرجل في مصر واهله في مصر اخر وكتب اليهم
ان يضحوا عنه يلزم ان يذبحوا عنه بعد صلوة الامام في البلد الذي هم
فيه اعتبارا لمكان الذبح ومن اراد ان يتعجل له الذبح واخرج الاضحية
من المصر وذبحها قبل الصلوة قالوا ان اخرجها مقدار ما يباح للمسافر قصر
الصلوة فيه يجوز والا فلا هذا الحكم في حق اهل الامصار واما اهل
السواد والقرى فيجوز لهم الذبح بعد طلوع الفجر الثاني من اليوم العاشر من
ذي الحجة واما اهل البوادي فهم لا يذبحون الا بعد صلوة اقرب الائمة اليهم
واخر وقتها في حق الكل قبل غروب الشمس من اليوم الثالث من ايام النحر و
افضل اوقات التضحية اليوم الاول وادونها اليوم الاخر ويكره
الذبح ليلا وان جاز لاحتمال الغلط في ظلمة الليل ولو وقع الشك ان اليوم
كان من عاشر ذي الحجة او تاسع ذي الحجة فالاحوط ان يضحي في الغد بعد الزوال
قال قاضيخان في فتاويه في كتاب الصوم شهر رمضان اذا جاء يوم الخميس
ويوم عرفة جاء يوم الخميس ايضا كان ذلك اليوم يوم العرفة لا اليوم النحر حتى
لا تجوز التضحية في هذا اليوم اعتمادا على قول علي رضي الله عنه يوم نحركم يوم صومكم

صومكم لان ذلك محتمل انه اراد به ذلك العام دون الابد ثم الاضحية
انما تجوز من اربعة اصناف من الحيوانات الابل والبقر والغنم
والمعز ذكورها واناثها الا ان الانثى من الابل والبقر افضل والذكر
من الغنم والمعز افضل ثم المعتبر من هذه الاصناف الاربعة الثني
وهو من الغنم والمعز ما تمت له سنة وطعن في الثانية ومن البقر
ما تمت له سنتان وطعن في الثالثة ومن الابل ما تمت له خمس سنين
وطعن في السادسة ولا يجوز ما دون ذلك من هذه الاصناف الا الجذع
من الضأن اذا كان عظيما بحيث لو اختلط بالثنيات لم يتميز من بعيد
وهو ما كان له الية واتى عليه ستة اشهر وشيء من الشهر السابع
وذكر في الخلاصة ان التضحية بالديك والدجاجة في ايام النحر ممن لا اضحية
عليه لفقره تشبها بالمضحي مكروه لانه من رسوم المجوس ولو اشترى
فقير شاة للاضحية ولم يضح حتى مضت ايام النحر كان عليه ان يتصدق
بتلك الشاة حية او بقيمتها ولو انه ذبحها بعد ايام النحر وتصدق بلحمها
يجوز لكن ان كان قيمتها حية اكثر يلزمه ان يتصدق بالفضل
فان اكل منها يغرم قيمته وان لم يفعل شيئا من ذلك حتى جاء يوم

التضحية من القابل فضحى بها عن العام الاول لا يجوز لانه لا يكون الا بعد الدم
عن سنة يجب اداء لا قضاء ويجوز الابل والبقر من واحد الى سبعة
اذا اراد كلهم القربة اتفقت جهة القربة او اختلفت كالاضحية و جزاء الصيد و
القران والمتعة والعقيقة والتقرب بالسبعة يمنع الزيادة لا
النقصان حتى يجوز عن ستة وخمسة واربعة وثلثة واثنين ان لم يكن
لاحدهم اقل من السبع كما اذا مات رجل وترك ابنا وامرأة وبقرة
وضحيا بها لا يجوز وكذا لو اشترك ثلثة نفر ودفع احدهم اربعة دينار
والاخر ثلثة دينار والثالث دينارا واشتروا بقرة على ان يكون البقرة
بينهم بقدر اموالهم وضحوا بها لا يجوز ولو اشترك سبعة في البقرة ونوى
بعض الشركاء التطوع وبعضهم الاضحية لهذه السنة وبعضهم قضاء
عن السنة الماضية يجوز الكل لكن يكون تطوعا عمن نوى القضاء عن
السنة الماضية فلا يقع عن قضائه بل يلزمه ان يتصدق بقيمة شاة وسط
لما مضى ولو مات احد السبعة وقال ورثته اذبحوها عنه وعنكم يجوز
استحسانا ولو اشترك سبعة وضحوا بقرة واقتسموا اللحم وزنا يجوز
ولو اقتسموه جزافا لا يجوز الا ان يكون مع اللحم شيء من الا
كارع او الجلد سواء كان في كل جانب شيء من اللحم وشيء من الاكارع

يجوز الابل والبقر من الواحد الى السبعة

من الاكارع او كان في كل جانب شيء من اللحم وشيء من الجلد او كان في
جانب اللحم والاكارع وفي آخر اللحم وجلد وانما يجوز صرف اللحم الى خلاف
الجنس ولو لم يضموا الى اللحم شيئا وحلل كل واحد منهم لصاحبه
لا يجوز لان تحليل الفضل هبة وهبة المشاع فيما يحتمل القسمة
لا يجوز وان اقتسموا اللحم وزنا وتصدقوا بالجلد على فقير او وهبوه
لغني يجوز وجعلوا اللحم والشحم سبعة السهام وقسموه بينهم جزافا يجوز
ويجوز الخصي والجماء التي لا قرن لها والثولاء اي المجنونة ولا يجوز العمياء
التي ليس لها عينان ولا العوراء التي ليس لها عين واحدة ولا العجفاء
التي لا مخ في عظمها ولا العرجاء التي تمشي بثلث قوائم ولا تجافي الرابعة عن
الارض وان كانت تضع الرابعة على الارض وضعا خفيفا وتستعين
بها الا انها تتمايل عند المشي يجوز ولا يجوز ما ذهب اكثر من ثلث اذنها
او اليتها او عينها وطريق معرفة ذهاب الثلث من العين ان تشد عينها
المعقودة بعد كونها جائعة فيقرب اليها العلف فينظر من اي مكان ترى العلف
ثم ينظر الى التفاوت مما بين المكانين فان كان نصفا فالذاهب نصف وان
ثلثا فالذاهب ثلث وهكذا وشق الاذن والكي لا يمنع جواز الاضحية

الفضل

طلب لا يجوز العمياء والعوراء

وكذا لكسر القرن الا بلغ المخ ولو ذهبت عينها او كسرت رجلها في معالجة الذبح
جائزة ان لم يرسلها يجوز وان ارسلها فضحى بها في وقت اخر في ذلك اليوم او في
يوم اخر من ايام النحر اختلفوا فيه وعن ابي يوسف انه يجوز وبه اخذ [illegible]
ولو ولدت الاضحية كان عليه ان يذبح الولد ايضا وان لم يذبحه حتى
مضت ايام النحر فعليه ان يتصدق به حيا والافضل ان يذبح الاضحية
بيده ان كان يحسن لانه عبادة والاولى ان يفعلها بنفسه وان لم يقدر يامر
غيره ولا يامر الكتابي لانه قربة وهو ليس من اهلها ولو امره فذبح
يجوز لانه من اهل الذكوة والقربة تحصل بانابته ونيته لكن يكره
ويستحب احداد شفرته قبل الاضجاع ويكره بعده لما روي انه عليه السلام
مر على رجل اضجع شاته وهو يحد شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها
فقال عليه السلام اتريد ان تميتها موتات هلا احددت شفرتك
قبل ان تضجعها ويكره ترك التوجه الى القبلة ويكره النخع وهو الذبح
الشديد حتى يبلغ النخاع ويكره السلخ قبل ان يسكن عن الاضطراب
ويستحب ان يحضر الانسان اضحيته عند الذبح ولو وضع صاحب
الشاة يده مع يد القصاب في الذبح حتى يكون ذابحا مع القصاب
قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل تجب على كل واحد منهما التسمية

التسمية عليه حتى لو ترك احدهما لا يحل المذبوح لان شرط حله التسمية
عليه لقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فالذابح اذا تركها عمدا تكون
الذبيحة ميتة لا يحل اكلها ولو ذكر مع اسم الله تعالى غيره ان كان بالعطف
مثل ان يقول بسم الله ومحمد رسول الله يحرم وان كان بغير العطف لا يحرم
بل يكره ويكره ايضا ان يدعو بشيء بعد التسمية قبل الذبح مثل ان يقول
بسم الله اللهم تقبل مني او من فلان واما بعد الذبح فلا باس به لما روي انه
عليه السلام قال بعد الذبح اللهم تقبل هذه عن امة محمد ممن شهد لك بالوحدانية
وبالبلاغ وقال [illegible] التسمية عند الذبح بسم الله والله اكبر لكن ذكر في القنية
ان يقول بسم الله الله اكبر بدون الواو ومع الواو يكره ولو ذبح رجل اضحية
غيره بغير اذنه يجوز استحسانا ولو كان بين الاثنين شاتان فذبحاهما عن نفسهما
يجوز ويأكل من لحمها ويؤكل غيره من الاغنياء والفقراء ويهب لمن شاء ويطعم
احب الخبز منها ويندب التصدق بثلثها ويندب ترك التصدق ايضا لذي عيال
توسعة عليهم ويجوز الانتفاع بجلدها بان يتخذه جرابا او غربالا او بساطا او
غيرها وان يبدله بما ينتفع به مع بقاء عينه كالخف ونحوه لا بما ينتفع به الا

بالاستهلاك عينه كالخل ونحوه ولا بأس ببيعه بالدراهم ليتصدق بها على الفقراء
وليس له ان يبيعه بالدراهم لينفقها على نفسه وعياله وان فعل ذلك
يتصدق بثمنه ولو اراد ان يبيع لحمها ليتصدق بثمنه لا يجوز اذ
ليس له في اللحم الا الاكل والاطعام وليس على الرجل ان يضحي عن ولده
الصغير في ظاهر الرواية وان كان للصغير مال قال بعض مشايخنا يضحي عنه
ابوه او وصيه من مال الصغير عند ابي حنيفة قياسا على صدقة الفطر وقال
الامام السرخسي رحمه الله زعم بعض المشايخ ان على الاب والوصي ان يضحي
من مال الصغير عند ابي حنيفة قياسا على صدقة الفطر والاصح انه ليس له ان
يفعل ذلك وان فعل اخذا بقول بعض المشايخ لا يتصدق بشيء منه
بل يأكل منه الصغير وما بقي يبدل بما ينتفع به الصغير مع بقاء عينه
كالثوب ونحوه لا بما ينتفع به الصغير الا باستهلاك عينه كالخبز ونحوه
من ذلك لان الواجب اراقة الدم واما التصدق فتبرع والصبي
لا يحتمل التبرع وانما جاز التبديل قياسا على الجلد يجوز ان ينتفع به
وان يتبدل بما ينتفع به مع بقاء عينه لان البدل يكون في حكم المبدل
فيكون كالانتفاع بعينه فلما كان الحكم في الجلد هذا قاسوا عليه اللحم
اذا كان للصغير [illegible] الثالث مما يجب على المكلف في هذا العيد تكبير

تكبير التشريق فانه عند ابي حنيفة رحمه الله يجب على الاحرار والمقيمين في الامصار عقيب كل
فريضة اديت بجماعة فلا يجب على اهل القرى ولا على المسافرين ولا على النساء
ولا على العبيد ولا على المنفرد ولا على المراة الا اذا اقتدت بالرجال فمن يجب
عليه التكبير في يكبرون معه تبعا له الا ان المراة لا ترفع صوتها لان صوتها
عورة وعندهما يجهرون به الا ان فيه الجهر ولا مانع ولا يجب عقيب صلوة العيد
ولا عقيب الوتر ولا عقيب النوافل لان تلك الصلوات ليست بفريضة
ويجب عقيب صلوة الجمعة لانها فريضة وعندهما يجب على كل من يصلي
المكتوبة ولو كان قرويا او مسافرا او عبدا او منفردا او امراة وابتداؤه
من فجر يوم عرفة الى العصر يوم النحر عند ابي حنيفة رحمه الله فيكون التكبير
عقيب ثمان صلوات وعندهما الى العصر اخر ايام التشريق وهو الثالث عشر
من ذي الحجة فيكون التكبير عقيب ثلثة وعشرين صلوة والعمل في هذا الزمان
على قولهما احتياطا في باب العبادات وكيفيته ان يقول مرة واحدة بعد السلام
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد واصله
ان ابراهيم النبي عليه السلام لما اضجع ولده اسمعيل النبي عليه السلام للذبح امره
الله تعالى جبرائيل عليه السلام ان يذهب بالفداء فلما جاء جبرائيل عليه السلام بالقربان

خاف جبرائيل ان يعجل ابراهيم النبي عليه السلام فقال [illegible] الله اكبر الله اكبر
فلما سمع ابراهيم النبي عليه السلام صوت جبرائيل وقع في قلبه انه يأتيه
بالبشارة فهلل وذكر الله تعالى بالوحدانية والكبرياء فقال لا اله الا
الله والله اكبر فلما سمع اسمعيل النبي عليه السلام كلامهما تفطن وشكر
بالفداء فحمد الله تعالى وشكره فقال الله اكبر ولله الحمد فصار ذلك
منهم ميراثا لنا في هذه الايام وان نسي الامام التكبير وقام وذهب
فما لم يخرج من المسجد يعود ويكبر [illegible] وان خرج لا يعود ولا يكبر
بل يكبر القوم وحدهم ومن ترك صلوة في هذه الايام وقضاها فيها يكبر
ولو تركها في غيرها وقضاها فيها او تركها فيها وقضاها في غيرها لا يكبر وكذا
لو تركها فيها وقضاها فيها في عام آخر لا يكبر ومن احدث عمدا يسقط
عنه التكبير ومن سبقه الحدث يكبر بلا وضوء ولو اجتمع سجود السهو
والتكبير والتلبية يبدأ بسجود السهو لانه يؤدى في تحريمة الصلوة
ثم بالتكبير لانه يؤدى بعد الصلوة متصلا بها ثم بالتلبية لانها
تؤدى خارج الصلوة من كل وجه ولو قدم التكبير يسجد لانه لا ينافي
الصلوة ولو قدم التلبية يسقط التكبير والسجود لانها كلام فيقطع
الوصل

الوصل والمسبوق يكبر عقيب قضاء ما فاته لا مع الامام فانه وان كان يتابع
الامام في سجود السهو الا انه لا يتابعه في التكبير المتطوع اذا اقتدى
بالمفترض في ايام التكبير يكبر معه بمتابعته والرابع مما يجب على المكلف في
هذا العيد الصلوة وقيل يستحب للرجل السواك والاغتسال والتطيب
ولبس احسن الثياب المباحة بان يكون جديدا او غسيلا لا حريرا فانه حرام
على الرجال حتى الصبيان الا ان الاثم على من البسهم وصلاة الغداء في مسجد
حيه والتكبير وهو سنة عند الانتباه والابتكار وهو المسارعة الى المصلى و
التوجه اليه ماشيا والرجوع من طريق آخر ثم الخروج الى المصلى سنة وان
وسعهم الجامع لكن الامام يستخلف من يصلي في المصر بالضعفاء والمرضى
بناء على ان صلوة العيد في الموضعين جائزة بالاتفاق بخلاف الجمعة وانها
جامعة للجماعات والتفرق ينافيه ويستحب في هذا العيد تأخير الاكل حتى
يصلي صلوة العيد وقيل هذا في حق من يضحي فيأكل من اضحيته اولا لان
السنة ان يأكل من كبدها اولا واما في حق غيره فلا والاول اصح لما روي
ان الصحابة كانوا يمنعون صبيانهم عن الاكل واطفالهم عن الرضاع الى ان
يصلوا ويستحب في هذا العيد ايضا التكبير جهرا في طريق المصلى بالاتفاق

ويكبر لا على هيئة الاجتماع والاتفاق في الصوت ومن اعتاد الانغام فان
ذلك كله حرام بل يكبر كل احد بنفسه واذا بلغ الى المصلى يقطع التكبير
وروي عن ابي موسى الرضا انه كان يكبر في كل عشر خطوات مرة حتى يبلغ
الجبانة والتوجه الى المصلى ليلا من غير تبخر ونحوه يبتدأ بالتكبير
اذا طلع الفجر ثم اذا دخل وقت الصلوة وهو حين وقت الكراهة بارتفاع
الشمس يصلي الامام بالناس ركعتين بلا اذان ولا اقامة يكبر اولا للا
فتتاح ثم يضع يديه تحت سرته ويثني ثم يكبر ثلث تكبيرات يفصل
بين كل تكبيرتين بقدر ثلث تسبيحات لانها تقام بجمع عظيم والموالات
مشتبه على من كان بعيدا ويرفع يديه عند كل واحدة من تلك التكبيرات
الثلث ويرسلهما في اثنائهن ثم يضعهما تحت سرته بعد الثالثة ويتعوذ
ويسمي ثم يقرأ الفاتحة ~~لا انها تمت وبعد~~ وسورة ثم يكبر ويركع فاذا
قام الى الركعة الثانية يبتدأ بالقراءة ثم يكبر بعدها ثلثا يفصل بينهن بقدر
ما ذكر آنفا ويرفع يديه ويرسلهما عند كل تكبيرة الى ههناك موضع
ثم يكبر ويركع فيكون تكبيرات الركعتين تسعا ثلث منها اصليات
تكبيرة الافتتاح والتكبيرتان للركوع وست زوائد ثلث في الركعة

في الركعة الاولى قبل القراءة وثلث في الركعة الثانية بعد القراءة ولو نسي
التكبير في الركعة الاولى حتى قرأ بعض الفاتحة او كلها ثم تذكر يكبر
ويعيد الفاتحة وان تذكر بعد قراءة الفاتحة والسورة ولا يعيد
القراءة لانها تمت وبعد التمام لا تقبل النقض بالاعادة بخلاف وجه
الاول والثاني فانها لم تتم فيهما فصار كانه لم يشرع فيها فيعيدها رعاية
للترتيب ثم يخطب بعد الصلوة خطبتين يبتدأ فيهما بالتكبير ويفصل بينهما
بجلسة خفيفة مقدارها ان يستقر كل عضو منه في موضعه والخطبة في العيدين
سنة ويسن فيها ما يسن في خطبة الجمعة ويكره فيها ما يكره فيها ويعلم
فيها في هذا العيد احكام الاضحية وتكبير التشريق ومن لم يدرك صلوة
العيد مع الامام لا يقضيها ومن ادرك الامام في الركوع يكبر للافتتاح قائما
لان تكبير الافتتاح قائما لان تكبير الافتتاح شرع في القيام المحض ثم
يكبر للعيد ان ظن انه يدرك الامام في الركوع لان المحل الاصلي للتكبيرات
العيد القيام المحض وان خاف فوت الركوع يكبر للركوع ويركع ثم يكبر

تكبيرات

تكبيرات العيد في الركوع لانها واجبة والاشتغال بالاولى ويترك تسبيحات
الركوع لكونها سنة ولا يرفع يديه في الركوع لان سنة وضع الكف
على الركبة سنة ايضا والاوجه لاتيان سنة فيه ترك سنة اخرى واذا
رفع الامام رأسه يسقط ما بقي من التكبيرات فلا يتمها في الركوع و
لا في القومة بل يشارك في متابعة الامام لانها فرض فلا يترك للواجب
ولو ادرك الامام في القومة لا يكبر فيها لانه يقضي تلك الركعة مع التكبيرات
ومن فاتته ركعة اذا قام الى القضاء ما سبق يبدأ بالقراءة ثم يكبر بعدها
تكبيرات العيد ويركع ولو ادرك الامام في التشهد او بعد السلام في
سجود السهو فانه يقوم ويصلي ويأتي التكبيرات في محلها ويستحب تعجيل
الصلوة في عيد الاضحى وتاخيرها في عيد الفطر وفي القنية تقدم صلوة
العيد على صلوة الجنازة اذا اجتمعتا وصلوة الجنازة على الخطبة وفي البز
ازية ان اجتمع العيد والكسوف يقدم العيد لانه واجب وكذا يقدم
على الجنازة لكون وجوبه عينا ووجوب الجنازة كفاية ويكره التنفل في
المصلى قبل صلوة العيد وبعدها للامام وغيره وان وقع في يوم العيد
عذر يمنع من صلوة العيد تصلي من الغد وبعد الغد ولا تصلي بعد ذلك
لانها موقتة بوقت الاضحية فتجوز ما دام وقتها باقيا ولا تجوز بعد

بعد خروج وقتها ثم العذر ههنا ليس لنفي الكراهة حتى لو كان تاخيرها
الى الغد وبعد الغد بغير عذر تجوز الصلوة لكن يلزم الاساءة
بخلاف عيد الفطر فان العذر فيه لنفي الجواز حتى لو كان تاخيرها
الى الغد بغير عذر لا تصح يسر لنا الله تعالى عملا موافقا لرضائه
بلطفه وكرمه ثم يسر لنا الله تعالى عملا مقبولا وسعيا مشكورا
وذنبا مغفورا بحرمة سيد المرسلين حضرت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
تمت هذه الرسالة في وقت الضحى في شهر رمضان في قرية اوزبيك
في قرب قصبة الاورلى من يد عبد الضعيف العاصي المجرم المحتاج الى
ربه الغني الغفار غفر الله له ولوالديه وللاولاده وللاخوانه وللا
احبابه وللاستاذه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
آمين ثم آمين بحرمة سيد المرسلين

تاريخ سنة
٣ ٣ ٣ ١ ١٣٣٣ مائة والف
٣ ٣ ٣ مائة والف

ابو بکر

المجلس حصول استلایک شی طلب ایدرسه‌لر اولکی حق تعالی‌دن بولور

حضرت رسول الله و جمیع پیغمبرلری حق بیلمک دورت(?) بش وقت

نمازی قیلمقدور مالی وار ایسه زکات ویرمکدور رمضان

اینده اوروج طوتمقدور کوجی یتسه حجه وارمقدور [illegible]

اهل اسلام آراسنده بعض شخص واردورکه نه بیلور صباح نه بیلور

صبح اخشام نه بیلور دل نه بیلور اصلو نه بیلور اویور وحشه(?) بیلور اویانق

نه بیلور بیوک نه بیلور کوچک نه بیلور دوست نه بیلور دشمن نه

بیلور طاعت نه بیلور مسلمان صورتلری کیدوب [illegible] لا [illegible] مشکل در

جوهر [illegible] دیو دعوا ایدرلر کیملر اوله الجواب الله اعلم [illegible]

کیملر دور بو صورتده ذکر اولنان طایفه [illegible] بر جهد ایدوب

بعدا ایتمکه مبتلا اولمشلر بو ابتلادن خلاص اولمق ایچون

[illegible] ایچمک جایز میدر الجواب [illegible] یاکی اولان کیمسه‌لر

[illegible] انلر [illegible] چقمشلردر نه [illegible]

یسون کتبه الفقیر ابو السعود رحمة الله علیه بو مسئله بیانینده

[illegible] حقیقتدن جواب نه [illegible] دورکه اولیوجی ویا میمونجی

ویا میمونجی یا مسخره یا جانباز ویا قوقلاجی [illegible] یاز اوینارکن

صلوات کتورسه یاخود فاتحه اوقیسه شرعا نه لازم اولور بیان

بیورلوب مثاب اوله الجواب مطلقا کافر اولور کتبه الفقیر

ابو السعود رحمة الله علیه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل

الحشيش مرة فكانما شرب الخمر سبعين مرة صدق رسول الله

وهذا الحديث سيأتي على امتي يأكلون الحشيش كالثور اولئك [illegible]

اصحاب النار وهذا الحديث من اكل الحشيش مرة واحدة فكانما

زنى مع امه سبعين مرة في بيت الله قال الله تبارك وتعالى والشجرة

الملعونة في القرآن الآية ومن اكل الحشيش لا اسلام له ولا دين له ولا

صلوة ولا صوم ولا زكوة ولا جهاد له ولا حج له فانه ملعون في التورية

والانجيل والزبور والقرآن من مصابيح قال الله انما الخمر والميسر

والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون

قال ابن عباس رضي الله عنه المراد من الخمر والميسر الحشيش قال

قال النبي عليه السلام اشد اثما من الخمر الف مرة لان شارب الخمر
يكون مذنبا واكل الحشيش يكون كافرا من المصابيح بو مسئله
بياننده ائمه حنفيه دن جواب بو در كه نمازى
الاجه قيلانك و نمازك وارلغنه شك و شبهه سی ایلمک و دعاسی
قبول بولمامق و يا بدلرينى بلميينك و يكون و حق اولانك و اخرته
و دينه شتم ايده نلرك و محرم ايله نامحرم ايله مصاحبت
ايده نلرك و استطاره شيخ انجه نلرك و جماع شوده خلقه قات لو
طعام يينلرك و بول اوزرينه بول ايده نلرك و حج و زكوة
واجب اولنده قصدا ادا ايتميه نلرك و والدينه اذا ايده نلرك
و مشهود عليه ايله عداوة دنيويه اولانلرك و ربوا خورلرك و
بغداى حيلقده صاتيجى ديو اتيه و بغداى الوب كيز ليينلرك و
كذابلرك و شاهد زورك و عاملرك و كد خدالرك و دلالرك
و مخنثلرك و قصابلرك و قوش بازلرك و قومار بازلرك و سازنده
لرك و ساذجلرك و اتچى لرك و مسخره لرك و اوغريلرك و كافرلرك
مسلمانلر امرلرينه شهادتى شرعا جائز اولورمى الجواب اولماز
اولماز اولماز تمت تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي جعل الليل
والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وخلق الموت
والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا انه من يأت ربه مجرما
فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل
الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى والصلوة
والسلام على من ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى
الله باذنه وسراجا منيرا وعلى السابقين الاولين من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه
واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا اما
بعد فقد روى مسلم رحمه الله في صحيحه عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة

النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فخص عليه الصلوة والسلام
قوام الدين وعماد الشريعة على النصيحة وبالغ فيه حيث كرره
ثلثا فهذه رسالة منطوية على اصول الدين وفروعه مما لا بد
للكل انسان منه رجاء ان اكون من الناصحين وكتبناها بالتركية
ليعم نفعها وبينا في آخرها ما يجب من الوصايا او يستحب وما هو
المسنون او المستحب في حال الاحتضار وما بعده وما ينتفع الموتى
من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء مما يثبت بخبر او اثر ولقد
رأينا في هذا الشان رسائل فيها امور كثيرة لم نجد لها اصلا ولا سندا في
كتب معتبرة بل وجدنا بعضها مخالفا لما عليه الائمة المجتهدون
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فاعرضنا واقتصرنا على ما له سند
مما يوافق اقوال الفقهاء ثم لما رأيت اكثر الناس قلوبهم مائلة الى المسائل الفارسية
سبب هذا
اول التأليف بهذه
الرسالة

فهي كالحجارة أو أشد قسوة بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد
قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين
ورأيت علاجها إصغاء أحوال العلماء الربانية والأخبار النبوية
المصطفية بل استماع الآيات القرآنية قال الله تعالى يا أيها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين
الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى
الله يهدي من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وقد ورد
إلي إشارة ممن لا يسعني إلا موافقته ولا يوافقني إلا ... السلطان
إذ أنا مستغرق في نعمائه ومتغمد بآلائه جزاه الله تعالى عنا خيرا و
صانه عما يشينه سرا وجهرا أن أكتب رسالة في هذا الشأن
كتبت هذه الرسالة ليكون صيقلا للصدور وجلاء للقلوب و جوابا لما
وذخيرة لنا يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى

الله بقلب سليم ووسيلة إلى رب العالمين لعلنا برحمته مفلحين وأردت
أن أرسل نسخة منها إلى ذلك المولى المشير مكافاة لبعض نعمه وألطافه ومجازاة
لشيء من معروفه وإحسانه امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام من أوتي إليه
معروف فليكافئ به ومن لم يستطع فليذكره فإن من ذكره فقد شكره
إن أشكر الناس لله تعالى أشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس
رواه أحمد فذكرت أولا ما يزهد عن الدنيا ويرغب في الآخرة وثانيا
نصائح ومواعظ على وجه العموم وثالثا ما له نوع اختصاص بذلك المولى
المشير ورابعا ما يتعلق بذكر الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا و
يستحب وسادسا ما يسن أو يستحب في حال الاحتضار وما بعده
وسابعا ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبر أو أثر وختمنا بذكر سعة
رحمة الله تعالى وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى وقانا الله لا بحسن الخاتمة وحسن
العاقبة ورزقنيها الله تعالى وإياكم إنه هو البر الرحيم والجواد الكريم
ما يزهد عن الدنيا ويرغب في الآخرة آيات أم حسبتم أن تدخلوا

عن الدنيا ... الأعراض
الآخرة ...
الآيات كثيرة

الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله
قريب واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه
والله رؤف بالعباد كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم
يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور لا يغرنك تقلب الذين كفروا في
البلاد متاع قليل ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا
ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند
الله وما عند الله خير للأبرار قل متاع قليل والآخرة خير لمن
اتقى ولا تظلمون فتيلا وما الحيوة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة
خير للذين يتقون أفلا تعقلون وما عندكم ينفد وما عند الله باق
ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا المال والبنون

والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخير أملا ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة
الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وأمر أهلك
بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا
ترجعون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني
عن العالمين يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي
فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون وما هذه
الحيوة الدنيا إلا لعب ولهو وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو
كانوا يعلمون والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله
لمع المحسنين يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي

والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا
تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ولو ان للذين ظلموا ما في الارض
جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن
الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم
الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة
من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه
هذا ما لدي عتيد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد
منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو
القوة المتين وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى
ثم يجزيه الجزاء الاوفى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل

من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
حطاما وفي الاخرة عذاب الشديد ومغفرة من ربهم ورضوان وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير
بما تعملون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون انما اموالكم واولادكم فتنة
والله عنده اجر عظيم ايحسب الانسان ان يترك سدى فاما من
طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قد افلح من تزكى وذكر اسم
ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى قد افلح من زكيها وقد
خاب من دسيها الاخبار عن سهل بن سعيد رضي الله عنه جاء

مطلب الاخبار

رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني
الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد
فيما ايدي الناس يحبك الناس رواه ابن ماجه وعن الضحاك
قال اتى النبي عليه السلام رجل فقال يا رسول الله من ازهد
الناس قال عليه السلام من لم ينس القبر والبلى وترك زينة الدنيا
وآثر ما يبقى على ما يفنى ومن لم يعد غدا من ايامه وعد نفسه
من الموتى رواه ابن ابي الدنيا وعن ابن عمر رضي الله عنه قال لا يصيب
عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما
رواه ابن ابي الدنيا واسناده جيد وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين
وهلاك آخرها بالبخل والامل رواه الطبراني وعن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث
صحيح وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله يقول ان الدنيا ملعونة

بيان تسعى

ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم رواه ابن
ماجه والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر
بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه
احمد ورواته ثقات وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه
البيهقي وعن ابي الدرداء عن النبي عليه السلام قال من كانت همته الدنيا
حرم الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها
رواه الطبراني وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو
مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغني لينال مما
في يديه اسخط الله عز وجل ومن اعطي القرآن فدخل النار فابعده
الله رواه الطبراني في الصغير ورواه ابو الشيخ في الثواب من حديث ابي

بيان الناس ... خلق

الا انه قال له اخره ومن قعد او جلس الى غني فتضعضع له لدنياه يصيبه
ذهب ثلثا دينه ودخل النار وعن انس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول
الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواه البيهقي وعن
عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله
كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا
وكله الله اليها رواه البيهقي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب
واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي
والبيهقي والحاكم وعن عبد الله بن الشخير قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن
ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
رواه مسلم وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي
صحيح فصل في مواعظ على سبيل العموم فاذكروني اذكركم واشكروا

(فصل في مواعظ على سبيل العموم)

لي ولا تكفرون يا ايها الذين امنوا استعينوا
بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص
من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون ليس البر [ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر] من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين
وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا و
اولئك هم المتقون وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي
الالباب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم

(سورة النساء) (سورة المائدة)

على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين خذ العفو وأمر
بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم
درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ايها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
وانه اليه تحشرون يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر
عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين آمنوا

آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فاستقم كما امرت ومن تاب
معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وما ابرئ نفسي ان النفس
لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم الا بذكر الله تطمئن القلوب ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي
رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وترى المجرمين يومئذ مقرنين
في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل
نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم
الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن واوفوا بالعهد ان
العهد كان مسئولا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر و
الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا انك

لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره فرطا ولينصرن الله من ينصره قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم
لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ان الذين هم
من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم
بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وقل رب اعوذ بك من
همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا

وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم
خير لكم لعلكم تذكرون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وتوبوا الى الله جميعا
ايه المؤمنون لعلكم تفلحون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله و
رسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويوم
يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا
وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده
خبيرا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب
الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين
اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب
لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا
ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما وانذر
عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك
فقل اني بريء مما تعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي
ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك

لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي
مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون يا بني اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك
للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور
واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت
الحمير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله و
اليوم الاخر واذكروا الله كثيرا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولا يحيق المكر السيء الا باهله
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فادعوا الله مخلصين له الدين
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما
يلقاها الا ذو حظ عظيم من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن
كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ولمن انتصر

بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ام حسب الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم
ساء ما يحكمون يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا
الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم
ترحمون يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء
من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب
بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه

فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله
شديد العقاب يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه يا ايها الذين آمنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ
شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين آمنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير
معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الخير منوعا
واذا مسه الشر جزوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في
اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم
من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون والذين هم لفروجهم

حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين على صلواتهم يحافظون اولئك في
جنات مكرمون ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ويل لكل همزة لمزة فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون
اخبار عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النادم ينتظر من الله تعالى الرحمة والمعجب ينتظر المقت واعلموا يا عباد
الله ان كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن
عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار مطيتان فاحسنوا

مطلب الاخبار

اي الاعتبار بخواتم الاعمال

فاحسنوا السير عليهما الى الآخرة واحذروا التسويف فان الموت ياتي
بغتة ولا يغترن احدكم بحلم الله تعالى فان الجنة والنار اقرب الى احدكم
من شراك نعله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الاصفهاني وعن معاذ رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله تعالى كانك تراه واعدد نفسك
من الموتى واذكر الله تعالى عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل
بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه الطبراني وعن
معاذ قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال يا معاذ
اوصيك بتقوى الله تعالى وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك
الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام
ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب
وقصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا
او تكذب صادقا او تعصي اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر
الله عند كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية

او تعص بيان

بالعلانية رواه البيهقي وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ستة ايام اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك
بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن ولا تسألن
احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة رواه احمد باسناده
وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك
لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام
قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع
الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها
ولو من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلث ساعات
ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله
وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا
الا لثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل
ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه
من عمله قل كلامه فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال

قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن
بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن
راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمأن اليها عجبت لمن ايقن بالحساب
غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه
راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن
وذكر الله فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء قلت يا رسول الله
زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه
قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله
زدني قال احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول الله زدني قال انظر
الى من تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدري
نعمة الله عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت
يا رسول الله زدني قال ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد
عليهم فيما تاتي ثم ضرب بيده على صدري فقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع
كالكف ولا حسب كحسن الخلق رواه ابن حبان في صحيحه وقال

اي منع النفس عن المكروه والحرام

صحيح الاسناد تتمة اعلموا اخواني ان الواجب علينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا
قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا ولا سدى قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم
عبثا ايحسب الانسان ان يترك سدى وطريق المحاسبة ان ننظر
في احوالنا منذ بلغنا الى زمان التوبة هل ادينا ما علينا من حقوق الله تعالى
وحقوق الناس ام فات عنا بعضهما فما اديناه منهما فمن توفيق الله تعالى
وتلطفه بنا فنشكر الله تعالى على ذلك وما فات منهما فننظر انه من حقوق الله تعالى
ام من حقوق الناس فنعمل فيهما بمقتضى فقهنا مذهبنا حتى نتخلص
من اثمهما وتبعتهما فلنبدأ بحقوق الله تعالى ولننظر اولا في الصلوة فان عرفنا
عدد الفائتة منا وان لم نعلم فلنقدر ما قدرنا نعلم انا ليست اكثر منه
فلنقضه ويجب التعيين في النية والطريق الاسهل ان نقول في كل فائتة
يوم وليلة اول فجر علي او اول ظهر علي اي اول ورتب علي فيكون عدد
ركعات فائتتها على مذهب ابي حنيفة عشرين واما الصلوات التي اديناها
مع الكراهة مثل ترك التعديل الاركان والطمانينة في القومة والجلسة و
لم يعرض قضاؤها ولكن يجب على ما قاله صاحب الهداية وغيره ونقضيه
ايضا ولكن تقدم الفائتة لكونه قضاء بالفرض اما الاعتماد على
الوصية باسقاط الصلوة فبقدر كفاية الثلث وتنفيذ الورثة على وفق الشرع

الشرع مثل ان يكون المعطي فقيرا لا يملك ما يساوي درهما ولا قيمتها فاضلا على
الحوائج الاصلية وغيره من الشرائط المعتبرة عند الفقهاء فليس لي سند من
الكتاب والسنة ولا يجوز الحاقه بفدية الصوم المنصوصة قياسا
اذ الاصل غير معقول المعنى ولا دلالة اذ الصلوة اقوى من الصوم لان
الصلوة حسنة لنفسها لكونها هيئة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن
الصوم لقهر النفس فلا يلزم من قيام الفدية مقام الصوم قيامها مقام
الصلوة اذ شرط الدلالة مساواة الفرع للاصل او زيادته عليه وهما منتفيان
ههنا ولكن قيد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقولهم ان شاء الله تعالى وجزموا
بفدية الصوم لكونها منصوصة نعم حكموا بوجوب الايصاء لاسقاط الفائتة
احتياطا على ما ثبت في الاصول فالحزم ان نقضي الفائتة بالبدن ما
توصي بمال معلوم لاسقاط الصلوة جمعا بينهما ثم ننظر الى الزكوة وصدقة
الفطر والنذر والضحايا فنقضي ما فات منا بلا حيلة اذ هي مكروهة
بناء على القول الصحيح ولكن قضاء الاضحية ان نقوم شاة وسطا الحل

سنّية فنتصدّق الى الفقراء ليس مثل الاثم الا الصوم بل ان كان وجب علينا قضاؤه
وحده او مع الكفّارة فنفعله على مقتضى الشرع ثم الحج ولكن ينبغي ان نؤخّره
وان حججنا لاحتمال صدور كلمة الكفر بعد الحج فاذا تاب فيجب الحج
ثانيا بخلاف الصلوة والزكوة والصوم وغيرها فانه لا يجب اعادة شيء
منها بعد التوبة عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان يقع التوبة
في وقت صلوة صلاها فيجب اعادتها واما قضاء ما فات منها
فيجب بعد التوبة بلا خلاف ثم ننتقل الى ساير المعاصي مثل الزنا و
اللواطة والكذب وشرب الخمر فنتوب منها توبة صحيحة بان
نندم عليها ونعزم على ان لا نفعلها ابدا خوفا من الله تعالى فاذا
فرغنا من حقوق الله تعالى فننظر في حقوق العباد ونرى لو كان مالي
مثل الغصب والسرقة واكل مال الغير بغير اذنه والربا فيه كذلك اما
باليد او بشهادة الزور او بالسعي الى الظالم او بغيرها فما علمنا منها مالكه
فنستحلّه وان صدر هذه الاشياء عنا في حال الصبي ان يلزم الصبي
غرامة مالية وان مات المالك فنستحلّه من الورثة ان وجدت وان لم

توجد او لم نعلم المالك فنفعل به ان كان باقيا وقيمته ان كان هالكا
الى الفقراء بنيّة ان يكون وديعة عند الله تعالى يوصلها الى صاحبها يوم
القيمة وغير مالي وهو ايضا لو كان بدنيا مثل الجرح والضرب والاستخدام
بغير حق وغير بدني مثل الشتم والاستهزاء ونحوهما وطريق الخلاص منهما
ايضا الاستحلال ان امكن والا فالتضرع الى الله تعالى والدعاء والصدقة لمن
له الحق لعل الله تعالى يرضيه يوم القيمة واما اذا كان الحق للبهائم بان
ضربها بغير ذنب او بغير وجه او حمّلها بذنب او حملها فوق طاقتها او لم يعطها
علفها وماءها فالامر مشكل جدا وكذا ان كان الحق للكافر لم يستحلّه في
الدنيا فان خصومتهما يوم القيمة اشد اذ لا طريق لارضائهما ولا لاعطاء
ثواب المؤمن اياهما ولا لتحميل اثم الكفر على المؤمن فاياكم وحقهما فاذا نحن
تخلّصنا من الحقوق معا فعند ذلك نتم توبتنا وانابتنا فنشكر الله
على التوفيق والاحسان ثم نجتهد في توفيقه الحقيقي الى الموت فان صدر
ذلة فنتبادر الى التوبة والتدارك ونسأل الله تعالى دائما التوفيق والحفظ

عن الآثام ونشكر الله على ذلك ونعود لساننا على ان نقول الحمد لله تعالى على التوفيق
ونستغفر الله من كل تقصير ثم التوبة بامور منها محافظة الصلوات الخمس
في المساجد مع الجماعة الاولى فانها من سنن الهدى بل من الواجبات
على القول الاقوى والا يصلي النفل الا في البيوت بغير عذر ولو باذان
واقامة فانها ايضا بدعة مكروهة على ما صرح في الفتوى ومنها ملازمة
السواك لا سيما عند الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة او عند كل صلوة رواه الشيخان وروى
الامام احمد رضي الله عنه انه عليه السلام قال صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة
بغير سواك والباء للالصاق او المصاحبة وحقيقتهما فيهما افضل
حسا او حكما وكذا حقيقة كلمة مع وعند والنصوص محمولة على ظواهرها
اذا امكن وقد امكن ههنا فلا مساغ اذا الى الحمل على المجاز او تقدير
مضاف كيف وقد ذكر السواك عند نفس الصلوة في بعض الفروع
المعتبرة قال التاتارخانية نقلا عن التتمة ويستحب السواك
عندنا عند كل صلوة ووضوء وكل شيء يغير فمه وعند اليقظة
انتهى ويستحب في خمسة مواضع عند اصفرار السن وتغير الرائحة

الرائحة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء انتهى فظهر ان
ما ذكر في بعض الكتب من تصريح الكراهية عند الصلوة معللا بانه
قد يخرج الدم فينتقض الوضوء ليس له وجه نعم من يخاف ذلك
فليستعمل بالرفق على نفس الاسنان واللسان دون اللثة وذلك يكفي
ومن تفرغ للنوافل والاوراد فليختر ما ورد فيه خبر او اثر كصلوة
الضحى اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة المغرب بسلام او كذا بعد
فرض العشاء وصلوة التهجد ركعتان الى اثنى عشر ركعات والمسبعات
العشرة التي اهداها خضر عليه السلام ولا يلتفت الى ما اكب الناس
عليه من صلوة الرغائب والبراءة والقدر لا سيما مع الجماعة فان النقاد من
المحدثين كابن الجوزي وابن التواب وغيرهما صرحوا بموضوعية ما ورد
فيها من الاحاديث حتى صرحوا باسم واضعها قالوا المتهم بوضعها ابن
جهضم وقد صرح في الفروع باتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة في النوافل
اذا كانوا سوى الامام اربعة قال في الكافي ان التطوع بالجماعة انما يكره
ان كان على سبيل التداعي اما لو اقتدى واحد بواحد او اثنان بواحد

وإذا اقتدى ثلاثة بواحد اختلف فيه وإن اقتدى أربعة بواحد كره اتفاقا
انتهى ولا يغرنك ما ذكر في شرح النقاية من جواز الجماعة في النوافل مطلقا
نقلا عن المحيط فإنه نقل فاسد إذ قد ذكر في المحيطين كما حققنا وكل ما ذكر
في الفتاوى الصوفية وأمثالها فإنه لا اعتداد لأمثال هذه الكتب

فصل نصائح

نصائح لها نوع اختصاص بالموالي المرشد منها التواضع والحلم والعفو والصفح الذي
يسأل العفو عن الجاني أن ينظر في نفسه فيجد بأنه مقصر في كثير من حقوق الله تعالى
فعند ذلك يقول إن جناياتي على حقوق الله تعالى أقبح وأشنع من جناية هذا
الرجل على حقي وإن مقدرة الله تعالى علي أعظم وأكبر من مقدرتي على هذا الجاني
فإن قصدت الانتقام منه فلعل الله تعالى يؤاخذني أيضا فالعفو أحسن امتثالا
لقوله تعالى فليعفوا وليصفحوا فعسى الله أن يعفو عنه ومنها تفقد أولاده
وأزواجه وعبيده وإمائه وخدمه ولا يعتمد على صلاح ظواهرهم فإن كل
راع مسئول عن رعيته لا سيما منهم من يتصدى بالتجدد فإنه قلما يتنجى من
الرشوة أو الذين يباشرون البيع والشراء والاستيجار فإنهم كثيرا ما
ينقصون من الثمن والأجرة ويدعون التزيد فالطريق أن يسأل منه

من يعاملونهم خفية كل شهر بل في كل أسبوع لا سيما في شبابهم ولا يتكاسل
فإن الآفة الكلية غالبا تلحق من جهتهم ومنها اجتناب استخدام الأمرد
القبيح الوجه عبدا كان أو أجيرا فإنه سبب اللواطة فيما بين الخدم والحكاية
بواسطة العبيد البالغ لا سيما الحسان منهم ومنها تزويج إمائه وخدمه ما أمكن فإنه
أحفظ للفرج وأخص للبصر وأقل للتهمة ومنها عدم قبول الهدية من
خدم الأصدقاء والمعارف فإنها رشوة مستورة ومنها عدم الإصغاء للأخبار
والنمام فإنه سبب سوء الظن إن بعض الظن إثم ومنها عدم الاعتماد والاغترار
بالأبناء الذين يمدحون ويظهرون المحبة والمودة حتى تجرب مرارا كثيرة
بأن الصديق الصادق أخص وأقل بل هو كبريت أحمر ومنها قبول النصيحة ولو
كان متأتيا من كل وضيع وشريف وأن يشكر ويدعو لمن نبهه وعرفه
خطائه ولا يستنكف ولا يستنكر فإنه إذا أخبره رجل بنجاسة في ثوبه
أو بدنه فيجب عليه شكره ويحسن إليه والعيوب الباطنة أقبح و
أخس من العيوب الظاهرة فتعريف العيوب الباطنة أولى بالشكر والإحسان
ومنها اجتناب العجب والغرور والأشر والبطر وتزكية النفس وأن

لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يراها مذنبة مجرمة قاصرة مقصرة ويعترف
بالخطايا والآثام ويكون في كل الاوقات حزينا منكسر البال خوفا من عقاب
الله تعالى متضرعا سائلا من الله تعالى العفو والعافية والرضاء والتوفيق
والاستقامة ويرى كل ما انعم الله تعالى عليه فضلا محضا منه تعالى من غير
استحقاق ويستحيي من نفسه ويفوض جميع احواله الى عالم الغيب والشهادة
متوكلا عليه راجيا فضله خائفا عدله ومنها اجتناب صرف المال الى
التجمل والترف ورفع ابنية الدار والاثواب فانه لا يليق باهل الالباب
وان يعدوه من كبراء الباب روى البغوي عن خباب عن رسول الله انه
قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقة في هذا التراب وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله
الا البناء فلا خير فيه وقال ان كل بناء وبال كلها على صاحبه الا ما لا
الا ما لا يعني الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان من علامة
المال الحرام صرفه الى التراب يعني من تجربته وايضا هو علامة الركون
الى الدنيا ونسيان القبر والبلى وتعميم ما بعث الشفيع المشفع لخرابها
وعن بعض السلف انه من يبني بناء رفيعا فقال رفعت الطين

اي تعمير الدنيا

رفعت الطين ووضعت الدين ما يتعلق بذكر الموت اخبار عن شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى رواه ابن ماجه
والترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله ابن
اي على شرط المسلم والبخاري
عمر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي وقال كن
في الدنيا كانك في الدنيا غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب
القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن
حياتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواه الترمذي
والبيهقي وعن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت
واعظا وكفى باليقين غنى رواه الطبراني وعن سهل بن سعد رضي الله عنه

قال مات رجل من اصحاب النبي عليه السلام يثنون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله
ساكت فلما سكتوا قال هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال عم فهل كان
يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال عم ما يبلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه
رواه الطبراني باسناده وعن ابن عمر رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام
عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس
واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك
الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة رواه الطبراني باسناد حسن
وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس
وهم يضحكون فقال اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد
في ضيق من العيش الا وسعه ولا في سعة الا ضيقه عليه رواه البزار باسناد
حسن قال المشايخ كان يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا
يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم عنك بعد الموت ثم يقول ايها الناس
الا تبكون وتنوحون على انفسكم باقي حياتكم من الموت موعده والقبر بيته
والثرى فراشه والدود انيسه وهو مع هذا ينتظر الفزع الاكبر كيف
يكون حاله ثم يبكي حتى سقط مغشيا عليه قال القرطبي رحمة الله عليه

رحمة الله عليه نوبت ذكره تفكر يا مغرور في الموت وسكرته وصعوبة
كاسه ومرارته فيا للموت من وعد ما اصدقه ومن حاكم ما اعدله
وكفى بالموت مفرحا للقلوب ومبكيا للعيون ومفرقا للجماعات وهادما
للذات وقاطعا للامنيات فهلا تفكرت يا ابن ادم يوم مصرعك
وانتقالك من موضعك واذا نقلت من سعة الى الضيق وخانك
الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق واخذت من فراشك
وغطائك الى عذاب وغطوك من بعد لين لحافك بتراب ومدر فيا
المال والمجتهد في البنيان ليس لك من مالك الا الاكفان بل هي والله
للخراب والذهاب وجسمك للتراب والمآب فاين الذي جمعته من
المال فهل انقذك من الاهوال كلا بل تركته الى من لا يحمدك وقدمت
باوزارك على من لا يعذرك ولقد احسن من قال في تاويل قوله
تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكفن فهو وعظ متصل بما تقدم
من قوله تعالى وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة اي اطلب بما اعطاك
الله تعالى من الدنيا الدار الآخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يصرف

الدنيا فيما ينفعه في الآخرة الا في الطين والماء والتحجب والبغي فكأنهم
قالوا الا تنس انك تترك جميع الدنيا الا نصيبك الذي هو الكفن
روي عن علي رضي الله عنه انه خرج الى المقبرة فلما اشرف عليها قال يا اهل القبور اخبرونا
عنكم او نخبركم اما خبر من قبلنا فالمال قد اقتسم والنساء قد تزوجن
والمساكن قد سكنها قوم غيركم ثم قال اما والله لو استطاعوا الكلام
لقالوا ان خير الزاد التقوى وينبغي لمن عزم على زيارة القبور ان يتأدب
بآدابها ويحضر قلبه في اتيانها ثم يعتبر بمن صار تحت التراب وانقطع
عن الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونافس الاصحاب
والعشائر وجمع الاموال والذخائر فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه وهول
لم يرتقبه فليتأمل الزائر حال من مضى من اخوانه ودرج من اقرانه الذين
بلغوا الآمال وجمعوا الاموال كيف انقطعت آمالهم ولم تغن عنهم اموالهم
ومحا التراب محاسن وجوههم وافترقت في القبور اجزاؤهم وترملت بعد
هم نساؤهم وشمل ذل اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريفهم وتلادهم وليتذكر
ترددهم في المآرب وحرصهم على نيل المطالب وانخداعهم لمواتاة الاسباب وركونهم
الى الصحة والشباب وليعلم ان ميله الى اللهو واللعب كميلهم وغفلته عما

بين يديه من الموت الفظيع والهلاك السريع كغفلتهم وانه لابد صائر الى
مصيرهم وليحضر بقلبه ذكر من كان مترددا في اغراضه كيف تهدمت رجلاه
وكان يتلذذ بالنظر الى ما خوله وقد سالت عيناه ويصول ببلاغة نطقه
وقد اكل الدود لسانه ويضحك لمواتاة دهره وقد ابلى التراب اسنانه و
ليتحقق ان حاله كحاله ومآله كمآله وعند هذا التذكر والاعتبار تزول عنه جميع
الاغيار الدنيوية ويقبل على الاعمال الاخروية فيزهد في دنياه ويقبل على
طاعة مولاه ويلين قلبه وتخشع جوارحه وللفقيه ابي عبد الله بن محمد بن
ابي [illegible] الموت في كل حين ينشر الكفن ونحن في غفلة عما يراد بنا لا تطمئن
الى الدنيا وبهجتها وان توشحت من اثوابها الحسنا اين الاحبة والجيران
ما فعلوا اين الذين هم كانوا لنا سكنا سقاهم الموت كاسا غير صافية فصيرتهم
لاطباق الثرى رهنا واعلم ان الموت هو الخطب الافظع والامر الاشنع و
الكاس التي طعمها اكره وابشع وان الحادث الاهدم للذات والاقطع للراحات
والاجلب للكريهات وان امرا يقطع اوصالك ويفرق اعضائك ويهد اركانك
لهو الامر العظيم والخطب الجسيم وان يومه لهو اليوم العقيم فما غفلتك رحمك الله
عما سينزل بك فيذهب رونقك ويعبث ببهائك ويغير منظرك ويزيل
وبهائك بيان
حسن منظر

ويمحو صورتك وجمالك ويمنعك من اجتماعك واتصالك ويردك بعد النعمة والنضرة
والسطوة والقدرة والنجوة والعزة الى حالة يتبادر فيها احب الناس اليك
وارحمهم بك واعطفهم عليك فيقذفك في حفرة من الارض قريبة انجاؤها
مظلمة ارجاؤها يحكم عليك حجرها وميدانها فيحكم فيها اشتهاها وسود ديدانها ثم بعد
ذلك يمكن منك الاعدام وتختلط بالتراب وتصير ترابا تطؤه الاقدام وربما
ضرب منك اناء فخارا او احكم بك جدار او طلي بك محبسا اوسماء او موقدة نار
لحمار وروي عن علي رضي الله عنه انه اتى بابا اليتيب منه فاخذه بيده ونظر اليه وقال
كم فيك من عيني كحيل وخد اسيل ايا ايها الناس قد ان للنائم ان يستيقظ
من نومه وحان للغافل ان ينتبه من غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كاسه
وحلته الى القبر وتمامه بين الكرامه وروي عن عمر بن عبد العزيز انه
[جمع رمس وهو تراب القبر]
كتب الى اناس من اصحابه يوصيهم فكان فيما اوصاهم به ان كتب اليهم
اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله العظيم والمراقبة له واتخذوا الورع و
التقوى زادا فانكم في دار عما قريب ينقلب باهلها والله في موضعات
القيمة واحوالها يسئلكم عن النقير والقطمير فالله الله عباد الله اذكروا الموت
الذي لابد منه واستمعوا قول الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله تعالى كل
من عليها فان وقوله فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم فقد

فقد بلغني والله اعلم واحكم انهم ليضربون بسياط من نار وقد قال الله تعالى قل
يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقد بلغني والله اعلم
واحكم ان ملك الموت راسه في السماء ورجلاه في الارض وان الدنيا
كلها في يد ملك الموت كالقصعة بين يدي احدكم ياكل منها وقد
بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت ينظر في وجه كل آدمي ثلثمائة
نظرة وستة وستين نظرة وبلغني ان ملك الموت ينظر في كل بيت تحت
ظل السماء ستمائة مرة وبلغني ان ملك الموت يكون قائما وسط الدنيا
فينظر الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها وهي بين يديه كالبيضة بين رجلي
احدكم وبلغني ان لملك اعوانا الله اعلم بهم ليس منهم ملك الا لو اذن له
ان يلقم السموات والارض في لقمة واحدة لفعل وبلغني ان ملك الموت
ترعد منه الملائكة اشد من فزع احدكم من السبع وبلغني ان حملة العرش
اذا قرب ملك الموت من احدهم ذاب حتى يصير مثل الشعرة من الفزع منه
وبلغني ان ملك الموت ينزع روح ابن آدم من تحت كل عضو وظفر وعرق و
شعرة ولا يصل الروح من مفصل الى مفصل الا كان اشد عليه من الف ضربة
بالسيف وبلغني انه لو وضع وجع شعرة من الموت على السموات والارض

لا ذا بهما حتى اذا بلغت الحلقوم تولى القبض ملك الموت وبلغني ان ملك الموت
اذا قبض روح المؤمن جعلها في حريرة بيضاء ومسك اذفر واذا قبض
روح الكافر جعلها في خرقة سوداء في فخار من نار اشد نتنا من الجيفة
وفي الخبر انه اذا دنت منية المؤمن نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب
النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك يجذبها من
يده اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى والنفس تنسل انسلال القذاة
من السقاء وهم يجذبونها من اطراف البنان ورؤوس الاصابع والكافر تنسل
روحه كالسفود من الصوف المبتل ذكره ابو حامد في كشف علوم الآخرة
فمثل نفسك يا مغرور وقد حلت بك السكرات ونزل بك الانين والغمرات
فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى وماله قد احصى ومن قائل يقول ان فلانا
ثقل لسانه ولا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه وكاني انظر اليك تسمع
الخطاب ولا تقدر على الجواب ثم تبكي ابنتك كالاسيرة وتتضرع وتقول
حبيبي ابي من ليتيمي بعدك من لي لحاجتي وانت والله تسمع الكلام ولا تقدر
على رد الجواب وانشدوا واقبلت الصغرى تمرغ تلصق خدها على وجنتي حينا
وحينا على صدري وتخمش خدها وتبكي بحرقة تنادي ابي اني غلبت عن الصبر

عن القصد حبيبي ابي من لليتامى تركتهم كفراخ زغب في بعيد من الوكر فيقال
يا ابن ادم اذا اخذت من فرشك الى لوح مغتسلك فغسلك الغاسل
والبست الاكفان واوحش منك الاهل والجيران وبكت عليك الاصحاب
والاخوان وقال الغاسل اين زوجة فلان تحالله واين اليتامى
تركتكم اباكم فما ترونه من بعد هذا اليوم ابدا وانشدوا الا ايها
المغرور مالك تلعب تؤمل امالا وموتك اقرب وتعلم ان الحرص
بحر مبعد سفينته الدنيا فاياك تعطب وتعلم ان الموت ينقض مسرعا
عليك يقينا طعمه ليس يعذب كانك توصي واليتامى تراهم وامهم الثكلى تنوح
وتندب تغص بحزن ثم تلطم وجهها تراها رجال بعد ما هي تحجب
ابن الذي جمعته من الاموال واعددته للشدائد والاهوال لقد اصبحت
كفك منه عند الموت خالية صفرا وبدلت من بعد غناك وعزك ذلا
وفقرا فكيف اصبحت يا رهين اوزاره ويا من سلب من اهله وداره ما
كان اخفى عليك سبيل الرشاد واقل اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد
وموقفك الصعب الشديد او ما علمت يا مغرور ان لا بد من الارتحال
الى يوم شديد الاهوال وليس ينفعك ثمة قيل وقال بل يعد عليك بين يديك

الملك الديان ما بطشت اليدان ومشت القدمان ونطق به اللسان
وعمل به الجوارح والا ان كان مات رحمك فالى الجنان وان كانت الاخرى
فالى النيران يا غافلا عن هذه الاهوال الى كم هذه الغفلة والتوانى ا
تحسب ان الامر صغير ام تزعم ان الخطب يسير او تظن ان سينفعك
حالك اذا آن ارتحالك او ينقذك مالك حين توبقك اعمالك
او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او يعطف عليك معشرك
حين يضمك محشرك كلا والله ساء ما تتوهم ولا بد لك ان ستعلم
لا بالكفاف تقنع ولا من الحرام تشبع ولا للعظات تسمع ولا بالوعيد ترتدع
ودابك ان تنقلب مع الاهواء وتخبط خبط العشواء يعجبك التكاثر بما لديك
ولا تذكر ما بين يديك يا نائما في غفلته وفي حظه يقظان الى كم هذه الغفلة
والتوانى اتزعم ان ستترك سدى وان لا تحاسب غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشا
ام يميز بين الاسد والرشا كلا والله لن يدفع الموت عنك مال ولا بنون
ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق ما
ادعى ونهى النفس عن الهوى وعلم ان الفائز من ارعوى فانتبه
من هذه الرقدة واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تتمن منازل الابرار و
انت مقيم على الاوزار عامل بعمل الفجار بل اكثر من الاعمال الصالحات و

وراقب الخلوات رب الارض والسموات ولا يغرنك الامل فتنسى حسن
العمل او ما سمعت الرسول حيث يقول لما جلس على القبور اخواني
لمثل هذا فاعدوا او ما سمعت الذي خلقك فسوى يقول وتزودوا
فان خير الزاد التقوى والرشد وان تزودوا من مالك للمعاد وقدم
لله واحمل خير زاد ولا تجمع من الذين كثيرا فان المال يجمع للنفاد اترضى
ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد وما يلزم من الوصايا
او يستحب نذكر اولا ان شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار فيها عن ابن
عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي
فيه يبيت ليلتين وفي رواية ثلث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده
رواه الشيخان وغيرهما وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة
ومات مغفورا له رواه ابن ماجه وعن انس بن مالك قال كنا عند
رسول الله فجاءه رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال اليس كان معنا
آنفا قالوا بلى قال سبحان الله كانها اخذة على غضب المحروم من حرم وصيته
رواه ابو يعلى باسناد حسن ثم ان الوصية واجبة على من كان عليه

حق من حقوق الله تعالى او من حقوق الناس ومن ليس عليه حق لا يجب عليه بل
تستحب ومحل الوصية بالمال مطلقاً الثلث فيستوعبه في الواجبة ان
احتيج اليه وينقص منه في المستحب وطريق الوصية ان يكتب بكتاب يشهد
عدلين وان كتب وقرأ عليهما او اشهد بها كان اولى فليبتدأ بالواجب اما
حقوق الناس فهي كالديون والودائع والامانات والمضمونات كالمبيع والمغصوب
والمسروق وكالحقوق البدنية كالضرب والجرح والاستخدام بغير حق
وكالحقوق القلبية كالشتم والاستهزاء ونحوهما على ما سبق في النصايح الثالثة
فليوص بقضاء الديون ورد الودائع والامانات والمضمونات وارضاء
الخصوم في الاخيرتين واما حقوق الله تعالى فليبتدأ بالصلوة فان الفقهاء
قد صرحوا بوجوب الايصاء للفائتة فلتجب والفدية لكل فرض وواجب
نصف صاع من بر وصاعا من شعير او تمر او قيمة احدهما والصاع ثمانية
ارطال والرطل مائة وثلثون درهما تقريباً فان ورث الثلث فيها والا فليوص
بالدور مثلا من فاتته صلوة شهر وكان قيمة نصف الصاع درهما حتما
فعليه ان يوصي بمائة وثمانين درهما على قول ابي حنيفة اذ الوتر يعد من
الفائتة عنده وان كان الثلث ستين درهما مثلا فليوص ان يعطى فقير
ثم يستوهب منه ثانيا وهكذا الى ان يبلغ مائة وثمانين درهما ثم اعلم

ثم اعلم ان الوصية بالدور ليس كالوصية بالاعطاء اول مرة فان فيها قضاء
الواجب ويجب تنفيذه على الوصي او الوارث بخلاف الوصية بالدور فانها
وصية بالتبرع وليس يجب تنفيذه وليس فيها قضاء ما وجب عليه ولكن
اذا لم يف الثلث فالمأمول من سعة رحمة الله تعالى ان يعفو ويقبل منه هذه
كما انه اذا لم يترك مالا اصلا فاستقرض ثم اعطى ثم استوهب ثم اعطى
وهكذا الى ان يتم فدية الفائتات ثم استوهب والحظ للمقرض او يتبرع
اجنبي من ماله يرجى القبول للعفو واما اذا اوصى باقل من الثلث واوصى
بالدور واوصى ببقية الثلث في التبرعات كما هو العادة في زماننا او لم يوص
بها اصلا فقد اثم بترك ما وجب عليه اذ الواجب عليه ان يوصي بها من ماله
للفائتة بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر فيه فترك ما لزم في الصورتين
وفعل معه ما لم يلزم في الصورة الاولى فهذه بلية عامة يجب ان يتنبه لها
نعم من كان عليه مع الصلوة او الزكوة او الحج او الصوم او غيرها من الواجبات
ولم يف الثلث لجميعها فوزع واوصى بالدور يرجى القبول للعفو والضرورة
كالصورة السابقة واما من لم يكن عليه فائتة ولكن خاف ان يكون
في بعض صلواته فساد او كراهة فاوصى بها بشيء قليل فله وجه

ان هذه الوصية ليست من الواجبات بل من المستحبات فاذا علمت حال
الصلوة تعين عليه فدية الصوم لكل يوم نصف صاع او صاع وحالها
في حق الدور والتبرع كحال الصلوة وكذا الزكوة والنذور المالية
وصدقة الفطر وقيمة الضحايا الفائتة وحقوق الناس مما لم يمكن
تاديتها الى اصحابها بالموت وعدم ورثتها او لعدم معلوميتها او لغيبتها فان وفي
الثلث بهذه الاشياء فبها والا فتوصي بجميع الثلث بالتوضيح وبالدور
واما الحج فان وفي الثلث به مع سائر الواجبات فبها وان لم يف فتوصي
بمقدار ما وفي ويودع في ثقة يذهب الى الحج فيعطي من حيث يفي وينبغي
ان يوصي ما فضل من الحج للحاج لئلا يلزم رده الى الورثة واما الكفارات فمما
كثر وقوعه منا اثنان كفارة الصوم وكفارة اليمين فتوصي لكفارة
الصوم بتحرير رقبة ان وفي الثلث والا فتوصي باطعام ستين مسكينا
لكل مسكين لفدية صوم يوم ولا يجوز فيهما الا في كفارة اليمين البدل اصلا
وان وقع في وصية الشيخ محمد بن بير علي سهوا اذ العدد منصوص
فيهما فيلزم وجوده اما حقيقة كما في المساكين او تقديرا كما اذا اعطي مسكينا
واحدا لكل يوم الى ستة ايام في كفارة الصوم نعم اذا كان الدور مع

مع ستين مسكينا للكفارة في صوم او اكثر ومع عشرة مساكين للكفارة في يمين
او اكثر فله وجه ان لم يف الثلث او كان لمجرد الاحتمال ثم يوصي لكفارة
يمين واحدة باطعام عشرة مساكين لكل مسكين ما ذكر في كفارة الصوم
ثم اعلم ان كفارة اليمين لا تتداخل بل لا بد لكل يمين من كفارة مستقلة
فيحسب ويوصي بقدرها واما كفارة الصوم فتتداخل في رمضان واحد بل تتداخل
ولو افطر في ايامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف فالاولى ان يكفر
لكل رمضان بكفارة مستقلة ليخرج عن شبهة الخلاف ويلزم مع الكفارة
قضاء اليوم الذي افطر فيه بعدده فيوصي بفديته ينبغي للقائل بعد تفريغ ذمته
عن الحقيقي على ما سبق في النصائح العامة ان يوصي للاحتمال وللاحتياط
فنقول مثلا ان كان ممن لم يجب عليه الحج فليوصي بثلثمائة درهم مثلا ثم
ان وفي الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة فيحسب عمره من حين الموت
فيحفظ المجموع ثم ينظر القيمة نصف الصاع من البر ليعلم ان المائة لكم
صلوة يكون فدية ثم يطلب مسكينا صالحا فيقال له انا نريد ان نعطيك
مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن نسالك ان تهب لنا كلما قبضت و
رضيت بتمليكه املاكك حتى يتم الدور ثم يبقى في يدك كذا

تجملاً بلا نقصان ليكون هبته ذلك المسكين عن علم ورضى فتصح ثم يفعل
ما قيل في خمسين منها لاسقاط الزكوة وخمسين للصوم وصدقة الفطر
والنذور والضحايا وحقوق العباد وتمام يمكن ايصالها الى اصحابها
فيحسبه بهذه الاشياء ويقصد تقديماً ثم قيل لذلك المسكين او مسكين
آخر مثل ما قيل في اسقاط الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى القيمة فيصف
القصاع من البن فان كان درهماً عثمانياً او اقل فليوص بستين درهماً
من ثلثمائة موصاة الى ستين مسكيناً لكفارة الصوم وان كان قيمته
اكثر من درهم عثماني فليوص مائة وعشرين منها يعطى لستين مسكيناً لكل
مسكين درهمين لكفارة الصوم وليوص ما بقي منها وهو اما التسعون
او الثلثون لكفارة اليمين فيعطى لعشرة مساكين او لضعفها او لضعفيها
او لاضعافها وان كان الموصي ممن وجب عليه الحج فليوص بستة آلاف
درهم عثماني ان خرج الثلث اربعة الاف منها للحج ويوصي ما فضل
من الحج للحاج لئلا يكون عليه خرج كما مر والفين منها لاسقاط الصلوة
فيفعل به كما فعل بالمائة فيما سبق من الحساب والدور وطلب مسكين صالح
واعلام ما سيفعل وابقاء الجميع في يده في آخره الا انه لا يعطى بهذا الفقير مديون

مديون او ذي عيال فان لم يوجد فلفقير حذراً من الكراهة في اسقاط الزكوة
وخمسمائة منها لاسقاط ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل به كما فعل
بالخمسين السابق ومائتين واربعين منها لكفارة الصوم فيعطى لستين
مسكيناً او ضعفهم او ضعفيهم او اضعافهم على التسوية وليوص ما بقي وهو
مائتان وستون لكفارة اليمين فيفعل به ما فعل في الباقي السابق وان
اوصى لكفارة الصوم بعتق رقبة وخمسمائة منها لكفارة اليمين
كان اولى ان خرج الثلث طريق حيلة في الوصية في هذا الزمان ثم ههنا
امر غامض يجب التنبيه له وهو ان المتصدين لتنفيذ هذه الوصايا في زماننا
هذا من الائمة والمؤذنين وامثالهم قد غلب عليهم الجهل وحب الدنيا وضعف
خوف الآخرة فلا يفعلونه على الوجه المشروع اذ غرضهم ليس الا اخذ المال بأي
طريق كان مثلا لا يحترزون الفقير من الغني في الدور ويضمون الى الوصية
ليقل الدور ويستهل مال الآخر يأخذونه غالبا من امرأة كقلادة ونحوها
ولا تعلم تلك المرأة ما يفعل بها وان تك مع مال اليتيم على طريق العارية ولا يعلمون
لكن اخطؤه كونه ملكا له ولا يبقونه في يده بل يأخذونه ويقتسمونه في الدور
مع الغني لا يجوز ولا مع ملك الغير الا باذنه ولا تصح الهبة بدون العلم

والذين صاروا ايضا قضاة زماننا يأخذون شيئا من الوصايا حتما او الثلث او يخلطونه
باموالهم فلا يحصل غرض الموصي فاللائق للموصي في هذا الزمان ان يخرج
من ماله في حال صحته ان لم يكن في ماله شبهة والا يستقرض من رجل
صالح ثلثمائة او ستة آلاف على اختلاف حاله كما سبق ويودع عند ثقة
مع صحيفة وصية ويشهد عدلين ويقول للمودع اذا مت فافعل بهذا
المال ما في هذه الصحيفة وان مات المودع قبل الموصي يؤخذ منه ويودع
في ثقة اخرى على الطريقة الاولى ويخفي هذا الامر عن ورثته وخدمه بل عن
كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا يأخذ الورثة او القاضي من يده
بعد موت الموصي وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا الزمان فخذه والله اعلم
بالصواب واما ما يستحب من الوصايا من البدعات المحضة فغني عن
البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان التصدق في حال الصحة افضل والثواب

بيان ان التصدق

ثوابا من التصدق بعد الموت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي عليه السلام وقال اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت
صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه الشيخان وعن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يتصدق المرء في حياته
وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة رواه ابو داود

رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق عند موته كمثل الذي
يهدي اذا شبع رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح حسن
تذنيب لا يوصي بدفع شيء لمن يقرأ عند قبره القرآن فانها باطلة
قال في المحيطين والخلاصة والاختيار رجل اوصى لقارئ القرآن يقرأ
عند قبره بشيء فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة في شرح الهداية
ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقارئ وقال
العلامة العيني في شرح الهداية ناقلا عن الواقعات ويمنع القارئ
للدنيا والآخذ والمعطي آثمان وان احتاج في وصيته شبهة بناء
على كثرة وقوعه في هذا الزمان فانظر الى رسالتنا المسماة بانقاذ الهالكين
تجد فيها شفاء تاما ان كنت منصفا طالبا للحق ان شاء الله ولا يوصي
باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتاد اهل زماننا فانها باطلة ايضا
قال في الخلاصة رجل اوصى الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية
باطلة هو الاصح وقال قاضيخان في فتاواه ولو اوصى باتخاذ الطعام للمأتم

رسالة انقاذ الهالكين

بعد وفاته ويطعم الذين يحضرون التعزية قال الفقيه ابو جعفر
يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم عنده وللذي يجيء
من مكان بعيد يستوي فيه الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول
مسافته ولا مقامه فان فضل من الطعام شيء كثير يضمن الوصي
وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام ابي بكر البلخي رجل
اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال الوصية
باطلة انتهى فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بلا
خلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل للغني ولا للفقير
خصوصا اذا كان في الورثة الصغيرة هذا حكم الوصية واما فعل
الورثة من اموالهم فمكروه وبدعة مستقبحة من عمل الجاهلية وكذا
الاجابة لدعوتهم قال في البزازية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول
والثالث وبعد الاسبوع وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة
يتخذ عند السرور وقال النسفي رحمة الله عليه ولا باس بالجلوس
للمصيبة الى ثلث من غير ارتكاب محظور من فرش البسط والا
طعمة من اهل الميت لانها تتخذ عند السرور وعن انس رضي الله

وعن انس رضي الله عنه قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان يعقر عند القبر بقرة
او شاة انتهى وقال الفاضل ابن همام في شرح الهداية ويكره اتخاذ الضيافة
من الطعام من اهل الميت لانه شرع في السرور لا في الشرور وهي بدعة
مستقبحة روى الامام احمد وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله
قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعتهم الطعام
من النياحة ويستحب لجيران اهل الميت والاقرباء الاباعد تهيئة
طعام لهم يشبعهم يومهم وليلتهم لقوله عليه السلام اصنعوا لآل جعفر طعاما
فقد جاءهم ما يشغلهم حسنه الترمذي وصححه الحاكم لانه بر ومعروف ويلح
عليهم في الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون انتهى وقال
القرطبي في تذكرته الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام و
المبيت عندهم كل ذلك من امر الجاهلية الذي يصنعه اهل الميت
اليوم في اليوم السابع فيجمع له الناس يريد به القربة للميت
والترحم له وهذا محدث لم يكن فيما تقدم ولا هو مما يحمده العلماء قالوا
وليس ينبغي للمسلمين ان يقتدوا باهل الكفر وينهى كل انسان
اهله عن الحضور لمثل هذا قال احمد بن حنبل من فعل اهل الجاهلية

قيل إلى البيت وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقال لم يكونوا
اتخذوا وانما اتخذ لهم فهذا كله واجب على الرجل ان يمنع اهله منه وان اتخذ
لهم فمن اباح ذلك لاهله فقد عصى الله واعانهم على الاثم والعدوان وذلك
انما بعلي عن بلال بن حباب قال الطعام على الميت امر الجاهلية وبعده
الامور كلها قد صارت عند الناس الآن سنة وتركها بدعة فانقلب
الحال وتغيرت الاحوال قال ابن عباس رضي الله عنه لا يأتي على الناس عام الا اماتوا
فيه سنة واحيوا فيه بدعة حتى تموت السنن وتحيى البدع ولن يعمل
بالسنن وينكر البدع الا من هون الله عليه سخط الناس بمخالفتهم
فيما ارادوا ونهيهم عما اعتادوا ومن تيسر لذلك احسن الله تعويضه
انتهى الغرض منه ثم ان الظاهر ان الكراهة تحريمية اذ الاصل في هذا الباب
حينئذ بين روضة والنياحة حرام والمعدود من الحرام حرام وايضا اذا
اطلق الكراهة يراد منها التحريمية فالباعث على ما ذكروا من انصراف المطلق الى
الكمال نوعه ونفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة يقويه والتعليل بانه من
عمل الجاهلية يناسبه وانما كانت هذه الاجابة لمثل هذه الدعوة فلانها اعانة
على المكروه وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان كيف وقد
تقدم في الحديث السابق الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام معدودين

معدودين من النياحة ثم ان النصوص المذكورة لم تفرق بين الضيافة وغيرها
وقد فرق بينهما الامام قاضيخان في فتاواه حيث قال ويكره اتخاذ الضيافة
في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يليق بها ما يكون للسرور وان
اتخذ للفقراء طعاما كان حسنا فان كان في الورثة صغير لم يتخذوا
من التركة انتهى والذي يقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذ الاجتماع وصنعهم
المذكورين في الدليل عامان قطعيان الدلالة ولا يجوز تخصيصهما بالرأي
ولا تظنون ان المعتاد في ديارنا هذا مبني على قول قاضيخان فانه ظن
باطل اذ المعتاد دعوة المشايخ والائمة والمؤذنين والجيران بلا تمييز
بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنياء وينظفون لهم مكانا مخصوصا
ويبسطون فرشا طيبة ويشدون ضيعة كما يفعلون في الوليمة
ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير هذا على انه يمكن ان يكون
مراد قاضيخان ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء لا ان يدعوا و
يجمعوا عند اهل الميت بل الوجه ان يحمل على هذا تقليلا للمخالفة للحديث السابق
كما بينا هذا ولو لم يرد في هذا حديث ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل كان

مباحا لحكمنا في هذا الزمان بالكراهة اذ واظب الناس واعتقدوه سنة
بل واجبا حتى جاءني يوما رجل فاستفتى فقال مات ولدي وكنت فقيرا
فلم اقدر على اتخاذ الطعام يوم موته واتخذته اليوم الثاني فهل
اثمت بالتأخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتأكده مع كونه على الفور فكل
مباح يؤدي الى هذا فهو مكروه حتى افتى بعض الفقهاء بان شاع صوم
الايام البيض في زمانه بكراهته لئلا يؤدي الى اعتقاد الواجب مع ان صوم
الايام البيض مستحب ورد فيه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح بالمكروه
ولا يوصي بتخصيص القبر وتطيينه وبناء القبة عليه فانها ايضا باطلة في
مختار الاختيار وغيره وعللوا بقولهم لان عمارة القبور للاحكام مكروهة
وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يجصص القبور وان يبنى عليه وان يقعد عليه قال التوربشتي قوله وان
يبنى عليه يحتمل وجهين البناء على القبر بالحجارة وما يجري مجراها والاخر
ان يضرب عليه خباء ونحوه وكلا الوجهين منهي عنه انتهى وفي التاتارخانية
عن حميد بن حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال صفقتي الرياح و
قطر الامطار على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصي بدفع شيء الى

الى قوم يبيتون عند قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا في
سبب لامور مكروهة وهي الاكل والشرب عند القبر وضرب الخباء
ونحوه عليه فما يسن او ما يستحب في حال الاحتضار وما بعده ذكر ابو نعيم
من حديث ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت
فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيمة
باكفها حتى يجيزه من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها انه عم كان يقول عند الموت اللهم اعني على منكرات الموت او
سكرات الموت وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بالله تع وقال العلماء ينبغي ان يكون الخوف غالبا في حال الصحة
ليكون احذر عن المعاصي وفي حال المرض ينبغي ان يكون الرجاء
غالبا حتى يحسن ظنه بالله تع عند الموت ولذا يستحب لمن حضر
المحتضر ان يذكر عنده سعة رحمة الله تع على ما ذكر في الخاتمة

ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال قال عثمان بن
عفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله
فانه ما من عبد يختم له بها عند موته الا كانت زاده الى الجنة وروى
ابو داود والحاكم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال في التاتارخانية
وفي فتاوى الحجة واذا دنا اجل الرجل فانه يجدد التوبة ويحلق الراس
ويستحب حلقه وفي بعض تقليم اظفاره ولا يفعل هذه الاشياء بعد الموت
وفي الينابيع ويلقن الشهادة يريد به ان يقول من عنده في حالة النزع
جهرا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حتى يسمع
ويتلقن منه ولا يقول له قل وفي المضمرات ولو قال المسلم قل لا اله الا
الله فلم يقل يكفر بالله تعالى او ان اعتقد الايمان وفي شرح المنتقى
وكان ابو جعفر الحداد رحمه الله عليه يلقن المريض يقول استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وكان يقول فيها ثلاث معان احدها
التوبة والثاني التوحيد والثالث ان المريض ربما يفزع بتلقين الشهادة
لو ان الملقن رأى فيه علامة الموت ولعل اقرباء المريض يتأذون به

او المحيط

او يلقن الشهادة وبعض المشايخ رح حملوا هذا التلقين عند حضور
الاجل رح بعضهم وعند الدفن في القبر ونحن نعمل بها عند الموت وعند
الدفن وقد ورد في بعض الاخبار ان سؤال الميت في القبر عند الدفن
حين يوضع اللحد فكما لم يكن السؤال فكذا لم يكن التلقين الا انتهى ويوجه
المحتضر نحو القبلة على شقه الايمن ويقرأ عليه سورة يس روى ابو داود رح
عن النبي عليه السلام اقرؤا على موتاكم يس فاذا مات يشد لحياه ويغمض
عيناه ويجمر سرير الميت وترا قال في النهاية يعني يدار المجمرة حوالي
السرير ثلثا او خمسا او سبعا ويجمر الكفن قبل ان يدرج فيه وترا
وفي شرح الطحاوي يعني مرة او ثلثا او خمسا وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من الناس
يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم
على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله
فيه رواه مسلم وعن مالك بن هبيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين

الا وجب رواه ابو داود واحمد ويخفف القبر ويلحد فان السنة هي
اللحد ويوسع ويعمق قال في التاتارخانية عن محمد رحمه الله انه قال
ينبغي ان يكون مقدار العمق الى صدر الرجل وسط القامة قال
وكلما زاد فهو افضل وعن محمد يعمق القبر الى صدر الرجل وان عمقوا
الى مقدار قامة الرجل فهو احسن وفي الحجة وروي عن ابي حنيفة طول
القبر مقدار طول الانسان وعرضه مقدار نصف قامته انتهى وقال فيها
ايضا تجصيص القبر مكروه وقال قاضيخان ويستحب القصب واللبن
وان يكون القبر مسنما مرتفعا من الارض مقدار شبر ويرش عليه
الماء كيلا ينتشر بالريح وقال الطيبي يمنع من الارتفاع الكبير التي
كانت الجاهلية يفعله روى مسلم عن علي رضي الله عنه انه قال لابي الهياج
الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وروى البغوي
عن جابر رضي الله عنه رش قبر النبي عم وكان الذي رش الماء على قبره عليه
الصلوة والسلام بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى الى
رجليه ويستحب وضع حجر طويل على رأس القبر وروى ابو داود عن
المطلب

عن المطلب قال لما مات عثمان بن مظعون فدفن امر النبي عليه الصلوة
والسلام ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام النبي عليه السلام وحسر
عن ذراعيه وحملها فوضعها عند رأسه وقال اعلم بها قبر اخي وادفن
اليه من مات من اهلي ما ينتفع الموتى مما ورد فيه خبر او اثر اعلم
اولا ان العبادات ثلثة اقسام مالية محضة كالصدقة ومركبة
كالحج والجهاد وبدنية محضة كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد
والدعاء ونحوها فاتفق اهل السنة على انه يجوز هبة ثواب الاول للميت
ويصل اليه وينتفع بها وكذا الدعاء من الثالثة واما الثانية فكذا عند
الاكثرين واما ما عدا الدعاء من الثالثة فاختلفوا فيه فعند مالك
والشافعي لا يصل ثوابه الى الميت والمختار عندنا انه يصل كالاوليين
وبه قال الامام احمد فلنذكر ههنا ما ينتفع الميت من الدعوات والتلقين
على القبر وتلاوة سور وآيات مخصوصة مما ورد في حقه خبر او اثر
دعوات خرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب
قال حضرت ابن عمر رضي الله عنه في جنازة فلما وضعها في اللحد قال
بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم اجرها

اي صفته

[illegible]

[illegible]

من الشيطان ومن عذاب القبر فلما استوى الكثيب عليها قام جانب القبر
قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد بروحها ولقها منك
رضوانا فقلت لابن عمر رضي الله عنه اشيئا سمعته من رسول الله
ام شيئا قلته من رايك قال اني اذا لقادر على القول بل سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجه ابن ماجه ايضا في سننه وروي عن
سفيان الثوري انه قال اذا سئل الميت من ربك تراءى له الشيطان في صورة
فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الترمذي الحكيم فهذه فتنة عظيمة
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالتثبت فيقول اللهم
ثبت عند المسئلة منطقه وافتح ابواب السماء لروحه وقال ولذ
كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان
الرجيم وخرج ابو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا
لاخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الآن يسئل وخرج ابو نعيم عن
انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر
رجل من الصحابة حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم
نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب

ابواب السماء لروحه وتقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه قال
الآجري في كتاب النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت
مستقبل وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا
نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته للسؤال اللهم فثبته بالقول الثابت في الآخرة
كما ثبته بالقول الثابت في الحيوة الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد عليه الصلوة والسلام
ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحسن من دخل المقابر فقال اللهم
رب الاجساد البالية والعظام الناخرة خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة
فادخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب له بعددهم حسنات

تلقين

خرج الثقفي في الاربعين بسنده عن سعيد الازدي قال دخلت على ابي امامة
رضي الله عنه وهو في النزع فقال لي يا سعيد اذا انا مت فاصنعوا بي كما
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصنع بموتانا فقال اذا مات الرجل
منكم فدفنتموه فليقم احدكم عند راسه فليقل يا فلان بن فلانة فانه
يسمع فليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي جالسا فليقل يا فلان بن فلانة
فانه سيقول ارشدني يرحمك الله اذكر ما خرجت عليه من الدنيا

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فان منكرا ونكيرا عند ذلك
يأخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول ما نصنع عند رجل يلقن حجته فيكون
الله حجيجهما دونه انتهى وعن راشد بن سعد وحمزة بن حبيب وحكيم بن عمير
رحمة الله عليهم قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون
ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلث
مرات يا فلان بن فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه الصلوة والسلام
ثم ينصرف رواه سعيد في سننه بلا قراءة قرآن عظيم وعن احمد بن حنبل رضي الله
عنه اذا دخلتم المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد
واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم كذا ذكره عبد الحق في كتاب العاقبة
وذكر القرطبي في تذكرته وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اوصى ان يقرأ عنده اذا دفن
بفاتحة البقرة وخاتمتها اي من الآية الاولى الى الآخر وخرج السلفي من حديث علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر
وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي
من الاجر بعدد الاموات وروي من حديث انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ سورة

يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
انه امر ان يقرأ عند قبره سورة البقرة انتهى كلام القرطبي رح وفي التاتار
خانية كان الفقيه ابو الحسن الحافظ يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه
قال لا بأس ان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واما
غيرها فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاخفاء الا ان الاثر فيه
ورد وحكي عن ابي بكر بن شعيب انه قال يستحب عند زيارة القبر قراءة
سورة الاخلاص سبع مرات ان كان ذلك الميت غير مغفور له وان كان
مغفورا له يغفر لهذا القاري انتهى يقول العبد الضعيف عصمه الله
منع الشيخ محمد بن ابراهيم رح قراءة ما عدا سورة الملك في المقابر بناء
على انه لم يطلع الاثر الوارد فيه وقد سمعنا مفصلا بل يجوز قراءة القرآن
في المقابر مطلقا على ما هو المختار للفتوى من قول محمد رح لكن انما يجوز اذا
قراءة حسبة واما القراءة للدنيا فحرام لا يحصل منها ثواب اصلا
لفقدان النية والاخلاص المشروطين في استحقاق الثواب ووصف
العبادة بل يأثم القاري والمقري كما بيناه في التذنيب خاتمة في سعة
رحمة الله وسبقها وغلبتها على غضبه قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة قال عذابي اصيب به
من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات
يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم والملائكة يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم
اخبار عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول قال الله تعالى عز وجل يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت

غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم
لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك
بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال
ارجو الله يا رسول الله واني اخاف من ذنوبي فقال رسول الله لا يجتمعان
في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف
رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال حسن
الظن من حسن العبادة رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم
يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن
تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه
يهرول رواه الشيخان وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي عليه
السلام

قال لو أخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم رواه ابن
ماجه بإسناد جيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله يقول
أن عبدا أصاب ذنبا فقال يا رب إني أذنبت ذنبا فاغفره لي فقال
له ربه علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم
أصاب ذنبا آخر ومرتما قال ثم أذنب ذنبا آخر فقال يا رب إني
أذنبت ذنبا آخر فقال يا رب إني أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي قال ربه
علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء
الله ثم أصاب ذنبا آخر ومرتما قال ثم أذنب ذنبا آخر فقال يا رب
إني أذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدي فليعمل ما شاء رواه الشيخان وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال إن الله يقبل توبة العبد ما لم
يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له
رواه ابن ماجه والطبراني وعن عبد الله بن معقل قال دخلت أنا و
أبي على ابن مسعود فقال له أبي أسمعت النبي عم يقول الندم توبة

توبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم
رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال لما
خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي
تغلب غضبي وفي رواية سبقت رحمتي غضبي رواه مسلم وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول جعل الله الرحمة مائة جزء
فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءا واحدا
فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها خشية
أن تصيبه وفي رواية عنه إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة
بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
وبها يعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيامة رواه مسلم وعن سلمان قال سمعت
رسول الله يقول إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة
كل رحمة منها طباق ما بين السماء إلى الأرض فجعل منها في الأرض

رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فإذا كان
يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط
من جنته احد رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب انه قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي تبتغي اذا وجدت
صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها
في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لله ارحم بعباده من هذه بولدها
رواه مسلم يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى ان قال قائل فيلزم
على هذا ان لا يعذب الكافر ولا المؤمن من العاصي بالنار وهذا
خلاف الواقع فان الكافر معذب اجماعا وبعض العصاة عند
اهل السنة اقول المراد بعباده من رضي بعبودية الله تعالى وصدق
برسالته وهو المؤمن لا من عبد غيره تعالى او كذبه في بعض ما قاله

ما قاله والعياذ بالله تعالى فلم يعذب نفس بعذاب الله تعالى بل العيب كان فالله
اكرم واجل من ان يعذبه بعذاب الله ومصداق ذلك قوله تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان من غير استثناء في سورة الاسراء فظهر
من هذا ان الاستثناء في سورة الحجر منقطع واما المؤمن العاصي فادخاله الله
في النار للتخليص والتهذيب كما ان الوالدة ربما تضرب ولدها
للتأديب بل قد تكره صبيها على الفصد والحجامة والكي للعلاج والشفاء
فكذا الله تعالى يضرب المؤمن بما يكره حقه في الدنيا والآخرة تنظيفا له من الآثام
وتحسينا للاخلاق ليليق بالجنة التي هي جوار الرحمن ودار السلام
لا يدخلها الا من سلم من العيوب وخلص من الذنوب ونجو بدخول
النار اللهم بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
يا رب يا رب يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين صل وسلم وبارك
على سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى
آله وصحبه اجمعين ونجنا من سوء الاخلاق وخلصنا من الخطايا والآثام

وطهرنا من الذنوب والمعاصي واجعلنا لنا حظا وافرا من رحمتك
الّتي اخترتنا ليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من رحمتك
الّتي انزلتها في الارض واخف محنتنا وعافنا وارض عنا وارضنا
واغفر لآبائنا وامهاتنا ومعلّمينا ولمن احسن الينا ولمن ظلمنا
هم بايدينا والسنتنا وصلّ وسلّم وبارك على حبيبك المصطفى
ورسولك المجتبى وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم و
اصحابهم اجمعين وعلى الملائكة المقربين انك انت الغفور
الرحيم والجواد الكريم والبر الرحيم ذو الفضل العظيم تمت
الكتاب بعون الله الملك المنان والاحسان يا رحمان يا رحمان
يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا الله يا الله يا الله يا رب يا رب
يا رب يا بديع السموات والارض يا بديع السموات والارض يا بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين
كتبه الحقير الفقير المذنب المحتاج الى ربه الغفور الغفار الرحيم الرحمن عفى الله
له ولمحمد بن يحيى غفر الله له ولوالديه ولمن احسن اليه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
برحمتك يا ارحم الراحمين في وقت الضحى في يوم الثلثاء في شهر ربيع الاول

ولوالديه

الاول في قرية اوزبك
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام
فقال قد استجيب لك فسل رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا قال الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل رواه الحاكم وعن
السري بن يحيى عن رجل من طي واثنى عليه خيرا قال كنت
اسئل الله تعالى ان يريني الاسم الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب فرأيت مكتوبا في الكوكب في السماء يا بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام رواه ابو يعلى ورويته تعالى
وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوة ذي النون اذ دعاه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم

في شيء قط الا استجاب الله له رواه الترمذي واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد في طريق عنده فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس عليه السلام خاصة ام للمؤمنين عامة فقال رسول الله الا تسمع الى قول الله وكذلك ننجي المؤمنين وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يا رب يا رب يا رب قال الله له لبيك عبدي سل تعط رواه ابن ابي الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين فهذه رسالة التقطتها من الكتب المعتبرة بالتماس بعض اخواني وحولتها من العربية الى التركية ليسهل العمل بها للكل احد ورتبت على ثلثة فصول الفصل الاول في فضائل بعض الصلوة مروية عن ابن عباس وعن رضي الله تعالى عنهما رسول الله حضرتلري عليه الصلوة والسلام دييلر عباس

وعن الحسن ان جبرائيل عليه السلام اتى النبي عليه السلام فقال يا جبرائيل صف لي النار فقال ان الله خلق النار واوقد عليها ثلثة الالف سنة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب النار اظهر لاهل الارض لماتوا جميعا ولو ان ذنوبا من شرابها صبت في مياه الارض جميعا لقتل من ذاقه ولو ان ذراعا من السلسلة التي ذكر الله في كتابه وضع على جبل الدنيا لذابت ولو ان رجلا دخل النار ثم اخرج منها لمات اهل الارض من نتنها وبكى النبي عليه السلام وبكى جبرائيل عليه السلام لبكائه فقال يا جبرائيل ما يبكيك وانت الروح الامين قال اني اخاف ان ابتلى بما ابتلي هاروت وماروت فهو الذي ابكاني يا رسول الله فاوحى الله اليهما يا جبرائيل ويا محمد عليهما السلام آمنتكما من النار ولكن لا تعدكما انتما بكما وروي انه عليه السلام قال اذا اقشعر الجلد من خشية الله حرمه الله على النار وروت ام كلثوم انه عليه السلام قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه الذنوب كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها فمثل الخشية هي انقباض القلب تحت هيبة الرب وذلك لما اطلع العبد موارد الحق عليه ومطالعة اياه خشعت له جوارحه وخشيت جلبة قال ابن العطاء الخشية اتم من الخوف لان في صفة العالم الربانيين قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الربيع بن انس من لم يخش الله فليس بعالم وكان في وجه حفظان السودان من الدموع من خشية الله تعالى

خرّج عن ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه من كان
عنده مظلمة بكسر اللام اسم ما اخذه الظالم كذا في الصحاح
وفي المغرب المظلمة الظلم وهذا هو المراد هنا لاخيه اي
في الدين من عرضه اي من تحقيره بتنقيص عرضه ذكر في القاموس
عرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويتحامى
ان ينتقص او شيء هذا تعميم بعد التخصيص العرض شيء كان
ماله او المنع من الانتفاع به والذي في المشارق ملحق بالمال
في غير العرض لان تنقيص عرض الفاسق بغيبة جائز وتنقيص
عرض الكافر او ان يجوز فليتحلله منه اي ليطلب
من اخيه حل له اليوم اراد به حيوة الدنيا من قبل ان
لا يكون دينار ولا درهم اي من قبل يوم القيمة لان
الدينار والدرهم لا يوجدان فيه وفيه اشارة
الى ان التحلل فيما يكون ببذل قال الشيخ الكلاباذي
ما روي عن النبي عليه السلام انه قال اذا اغتاب احدكم اخاه
فليستغفر له فانه كفارته فمعناه اذا لم يبلغ المغتاب
غيبته فاذا بلغ فعليه ان يستحله ان كان له
عمل صالح هذا استيناف جواب عمّ قال فكيف الحال اذا

اذا لم يكن دينار ولا درهم فهناك اخذ منه بقدر مظلمته
يعني اذا كان ظلمه شديدا يؤخذ من عمله كثيرا وان كان قليلا
فقليلا ومعرفة مقدارها مفوض الى الله تعالى وان لم يكن له حسنات
اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه يحتمل ان يكون المأخوذ نفس الاعمال
بان تتجسد فتوضع ... وان يكون ما اخذ لها
من النعم والنقم اطلاقا للسبب على المسبب فان قلت هذا
ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت الظالم في الحقيقة
يجزى بوزر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم تخفيفا له وتحقيقا
للعدل وفي الآية ان واحدا لو قال لآخر احمل عنك وزرك
لا يؤخذ به في الآخرة من مبارق الازهار لابن ملك رحمه الله تعالى

في بيان اسم ابي هريرة رضي الله عنه قيل كان اسمه في الجاهلية عبد الشمس
وفي الاسلام عبد الرحمن كني بابي هريرة لانه عليه السلام افضل
الصلوة واكمل التحيات رأى في ثوبه شيئا يحمل فقال
ما هذا يا عبد الرحمن قال هرة فقال عليه الصلوة والسلام
انت ابو هريرة فاشتهر بهذه الكنية وكان يحب ان يدعوه
الناس بهذه الكنية لتذكيره لفظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم روي عن النبي عليه الصلوة والسلام خمسة الاف
وثلثمائة واربعة وسبعين حديثا اخرج له ...

عباس حضرتلرینه سکا بن خبر ویرەیم تجان اشلدک اللهم کفر سنی
یتن لغیە و کنا هلک ک یتن لغیە کنا هلک اوّلی و آخرنی اسکی سن
و یکی سن خطا ایله اولن کنا هلکی بیوک کنا هلکی و کوچک کنا هلکی
کزلی اشلدک کنا هلکی و آشکارە اشلدک کنا هلکی یتن لغیە
دیدک دورت رکعت نماز قلەسن هر بر رکعتده بر فاتحه
و بر سورە اوقیەسن قرائتە تمام اولدقدن صکرە اوره دورر کن
دیەسن سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر
لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم دخی رکوعە اکمدن
اون بش کرە بونی اوقیەسن اندن صکرە رکوعدە ایکن
اوچ کرە سبحان ربی العظیم دیدکدن صکرە اون کرە بو
تسبیحی اوقیەسن اندن صکرە رکوعدن قالقەسن دخی قالقوب
دورکن اون کرە بونی اوقیەسن اندن صکرە سجدەیە
وارەسن اوچ کرە سبحان ربی الاعلی دیدکدن صکرە

تسبیح

وروی عن النبی علیه السلام قال السخاء شجرة فی الجنة
اغصانها متدلیات فی الدنیا فمن اخذ بغصن منها
قاده الی الجنة والبخل شجرة فی النار اغصانها
متدلیات فی الدنیا فمن اخذ بغصن منها قاده
الی النار من ذخر العابدین لمحمد ابن ملک

قیل لا ینبغی للعاقل ان لا یتوطن فی بلدة
لیس فیها خمسة اشیاء سلطان
قاهر وقاض عادل وطبیب حاذق
وسوق قائم ونهر جار من کراهی

مطلب فی بیان غلام وفتی وبیان
غلام وفتی قال الغلام ما کان له اقل
من خمسة عشر والفتی من بلغ خمسة عشر و
فوق ذلک والکهل اذا بلغ اربعین
فزاد علیه ما بین خمسین الی ستین او
الی ان یغلب الشیب ثم یکون شیخا
شیخ اکمل الدین رحمة الله علیه

مطلب بیان السلف من ابی حنیفة
رحمة الله الی محمد بن حسن الشمس الائمة الحلوانی
والخلف المتأخرون من شمس الائمة الحلوانی الی حافظ
الدین البخاری رحمة الله علیه نقل من واقعات

بو تسبیحی اون کره ینه اوقیه سن اندن صکره سجده دن باشکی قالدیره سن
اون کره ینه اوقیه سن اندن صکره ینه سجده یه واره سن اون
کره ینه اوقیه سن اندن صکره سجده دن باشکی قالدیره سن
تحیات اوقیه اندن صکره اون کره ینه اوقیه سن دورت رکعت
نماز بو اسلوب اوزره تمام ایده سن هر رکعتده یتمش بش تسبیح
اولور جمله سی اوچ یوز تسبیح اولور اکر قادر ایسک هر کون
قیل اکر دکل ایسک هفته ده بر کره قیل دکل ایسک آیده بر کره
قیل دکل ایسک ییلده بر کره قیل دکل ایسک عمرکده بر کره قیل دیدی
بو نماز صلوة تسبیح درلر بونلرک عجب ثوابی حسبیده و مصابیحده
عرش مجید جنده و حسبیده یتر و دخی مروی در روایت رسول اللهدن
صلی الله تعالی علیه وسلم بر کیمسه اخشام نمازینک فرضندن
صکره سنتی التی رکعت قیلسه اوچ سلام ایله ثوابی اون ایکی
ییللق عبادت ثوابنه برابر اوله بوکه صلوة اوابین درلر
بونک مصابیحده تحیسی ده یتر و دخی بوده مروی در روایت رسول الله

مطلب صلوة تسبیح

مطلب فضیلت صلوة اوابین

رسول اللهدن صلی الله علیه وسلم بر کیمسه نمازینک فرضندن صکره
سنتی دورت رکعت قیلسه ایکی سلام ایله ایکی حج عمره مثلی اوله
یعنی ایکی حج عمره سنک سکسان اوچ ییل دورت ای عبادت
ایتمش کبی اوله کرکدر بناء الغا کوره حساب ایله بونک تحیسی
ده یتر تمت تمت

عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه عن النبی علیه السلام
صلی الله علیه وسلم ان لله تعالی تسعة وتسعین اسما من احصاها
دخل الجنة اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم هو الله
الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملک القدوس السلام
المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العلیم
القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع
البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم الغفور

اسماء الله

الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل
الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي
الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر
المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر
التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور تمت تمت الاسم الاعظم بعون الله الملك الوهاب

فلکی نامه

نمازی خشوع و خضوع اوزرینه ادا ایلمک اولدرکه اذان
اوقنورکن وقتی اسرافیل ع م احیا ایچون آخر نفخه صور
ایلدوکی فلک ایلیه خلق یرلو یرنده قلقوب ابدستلوب
مسجده کلمکی قیدنده اولدقلرین قبردن قلقوب محشره
کیتمکه تربیت فلک ایلیه چونکه مسجدده جمع اولنلر محشرده
جمع اولمانجی فکر ایلیه و صاف صاف اولدقلرین قیامتده خلایق
یوز یکرمی صاف اولمالرنی فکر ایلیه و نمازده طورمغی الله
دیواننده طورمغی و جواب حساب ویرمکی فکر ایلیه اما صراط
آیاغنی التنده و جنتی صاغ یاننده و جهنمی صول یاننده و
عزرائیل اردنجه و قبری سجده یرنده مکه قبله شونده و الله
جمیعسنی احاطه ایلدوکنی نظر ایلر دیو فکر ایلیه و امام اوقودوغن
قیامتده کوکنده خطیب شرح دفتر کتب اوقدوغنی فکر ایلیه و رکوعده

قیامت کوننده الله تعالی حضرتلرینه رکوع اولنسه کرک آنی حکم ایلیه
قال الله تعالی وعنت الوجوه للحی القیوم و سجده دخی الله تعالیه
سجده اولنسه کرک آنی حکم ایلیه قال الله تعالی ویدعون الی السجود وهم
سالمون و حیاتنده جهنمی خلق کوردکی وقتده دزلری اوستنه
دوشنلر دوشلک کرک آنی حکم ایلیه قال الله تعالی کل امة جاثیة
سلام ویروب طاغلملری خلقک کمی جنته کمی جهنمه بولنماسی
حکم ایلیه قال الله تعالی وامتازوا الیوم ایها المجرمون و نمازی قلوب
قبول اولنوب اولمازی دخی دیو تون تو جکمسی حکم ایلیه جنته
می کیده جکسین اوله جهنمه می کیده جکسم اوله قورقه تحسین حکم ایلیه
و الکه بو احوالی بجاسات ایده بیلورسه تمام خضوع و خشوع
بولنور ان شاء الله تعالی دخی بلمک کرک که هر عمل حضرت
حقه عرض اولنور هر بری بر نسنه صورتنده عرض
اولنور مقابله اولندی ذکر و تسبیح صانع بش کبی اولور
عقلیله اولدی جوهرلرک بش کبی عرض اولنور عنصری اعضا

اعضا جسادی اکا کوره اولنور هر بری بر نسنه صورتنده
اولنور و اما بدنی جسادتنده نماز انسان صورتنده
عرض اولنور مثلا پادشاهلره عرض اولنان قول کبی نیت
لوجه الله اوله بدننه جان اولور قیام قراءت بدن اولور
رکوع و سجود ال و ایاق اولور رکوعده کی سجده دخی تحلیل
و تکبیرلری کوزلری قولاقی اولور و سایر خصوصا اولور و قرائتک
معناسی بلنه صحت اولور و تسبیحات و تکبیرات معناسی
کوزه نور اولور و قولغه ایشتمک اولور اول نیت اولمیه ایدی
جانسز میت کبی عرض اولنور اکر نیت اولوب قراءت
معنسی اولمسیدی ختسه عرض اولنور اکر رکوع سجده یه رعایت
اولنمسه الی ایاغی کوت کوتورم قولاق کبی ایشتمز اولوب اکر تسبیحات
و تکبیرات معنسی فکر اولنمسه کوزی اولوب اما کورمز اولور
قولغی اولوب اما ایشتمز اولور مرتبه لرم اکا کوره قیاس

ایلیه و دخی بلمك کرکدر نجیسنك بعضی یرلرده حضور قلب
اوله اول حضور قلب ایله اولنجایه قبول اولور غفلتله اولنن
یه مقبول اولماز بن بحمله مشایخ صالح طریقنی الوب جوقلرکی
طریقی بیانه اندیرکی کیبی لکن اول غفلتله قلنان نماز اکثر
جماعتله قلنمش اوله ایدی بعضی کیشینك حضورنی تب بر جمعه
اولشدر رسالتمام حضورده جمعه جمیعسنك نمازی قبول
اولور تمت لقاضی زاده افندی رحمة الله تعالی علیه رسائل المؤمنین

بیت

انما الاعمال بالنیات حضرت رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم بیور
مشلردر که اصلا اجر یوقدر ما شول کمسنه که اصلا نیت ایتمدی
پس امیری عاقله لازمدر که نیتی جوق ایده ثواب جوق
اوله مثلا مسجده کیدن کشی بو یله نیت ایتمک کرکدر مثلا
نیت ایتدم مسجد و آلی معنه زیارت ایچون حیدر تم تلا
تلامتم ان اولسون ایچون مغفرت اوکی ایتشمك ایچون
نمازی الله تعالیه سوکلو یرده قلمق ایچون مسجد عمارت

عمارتی ایچون امر معروف نهی منکر ایچون اسلام شعاری اورمه‌ده
آشکاره اولمق ایچون الله تعالینك خوشنودلغنی اولمق ایچون
سنت رسول احیا ایچون الله تعالینك بیوردیغنی طوتمق
ایچون مؤمنلر ایله بر یرده بولشمق ایچون سهو عفو اولمق
نفسمك برا منزلغنی اکسمك ایچون قیامتده مسجده ایله
اولمق ایچون مؤمنلر ایله اوتقلشمق ایچون الله تعالینك
صلوتنه لایق اولمق ایچون فرشته‌لرك صحبتی اوزرره
اولمق ایچون الله تعالیه سوکلو صف اول اوستنده طورمق
ایچون کوکلومی طیغ لیتمق ایچون حق تعالینك امانتنده
اولمق ایچون مسجدده معتکف اولمق ایچون قرآن اوقومق
ایچون علم اوکرنمك ایچون و آخرت اوکرتمك ایچون اهل
اسلامی اتحادی دینی کوزنده جوق کوستمك ایچون بنی
کوی تقرب بنا عظیم الحسنة دخی کلکمه سبب اولسون ایچون

اوزرینه بیان

ایچون نکلف دعا

شیطانه مخالفت ایدوب اتوک بلوکندن اولمامق ایچون
ونمازده چوق ثواب اولمق ایچون تا سی مشغول قلمق
شیلندن خلوت وغیبت ایچون وکوزم وقولاقم
وسایر اعضام حرامدن حفظ ایچون وکتب یکوم بولنک
حقنی ادا ایتمک ایچون وبلمیان مؤمنلره تعلیم نمازی
اوکرتمک ایچون بو مقفوله ثوابلق وستنلکدن
غفلت اولنمیه تمت تمت

هلال دعاء

عند رؤية الهلال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
عليا رضي الله عنه بعد عاد الهلال عند رؤيته وقال له قل الله اكبر
الله اكبر الحمد لله الذي خلقني وخلقك وصورني وصورك
وقدرني وقدر منازلك وجعلك اية للعالمين اللهم اهله
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والبرء من
الاوجاع ودفع الاسقام برحمتك يا ارحم الراحمين تمت

عند رؤية الهلال

من مناسک کس نامه بیان تعریف ایمان اجمالیه

210

من مناسک کس نامه بیان تعریف ایمان اجمالی الله تعالی آخر زمانده
رسول پیغمبر بعث ایتدی مکه ده اول ادی عربدن قریش قبیله سندن
بنی هاشمدن آدی محمد در باباسی آدی عبد الله در
دده سی آدی عبد المطلب در حضرت ابراهیم پیغمبر اوغلی
حضرت اسمعیل نسلندندر قرق یاشنده نصکره الله تعالی اکا قرآن
عظیم انزال ایتدی حاجت جه حاجت جه یکرمی اوچ یلده تمام
اولدی اون اوچ ییل مکه ده اون ییل مدینه ده تمام اولدی
حتی ان ٥٦ اکا امور دینی بیان ایلدی اکثر اعتقاده متعلق
واکثر اعماله متعلق بن اکا بیان اولنانک جمیعسنه اینانرم
الحق وراضی اولدوم اکر بعضسنی بلمسم بلک ایله اکا بیان اولنانه
مخالف بر شی واقع اولدی ایسه رجوع ایتدم توبه ایلدم تمت
ایمان محمد علیه الصلوة والسلام الله تعالیدن حقیقته کتوردیکی
قلب ایله اینانب دلی ایله اقرار ایتمکدر وایمانک صفات
الله تعالییه اینانمق وکتابلرینه اینانمق وپیغمبرلرینه اینانمق
وملکلرینه اینانمقدر

جیب رشید حرم

وقيامت كوننده ايناكماى وخير وشر الله تعالى نك بر دركيله اولاجغنه
ودلمه سيله اولدبغنه ايمانمق بو آيتده نفسينه ايمان بتون اقرار
ايتمك دور اما پيغمبرمزك دورت مخصوص حال واردر
دربرى جميع پيغمبرلرك آخرى دور ايكنجى سيدي دينيكي قيامته
دك باقيدر وجميع آدم اوغلنلرينه وجنلره بله كوندر
لمشدر ودينى جميع دينلرى بوزمشدر بونك دينندن
غيرى دين يوقدر بونك دينندن دين حقدر تمت
محمد عليه السلام بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف
قال شمس الائمة الكردرى من لم يعرف نسبة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبد المناف يصير آثما تمت

خطبه نكاح خطبه نكاح

خطبه نكاح

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد

مطلب خطبه نكاح

محمد وآله وصحبه اجمعين بسم الله وعلى سنة رسول الله بيت وكيل
ايدن محمد حنزى عائشه يي بو نكاح وكيل ايدن علي
اوغلي مصطفى يه بيك اقچه مهر معجل ايله ودخى بيك اقچه مهر
مؤجل ايله تزويج ايتدوم ونكاحلندردوم ديه ودخى اول وكيل
بنده وكالتم حسبيله اوغلجون قبول ايلدم وتزوج ايتدوم ديه تمت
بو خصوص ايچون ايكى شاهد باشنده ايده بر نكاحنده
شبهه اولسه تجديد نكاح ايده طريقى بودر كه اول خاتون
وكيل اوله اندن الله تعالى يه حمد ورسولنه صلوة وسلام ايده
ايده كه الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين ديه اولدن نكاحمده اولان
خاتونمك نكاحنده شبهه اولدوغى اجلدن اون درهم كموش
مهر ايله كندومه نكاح وتزويج ايتدوم بنده كندم ايچون
قبول ايتدم ديه تمت
صحت

نسخه

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال المرأة التي عسرت
عليها الولادة يكتب لها بجام وهو طبق ابيض من زجاج
او فضة كذا في المغيث ثم تغسل وتسقى ماؤه بسم الله
الذي لا اله الا الله هو العليم الحكيم والمذكور في كتاب
حيوة الحيوان وكذا في تفسير الثعلبي ٢٣ صفة اخرى لحل
المقصود يكتب ويعلق في عنقه ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر
وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن
كان كفر. نقل حيوة الحيوان صفة التسر وقبض
اول سه بت جوز مقدار بال موي ايكي فلجان مقدار سود ايله
[illegible] ايچه مقدم بال موم [illegible] ٢٢ وقال النبي
للعباس رضي الله عنه اذا تصدع راسك فضع يدك عليه واقرأ
آخر سورة الحشر يعني ثلاث ايات من اخرها وهي من قوله
تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الى اخرها

لعسر الولادة

الى اخرها وروي انه لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم اخر سورة
الحشر وضع يده على راسه وقال عليه السلام انه شفاء من كل داء
الا السام الموت كذا في الرسالة المسماة للامام ابو جعفر صادق
يوصف الدواء في دفع الوباء وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم غم او هم
او سقم فليقل ثلاث مرات سبحانك اني كنت من الظالمين
وعن انس رضي الله عنه قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني سقيم لا استمرئ الطعام والشراب في معدتي فامر
بالصحة فقال عليه السلام اذا اكلت طعاما او شربت شرابا
فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم يا حي يا قيوم لا يضر معه داء نقل من شرعة الاسلام
قال في حيوة الحيوان عن ابن عباس رضي الله عنه قال من صحة
بن [illegible] بشعرة [illegible] ولدي في بطنها فقال يا حليم [illegible] الله

لمعدة

ادع الله ان يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس ومخرج
النفس من النفس خلصها فالقت ما في بطنها قال فاذا عسر
على المرأة الولادة فليكتب لها هذا قال ومن خواص الشي يعني ابجد
انه لو وضع تحت المرأة ريشة من ريش النسر سهل الولادة
وكذا الذئب البحري اذا علق على ذات طلق تسهل عليها الولادة
وكذا قشر البيض اذا سحق ناعما وشرب بماء فانه تسهل الولادة
نقل من الشرعة   وقال بعض الاخيار ان يعمل للانسان
وغيره من النعاس والحمى والبقر والغنم

واذا اردت من الحاجات فاضم اسما من اسماء الحسنى ما يوافق
مرادك الى كلمة التوحيد وداوم عليه مع حضور القلب فان حاجتك
تقضى مثل ان يقول لا اله الا الله الرزاق في طلب الرزق لا اله الا
الله المعز في طلب العزة لا اله الا الله المنتقم في طلب الانتقام
ممن تحسن عليه ما عداه   نقل من الشيخ
من الشيخ

من الشيخ   پادشاه اسلامه نظام عالمه حق سبحانه وتعالى
عدالتنی وانصافنی وحسن تدبیرینی واحوال عالمه ورعایایه
مرحمتنی وشفقتنی اتا قاتا نوقا چوقا زیاده ایده وتوفیق ویره
ایلیوب جمیعا اقوال وافعالی شرع شریفه مطابق ایلیه وسایر
ولاة مسلمین حق سبحانه وتعالى شرع شریف خدمتنده
سداد واستقامت مبذول ایلیه شرع شریفه مخالفتدن
صقلیه وبیت وغزاة مسلمینی دخی حق سبحانه وتعالى اکثر یرده
والکن بختده جمله سنی منصور و مظفر ایلیوب اعدای دین اوزرینه
غالب ایلیه اعدای دینی مقهور منکوب ایلیه واسلامده اولان اهل
فسادک دخی حق سبحانه وتعالى قلبنده اولان فسادینی ازاله ایلیوب
صلاح ویره ایلیه اصلاح ممکن اولمیوب فسادی اوزرینه مصر
اولنلری حق سبحانه وتعالى آسان وجه ایله بیننزدن قالدیره

ازاله سلامی ایلمک کی شرندن امین ایلیوره و من ضایع
سلیمینه دخی حق سبحانه و تعالی غایب حضرتنه سنندن شفالق
میسر ایلیه و وعد سپینلره ایمان کامل منح میسر ایلیه
و جمله موزه خلوص نیت و عمل صالح میسر ایلیه و جمله مزی
حق سبحانه و تعالی بوزده جمع اتدوکی کبی جنتده حضرت رسول
اللهک جوارنده جمع ایلیوب جمله موزه دیدارینی مشاهده نصیب
بلا کیف و لا کیفیة میسر ایلیه آمین آمین بحرمة سید المرسلین تمت

هذا دعاء امام اعظم رحمه الله

اللهم ارزقنا نعمة الدین و زیادة فی العلم و کفایة فی الرزق و عافیة
فی البدن و توبة قبل الموت و راحة عند الموت و مغفرة بعد الموت
هون علینا سکرات الموت و لا تفضحنا بعد الموت انک علی
کل شیء قدیر تمت

آیات الشفاء من القرآن

سعید افندی المرحوم تفسیر قاضیه حاشیه ایدوکی کتابنده که
امام قشیری رحمة الله علیه بر شولی اوغلی اول ایدی غایتله

غایتله مریض اولوب علاجندن یأس اولدی و اولدیغی ناامید
اولدیلر شنده امام قشیری اول کیجه دوشنده الله تعالی حضرتنی
رؤیتله لکن گوروب اوا اوغلنک مرضندن شکوی ایلدی الله تعالی
دخی وار ایمدی کلامم ... آیات شفا جمع
ایله بن جنابمک اجینه یازب اوزرینه اوقی دیو بیوردی
اول دخی اویانوب بو حالی ... اول ایتلکی التی ...

بسم الله الرحمن الرحیم و شفاء لما فی الصدور فیه شفاء للناس
و یشف صدور قوم مؤمنین و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة
للمؤمنین و اذا مرضت فهو یشفین قل هو للذین آمنوا هدی و شفاء

قرآن عظیمده

ذکر اولنان پیغمبرلرک یکرمی ایکی در ...
ایله ... آدم علیه السلام و ادریس
و نوح ع م و هود ع م و صالح ع م و ابراهیم ع م و اسمعیل ع م و اسحاق
و یعقوب ع م و یوسف ع م و لوط ع م و موسی ع م و هارون ع م

وشعيب ع م وذكريا ع م ويحيى ع م وعيسى ع م وداود ع م
وسليمان ع م والياس ع م واليسع ع م وذو الكفل ع م
وايوب ع م ويونس ع م ومحمد عليه السلام وذو القرنين ع م
وعزير ع م ولقمان ع م تمت الاسماء للنبي عليهم السلام المذكورة في القرآن

قال الله تعالى وقال اي ابراهيم عليه السلام بعد ما انجاه الله تعالى من نار نمرود
اني ذاهب الى ربي اي الى امره الذي امرني بالهجرة اليه سيهدين
يعني من ارض حران الى بلدة الشام بلدة بيت المقدس لطاعته ربه سيهدين
اي سيرشدني الى مهاجري والى ما فيه صلاح ديني وروي عن النبي ع م
من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب
من الله تعالى الجنة وكان رفيق ابراهيم ع م ورفيق نبيه محمد عليه
الصلوة والسلام قال ابراهيم عليه السلام هاجر من ارض حران الى
ارض الشام وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة
فمن كان في ارض فظهر فيها المعاصي فخرج منها ابتغاء مرضات
الله تعالى فقد اقتدى بابراهيم ع م ومحمد ع م فيكون رفيقهما في الجنة

قال النبي عليه السلام اذا جاء العالم يقوم الناس قياما ما لم يجلس لهم شفاعتي يوم القيمة صدق رسول الله

من صلى صلوة القدر مع الامام لم يحنث بالاتفاق فلا يستحب في ليلة واحدة. قاضي خان

اذا امر غير السلطان رجلا بشيء فهلك بهذا الشيء في يد المامور لا ضمان على الامر
فالضمان على المامور كذا في فصول العمادية

المرأة اذا افطرت متعمدا ثم حاضت يسقط

المراد من القنوت طول القيام دون القراءة لان المراد الدعاء وطول القيام في حق الوتر واجب
في الصحيح وبعض مشايخنا القراءة واجب وطول القيام سنة ولا يعتبر بذلك وذكروا
في العيون ثم القنوت معناه طول القيام وقال بعضهم دعاء. مشكلات

قوله وقنوت الوتر وهو الطاعة والقيام والدعاء والمشهور هو الاخير وتحقيقه
القنوت اضافة بيانية كذا في المغرب. اخي چلبي

وصحت الاقالة بمثل الثمن الاول او الاكثر وان شرط غير جنسه

اذا قتل شارب الخمر في حالة السكر ان هو شهيد لان شرب الخمر معصية

وان كانت بالميراث او الهبة او الشراء او الاستيلاء بحوز من شركة من اجنبي وان كان باذن

ولو نبتت الاشجار في جوانب البيوت وجال عليها او احاطها وكان حائلا من الريح يلزم قلعها
بلا ضمان ان كان قيمة الاشجار اكثر من قيمة البيوت. منقول من فتوى ابو حنيفة

ولو حصل في صحن البيت شجر حال كونه ملك الغير فطلب صاحب البيت قلعه وكان الشجر
ينقص البيت او يمنع الريح وكان قيمة البيت اكثر من قيمته يلزم قلعها او بيعها
بقيمة وسط وان كان الشجر قديما

نقل من الفتاوى المسمى بالاقطعي

هذه الرسالة دقائق الاخبار بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة ولها اربعة اغصان
فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد عليه السلام في حجاب درة
بيضاء مثله كمثل الطاوس ووضعه على تلك الشجرة
فسبح عليها مقدار سبعين الف سنة ثم خلق الله
مرآة الحياء ووضعها باستقباله فلما نظر الطاوس فيها رأى
صورته احسن صورة وازين هيئة فاستحيا
من الله تعالى وسجد خمس مرات فصارت
علينا تلك السجدة فرضا موقتا فامر الله تعالى بخمس
صلوات على محمد عليه السلام وامته فنظر الله تعالى الى ذلك النور
فعرق حياء من الله تعالى فمن عرق رأسه خلق الملائكة ومن
عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة

والنار والشمس والقمر والكواكب والحجاب وما فيها من
السماء ومن عرق صدره خلق الانبياء والمرسلين والعلماء و
الشهداء والصالحين ومن عرق ظهره خلق بيت المعمور والكعبة
وبيت المقدس ومواضع مساجد الدنيا ومن عرق حاجبيه خلق
امة محمد عليه السلام من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
ومن عرق قدميه خلق الارواح اليهودي والنصراني والمجوسي وما اشبه
ذلك بعضه من الشرك والملحدين والجاحدين والمنافقين ومن عرق
رجليه خلق من المغرب الى المشرق وما فيهما ثم قال الله تعالى انظر الى
امامك يا محمد صلى الله عليه وسلم فنظر نور محمد عم فرأى من امامه نورا
ومن ورائه نورا ومن يمينه نورا ومن يساره نورا والنور الذي
رأى امامه وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والنور الذي رأى من ورائه
وهو عمر رضي الله عنه والنور الذي رأى من يمينه وهو عثمان
رضي الله عنه والنور الذي رأى من يساره وهو علي رضي الله عنه رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين ثم سبح الله تعالى نور محمد عليه السلام سبعين الف
سنة ثم خلق نور الانبياء من نور محمد عم ثم نظر الله تعالى الى ذلك النور
فخلق ارواحهم فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خلق قنديلا
من العقيق الاحمر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها

ثم خلق صورة محمد عليه السلام كصورته في الدنيا ثم وضع صورة محمد عليه السلام في
هذا القنديل بقيامه كقيامه في الصلوة ثم طاف الارواح حول نور
محمد عليه السلام فسبحوا وهللوا مقدار مائة الف سنة ثم امر الله
الارواح لينظروا اليها فنظروا اليها كلهم فمنهم من رأى رأسه فصار خليفة و
سلطانا بين الخلائق ومنهم من رأى جبهته فصار اميرا عادلا ومنهم من
رأى عينيه فصار حافظا بكلام الله تعالى ومنهم من رأى حاجبيه فصار نقاشا
ومنهم من رأى اذنيه فصار مستمعا ومقبلا ومنهم من رأى خديه فصار
محسنا وعاقلا ومنهم من رأى انفه فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم
من رأى شفتيه فصار وزيرا ومنهم من رأى فمه فصار صائما ومنهم
من رأى سنه فصار حسن الوجه ومنهم من رأى لسانه فصار رسولا
بين السلاطين ومنهم من رأى حلقه فصار واعظا ومؤذنا وناصحا و
منهم رأى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله تعالى ومنهم من رأى عنقه
فصار تاجرا ومنهم من رأى عضديه فصار دباغا وحجاما ومنهم من
رأى عضده الايمن فصار حجاما ومنهم من رأى عضده الايسر
فصار جاهلا ومنهم من رأى كفه الايمن فصار صرافا وطرازا ومنهم
من رأى الايسر فصار كيالا ومنهم من رأى يديه فصار سخيا و
كفه و

وكيسا ومنهم من رأى ظهر كفيه فصار بخيلا ولئيما ومنهم من رأى ظهر كفه
الايمن فصار صباغا ومنهم من رأى انامله فصار كاتبا ومنهم من رأى
ظهر اصابعه الايمن فصار خياطا ومنهم من رأى ظهر اصابعه الايسر فصار
حدادا ومنهم من رأى صدره فصار عالما ومكرما ومجتهدا ومنهم من رأى
ظهره فصار متواضعا ومطيعا بامر الشرع ومنهم من رأى بطنه فصار
قانعا وزاهدا ومنهم من رأى ركبتيه فصار ساجدا وراكعا ومنهم من رأى
رجليه صيادا ومنهم من رأى تحت قدميه فصار ماشيا ومنهم من رأى ظله
فصار مغنيا وصاحب الطنبور ومنهم من نظر اليه شيئا فصار يهوديا
ونصرانيا وكافرا ومجوسيا ومنهم من الكفار من لم ينظر اليه فصار مدعيا
بالربوبية كالفرعون ونمرود وغيرهم من الكفار اعلم ان الله تعالى امر الخلق
بالصلوة على صورة اسم محمد احمد والقيام كمثل الالف والركوع كالحاء
والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق الخلق على صورة اسم محمد عليه السلام
فالرأس مدور كالميم واليدان كالحاء والبطن كالميم والرجلان كالدال
ولا يحرق في النار الا من اختار الكفرة على صورة محمد بل يتبدل صورته على صورة الكفار
الخنازير
باب في تخليق ادم عليه السلام قال ابن عباس
رضي الله عنه خلق الله ادم من اقاليم الدنيا فرأسه من تراب
الرابع اقليم

مطلب تخليق ادم عليه السلام

الكعبة وصدره من تراب الدهناء وظهره وبطنه من تراب الهند
ويديه من تراب المشرق ورجليه من تراب المغرب وشمال وصلب
خلق الله تعالى آدم من الارض السبعة حيث راسه من الاول وعنقه
من الثاني وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وظهره وبطنه من
الخامسة وفخذيه وعجزه من السادسة وساقيه من السابعة وفي رواية
اخرى قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله تعالى راسه من تراب بيت
المقدس ووجهه من تراب الجنة واسنانه من تراب الكوثر ويده اليمنى
من تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب الفارس ورجليه من تراب
الهند وعظمه من تراب الجبل وعورته من بابل وظهره من تراب العراق
وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطائف وعينيه من تراب
الحوض فلما كان راسه من بيت المقدس صار موضع العقل
والفطنة والنطق ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة ولما كان
عينيه من الحوض صار موضع الملاحة ولما كان اسنانه من الكوثر صار موضع
الحلاوة ولما كان يده اليمنى من تراب الكعبة صار موضع المؤنة و
لما كان ظهره من العراق صار موضع القوة ولما كان عورته من البابل
صار موضع الشهوة ولما كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة ولما كان
قلبه من الفردوس صار موضع الايمان ولما كان لسانه من الطائف

من الطائف صار موضع الشهادة وجعل فيه تسعة ابواب في راسه عيناه
اذناه ومنخراه وفمه والثامنة في قبله ودبره وجمع فيه
الحواس الخمس البصر في العين والسمع في اذنيه والذوق
في فمه والشم في الانف واللمس في اليد والمشي في رجليه ويقال
لما اراد الله تعالى ان ينفخ في آدم الروح امر الروح ان تدخل من فمه
ويقال من دماغه فاستدارت فيه مقدار مائتي عام ثم نزلت في عينيه
فنظر الى نفسه فرأى كلها طينا فلما بلغ اذنيه سمع تسبيح الملائكة ثم
نزلت الى الخيشوم فعطس قبل ان تفرغ من خطاسيم ثم نزلت الروح الى فمه ولسانه و
لقنه الله تعالى بالحمد لله فاجابه ربه يرحمك ربك يا آدم ثم نزلت الى صدره
فجعل القيام فلم تمكنه وذلك قوله تعالى وكان الانسان عجولا فلما وصلت
الى جوفه اشتهى الطعام ثم انتشر الروح في جسده كلها فصار لحما ودما
وعروقا وعصبا ثم كساه الله تعالى لباسا من ظفر يزداد كل يوم حسنا فلما كان
تجارب الذنب تبدل بهذا الظفر الى الجلد وبقي منه ما بقي في انامله ليذكر
بذلك اول حاله فلما تم الله تعالى خلق آدم ونفخ فيه الروح والبسه
من لباس الجنة ونور محمد عليه السلام يلمع من جبهته كالقمر ليلة البدر ثم رفع

على سرير من ذهب وحمله على أعناق الملائكة فقال الله تعالى لهم طوفوا به في السموات ليرى عجائبها
وما فيها فيزداد يقينا فقالت الملائكة ربنا سمعنا وأطعنا فحملته الملائكة
على أعناقهم وطافت به في السموات مقدار مائة عام ثم خلق له فرسا من
مسك الأذفر يقال له ميمونة ولها جناحان من الدر والمرجان فركب عليها آدم
وجبرائيل آخذ لجامه وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره فطافوا به
في السموات كلها وهو يسلم على الملائكة فيقول السلام عليكم فيقولون وعليكم السلام
فقال الله تعالى يا آدم هذه تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم
إلى يوم القيامة باب في الملائكة اعلم أن الله تعالى خلق من الملائكة الكرام
أربعا إسرافيل وميكائيل وجبرائيل وملك الموت عليهم السلام وجعل الله إليهم
أمور الخلائق وترتيب نظام العالم كلها وجعل جبرائيل عليه السلام صاحب الوحي
والرسالة وميكائيل عليه السلام صاحب الأمطار والأرزاق وعزرائيل صاحب الأرواح
وإسرافيل صاحب القرن قال ابن عباس رضي الله عنه إن إسرافيل عليه السلام سأل
من الله تعالى أن يعطيه قوة سبع سموات فأعطاه وقوة سبع أرضين
فأعطاه وقوة الرياح فأعطاه الله وقوة الجبال فأعطاه وقوة الثقلين فأعطاه و
قوة السباع فأعطاه من تحت قدميه إلى رأسه شعور وأفواه وألسن
مغطاة بالأجنحة وله ألف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان ألف ألف لغاة
ويخلق من كل نفس ملكا فيسبحون الله تعالى إلى يوم القيامة وهم مقربون
وحملة العرش وكرام الكاتبين وهم على صورة إسرافيل وينظر إسرافيل كل يوم

كل يوم وليلة ثلث مرات إلى جهنم فيذوب ويصير كوتر القوس ويبكي بكاء
ويتضرع ولولا أن الله تعالى ما امتنع بكائه ودموعه لامتلأت الأرض
من دموعه فصارت كطوفان نوح عليه السلام ومن عظمته أنه لو صب ماء جميع البحور
والأنهار على رأس إسرافيل لما وقعت قطرة على الأرض فصار ... وأما ميكائيل عليه السلام خلقه
الله تعالى عز وجل بعد إسرافيل عليه السلام بخمسمائة عام ومن رأسه إلى قدميه شعور
من الزعفران وأجنحته من زبرجد أخضر وعلى كل شعرة ألف ألف وجه
وفي كل وجه ألف ألف لغات وفي كل فم ألف ألف لسان وكل لسان لغات وبكل
يستغفرون الله تعالى على المؤمنين والمذنبين وفي كل وجه ألف ألف عين يبكي
بكل عينه رحمة على المذنبين من المؤمنين فيقطر من كل عينه سبعون ألف قطرة
فيخلق من كل قطرة ملكا على صورة ميكائيل عليه السلام فيسبحون الله تعالى إلى يوم القيامة وأسمائهم
الكروبيون فمنهم أعوان لميكائيل موكلون على المطر والنبات والأرزاق والثمار فما
من قطرة في البحار والأثمار على الأشجار والأنبات على الأرض إلا وعليها ملك موكل و
أما جبرائيل عليه السلام خلقه الله تعالى بعد ميكائيل بخمسمائة عام وله ألف وستمائة جناح
من رأسه إلى قدميه شعور من الزعفران والشمس بين عينيه وعلى كل شعرة
قمر وكواكب وفي كل يوم يدخل في بحر النور ثلث مائة وستين مرة فإذا خرج
فيقطر من أجنحته ألف ألف قطرة فيخلق من كل قطرة ملكا على صورة
جبرائيل عليه السلام فيسبحون الله تعالى إلى يوم القيامة وأسمائهم الروحانيون

وأما صورة ملك الموت مثل صورة اسرافيل عم بالوجوه والالسنة والاجنحة
باب في ذكر تخليق الموت وفي الحجب عن النبي عليه السلام لما خلق الله تعالى
الموت واحتجب الله تعالى عن الخلائق بالف حجاب وعظمته اكبر من
السموات والارضين وتحت شدة سبعين الف سلسلة كل سلسلة
طولها الف عام لا يقربون الملائكة ولا يعلمون مكانه ولا يسمعون صوته
في كل احوال ولا يدرون ما هو الا وقت ادم عم فلما خلق الله تعالى ادم عم
سلط الله تعالى ملك الموت عليه فقال ملك الموت يا رب وما الموت فامر
الله تعالى الحجب فكشف حتى رآه ملك الموت فقال للملائكة قفوا وانظروا
اليه فوقفت الملائكة كلهم اجمعون وقال الله تعالى للموت طر عليهم وانشر
الاجنحة كلها وافتح عينيك كلها فلما طار عليها الموت فنظرت الملائكة اليه
خروا مغشيا بالف عام فلما افاقوا قالوا ربنا خلقت خلقا اعظم من هذه
قال الله تعالى انا خلقته وانا اعظم منه كل حي يذوق منه كل خلق
فقال سبحانه ونادى يا عزرائيل خذه وسلطتك عليه فقال الهي باي قوة اخذه
لانه عظيم فاعطاه الله تعالى ملك الموت قوة ثم اخذه فسكن الموت فقال
الموت يا رب ائذن لي حتى انادي في السماء مرة ثم اذن له فنادى
الموت باعلى صوته انا الموت الذي افرق بين كل حبيب وانا الموت

وانا الموت الذي افرق بين المرء وزوجته وانا الموت الذي افرق بين
البنات والامهات وانا الموت الذي افرق بين الابناء والاباء وانا الموت
الذي افرق بين الاخ والاخوات وانا الموت الذي اقهر القوي من بني
ادم عم وانا الموت الذي يعمرون القبور وانا الموت الذي اخرب
الدور والقصور وانا الموت الذي اطلبهم ولو كنتم في بروج مشيدة
ولم يبق مخلوق الا يذوق واذا انزل الموت على احد قام بين يديه
على صورته يقول النفس من انت وما تريد فيقول انا الموت الذي اخرجك
من الدنيا واجعل اولادك يتيما وزوجتك ارملة ومالك موروثا
بين ورثتك الذي لا يحبهم في حال حياتك وانك لم تقدم خيرا
لنفسك لاخذك اليوم جئت اليك ولم تفعل خيرا من بعدي فاذا
سمع النفس حول وجهه الى جنب فيرى ايا قائما بين يديه وحول وجهه
الى جنب اخر فيرى الموت بين يديه قائما فيقول الموت الم تعرفني انا الموت
الذي قبضت روح اولادك وولدك وانت تنظر ولم ينفعك اليوم
احد اخذت روحك حتى تنظر اولادك ولم ينفعوك وانا الموت الذي
قد افنيت القرون الماضية اكثر ما الاحرق للدار فقوة منك ثم يقول له
الموت كيف رايت الدنيا فيقول رايتها مكارة وغدارة ثم خلق الله تعالى

الدنيا على صورة فيقول الدنيا يا عاصي اما تستحي من الله تعالى انت اذنبت
نحا حرام تمتنع عن المعاصي انك طلبتني وانا ما طلبتك لا تفرق حلالا
من الحرام ظننت انك لا تفرق عن الدنيا فانا ابرئ منك ومن عملك
ويرى ماله مجتمع في ملك غيره فيقول المال يا عاصي كسبتني بغير حقي ولا
تصدقتني على الفقراء والمساكين انا اليوم وقعت في يد غيرك وقوله تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فيقول يا رب ارجعني
لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون الاية ثم اخذ ملك الموت روحه ان كان مومنا على السعادة
وان كان منافقا على الشقاوة لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
ولقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين

باب في ذكر ملك الموت
كيف ياخذ الارواح وذكر في كتاب الشكوى عن مقاتل بن سليمان ان
ملك الموت كان له سرير في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة
خلقه الله تعالى من نور وله سبعون الف قائمة وله اربعة الاف
اجنحة مملو جميع جسده بالعيون والالسنة وليس احد
من خلقه من الادميين والطيور وكل ذي روح الا وله في جسده
وجه وعين ولسان فياخذ بتلك العين الروح فينظر بالوجه الذي

الذي يحاذيه وكذلك يقبض روح المخلوقين في كل مكان فاذا ماتت النفس
في الدنيا ذهبت عينا من جسده ويقال ان له اربعة اوجه وجه
كان من قدامه والثاني على راسه والثالث على ظهره والرابع تحت قدميه
فياخذ ارواح الانبياء والملائكة في وجه راسه وارواح المومنين من
قدامه وارواح الكافرين من وراء ظهره وارواح الجن من تحت قدميه
احد رجليه على جسر جهنم والاخر على سرير الجنة ويقال من عظمته
انه لو صبت مياه جميع البحور والانهار على راس ملك الموت ما وقعت قطرة
على الارض ويقال ان الدنيا باسرها في يدي ملك الموت كالصحن وضع عليه
كل شيء فوضع بين يدي رجل لياكل منه ما شاء وكذلك ملك الموت يقلب الخلائق
ويقلب الدنيا كما يقلب الادميون دراهما ويقال لا ينزل ملك الموت
الا الانبياء والمرسلين وله خليفة على ارواح السباع والبهائم ويقال ان الله
قد افنى خلقه كلها من الناس وغيره فيطفي تلك العيون التي في جسده
ملك الموت كلها ويبقى ثمانية يقال هي اسرافيل وميكائيل وجبرائيل و
عزرائيل والاربعة من حملة العرش واما معرفة انتهاء الاجال
ان ملك الموت اذا دفع اليه نسخة الموت والمرض يقول الى

متى اقبض روح العبد وعلى اي حال وبقيته اي متى يقول الله تعالى يا ملك الموت هذا
علم غيبي لا يطلع عليه احد دوني ولكن اعلمك اذا كان وقته واجعل
لك علامة فتقف عليه اي على القبض وان الملك الذي هو موكل على الانفاس
ياتي اليه فيقول تحت نفس فلان والذي على الارزاق ياتي ويقول تحت رزق فلان
والذي على عمله ياتي فيقول تحت عمل فلان وان كان من السعداء تتبين على اسمه الذي
هو مكتوب في صحيفته التي عند ملك الموت خط من نور حول اسمه وان كان من
الاشقياء خط من سواد ثم لا يتم لملك الموت علم ذلك حتى تسقط عليه ورقة
من الشجرة التي تحت العرش مكتوب على الورقة اسمه فحينئذ ياخذ روحه وروي عن
كعب الاحبار ان الله تعالى خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد كل خلق فاذا نقص
اجل العبد وبقي له من عمره اربعون يوما سقطت ورقته على عزرائيل فيطلع
بذلك عليه فامر بقبض روح صاحبها وبعد ذلك يسمون له ميتا في السماء فهو
حي على وجه الارض اربعون يوما ويقال ان ملكا ينزل بصحيفة على ملك
الموت من عند الله تعالى فيها اسم لمن امر بقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه
روحه والسبب الذي يقبض عليه وذكر الفقيه ابو الليث ينزل خطان
من تحت العرش على اسم صاحبه احدهما الاخضر والاخر الابيض
فاذا وقعت الاخضر على اسم كان عرف انه شقي واذا وقعت الابيض
على اسم كان عرف انه سعيد واما معرفة الموضع الذي يموت فيها فيقال

ويقال ان الله تعالى خلق ملكا موكلا بكل مولود يقال له ملك الارحام
فاذا ولدت امرأة يدخل في سرته ويقال في نطفته التي في رحم امه
من تراب الارض التي يموت عليها فيدور العبد حيث ما يدور
حتى يعود الى الموضع من تربته فيموت فيها وعلى هذا يدل قوله تعالى قل لو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وعلى هذا
حكاية ان ملك الموت كان يظهر في الزمن الاول فدخل يوما على سليمان
بن داود عليه السلام فاخذ النظر في شاب عنده فارتعد الشاب من ملك
الموت فقال الشاب يا نبي الله اني اردت ان تامر الريح ان تحملني
الى الصين فامر الريح فحملته الى الصين ثم عاد ملك الموت الى سليمان عليه السلام
فسأله عن سبب نظره الى الشاب فقال اني امرت ان اقبض روحه
في ذلك اليوم في الصين فرأيته عندك فتعجبت من ذلك فاجاب سليمان
يقبض روحه فكيف سأله ان يامر الريح لتحمله الى الصين فقال ملك
الموت فاني قبضت روحه في ذلك اليوم في الصين وفي خبر آخر ان ملك
الموت كان له اخوان يعوقون بقبض الارواح الاربع اثنين وروي ان
رجلا اتى على لسانه الكلام اعتقد في ملك الشمس فاستاذن سيدنا الملك
طرح ايدي
اي طلب سيدنا الملك

ثابتة زوزن بارية فلما نزل عليه قال له انك تكشف الدعاء لي فما حاجتك قال
حاجتي ان تحملني الى مكانك فاني اريد ان تسال عن ملك الموت اجل
اسئل عن ملك الموت ان تخبرني باقتراب اجلي فقال فحمله الى العقدة التي مقعده
من الشمس ثم صعق الى ملك الموت وذكر له ان رجلا من بني ادم التجأ
على لسانه ان يقول كلما صلى قال اللهم اغفر لملك الشمس فقد طلب مني
ان اطلب منك ان تعلمه اجله متى يقرب ليستعد له فنظر ملك الموت في كتابه
وقال صديقك ان لصاحبك لشان عظيم وانه لا يموت حتى تجلس
مجلسك من الشمس فقال قد جلس في مجلسي هذا وقال ملك الموت عند ذلك
توفته رسلنا على ذلك وهم لا يفرطون واما اجال البهائم من الجن والانس
وروي الخبر عن النبي عم انه قال اجال البهائم كلها الى ذكر الله تعالى فاذا انقطعوا ذكر
الله تعالى قبض الله تعالى ارواحهم وليس لملك الموت من ذلك شيء وقيل ان الله
هو يقبض الارواح وانما اضيف ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل الى القاتل
والموت الى الامراض وعلى هذا يقال قوله تعالى يتوفى الانفس حين موتها الاية باب
في ذكر جواب الروح وزن العبد الخبر ان ملك الموت اذا اراد ان يقبض الروح فيقول الروح
لا احيطتك ما لم تامرني بذلك ربي فيقول ملك الموت امرني بذلك ربي ويطلب الروح
منه العلامة والبرهان فيقول ان ربي خلقني واذ خلقني لم اجد منه لم تكن عنه
ذلك فهل تريد ان تاخذني من جميع ملك الموت الى الله تعالى فيقول الهي عبدك
يقول كذا وكذا ويطلب مني البرهان فيقول الله تعالى صدقت روح عبدي يا ملك

يا ملك الموت اذهب الى الجنة وخذ تفاحة عليها علامة وادفعها الى روح عبدي
فيذهب ملك الموت الى الجنة فياخذها عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
ويجيء ملك الموت فيعطيها اياه فاذا راى الروح العبد فيخرج مع النشاط باب
ذكر جواب الاعضاء وزن الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح عبده يجيء ملك الموت
من قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج الذكر من فمه فيقول لا سبيل لك من
هذه الجهة من قبلي انما اجرى فيه ذكر ربي فيرجع ملك الموت الى ربه فيقول كيت
وكيت فيقول الله تعالى اقبض من جهة اخرى فيجيء من قبل اليد فيقبض الروح
فيخرج منه الصدقة فيقول لا سبيل لك الي فانه قد تصدق بي ومسح
بي راس اليتيم وكتب العلم وضرب السيف على اعناق الكفار ثم يجيء من قبل
الرجل فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه قد مشى بي الى الجماعة والاعياد و
مجالس العلم ثم يجيء الى الاذنين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه يسمع القران
والذكر فيجيء الى العينين فيقولان لا سبيل لك فانه قد نظر بي الى المصاحف
ووجه العلماء فينصرف الى ربه فيقول يا رب ويقول عبدك كذا وكذا فيقول
الله تعالى يا ملك الموت اكتب اسمي على كفك واره الى روح المومنين حتى
يطيعك فكتب ملك الموت اسمي الله تعالى على كفه ويريه الى ارواح
المومنين ويجيبه فيخرج روح المومنين ببركة اسمه فيقبض ملك الموت

عليه مرارة النزع افلا ينقص عنه العذاب اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان
والمعرفة والعطف كذلك كتب الله تعالى على صدورهم اسم الله تعالى لقوله تعالى أفمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور محمد عم من ربه [illegible] ينقص عنكم العذاب و
اهوال القيامة وفي الخبر خمسة اشياء سم قاتل وخمسة اخرى ترياقها قال الدنيا
سم قاتل والزهد ترياقها والمال سم قاتل والزكوة ترياقها والكلام سم قاتل
وذكر الله تعالى ترياقها والعمر كله سم قاتل وطاعة الله تعالى ترياقها وجميع
السنة سم قاتل وشهر رمضان ترياقها وفي خبر آخر ان اذا وقع العبد في النزع
ينادي روحه حتى [illegible] فيسبح واذا بلغ الى الصدر قال روحه حتى
وكذلك اذا بلغ الى الركبتين والسرة واذا بلغ الى الحلقوم جاء نداء روحه حتى
يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين بالعين فيقول السلام عليك الى يوم القيامة
وكذلك الاذنين واليدين والرجلين فيودع الروح بالنفس فيعوذ بالله تعالى من [illegible]
الايمان على اللسان والمعرفة بالجنان فيبقى البدن بلا حركة فالرجل لا حركة لها والعين لا
نظر لها والاذن لا سمع لها والبدن لا روح لها ولو بقي اللسان بلا ايمان والقلب بلا
معرفة فكيف حال العبد في اللحد لا يبقى احد ولا اباء ولا امهات ولا اولاد ولا اخوانا
ولا اصحابا ولا اخوات ولا احبابا فلو لم يترك الايمان فقد خسر خسرانا عظيما قال
ابو حنيفة رحمة الله تعالى عند [illegible] ما يسلب الايمان من العبد وقت النزع قيل
وكيف الشيطان كيف يسلب الايمان [illegible] في الخبر ان الشيطان [illegible] فيجلس
[illegible] فيقول له اترك [illegible] الدين فقل [illegible] حتى ينجو من يده
اى ان اسم المؤمن المحتضر فيقول

من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك والخطر شديد وعليك بالبكاء
والتضرع واحياء ليلة القدر وكثرة الركوع والسجود حتى ان شاء الله تعالى
وسئل ابي حنيفة رحمة الله تعالى عليه اي ذنب اخوف لسلب الايمان قال
الشك بالله تعالى وترك خوف الخاتمة وظلم العباد فان من كان فيه هذه الخصال
الثلثة فالاغلب انه يخرج من الدنيا كافرا الا من ادركته السعادة
ويقال حال الميت حال شديد لانه حال العطش واحتراق الكبد ففي
ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش
في ذلك الوقت فيجيء عنده الشيطان مع قدح من ماء فيحرك له فيقول المؤمن
اعطني من الماء [illegible] الشيطان فيقول له قل لا صانع للعالم حتى
حتى اعطيك منه فان لم يجبه يجيء الى الموضع قدميه فيتحرك فيقول المؤمن
اعطني من الماء فيقول له قل كذب الرسل حتى اعطيك منه فمن ادركته
الشقاوة يجيب الى ذلك لانه لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن
كان ادركته السعادة يرد كلامه ويتغافل امامه كما حكي ان ابا
زكريا الزاهد لما حضرته الوفاة فاتاه صديقه وهو في سكرات الموت
يلقنه لا اله الا الله محمد رسول الله فاعرض الزاهد بوجهه ولم
يقل وقال له ثانيا فاعرض عنه ايضا وقال له ثالثا فقال لا اقول فغشي
على صديقه فلما كان بعد ساعة وجد ابو زكريا خفة ففتح عينيه

فقال لهم هل قلتم لي شيئا قالوا نعم عرضنا عليك كلمة الشهادة ثلاثا فاعرضت
في المرتين وقلت في الثالثة لا اقول فقال اتاني ابليس ومعه قدح من الماء
ووقف على يميني وحرك القدح فقال لي اتحتاج الماء فقلت بلى قال لي قل
عيسى ابن الله فاعرضت عنه ثم اتاني من قبل الرجل فقال لي كذلك وفي
الثالثة قال لا اله قلت لا اقول فضرب القدح على الارض وولى هاربا فانا
رددت على ابليس عليه اللعنة لا عليكم فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وعلى هذا الخبر عن منصور ابن عمار قال اذا دنا موت العبد قسم ماله
على خمسة اشياء والمال للورثة والروح لملك الموت واللحم للدود والعظم للتراب
والحسنات للخصماء ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب ملك
الموت بالروح يجوز وان ذهب الدود باللحم يجوز وان ذهب الخصماء
بالحسنات يجوز وقال الشيطان لا اذهب الا بالايمان وان ذهب
الايمان بالشيطان كيف يجوز عند الموت فانه يكون فراقا من الدنيا
فان فراق الروح من الجسد عند فراق الرب فانه فراق لا ابد له احد
باب في ذكر النداء في الجنب اذا فارق الروح من البدن نودي من
السماء ثلث صيحات يا ابن ادم اتركت الدنيا ام الدنيا تركتك
اجمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك اقتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا
وضع الى المغتسل نودي بثلث كلمات يا ابن ادم اين بدنك القوي
بما اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين احبابك

استقام

اجابتك بما اوحشتك واذا وضع في الكفن نودي بثلث كلمات ايضا يا ابن ادم
يا ابن ادم الى السفر بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا او تصيب
الى بيت الاهوال واذا حمل على الجنازة نودي بثلث كلمات ايضا يا ابن ادم طوبى
لك ان كنت تائبا طوبى لك ان كنت صحبتك برضوان الله وويل لك ان كنت صحبتك
بسخط الله واذا وضع للصلوة نودي بثلث كلمات يا ابن ادم كل عمل عملته تراه
ساعة ان كان عملك خيرا وان كان عملك شرا تراه شرا واذا وضع الجنازة على
شفير القبر نودي بثلثة نداء يا ابن ادم ما تزودت من العمران لهذا الخراب وما حملت
من الغنى لهذا الفقر وما حملت من النور لهذا الظلمة واذا وضع في اللحد نودي
بثلث نداء يا ابن ادم كنت على ظهري فرحا فصرت في بطني باكيا وكنت على
ظهري فرحا فصرت في بطني حزينا وكنت على ظهري ناطقا فصرت في بطني ساكتا
واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى يا عبدي بقيت فريدا وحيدا فليس لك في ظلمة
القبر ونحن نعطيك الجنة وانا ارحمك اليوم رحمة يتعجب منها الخلائق وانا
اشفق عليك من الوالدة لولدها باب في ذكر الارض والقبر قال انس بن مالك
رضي الله عنه ان الارض تنادي كل يوم عشر مرات بكلمات تقول يا ابن ادم تمشي
على ظهري ومصيرك في بطني وتعصي على ظهري وتعذب في بطني وتاكل الحرام على ظهري
وتاكلك الديدان في بطني وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتجمع الحرام على ظهري
وتندم في بطني وتختال على ظهري وتذل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتقع
حزينا في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتمشي في الجماعة

فلا تبرح بسبيان

ر تشجيع

على ظهره ويقع وحيدا في بطنه وفي الجب إن القبر ينادي كل يوم ثلث مرات أنا
بيت الوحشة وأنا بيت الظلمة وأنا بيت الدود ماذا أعددت ماذا
أعددت لي حكي أنه قال إن القبر ينوح كل يوم خمس مرات يقول أنا بيت
الوحدة فاحمل علي مؤنسا قراءة القرآن وأنا بيت الظلمة فنور في بصلوة
الليل وأنا بيت التراب فاحمل علي الفراش وهو العمل الصالح وأنا بيت الأفاعي فاحمل
الترياق وهو بسم الله الرحمن الرحيم والدموع وأنا بيت منكر ونكير فأكثر على بلون جبين
ظهري قول لا إله إلا الله محمد رسول الله باكيا أجب لذكر نداء القبر بعد الخروج
ومن الجب روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت قاعدة متربعة في البيت
فإذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فأردت أن أقوم له كما كان له عادتي
عند دخوله فقال ما كان لك كذا يا أم المؤمنين فأخذ جيبي فقال لي كما بحالتك
فقالت عائشة فقعدت وقعد رسول الله فوضع رأسه في حجري فنام مستلقيا على قفاه
أطلب شيبة في لحيته فرأيت فيها سبعة عشر شعرة بيضاء وتفكرت في
نفسي فقلت إن كان يخرج من الدنيا فتبقى الأمة بلا نبي فبكيت حتى سال
دموعي فقطرت منه على وجه النبي عليه السلام فانتبه من نومه فقال ما الذي يبكيك
يا أم المؤمنين فقصصت عليه فقال يا أم المؤمنين أي حال أشد على الميت
فقلت بل أنت قلت يا رسول الله فقال بل قولي أنت قلت لا يكون الحال
أشد على الميت من وقت خروجه من داره ويبكون أولاده من خلفه ويقولون
وا والداه وا أبتاه فقال إن هذا شديد وإنه لا أشد منه فقلت أشد

أشد الحال على الميت ما يوضع في لحده ويغشى عليه التراب ويرجع عنه أهله ميت باكية
وأولاده وأحباؤه ويسلمونه إلى ربه مع عمله قال النبي عليه السلام أيا أم
المؤمنين وإنه لأشد منه قلت الله ورسوله أعلم فقال النبي عليه السلام
اعلمي يا عائشة إن أشد الحال على الميت حين دخل الغسال داره ليغسله
فيخرج خاتم الشباب من أصابعه وينزع قميص العروس من بدنها وينزع
عمامته المشايخ والفقهاء من رأسه فينادي الروح بين يدي نفسه بصوت
يسمعه كل الخلائق إلا الثقلين فينادي يا غسال بالله عليك حضرت أنزع
ثيابي برفق فإن الساعة خرجت من جراحات ملك الموت وإذا صب
عليه الماء صاح كذلك يقول يا غسال لا تجعل ماءك حارا ولا باردا فإن
جسدي محترق من نزع الروح فإذا غسلوا فيقول بالله يا غسال الحسن
توبا فإن جسدي محترق من نزع الروح فإذا فرغ من غسله ووضع في كفنه
وشدت مواضع قدميه ناداه بالله يا غسال أن تشد كفن رأسي حتى يرى
وجهي أهلي وأولادي وأقربائي فقال هذا آخر ما أرى لهم فإني اليوم
أفارقهم ولا أراهم إلا يوم القيامة فإذا أخرج الميت من داره ناد بالله ميت
يا جماعتي لا تعجلوا حتى أودع داري وأهلي ومالي ثم ينادي بالله يا جماعتي
تركت امرأتي أرملة فعليكم لا تؤذوها وأولادي يتيما فعليكم لا تؤذوهم فإني
اليوم أخرج من داري ولا أرجع إليهم أبدا وإذا حمل على الجنازة يقول بالله

إذا وضع على الجنازة

يا جماعتي لا تستعجلوا في حتى اسمع صوت الاهل والاولاد واخبر باني فاني اليوم افارقهم
الى يوم القيامة واذا وضع على سرير جنازة وخطوا خطوات ينادي يسمع كل
شيء الا الثقلين يقول يا احبابي يا اخواني ويا اولادي لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعب
بكم الزمان كما لعب بي فاعتبروا في فاني خلفت ما جمعت لورثتي ولا يحملون من
خطيئتي شيئا والدنيا تحاسبني وانتم تشيعون جنازتي ثم تدعوني واذا صلوا على جنازتي
ورجع بعض اهلي واصحابي فاني من المصلين فيقول بالله يا اخواني اني كنت اعلم ان
الميت ابتر من الذي يهاب به قلوب الاحبابي وكلمت [illegible] بعد الساعة
واذا وضعوه عند قبره يقول بالله اخواني اني كنت اعلم ستعادوني في
انا في ظلمة القبر فيقيمون في الخوف قد نسيتم ادخلوكم بدعوة واذا وضعوه
في لحده فيقول بالله اتاه ما اجمع مالا كثيرا من الدنيا تركت لكم فلا
تنسوني بكسب حسنكم [illegible] فاني اليوم احتاج اليكم فلا تنسوني وعلى
حكاية عن ابي قلابة رحمه الله وهو تابعي عنه انه راى في المنام مقبرة كان
قبورها قد انشقت واموات قد خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور
كان بين يدي كل واحد منهم طبق من نور وراى فيما بينهم رجلا من
جيرانه لم ار بين يديه من نور شيئا فسأله فقال انما الآن ليس بين يديك
شيئا قال الميت ان لهؤلاء اولادا واصدقاء يدعون لهم ويتصدقون
لاجلهم وهذا النور مما يبعثوا اليهم وكان لي ابن غير صالح لا يدعو لي ولا
يتصدق لاجلي ولهذا لا نور لي وانا اخجل بين يدي جيراني فلما

فلما انتبه ابو قلابة دعا ابنه واخبره بما راى فقال الابن اني قد تبت توبة
على يديك فلا اعود الى ما كنت عليه ابدا فاشتغل على الطاعة والدعاء
لابيه والصدقة لاجله فلما اتت عليه مدة راى ابو قلابة في منامه
تلك المقبرة على حالها وراى نورا اضوء من الشمس واكثف من نور
اصحابه فقال يا ابا قلابة جزاك الله تعالى عني خيرا بقولك نجيتني ابني من
النيران ونجوت من خجلة اصحابي وفي الخبر ان ملك الموت دخل على رجل
بالاسكندرية وقال الرجل من انت قال انا ملك الموت فارتعدت فرائصه
فقال له ملك الموت ما هذا الذعر اي قال خوفا من النار قال له ملك الموت اكتب
لك كتابا تنجو به من النار قال بلى فدعا بصحيفة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقبض
اسم الحبيب في هذه اللذة فكيف برؤيته ثم قال الناس يقولون ان الدنيا
مع ملك الموت لا تساوي [illegible] وانا اقول ان الدنيا بلا ملك الموت لا تساوي
[illegible] لانه يوصل الحبيب الى الحبيب باب في ذكر المصيبة على الميت
وفي الخبر ان من اصيب بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدرا فكانما اخذ
رمحا وحارب ربه [illegible] وعن النبي عليه السلام من سود بابا على المصيبة
او ثوبا او خرق شيئا او ضرب او كان او قطع شعره بني له بكل شعرة بيت
في النار وكانما اشترك في دم سبعين نبيا ولا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا
ما دام ذلك السواد على بابه وضيق الله عليه قبره وشدد عليه

حسابه ولعنه كل يوم ملكوت السموات والارض وكتب له الف خطيئة وقام من
قبره عريانا ومن خرق جيبه خرق الله تعالى دينه وان لطم خدا او خدش
وجها حرم الله تعالى النظر الى وجهه الكريم وروي في الخبر اذا مات ابن آدم فاجتمعت
الصياح في داره فيقوم ملك الموت على باب داره فيقول ما هذه الصياح فوالله
ما نقصت من احد منكم عمرا ولا رزقا وما ظلمت على احد منكم وان كان صياحكم
مني فاني عبد مأمور وان كان من الميت فهو مقهور وان كان من الله تعالى
وانتم كافرون بالله تعالى فوالله ان لي لكم عودة ثم عودة باب في ذكر البكاء
على الميت قال الفقيه رحمه الله تعالى النوح حرام ولا بأس بالبكاء على الميت والصبر
افضل لان الله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وروي عن النبي عليه السلام
انه قال النائحة ومن حولها من مستمعيها فعليهم لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين
ويقال لما مات الحسين بن علي رضي الله عنهما اعتكفت امرأته فاطمة على قبره سنة
فلما كان رأس الحول رفعوا الفسطاط فسمعوا صوتا من جانب هل وجدوا
ما فقدوا ثم سمعوا من جانب آخر بل يأسوا فانقلبوا وروي عن النبي عليه السلام
لما مات ابراهيم ابنه دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله
اليس قد نهيتنا عن البكاء قال انما نهيتكم عن صوتين فاجرين صوت
النوح والغناء وخمش الوجوه وشق الجيوب ولكن هذه رحمة جعلها
الله تعالى في قلوب الرحماء ثم قال تدمع العين ويحزن القلب [illegible] البكاء وقف
بن كيسان عن ابو هريرة رضي الله تعالى عنهما ان عثمان [illegible] امرأة تبكى

تبكي بيان

تبكي على الميت فنهاها فقال النبي عليه السلام دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس
مصابة والعهد حديث باب في ذكر الصبر على المصيبة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى اني انا
الله لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من استسلم لقضائي وصبر
على بلائي وشكر على نعمائي كتبته من الصديقين في يوم القيمة ومن لم يستسلم لقضائي ولم
يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليخرج من بين تحت السماء والارض وليطلب ربا
سوائي قال الفقيه رحمه الله عليه من صبر على البلاء وذكر الله تعالى عند المصيبة مما يوجب على
الانسان لانه ذكر الله تعالى في ذلك الوقت كان رضا منه بقضاء الله تعالى وترك حمية الشيطان و
قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه الصبر على ثلثة اوجه صبر على الطاعة وصبر عن المعصية
وصبر على المصيبة ومن صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى ثلثمائة درجة كل درجة ما بين
السماء والارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيامة ستمائة درجة
كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر عن المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيمة
تسعمائة درجة ما بين العرش الى الثرى ويقال ما بين العرش الى الثرى مرتين باب
في ذكر خروج الروح عن البدن وروي في الخبر اذا وقع العبد في النزع وجلس لسانه دخل
عليه اربع ملك فيقول الاول السلام عليك انا ملك موكل بارزاقك طلبت في الارض
شرقا وغربا فما وجدت من رزقك لقمة حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام
عليك انا ملك موكل على شرابك من الماء وغيره طلبت شرقا وغربا فما وجدت لك
شربة من ماء فجمعت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا ملك

موكل بأنفاسكم طلبت شربا وعربا أو وجدت نفسا واحدة من أنفاسك ثم يدخل
الرابع فيقول السلام عليك أنا ملك موكل بأجلك وإنما كنت طلبت في الأرض شيئا ما
وتحت [illegible] جبت لك ساعة ثم يدخل كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال فيقول
السلام عليك أنا ملك موكل بالحسنات فيخرج صحيفة بيضاء فيعرض عليه فيقول انظر فعند
ذلك يعرق وعن الشمال فيقول السلام عليك أنا ملك السيئات فيخرج صحيفة سوداء
فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة
فيعود الملك بيده فيتخصص مع الوسادة ثم ينصرف الملك فيدخل ملك الموت عن يمينه بملائكة
الرحمة وعن يساره بملائكة العذاب منهم من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا ومنهم
من ينشط نشطا وإذا بلغت الحلقوم فحينئذ يأخذه ملك الموت فإن كان من أهل
السعادة نودي بملائكة الرحمة وإن كان من أهل الشقاوة نودي إلى ملائكة العذاب
فيأخذ الملائكة روحه فيخرج بها وإن كان من أهل السعادة فيقولون ارجعوا إلى بدنه
حتى ينظر ما يكون من جسده ثم يهبط الملائكة والروح معهم فيضعها وسط الدار
فينظر من يحزن عليه ومن لا يحزن عليه ويسمع ولا يطيق الكلام ثم تشيع الجنازة إلى
القبر فالله عز وجل أعاد الروح إلى جسده واختلفت الروايات فيه قال بعضهم تجعل
الروح في جسده كما كان في الدنيا ويجلس ويسأل وقال بعضهم يكون السؤال
للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح في جسده إلى صدره وقال الآخرون يكون
الروح بين الجسد والكفن وكل ذلك قد جاءت الآثار منه والصحيح عند أهل

عند أهل العلم أن نعيم القبر وعذاب القبر لا يشتغل بكيفيته قال الفقيه رحمه الله
عليه من أراد أن ينجو من عذاب القبر فعليه أن يلازم بأربعة أشياء ويجتنب
عن أربعة أشياء فأما الأربعة التي يلازمها فمحافظة الصلوات الخمس والصدقة
وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فإن هذه الأشياء تضيء في القبر وتوسعه
فأما الأربعة التي يجتنب عنها الكذب والخيانة والنميمة والبول على الثياب
وقد قال النبي عليه السلام استنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه ثم يهبط
الملكان الغليظان من نعمان يحرثان الأرض بمخالبهما وهما منكر ونكير
فيجلسانه فيقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فإن كان
من أهل السعادة فيقول ربي الله ونبيي محمد رسول الله وديني الإسلام
إلى آخره فيقولان له نم كنوم العروس ويفتحان له كوة عند رأسه
فينظر منها إلى منزله في الجنة ثم يعرجان الملكان مع الروح ويجعل الروح
في قنديل معلقة بالعرش وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا أخرج عبدا من عبادي
من الدنيا وأنا أريد أن أغفر له إلا أقبض منه بسيئة عملها بسقم
في جسده أو ضيق في معيشته أو مصيبة [illegible] وإن بقي عليه من سيئاته

شددت عليه عند الموت حتى يلقاني ولا سيئة عليه وعزتي وجلالي لا اخرج
عبدا من عبادي اريد ان اغفر له الا قضيت له بكل حسنة عملها
صحة في جسده او خوفا يصيبه او سعة في رزقه حتى لا يبقى شيء من
حسناته هونت عليه عند الموت حتى يلقاني ولا حسنة له قالت السوداء
كنا عند عائشة رضي الله عنها اذا سقط قطاط على انسان فضحكوا فقالت
العائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يشاك بشوكة
الا رفعت له حسنة وحط بها عنه سيئة وقد قيل لا خير في بدن لا يصيبه
السقم ولا خير في مال لا يصيبه النوائب وفي الخبر عن النبي عليه السلام ان المؤمن
اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال الى الاخرة نزل عليه ملائكة من السماء
بيض الوجوه كان وجوههم كالشمس ومعهم اكفان من اكفان الجنة وحنوط من
حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول
اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى مغفرة الله ورضوانه قال النبي عليه السلام
فتخرج وتسيل من نفسه كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فلا
يضعونها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك الاكفان وتخرج منها كاطيب ريح
المسك قال فما يصعدون على ملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون
هذا روح فلان ابن فلان كانوا ينادونه باحسن اسمائه التي كانوا يدعونه
بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا واذا انتهوا بها الى السماء الدنيا

الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم ابواب ويشيعه من كل سماء ملائكة حتى ينتهوا
بها الى السماء السابعة فينادي مناد من قبل الله اكتبوا له كتابا في عليين
وردوه الى الارض فاني منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
قال عليه السلام فيعاد روحه الى جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام الاخرة فيقولان
له ما تقول لهذا الرجل الذي بعث فيكم محمد فيقول هو رسول الله انزل القرآن عليه
وآمنت به وصدقته فينادي الرب من السماء ان صدق عبدي فافرشوه
له فراشا من الجنة والبسوه لباسا من لباس الجنة وافتحوا له بابا من الجنة
قال فياتيه من ريحها وطيبها ويوسع له في قبره مد بصره قال ثم ياتيه رجل حسن الوجه
حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي
كنت توعد فيقول له من انت يرحمك ربك فما رايت في الدنيا احسن منك
وجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب
اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان الكافر اذا احتضر في الموت نزل
عليه ملائكة من السماء معهم اللباس من الغراب فيجلسون البعد منه حتى يجيء
ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى
سخط الله قال فتتفرق في جسده فيستخرج روحه من بدنه
كما يستخرج السفود من الصوف المبلول واذا اخرج لعنته كل شيء ما بين السماء

والارض فيسمع كل شيء الا الثقلين فيصعدون بها الى السماء الدنيا فيغلق من السماء
فينادي مناد من قبل الله تعالى ردوه الى مضجعه فيسترد الى قبره فيأتيه منكر
ونكير بالعقول ما يكون من الهول واصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف يحفران الارض بانيابهما فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول يا الا ادري
فينادي من جانب القبر اضربا بمطرقة من حديد لو اجتمع الخلائق كلهم لم يستقلوها
يشتعل منها قبره فيضيق عليه حتى تختلط اضلاعه ثم تأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح
فيقول جزاك الله شرا فوالله ما علمت الا كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصية الله
فيقول من انت فما رأيت في الدنيا اسوء منك فيقول انا عملك الخبيث ثم تفتح له باب من النار
فينظر الى مقعده من النار فلا يزال كذلك حتى تقوم الساعة ويقال تفتح المؤمن في قبره
سبعة ايام والكافر ان يعون يوما قال عليه السلام من مات يوم الجمعة امنه الله تعالى من
فتنة القبر وفي القبر عن امامة الباهلي رضي الله عنه اذا توفي رجل ووضع في قبره فجاء
ملك وقعد عند رأسه وعنده وضربه ضربا واحدا فقد لم يبق عضو منه الا
يقطع ويلتهب في قبره نارا ثم قال له قم فقعد باذن الله تعالى فاذا هو يقعد مستويا
فيصيح صيحة يسمع ما بين الخافقين الا الجن والانس ثم يقول له لم فعلت هذا ولم تعذبني
فيقول انك اقيم الصلوة واؤدي الزكوة واصوم رمضان كذا وكذا وقال اعذبك
انك مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما ولم
تتنزه من بولك فيتبين بهذا الخبر ان نصرة المظلوم واجب كما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضرب في قبره

في قبره مائة سوط من نار روي عبد الله ابن محمد عن النبي عليه السلام اربعة يعني
فلم الله على منابر من نور فيدخلهم الله في رحمته وقيل من اولئك يا رسول الله
قال عليه السلام من اشبع جائعا وفي غازيا في سبيل الله تعالى واعان ضعيفا واعان مظلوما
وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه اذا وضع الميت
في القبر واهالوا التراب عليه يقول اهله ووالداه واسيداه واشريفاه فيقول الملك
فيسمع ما يقولون فيقول له انت كنت السيد انت كنت الشريف فيقول العبد ثم يقولون ذلك
يا ليتهم سكتوا فيضيقه القبر فتختلف اضلاعه وينادي في قبره واكثف غطاءاه واذل مقاماه
موضع نزل امتاه واخيف سؤاله حتى دخل اول ليلة الجمعة من رجب عاقبة ذلك ويقول الله
عز وجل الكريم اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له سيئاته ومحوت خطاياه باحياء هذه
باب في ذكر الملك من يدخل القبر اولا قبل منكر ونكير روي عن عبد الله بن سلام انه قال
سألت رسول الله عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير قال رسول الله عم
يا ابن سلام يدخل على الميت ملك قبل منكر ونكير يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان
يدخل على الميت ثم يقعده فيقول له اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول له بأي شيء
اكتب واين قلمي ودواتي ومدادي فيقول له ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اي شيء
اكتبه وليس معي صحيفة قال فيقطع من كفنه قطعة فينادي له فيقول له هذه صحيفتك
فاكتب فيكتب ما عمل في الدنيا خيرا فاذا ابلغ السيئة يستحي منه فيقول له الملك يا خاطي
ما تستحي من خالقك حيث عملتها في الدنيا وتستحي الان فيرفع العمود فيضربه

فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيرفع فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمر أن يطويه
ويختمه فيطوي فيقول بأي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول له اختمها بظفرك
فيختمها بظفره ويعلقها في عنقه إلى يوم القيامة كما قال الله تعالى وكل انسان ألزمناه
طائره في عنقه ثم يدخل عليه بعد ذلك منكر ونكير كذا وارد إلى العاصي كتابه يوم
القيامة فإذا أمر الله تعالى بالقراءة فيقرأ حسناته فإذا بلغ إلى سيئاته سكت فيقول
الله تعالى لم لا تقرأ فيقول استحي منك يا رب فيقول الله تعالى لم لا استحيت في الدنيا الآن
استحيت مني فيندم العبد فلم ينفعه الندامة اليوم فيقول الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه الآية باب في ذكر جواب الأعمال لمنكر ونكير في القبر إذا وضع الميت في
القبر أتاه ملكان أسودان أزرقان أصواتهما كالرعد العاصف وأبصارهما كا
كالبرق الخاطف يخدان الأرض بأنيابهما فيأتيانه من قبل رأسه فيقول صلاته لا تأتياه من
قبلي فرب صلوة يصليها في الليل والنهار خوفا من هذا الموضع ثم يأتيانه من قبل رجليه
فيقول لا تأتياه من قبلي فقد كان يمشي إلى الجماعة خوفا من هذا الموضع فيأتيانه من قبل يمينه فيقول
الصدقة لا تأتياه من قبلي فقد كان يتصدق خوفا من هذا الموضع فيأتيانه من قبل الشمال
فيقول صومه لا تأتياه من قبلي فقد كان يجوع ويعطش خوفا من هذا الموضع فيوقظ
النائم فيقولان له ما تقول في محمد عليه السلام فيقول أشهد أنه رسول الله فيقولان له
عشت مؤمنا ومت مؤمنا ثم الخاتمة في سؤال منكر ونكير أن الملائكة طعنت في

في بني آدم حيث قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها الآية فرد الله عليهم قولهم وقال الله تعالى
إني أعلم ما لا تعلمون فبعث الله الملكين إلى العبد المؤمن ليبتلاه من ذلك إلى آخره فيأمرهما الله
أن يشهدا بين يدي الملائكة بما سمعا من عبد مؤمن لأنه أحل الشهادات اثنان
ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي هل أخذت زوجة وتركت ماله لغيره وزوجته في حجر غيره
وجاريته لغيره وضياعه لغيره وأحباءه لغيره فيسأل في بطن الأرض فلم يجب عن أحد
الآخر فقال الله تعالى في محمد نبيي والإسلام ديني قال لتعلمون أني أعلم ما لا تعلمون باب
في ذكر الكاتبين وروي أن كل انسان معه ملكان أحدهما عن يمينه يكتب حسناته
من غير شهادة والآخر عن يساره يكتب سيئاته ولا يكتبها إلا بشهادة صاحبه وإن قعد أحدهما
عن يمينه والآخر عن يساره فإن مشى أحدهما خلفه والآخر أمامه وإن نام أحدهما عند
رأسه والآخر عند رجليه وروي رواية حتى أن ذلك ملكان بالليل وملكان بالنهار وملك لا
يفارقه في وقت من الأوقات قوله تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه يريد
معقبات ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والإنس والشياطين وقال وروي
الملكان يجيء منكبيه يكتبان الحسنات والسيئات وقلمهما اللسان ودواتهما الحلق
ومدادهما ريقه وورقهما أحوالهما وهما يكتبان أعماله إلى موته وروي عن النبي صلعم
أن صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فإذا عمل سيئة أو أراد يكتبها صاحبه
قال له صاحب اليمين أمسك فيمسك سبع ساعة فإن استغفر الله لم يكتب
وإن لم يستغفر الله كتب سيئة واحدة فإذا قبض العبد ووضع في قبره وقال

الملكان يا رب كنا بعبدك نكتب عمله فقد قبضت روح عبدك فأذن لنا فنصعد به الى السماء
فيقول الله تعالى السماء مملوءة من الملائكة يسبحون فسبحاني على قبر عبدي وكبّرا وهللا
واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره فقال الله تعالى كراما كاتبين تسماه كراما لانهم اذا
كتبوا حسنة يصعدون بها الى السماء ويعرضون على الله ويشهدون على ذلك فيقولون
يا رب ان عبدك فلانا عمل حسنة كذا وكذا واذا كتبوا سيئة يصعدون بها الى السماء
مع الغم والحزن يقول الله تعالى يا كراما كاتبين ما فعل عبدي فيسكتون حتى يسأل الله تعالى ثانيا
وثالثا فيقولون الهي انت ستار وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم فانهم يعرفون كل يوم
... ولهذا يسمون كراما كاتبين الذين يسترون عيوبهم وانت علام الغيوب وستار العيوب
باب في ذكر الروح بعد الخروج كيف تأتي الى قبره ومنزله قال
النبي عليه السلام اذا اخرج الروح من بدن بني آدم فاذا مضى ثلاثة ايام فيقول الروح يا رب
ائذن لي حتى امشي وانظر الى جسدي الذي كنت فيه فيأذن الله تعالى فيجيء الى القبر
وينظر من بعيد وقد سال الماء من منخريه ومن فيه ويبكي بكاء طويلا ثم يقول
يا جسدي المسكين ثم يقول يا حبيبي اتذكر ايام حياتك هذا المنزل منزل الوحشة
والبلاء والغم والكربة والحزن والندامة ثم يمضي فاذا كان خمسة ايام فيقول يا رب
ائذن لي حتى انظر الى جسدي فيأذن الله تعالى فيأتي الى القبر وينظر من بعيد وقد سال
الدم من منخريه ومن فمه واذنيه ماء صديد وقيح فيبكي بكاء طويلا
فيقول يا جسدي المسكين اتذكر ايام حياتك هذا المنزل منزل الغم والهم

والهم والمحنة والديدان والعقارب واكلت الديدان لحمك ومزقت جلدك و
اعضائك ثم يمضي فاذا كان سبعة ايام فيقول يا رب ائذن لي حتى انظر
الى جسدي فيأذن الله تعالى فيأتي الى القبر وينظر من بعيد وقد وقع فيه الدود
فيبكي ~~يا رب ائذن لي حتى انظر~~ بكاء شديدا فيقول اتذكر ايام حياتك
واين اولادك واقرباؤك وحورتك ودارك وعقارك واصدقائك و
اين رفقاؤك وجارك الذي كانوا يضحكون معك وجارك الذي يكون عليك
الى يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه اذا مات المؤمن دار روحه
حول داره شهرا وينظر الى من خلفه من عياله كيف يقسم ماله وكيف يؤدي
ديونه فاذا تم الشهر رد الى حفرته فيدور حول قبره سنة وينظر من يدعو
له ومن يحزن عليه فاذا تمت سنة رفع روحه الى حيث يجتمع فيه الارواح
الى القيامة يوم ينفخ في الصور قوله تعالى تنزل الملائكة والروح الاية يقال الروح
فيها اي رحمة على المؤمنين كما قرأ والروح بالفتح والضم معناه تنزل الملائكة ومعهم
الروح والريحان والسلام من الرحمان ويقال الروح ملك عظيم وينزل الى حجر
المؤمنين كما قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا الاية وقيل معناه بني
آدم وقيل معناه روح جبرائيل ويقال الروح روح محمد عليه السلام
تحت العرش يستأذن في هذه الليلة من الله تعالى بالنزول وسلم
الى منزلنا

على جميع المؤمنين والمؤمنات من شفقتهم عليهم ويقال انهم ينوحون الاحياء من الاموات
يقولون ربنا ائذن لنا بالنزول الى منازلنا حتى ننظر الى اولادنا وعيالنا فينزلون في
ليلة القدر كما قال ابن عباس رضي الله عنه اذا كان يوم العيد ويوم العاشوراء و
ليلة الجمعة الاولى من رجب ويوم ليلة نصف من شعبان ويوم الجمعة يخرجون من
فيقفون على ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا في هذه الليالي بصدقة او بلقمة
فانا نحتاج اليها فان بخلتم ولم تعطوا اياها فاذكرونا بركعتين في هذه المباركة
هل من احد يذكرنا هل من احد يترحم علينا هل من احد يذكر غربتنا يا من
سكن دورنا ويا من نكح نساءنا ويا من اقام في اوسع قصورنا ونحن الان في
اضيق قبورنا ويا من قسم اموالنا ويا من استذل ايتامنا هل منكم احد
يتفكر في غربتنا وفقرنا كتابنا مطوي وكتابكم منشورة وليس
للميت في اللحد ثواب فلا تنسونا بكسرة خبزكم ودعائكم فانا محتاجون
اليكم ابدا فان وجدوا من الصدقة والدعاء منهم يرجعون فرحا مسرورا ومنهم
من لم يجد شيئا يرجع محزونا ويائسا وقد قيل ان الروح مجموع في الحيوان لانه في
جميع بدنه لكنه جسم من اجزاء لطيف متصل والدليل عليه يجرح في الواحد جراحات
كثيرة فلا يموت ويجرح له جراحة واحدة فيموت لانه اصاب المكان
الذي فيه الروح وقيل الروح يحل في جميع البدن يدل عليه قوله قل يحييها
الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فان قيل ما الفرق بين الروح

مطلب في نزول ارواح الموتى على ابواب بيوتهم في ليلة الجمعة ويوم العيد

بين الروح والروان قيل هما واحد ليس بينهما فرق كما ان البدن مع اليد واحد
لكن اليد يذهب ويجيء والبدن لا يتحرك وكذا الروان مع الروح الروان
يذهب ويجيء والروح لا يتحرك قط ثم موضع الروح في الجسد غير معين وموضع
الروان بين الحاجبين فاذا زالت الروح مات العبد لا محالة فاذا زالت الروان
ينام العبد كما ان الماء اذا صب في القصعة ووضع في البيت ووقع عليها الشمس
من الكوة شعاعها في السقف لم يتحرك القصعة من موضعها وكذلك الروح سكنت
في البدن وشعاعها الى العرش وهو الروان فيتحرك وهو الشعاع في الكوة واما مسكن
الروح بعد القبض فقد قيل مسكنه الصور وهو القرن الذي التقمه اسرافيل وينفخ
بعد ويحيا الخلق يوم القيمة وان كان متنعما فهناك وان كان معذبا فهناك
ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر في عليين وارواح الكافرين في
سجين وقيل ان ارواح المؤمنين في طيور حواصل خضر في الجنة وارواح الكافرين
في حواصل طيور سود في النار وقيل ان ارواح المؤمنين اذا قبضت رفعتها الملائكة
الى السماء الرابعة بالاكرام والاعزاز فينادي المنادي من قبل الرحمن اكتبوا كتابه
في عليين ثم ردوه الى الارض فانا منها خلقناهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة
اخرى قال فيشتاق روحه الى جسده ويفتح له في قبره مد بصره ويفتح له
باب الى الجنة فينظر الى موضعه منها حتى يقوم الساعة وقيل ان ارواح الكافرين
اذا قبضت رفعتها الملائكة الى السماء الدنيا فيغلق ابوابها فيرد ويرمى الى مضجعه
فيضيق قبره ويفتح له باب الى النار فينظر الى مقعده منها حتى تقوم الساعة

وعلى هذا دل قوله عليه السلام على أنهم يسمعون صوت نعالكم وإنما منعوا من الكلام وسئل
بعض الحكماء عن معادن الأرواح بعد الموت فقال إن أرواح الأنبياء عليهم السلام
في جنات عدن ويكون في اللحود مونسا والأجساد ساجدة لربه وأرواح الشهداء
في الفردوس وسط الجنة في حواصل طير خضر تطير في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى
قناديل معلقة بالعرش وأرواح أولاد المسلمين في حواصل عصافير الجنة عند جبال
المسك إلى يوم القيامة وأرواح أولاد المشركين يدورون في الجنة ليس لهم مأوى إلى يوم
القيامة ثم يخدمون المؤمنين وأرواح مؤمنين الذين عليهم الدين ومظالم معلقة
بالهواء لا يصل إلى الجنة ولا إلى السماء حتى تؤدى عنه الدين والمظالم وأرواح
فساق المسلمين المصرين يعذب في القبر مع الجسد وأرواح الكفار والمنافقين في
سجين نار جهنم وتوقف قيل إن الروح عرض وقيل إنه ينشق من الهواء ويتردد حولات
على قول من أنكر عذاب القبر وروي أن اليهود أتوا النبي عليه السلام فسألوا عن
الروح وعن أصحاب الكهف وعن ذي القرنين فنزل في شأنهم سورة
الكهف وفي اللوح الذي كتب عليه أسماء أصحاب الكهف ونزل في
الروح ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قيل معناه
من علم ربي ولا علم لكم به وقيل إن الروح ليس بمخلوق لأنه من
أمر الله تعالى كلامه لأن معنى الآية ما ذكرناه وقيل معناه من تكوين ربي بكلمة
كن وإن الأمر على ضربين أمر إلزام كأمره بالعبادات وأمر
تكوين كقوله تعالى كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا كقوله تعالى إنما أمره
إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وأما قوله تعالى نزل به الروح

نزل به الروح الأمين معناه جبرائيل عليه السلام وأما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل
معناه بنو آدم وقيل إن الروح ملك عظيم يقوم وحده صفا وأما قوله تعالى فإذا سويته
ونفخت فيه من روحي لأنه معناه إذا استوى خلق آدم عليه السلام ونفخت فيه من روحي
فهذا إضافة خلق وقيل إضافة تكريم كما قال ناقة الله وبيت الله وأما قوله تعالى فنفخنا
فيها من روحنا إضافة تكريم على ما قيل معناه وقيل معناه فيه فنفخنا فيه من روح جبرائيل ونفخة
فيها وعلى هذا قيل في الروح عيسى عليه السلام أنه روح الله لأنه خلقه من نفخة جبرائيل عليه السلام وقيل
بمعنى رحمة الله كقوله تعالى وأيدهم بروح منه باب في ذكر الصور والبعث والحشر
اعلم أن إسرافيل صاحب الصور وخلق الله تعالى لوح المحفوظ من درة بيضاء طوله ما بين السماء
والأرض سبع مرات وعلقه بالعرش مكتوبة فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة ولإسرافيل
أربعة أجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح يشتمل عليه وجناح يغطي به
وجهه من خشية الجبار وكاهل إسرافيل تحت العرش ويأخذ قوائم العرش على كاهله حتى لا يحمل
العرش إلا بقدرته وإنه يصغر من خشية الله تعالى مثل العصفور فإذا قضى الله تعالى شيئا دنا
اللوح فيكشف الغطاء من جبهته لينظر إلى ما قضى الله تعالى شيئا من حكم وأمر وليس من الملائكة
أقرب مكانا من العرش من إسرافيل بينه وبين العرش سبع حجب من الحجاب إلى الحجاب
مسيرة خمسمائة عام وبينه وبين جبرائيل عليه السلام وإسرافيل سبعون حجابا وإنه قائم
قد وضع الصور على فخذه الأيمن ورأس الصور على فمه ينتظر أمر الله تعالى متى يؤمر
فينفخ فيه فإذا انقضت مدة الدنيا يدنو الصور إلى جبهة إسرافيل فيضم إسرافيل

اجنحة الاربعة ثم ينفخ الصور فيجعل ملك الموت احد كفيه تحت الارض السابعة
والاخرى فوق السماء السابعة ثم يطبقهما فيأخذ ارواح اهل السماء واهل
الارضين ولا يبقى في الارض الا ابليس لعنة الله عليه وفي السماء الا جبرائيل وميكائيل و
اسرافيل وعزرائيل وهم الذين استثنى الله تعالى في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن
في الارض الا ما شاء الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
ان الله تعالى خلق الصور وله اربعة شعب شعبة منها في المغرب وشعبة منها في المشرق
وشعبة منها تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق السماء السابعة وفي الصور من الثقب
بعدد الارواح وفي واحدة منها ارواح الانبياء عليهم السلام وفي واحدة منها ارواح الملائكة
وفي واحدة منها ارواح الجن وفي واحدة منها ارواح الانس وفي واحدة منها ارواح الشياطين
وفي واحدة منها ارواح البهائم حتى النملة والبقة والتمام سبعين صنفا واعطاه
اسرافيل فهو واضعه على فمه ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه ثلاث نفخات نفخة الفزع
ونفخة الهلاك ونفخة البعث قال حذيفة يا رسول الله كيف يكون الخلائق عند
النفخ في الصور قال يا حذيفة والذي نفسي بيده لينفخ في الصور وليقوم الساعة
والرجل قد رفع لقمته الى فمه فلا يطعمها والثوب بين يديه ليلبسه فلا يلبسه
والكوز على فمه ليشربه فلا يشربه باب في ذكر نفخة الصور في الفزع ونفخة
الفزع فيبلغ فزعها الى اهل السماوات والارضين الا ما شاء
الله وتسير الجبال سيرا وتمور السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل
السفينة في البحر وتضع الحوامل حملها وتذهل المراضع وتشيب الولدان شيبا و
تصير الشياطين هاربة وقد تناثرت عليهم النجوم وكسفت الشمس

والقمر وتخطف السماء من فوقهم سماء والاموات في ذلك في غفلة وذلك قوله تعالى ان زلزلة
الساعة شيء عظيم ويكون ذلك اربعين سنة الا ما شاء الله وروي عن ابن عباس رضي
الله عنه قال تلا رسول الله عليه السلام قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء
عظيم قال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك اليوم يقول الله تعالى لآدم
عليه السلام قم فابعث الى النار فيقول آدم يا رب كم من كل الف فيقول الله تعالى من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فيشق ذلك على القوم ووقع عليهم البكاء
والحزن فقال عليه السلام اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا
شطر اهل الجنة ففرحوا فقال عليه السلام فابشروا فانما انتم في الامم الماضية كشعرة البيضاء في
جنب البعير الاسود وانما انتم جزء واحد من الف جزء وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والطير والبهائم
والهوام في الارض فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واذا اجتمع تسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيامة ثم يأمر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ نفخة الصعق فينفخ فيقول ايتها الارواح
الغائبة اخرجي بامر الله تعالى فيصعق ويموت اهل السماوات والارضين الا ما شاء الله
تعالى وهم شهداء فانهم احياء عند ربهم كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم الاية وفي الخبر عن النبي عليه السلام ان الله تعالى
اكرم الشهداء بخمس كرامات ولم يكرم بها احدا الا انا احدها ان ارواح جميع
الانبياء يقبضها ملك الموت وانا كذلك وان ارواح الشهداء يقبضها الله تعالى والثاني
ان جميع الانبياء يغسلون ان جميع الانبياء يكفنون بعد موتهم وانا كذلك والرابع

يسمون الانبياء الموتى وانا الذ لك ويقال مات محمد والشهداء احياء لا يسمون الموتى يقال بل
احياء والخامس ان الانبياء يشفعون يوم القيامة وانا لك والشهداء يشفعون لحل
يوم الى يوم القيامة وعزرائيل وثمانية من حملة العرش فيبقى الدنيا بلا انس ولا جن ولا
شيطان ولا وحوش ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت اني خلقت لك بعدد الاولين والاخرين
اعوانا وجعلت لك قوة اهل السموات والارضين واني البستك اليوم الغضب فانزل
بغضبي وانظر الى ابليس فاذقه الموت واحمل عليه مرارات الاولين والاخرين من الجن والانس
اضعافا مضاعفة وليكن معك من الزبانية سبعون الفا مع كل زبانية سلسلة من سلاسل
اللظى فينادي الى مالك ويفتح ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليه اهل السموات
السبع والارضين السبع لماتوا كلهم فينتهي الى ابليس فيزجره زجرة فاذا هو قد
ضعف وله صيحة لو سمع اهل السموات والارض لصعقوا من تلك الصيحة
وملك الموت يقول قف يا خبيث لاذيقنك الموت كم من عمر ادركت وكم قرن اظللت
قال فيهرب الى المشرق فاذا هو عنده ويهرب الى المغرب فاذا هو عنده والى يمين والى
حيث يهرب ثم يقوم ابليس في وسط الدنيا عند قبر ادم عم ويقول ابليس يا ادم
صرت لاجلك رجيما وملعونا ومطرودا فيقول يا ملك الموت باي كاس تسقيني
وباي عذاب تقبض روحي فيقول بكاس اللظى والسعير وابليس يتمرغ في التراب
مرة ويصيح مرة ويهرب مرة حتى اذا كان في الموضع الذي اهبط فيه ولعن
عليه وقد نصبت له الزبانية بالكلاليب وصارت الارض كالجمرة واحتوشته الزبانية
وطعنوه فيبقى في النزع وفي شدة الموت ما شاء الله باب في ذكر فناء الاشياء
سكرات الموت

الاشياء ثم يأمر الله تعالى الملك ان تفنى البحار فيقول قد قبضت ملكك اين
طما حيتان النوح على نفسي فيقول اين امواجك واين عجائبك والسفينة تجري على الحيتان
والدود فيجيء فقد جاء امر الله فيصيح عليها ملك الموت صيحة فلما نت ماؤها كان لم يكن
تحظ ثم يأتي الى الجبال فيقول اين ذرى حيتان النوح على نفسي فيقول اين صعودك واين قوتك لم يكد
جاء امر الله فيصيح بها ملك الموت صيحة فتذوب ثم يأتي الى الارض فيقول اين حية ملك الموت
النوح على نفسي فيقول اين ملوكك واين اشجارك وانهارك والوانك فيصيح ملك الموت
صيحة فتقطعت جبالها وغارت مياهها ثم يصعد الى السماء صيحة فتكسفت الشمس والقمر
وتناثرت النجوم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول الهي انت
الحي الذي لا يموت وبقي جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وانا عبدك
الضعيف فيقول الله اقبض روحهم ثم يقول يا ملك الموت الم تسمع قولي كل
نفس ذائقة الموت وانت خلق من خلقي خلقتك لمت فمت ويصيح صيحة
اخرى اذ صب ومت بين الجنة والنار ويموت فبقي الابقى شيء الله
تبقى الدنيا ما شاء الله باب في ذكر الحشر الحمد لله تعالى الخلائق اذا اراد
الله تعالى ان يحشر الخلائق احيا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة
اسرافيل فيأخذ الصور من العرش فيبعثهم الى رضوان فيقولون يا رضوان زين
الجنات لمحمد وامته ثم يأتون مع البراق ولواء الحمد وحلتين من حلل الجنة
فيأتون احياء من الدواب البراق فيقول الله تعالى لهم اكسوه حلتين
من ... ياقوتة حمراء ولجامه من زبرجد خضراء وحلتين احديهما اخضر

والآخر اصفر فيقول الله تعالى لهم انطلقوا الى قبر محمد عليه السلام فيجد القبور قد صارت
الارض فيها صفصفا فلا يعرفون قبر محمد عليه السلام فيظهر نوره مثل
العمود من قبره الى عنان السماء فيقول جبرائيل نادِ انت يا اسرافيل انت الذي
سمّاك الله تعالى خلائق بيديك فيقول يا جبرائيل نادِ انت فانك خليله
في الدنيا فيقول انا استحيي منه فيقول اسرافيل نادِ انت يا ميكائيل فيقول السلام
عليك يا محمد فلا يجيبه فيقولون لملك الموت نادِ انت فيقول ايتها الروح
الطيبة ارجعي الى البدن الطيب فلا يجيب احد ثم ينادي اسرافيل ايتها الروح
الطيبة قومي بفضل الله لفصل القضاء والحساب والعرض على الرحمن فينشق القبر
فاذا هو جالس في قبره فينفض التراب عن رأسه ولحيته فيعطيه جبرائيل عليه السلام
حلتين والبراق فيقول يا جبرائيل اي يوم هذا فيقول هذا يوم القيامة ويوم الحسرة
والندامة هذا يوم البراق وهذا يوم الفراق هذا يوم التلاق فيقول جبرائيل بشر في يقول
يا محمد معي لواء الحمد والتاج فيقول لست اسألك هذا فيقول الجنة قد زينت
لقدومك والنار قد اغلقت فيقول لست اسألك عن هذا واسألك عن امتي
المذنبين لعلك تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل وعزة ربي يا محمد ما نفخت
الصور قبل حياتك فيقول الآن طابت قلبي وقرت عيني فياخذ التاج والحلة
فيلبسهما ويركب البراق باب في ذكر صفة البراق ... ولها جناحان يطير
ما بين السماء والارض وجهه كوجه الانسان ولسانه كلسان العرب واصح
الحاجبين ضخم العينين ساقيه الاذنين من زبرجد صفراء اسود العينين
الشكارة در حسن كوكبيه

العينين ويقال كالكوكب الدري وناصيته من ياقوتة حمراء وذنبه كذنب البقر مكلل بالذهب
الاحمر لونه كلون البرق ويقال كالطاووس فوق الحمار ودون البغل سمي بذلك البراق
لبريق لونه وسرعة سيره كالبرق فلما دنا النبي عليه السلام ليركب البراق يضطرب ويقول
وعزة ربي لا يركب علي الا النبي عليه السلام الهاشمي الابطحي القرشي محمد بن عبد الله صاحب
القرآن فيقول انا محمد بن عبد الله فيركبها ثم ينطلق الى الجنة تحت ساق العرش فينادي المنادي ارفع
رأسك يا محمد ما هذا يوم الركوع والسجود بل هو يوم الحساب والعقاب ان شئت ذلك والسؤال تعطه
فيقول النبي عليه السلام الهي امتي امتي فيقول الخطيئة ما ترضى فيقول له ولسوف يعطيك
ربك فترضى ثم يامر الله تعالى السماء الدنيا بان يمطر فيمطر السماء ماء كمني الرجال اربعين يوما
يكون الماء فوق كل شيء اثني عشر ذراعا فتنبت الخلق بذلك الماء كنبات البقل حتى فلما كملت
اجسامهم وكانت كما كانت ثم يطوي السماء والارض فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا
يجيبه احد ثانيا وثالثا ثم يقول الله تعالى لله الواحد القهار ثم يقول اين الجبابرة واين ابناء
الجبابرة اين الملوك وابناء الملوك واين الذين كانوا يأكلون رزقي ويعبدون غيري واين
طول الامل ثم تصير الجبال كالعهن المنفوش ثم تبدل الله تعالى هذه الارض التي عمل عليها المعاصي
فتنصب عليها جهنم ويؤتى بارض من فضة بيضاء فتنصب الجنة عليها روي عن عائشة رضي
الله عنها قالت قلت يا رسول الله يوم تبدل الارض غير الارض اين يكون الناس
قال سألتني عن شيء عظيم ما سألني عنه غيرك ان الناس يومئذ يكون على الصراط
باب في ذكر نفخة الصور والبعث ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل قم وانفخ الصور
نفخة البعث فينفخ وينادي ايتها الارواح الخارجة والعظام النخرة والاجساد البالية

والعروق المنقطعة والجلود المتمزقة والشعور المتساقطة قوموا بفضل الله تعالى للقضاء فيقومون
بامر الله تعالى وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون يعني ينظرون الى السماء قد تغيرت والارض
قد بدلت والى العشار قد عطلت واذا الوحوش قد حشرت والى البحار قد سجرت والى
النفوس قد زوجت والى الذنب بانية والى الرسل قد اقتت والى الشمس قد كورت والى الموازين
قد نصبت واذا الجحيم قد سعرت والى الجنة قد ازلفت علمت نفس ما احضرت فعند ذلك
قوله تعالى يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيجيبهم المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون فيخرجون من قبورهم حيارى عن ... في صفة الخلائق يؤتى بهم يوم القيامة
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى هذه الاية يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا قال
فبكى رسول الله عليه وسلم حتى بلت ثيابه من دموع عينيه ثم قال ايها السائل لقد سألت
عن امر عظيم انه يحشرون يوم القيامة اقوام على عشرة اصناف فاما الاول يحشرون على صورة
القردة وهم القتالون في الناس قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والثاني يحشرون على صورة
الخنازير وهم اهل السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت والثالث يحشرون عميانا
يترددون فيتعلق بهم الناس وهم الذين يجاوزون في الحكم قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والرابع يحشرون صما بكما
وهم المعجبون باعمالهم قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الاية والخامس يحشرون
يسيل من افواههم القيح ويمضغون بالسنتهم وهم العلماء الذين يخالفون اقوالهم
اعمالهم قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون الاية والسادس يحشرون اجسادهم اقبح من النار وهم الذين يشهدون
بالزور والسابع يحشرون اقدامهم على جباههم معقودة بنواصيهم وهم اشد نتنا
من الجيفة وهم الذين يتبعون الشهوات واللذات العاجلة قوله تعالى اولئك الذين اشتروا

الحيوة الدنيا بالآخرة والثامن يحشرون كالسكارى يتعقدون يمينا وشمالا وهم
الذين يمنعون حق الله تعالى من اموالهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الاية والتاسع يحشرون من قبورهم
سرابيلهم قطران وهم الذين يمشون بالغيبة والنميمة قوله تعالى ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا الاية والعاشر يحشرون من قبورهم خارجين السنتهم
من قفاهم وهم الذين كانوا اصحاب التنابز النميمة قوله تعالى والفتنة اشد من
القتل والحادي عشر يحشرون من قبورهم سكارى وهم الذين كانوا يتحدثون
في المساجد بحديث الدنيا قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا الها
اخر والثاني عشر يحشرون من قبورهم على صورة الخنازير وهم الذين كانوا
يأكلون الربوا اضعافا مضاعفة الاية وفي خبر آخر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام اذا كانوا يوم القيامة يوم الحسرة والندامة يحشر الله تعالى
من امتي من قبورهم على اثني عشر صنفا اما الفوج الاول فيحشرون من قبورهم
ليس لهم يدان ولا رجلان فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون
الجيران قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبيل وهم ما تابوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار واما الفوج الثاني
فيحشرون من قبورهم على صورة الدابة ويقال على صورة الخنازير فينادي

المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون الصلوة ثم ماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم
ساهون الذين هم الاية واما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم وبطونهم
مثل الجبال املاء من الحيات والعقارب كمثل البغال فينادي المنادي من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون واما
الفوج الرابع فيحشرون من قبورهم تجري من افواههم دم وامعاؤهم تجر على الارض
والنار تخرج من افواههم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
كذبوا في البيع والشراء ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله
تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
واما الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم انتن من الجيفة فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصي سرا من الناس ولم
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله تعالى وهو معهم الاية
واما الفوج السادس فيحشرون من قبورهم مقطوعة الحلقوم من الاقفية فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور واما الفوج

الذين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله

واما الفوج السابع فيحشرون من قبورهم ليس لهم السنة وافواههم تجري من افواههم
الدم والقيح فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة ثم ماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها
فانه اثم قلبه الاية واما الفوج الثامن فيحشرون من قبورهم ناكسوا رؤوسهم و
ارجلهم فوق والسام تجري من فروجهم انتن من القيح والصديد فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار قوله تعالى ولا تقربوا الزنا الاية كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا الاية واما
الفوج التاسع فيحشرون من قبورهم اسود الوجوه وازرق العيون بطونهم مملوءة من
النار فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا الاية واما الفوج العاشر فيحشرون من قبورهم جذاما وبرصا
فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين عاقوا الوالدين ولم يشركون بالله ثم
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى اعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا الاية واما الفوج الحادي عشر فيحشرون من قبورهم عميانا
بالقلب والعين اسنانهم كقرن الثور والشفاههم مطروحة على صدورهم والسنتهم مطروحة
على بطونهم وعلى افخاذهم يخرج من بطونهم القذر فينادي المنادي من قبل الرحمن

هؤلاء الذين يشربون الخمر ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
الآية واما الفوج الثاني عشر فيحشرون من قبورهم ووجوههم مثل القمر
ليلة البدر فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يعملون الصالحات وينهون عن المعاصي ويحفظون
الصلوة الخمس مع الجماعة وماتوا على التوبة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى
الجنة بالمغفرة والرضوان لانهم راضون عن الله تعالى والله راض عنهم كقوله
تعالى الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الآية ثم يقول الله
للوحوش كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكفار يا ليتني كنت ترابا ثم يقال يؤتى
بعالم يوم القيمة من العلماء من امة محمد عليه السلام فيقف بين يدي الله تعالى
فيقول الله تعالى يا جبرائيل عم خذ بيده واذهب به الى النبي محمد عليه السلام
فاتى به الى النبي عليه السلام وهو على شاطئ الحوض فيسقي امته بالانية
ويسقي العلماء بكفيه فيقول جبرائيل يا رسول الله تسقي امتك بالانية و
تسقي العلماء بكفيك فيقول نعم لان الناس كانوا مشتغلين في الدنيا
بالتجارة وهم مشتغلون بالعلم قال الفقيه رحمه الله افضل العلماء هو الذي

هو الذي يوالي اولياء الله ويعادي اعداء الله تعالى وعلى هذا جاء في الخبر
ان موسى عم ناجى ربه فقال الهي (يا رب) هل عملت لك عملا قط قال موسى عم
الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت لك لاجلك وسبحت وحمدت لك
وقرأت لك كتابك وذكرت لك قال الله تعالى يا موسى اما الصلوة فلك برهان
واما الصوم فلك جنة واما الصدقة فلك ظل واما التسبيح فلك اشجار و
اما قراءة كتابي فلك حور وقصور واما ذكرك فلك نور فهذا كله لك يا موسى
فبأي عمل عملت لي قال موسى عم الهي دلني على عمل هو لك قال يا موسى هل واليت
لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى عم ان افضل الاعمال الحب في
الله والبغض في الله تعالى اي الحب لاولياء الله تعالى والبغض لاعداء الله تعالى ثم يقضي
بين الخلائق اذا وقفوا بين يدي الله تعالى فيقول اين اصحاب المظالم فيأتي
رجلا فيأخذ من حسناته فيدفع الى المظلوم يوم لا دينار ولا درهم حتى لا
يزال يستوفي حسناته حتى لا يبقى حسنة فيأخذ من سيئاته فيرد عليه
فاذا فرغ من حسناته قيل للظالم ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان
الله تعالى سريع الحساب يعني المجازات وعلى هذا جاء في الحديث اوحى الله
الى موسى عم قل لقومك يفعلون حيلة واحدة ادخلهم الجنة قال موسى عم
اي خصلة

وما يحيى قال الله تعالى يرضون خصماؤهم قال موسى عليه السلام الهي ان كانوا حتى ماتوا قال الله تعالى
يا موسى اني حق لا يموت حتى يرضون قال موسى عليه السلام كيف يرضونك قال بان بعثة
اشياء بندامة القلب والاستغفار باللسان ودموع العين وخدمة الجوارح

باب في ذكر قربت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقوله تعالى
وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين روي في الاخبار اذا كان يوم
القيمة يقول الله تعالى يا جبرئيل قرب الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين فيضرب
الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يسار العرش ثم يمد الصراط على النار
وينصب الميزان ثم يقول الله تعالى اين صفيي ادم عليه السلام واين خليلي ابراهيم عليه السلام
واين نجيي موسى عليه السلام واين حبيبي محمد عليه السلام فيقفوا عند يمين الميزان ثم يقول
الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق ابواب النيران ثم
يجيء ملك الرحمة مع الحلل وملائكة العذاب مع الاغلال والسلاسل والثواب
من قطران وينادي يا معشر الخلائق انظروا الى الميزان فانه توزن اعمال فلان
ثم ينادي المنادي يا اهل الجنة خلود ولا موت فيها ويا اهل النار خلود
ولا موت فيها فذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة

باب في ذكر عظم
الساعة في الدنيا والاخرة وفي الخبر ان العبد اذا نزلت به الساعة يتغير على العبد
في الدنيا حين خروج روحه اذا شخصت عيناه وانتشرت منخراه وتساقطت

وتساقطت شفتاه واصفر وجهه وعرق جبينه واشتد الغرغرة واعتقد لسانه
بلسانه لا يجيب جوابا ولا يرد كلاما ما احد يحاسب ما قدم من دليل صحيفته
واسترخت مفاصله وخافت اجزاؤه وتفرق منه اقاربه وودع المكان
فينبغي ان يحفظ احد بعقله ويملك الشيطان من اختلاس في تلك الساعة عظيمة
عليه وقد اغلق باب التوبة فاضطر ما يتكلم العبد في ذلك الوقت كلمة الشهادة
واما اعظم الساعة عليه في الآخرة اذا نفخ في الصور وبعث ما في القبور وتعلق
المظلوم بالظالم وكان الشهود الملائكة والحاكم هو الله تعالى والعذاب في جهنم و
النعيم في الجنة ووضعت كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد وصارت الولدان شيبا في هذا اليوم
قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع محضرون الاية وقال تعالى وسيق
الذين كفروا الى جهنم زمرا الاية وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الاية وقال تعالى شهد عليهم سبع
شهود الملائكة فقوله تعالى والملائكة يشهدون الاية والثاني الارض فقوله تعالى وقال
الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها والزمان لما قيل في الخبر ينادي
كل يوم انا يوم جديد وانا على ما تعمل شهيد واللسان فقوله تعالى يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقوله تعالى اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون الاية والمكان فقوله تعالى
وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون الاية والعبد

قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق الآية الرحمن قوله انا كنا عليكم شهودا
اذ تفيضون فيه الآية فكيف حالك يا عاصي بعد ما شهد عليكم رسولا
الذين باب في ذكر تطاير الكتب يوم القيامة حكي عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله في كل
يوم صحيفة جديدة فاذا طويت وليس فيها استغفار حين طويت وهي
مظلمة فاذا طويت وفيها استغفار حين طويت كان لها نور يتلألأ نور
قال الفقيه ما من احد في الدنيا الا عليه ملكان من الله تعالى يحفظانه ليلا
ونهارا ويكتبان عليه انفاسه واعماله خيرا او شرا
قال الله تعالى وان عليكم لحافظين الآية فيقع له بكل يوم كتاب وكل ليلة
كتاب ويجمع كل سنة كتب في ليلة نصف من الشعبان ويطوى في لوح و
كلاما ويجعل لكل سنة كتب سجلا فلما جاء اجله واذا وقع في النزع جمع تلك
السجلات بعضها على بعض فاذا خرجت روحه يطوى تعلق بها في عنقه ويختم
عليه ويجعل معه في قبره وهذا معنى قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه اي قلدناه ديوان عمله وانما خص العنق لانه موضع القلادة و
الطوق تمائم زين وشين ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
اي فيعطيه كتابا ويقال له اقرأ كتابك الذي املته بالظلم في الدنيا

في الدنيا قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فاذا جمع الله تعالى الخلائق في عرصات
القيمة واراد ان يحاسبهم فتطاير عليهم كتبهم كتطاير الثلج وينادي المنادي
من قبل الرحمن يا فلان خذ كتابك بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا
فلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا يقدر احد ان ياخذ كتابه الا الاتقياء
يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء بشمائلهم والكفار من وراء ظهرهم كما قال
الله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا الآية واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه الآية واما
من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا وكذلك الناس في
المحاسبة على ثلاثة طبقات طبقة يحاسبون حسابا يسيرا وهم الاتقياء وطبقة
يحاسبون ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة
وفي الحديث عن النبي عليه السلام انه قال لا تزول قدما في يوم القيامة بين يدي الله تعالى
حتى يسأل عن عمرك فيما افنيته وعن مالك من اين اكتسبته واين انفقته و
يسأل عما في كتابه فاذا بلغ اخر الكتاب يقول الله تعالى يا عبادي هل ظلمتك
او ان الملائكة زادوا عليك في كتابك قال يا رب لا ولكن فعلت كله فيقول الله تعالى انا
الذي سترتها في الدنيا عليك وانا اغفرها لك اليوم اذهب فقد غفرت لك
من يناقش في الحساب ثم ينجو بفضل الله تعالى واما الذين يحاسبون حسابا يسيرا فهو
قوله جملة الذين قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
سئل عن النبي عليه السلام وما الحساب اليسير قال النبي عليه السلام ينظر الى عمله

كتابه فيتجاوز عنه ويقال مثل ما حاسبت الله تعالى مع المؤمنين يوم القيمة كمعاملة يوسف
مع اخوته حيث قال لهم لا تثريب عليكم اليوم وكذلك يقول الله تعالى يا عبادي لا
خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فقال يوسف عم هل علمتم ما فعلتم بيوسف
وكذلك يقول الله تعالى لعباده هل علمتم ما فعلتم حين خلقتم هل تذكرون ما فعلتم
حين خلوتم وراء الحجب لما اراد الله تعالى ان يحاسب الخلائق ينادي المنادي من
قبل الرحمن اين النبي الهاشمي العربي فيعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحمد الله تعالى ويثني عليه فيتعجب المجموع منه ويسأل عن ربه ان لا يفضح امته فيقول
الله تعالى اعرض امتك يا محمد على الخلائق فيعرضهم فيقوم كل واحد فوجا فوجا حتى
يحاسب الله تعالى حسابا يسيرا لا يغضب عليه ويجعل سيئاته داخل صحيفته وحسناته
ظاهر صحيفته ويوضع على رأسه تاج من ذهب مكلل بالدر والجوهر ويلبسه
سبعين حلة ويلبسون ثلثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة و
سوار من لؤلؤ فيرجع الى اخوانه المؤمنين فلا يعرفونه من جماله وكماله ويكون
بيمينه كتاب اعماله حسناته والبراءة من النار مع الخلد في الجنة فيقول لهم تعرفوني
انا فلان ابن فلان قد غفر الله لي وانجاني من النار وخلدني في دار الجنان
مثل ذلك قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله مسرورا ومن يؤتى كتابه بشماله قوله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول
يا ليتني لم اوت كتابيه وقوله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف
يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وكل حسنة عملها في باطن كتابه وكل سيئة عملها

عملها في ظاهر كتابه ومن اوتي كتابه بشماله ويكون له عذاب وذلك الكفار لان
الحسنة مع الكفر لا ثواب لها وذلك من صفة الكافرين وحسناته مثل جبل
حرا وثبير وهما جبلان بمكة ويجعل على رأسه تاج من النار ويلبس حلة
من نحاس ذائب ويعلق على عنقه جمرة فيشتعل منه النار ويغلي منه الى
عنقه ويسود وجهه ويزرق عيناه فيرجع الى اخوانه فاذا رأوه فروا
نفروا منه فلا يعرفونه يقول يعني يعقد حتى قال انا فلان ابن فلان
على وجهه الى النار فهؤلاء الكفار الذين يؤتى كتابهم بشمالهم فلا يأخذون بالشمال لم
ولكن يأخذونها من وراء ظهورهم كما روي عن النبي عليه السلام ان الكافرين اذا دعي
للحساب باسمه فيتقدم ملك من ملائكة العذاب فيشق صدره حتى يخرج يده اليسرى
من وراء ظهره من بين كتفيه ثم يعطى كتابه باب في ذكر نصب الميزان روي عن
ابن عباس رضي الله عنه قال ينصب الميزان يوم القيامة طول كل عمود منها ما بين
المشرق والمغرب وكفة الميزان كاطباق الدنيا طولها وعرضها واحد واحد الكفتين
عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والاخرى عن يساره وهي كفة السيئات و
يبتع الميزان كرسي الجبال من اعمال الثقلين تملؤه من الحسنات والسيئات يوم
كان مقداره خمسين الف سنة قال يأتي الرجل ثم تقع سبعة وتسعون
سجلا كل سجل مد البصر خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ويخرج
اخرى له بطاقة مثل الانملة فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فيوضع في كفة الاخرى فيرجح بها على الذنوب كلها ثم على هذا قوله تعالى فاما من

ثقلت موازينه يعني رجحت موازين حسناته بالخير والطاعة فهو في عيشة راضية
يعني عيشة في الجنة يرضاها ثم قال وأما من خفت موازينه فأمه هاوية و
ما أدراك ما هيه نار حامية باب في ذكر الصراط قال النبي عليه السلام
ان الله تعالى خلق على النار جسرا وهو صراط على متن جهنم مدحضة ومزلقة عليه
سبع قناطير كل قنطرة منها مسيرة ثلثة آلاف سنة الف منها صعود والف منها
استواء والف منها هبوط أدق من الشعر وأحد من السيف وأظلم من الليل كان
عليها شعبة ظلمتها كالريح الطويل عدد السنان وتحبس العبد في كل قنطرة
منها ويسئل عما أمر الله تعالى والاولى يحاسب عنه على الايمان وان سلم من الكفر
الدنيا والا تردى في النار والثاني على الصلوة والثالث على الزكوة والرابع على
الصوم والخامس على الحج والعمرة والسادس على الوضوء والغسل من الجنابة والسابع
بر الوالدين وصلة الرحم والمظالم فان نجا منها والا تردى في النار لا يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم الخلاص من النيران
الجسر حتى يركب بعضها على بعض ويجمع الخلق ينادي يا رب امتي امتي فيكب الخلايق
كما تموج الريح العاصف فينجو امة من زمرة الاولى كالبرق اللامع والزمرة الثانية
كالريح العاصف والزمرة الثالثة كالطير المسرع والزمرة الرابعة كالفرس الجواد والزمرة
الخامسة كالراجل المسرع والزمرة السادسة كالماشي والزمرة السابعة قدر يوم
وليلة وبعضهم قدر شهر وبعضهم قدر سنة وبعضهم قدر ثلث سنين ولا
يزال كذلك حتى يكون آخر من على الصراط قدر خمسين الف سنة ثم
ان الناس يمرون على الصراط كانت النيران من تحت احدهم وفوق رؤسهم
يجدون في

رؤسهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن خلفهم ومن امامهم فذلك قوله تعالى وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا والنار
متعلقة في ثيابهم وجلودهم ولحومهم حتى يجوزها كالمحبوس فاذا الامن نجا منها ومنهم
من يجوز بالاجتناب عليه شيئا من احوالهم ولا يصيبه شيئا من نيرانها حتى اذا جاوزها
يقول اين الصراط فيقال له قد جزته من غير مشقة بحمد الله ومن جانب الجنة
ان كان يجئ الانبياء يوم القيامة مع امته فاذا صعدوا الصراط يلتفت اليهم فيقول
من انتم فيقولون نحن امتك فيقول هل كنتم على شريعتي فيقولون لا فيتبرأ منهم و
تركهم في جهنم اخواني هل اتبعتم شريعة نبيكم وهل سلكتم على طريقته وبعد
الدخول في النار يحتاجون شفاعة نبيكم كما جاء في الخبر يأتي قوم يقفون على
الصراط ويقولون نجنا من النار ويتحاسرون بالنور عليه فيبكون فيأتي
جبرائيل عليه السلام فيقول لهم ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول
جبرائيل عليه السلام اذا استقبلتم في الدنيا بحر حميم كيف كنتم تعبرون فيقولون بالسفينة
فيأتي جبرائيل بالمساجد التي يصلون فيها كهيئة السفينة فيجلسون عليها ويعبرون
الصراط فقال جبرائيل عليه السلام لهم هذه مساجدكم التي صليتم فيها بالجماعة وفي الاخبار
ان الله تعالى يحاسب عبدا فيترجح سيئاته على حسناته فيأمر الله تعالى الى
النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ادرك الى عبدي واسئله

رجل يجلس مع العلماء في الدنيا فاغفر له بشفاعتهم فسأله فيقول لا فيقول جبرائيل
يا رب انك عالم بحال عبدك فيقول اسئله فقل احب العلماء فسأله جبرائيل
فيقول اسئله هل يجلس على مائدة مع العلماء قط فسئله جبرائيل فيقول لا فيقول الله
اسئله هل سكن في مسكن فيه عالم فسأله فيقول لا فيقول اسئله هل
في اسمه اسم عالم او وافق اسمه اسم عالم فغفرت فلا يوافق فيه فيقول لجبرائيل
عليه السلام اسئله هل احب رجلا يحب العلماء فيقول نعم فيوافق فيه فيقول لجبرائيل
خذ بيده وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل يحب
العلماء فغفرت له بسببه وعلى هذا جاء في الخبر يحشر الله يوم القيامة مساجد
الدنيا كانها بخت بيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها
من المسك الاذفر وظهورها من زبرجد الاخضر ركبانها الجماعة والمؤذنون
يقودونها والائمة يسوقونها فيعبرون في عرصات يوم القيمة فينادون يا اهل
الجماعة ما هؤلاء امن الملائكة المقربين او من الانبياء المرسلين فيقولون لا من الملائكة
المقربين ولا من الانبياء المرسلين بل هؤلاء من امة محمد الذين يحفظون صلواتهم
مع الجماعة ويقال ان الله تعالى خلق ملكا يقال له درداييل له جناحان جناح في المغرب
من ياقوت احمر وجناح له بالمشرق من زبرجد خضراء مكلل بالدر والياقوت و
المرجان ورأسه تحت العرش وقدماه تحت الارض السابعة فينادي كل
ليلة من رمضان هل من داع فيستجاب له وهل من سائل فيعطى له سؤاله
وهل من تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر فيغفر له حتى مطلع الفجر باب في ذكر النار

النار وفي الخبر ان جبرائيل جاء الى النبي عليه السلام فقال يا جبرائيل صف لي النار قال
ان الله تعالى خلق النار فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى ابيضت
ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة كالليل المظلم لا يطفى جمرها قال مجاهد ان في جهنم
حيات امثال اعناق البخت وعقارب كامثال البغال فيهرب اهل النار الى النار
من النار الى تلك الحيات فتاخذون بشفاههم فتكشف ما بين الشعر الى الظفر فما ينجيهم
منها الا الهرب الى النار وروي عن عبد الله بن جابر عن رسول الله صلعم ان في النار
حيات امثال اعناق الابل تلسع احدهم اللسعة فيجد حمومتها اربعين خريفا وروي عن
الاعمش عن زيد ابن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من تلك النار لولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها
بشيء قال مجاهد ان نار جهنم تتعوذ من نار جهنم وروي في الخبر ان الله تعالى ارسل
جبرائيل الى مالك النار بان ياخذ من النار فياتي بها الى ادم حتى يطبخ طعاما فقال
مالك يا جبرائيل كم تريد من النار قال جبرائيل عم اريد منها مقدار تمرة قال مالك
لو اعطيتك مقدار تمرة لذابت سبع سموات وسبع ارضين من حرها
قال لو اعطيتك مثقال ذرة لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من الارض نبات
ثم نادى جبرائيل عم الهي كم اخذ من النار قال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ
جبرائيل عم منها مقدار ذرة وغسلها في سبعين نهرا سبعين مرة ثم جاء بها الى
ادم عم فوضعها على جبل شاهق فذابت ذلك الجبل ورجع النار الى مكانه وبقي
دخانها في الحجارة والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة

فاعتبروا يا مؤمنون وقال النبي عليه السلام إن أهون أهل النار عذاباً الرجل نعلان
من النار يغلي منهما دماغه كأنه مرجل مسامعه جمر وأضراسه جمر وأشفاره
لهب النار يخرج أحشاء بطنه من قدميه وإنه ليرى أنه أشد أهل النار عذاباً
وإنه من أهون أهل النار عذاباً قال مجاهد إن أهل النار يحكون ملاءً فلا يرد عليهم
ان يبعث عليهم أياماً ثم يرد عليهم فقال أتشكون ما تشتكون يعني الموت ثم يدعون ربهم
أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا ثم يرد
عليهم قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال النبي عليه السلام فوالله ما نبس القوم بعدها
بكلمة وإن كان إلا الزفير والشهيق في النار تشبه أصواتهم
بأصوات الحمير أوله زفير وآخره شهيق قال جبرائيل يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً
لو أن مثل خرق الإبرة فتح منها لاحترق أهل الدنيا من حرها والذي بعثك
بالحق نبياً لو أن ثوباً من ثياب أهل النار علق بين السماء والأرض لمات أهل
الأرض جميعاً مما يجدون من نتنها والذي بعثك بالحق نبياً لو أن ذراعاً من السلسلة التي
ذكرها الله في كتابه لو وضع على جبل لذاب الجبل حتى يبلغ الأرض السابعة والذي
بعثك بالحق نبياً لو أن رجلاً من أهل النار من المغرب يعذب لاحترق بالمشرق
من شدة عذابها حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها حميم وصديد
وثيابها مقطعات النيران باب في ذكر أبواب النار لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء
مقسوم من الرجال والنساء قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأبوابنا هذه
قال لا ولكنها مفتوحة بعضها أسفل من بعض من باب إلى باب مسيرة

راوي أبو هريرة أبو الليث

سبعين ومائة سنة كل باب منها أشد حراً من الذي يليه سبعين ضعفاً قال النبي عليه السلام
من سكان هذه الأبواب أما الباب الأسفل ففيه المنافقون ومن كفر من أصحاب
المائدة وآل فرعون واسمها الهاوية والباب الثاني ففيه المشركون واسمه الجحيم والباب
الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر والرابع ففيه إبليس ومن تبعه والمجوس واسمه
لظى والباب الخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة والباب السادس ففيه النصارى واسمه
السعير ثم أمسك جبرائيل حياءً فقال عليه السلام ألا تخبرني من سكان الباب السابع فقال جبرائيل
يا محمد أتسألني عنه فقال بلى يا جبرائيل أخبرني عن الباب السابع فقال ففيه أهل الكبائر من
أمتك ماتوا ولم يتوبوا فخر النبي عليه السلام مغشياً عليه فوضع رأسه على حجره حتى أفاق قال يا
جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد حزني أو يدخل من أمتي النار قال نعم يدخل أهل الكبائر
من أمتك ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبرائيل لبكائه وقال يا جبرائيل لم تبكي و
أنت روح الأمين قال أخاف أن أبتلى بما ابتلي به هاروت وماروت فهو الذي بكاني
فأوحى الله إليهما يا جبرائيل ويا محمد إني آمنتكما من النار ولكن لا تأمنا مكري باب
في ذكر جهنم وروي عن ابن عباس رضي الله عنه يؤتى بجهنم يوم القيامة من تحت الأرض السابعة
وحولها سبعون ألف صف من الملائكة كل صف أكثر من الثقلين سبعين ألف مرة
تجر جهنم بأزمتها ولجهنم أربع قوائم لكل قائمة ألف ألف عام ولها ثلاثون ألف رأس
وفي كل رأس ثلاثون ألف فم وفي كل فم ثلاثون ألف ضرس وفي كل ضرس ثلاثون
ألف ضرس وفي كل ضرس مثل أحد ثلاثون ألف مرة وفي كل فم شفتان كل شفة مثل
أطباق الدنيا وفي كل شفة السلاسل من حديد بكل سلسلة منها سبعون ألف

الف خلقة ويمسك بكل خلقة ملائكة كثيرة فينادي باجمعهم بسائر العرش وبهي محوكه وان حبتهم
ثم ساقهم ... باب في ذكر سوق الناس الى النار فساق الخلق اعظم الله لهم
تمام شيبة في المقصب فاذا انتهوا الى باب من النار استقبلهم الزبانية
ويسود وجوههم وتزرق اعينهم وتختم افواههم وصلبوا فتغل يده اليمنى
بالاغلال والسلسلة فتلك السلسلة توضع في فيه وتخرج من دبره فتغل يده اليسرى
الى عنقه ويدخل يده اليمنى في فؤاده وينزع من بين كتفيه ويشد بالسلاسل ويقرن
ويسحب على وجهه ويضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من
غم اعيدوا فيها وقيل ذوقوا عذاب الحريق كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ثم قال فاطمة يا رسول الله اخبرني
ما سال من امتك كيف يجرون الى النار قال يا ... تسوقهم الملائكة الى النار فلا تسود وجوههم
ولا تزرق اعينهم ولا تختم افواههم ولا يقرنون مع الشيطان ولا توضع عليهم السلاسل
والاغلال فقالت يا رسول الله كيف يقودهم الملائكة قال وهم ثلث تقبض الشيخ الفاسق
والشاب ... والمرأة الفاجرة فاما الرجال فيأخذ باللحية واما النساء فبالذوائب
والناصية فكم من شيبة من امتي يقبض على شيبته يقاد الى النار وهو ينادي واشيباه
واحسن صوتاه وكم من امرأة من امتي تقبض ناصيتها تقاد الى النار وهي تنادي
وافضيحتاه واهتك ستراه حتى ينتهي بهم الى مالك فاذا نظر اليهم مالك يقول
للملائكة من هؤلاء فما ورد علي من الاشقياء اعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم
ولم توضع السلاسل والاغلال في اعناقهم فيقول الملائكة هكذا امرنا ان تأتي

بهم على هذه الحالة فيقول لهم يا معشر الاشقياء من انتم فيقولون نحن من امة
محمد عليه السلام وروي في الخبر انهم لما نادتهم الملائكة ينادون وا محمداه فلما
رأوا مالكا نسوا اسم محمد من هيبته فيقول لهم مالك من انتم فيقولون
نحن ممن انزل عليهم القرآن ونحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول مالك ما
انزل القرآن الا على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا با
جمعهم نحن من امته فيقول لهم مالك اما كان لكم في القرآن زاجر عن المعاصي فاذا
وقف بهم على شفير جهنم ونظروا الى الزبانية فيقولون يا مالك ائذن لنا ان نبكي على
انفسنا فيأذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق الدموع فيبكون دما فيقول مالك
ما احسن هذا البكاء لو كان هذا البكاء في الدنيا من خشية الله ما مستكم
النار اليوم باب في ذكر الزبانية قال منصور بن عمار بلغني ان لمالك النار
ايدي وارجل بعدد اهل النار مع كل رجل يقوم ويقعد ويغله ويسلسله
فاذا نظر الى النار اكلت النار بعضها بعضا من خوف مالك وخوف اهل النار والبقية تسعة
عشر خزنة واحد الزبانية كذلك اخذوا ابيه رجل لانهم يعملون بارجلهم
كما يعملون بايديهم فما اخذ احدهم عشرة الاف من الكفار بيد واحد و
عشرة الاف بيد اخرى وعشرة الاف باخذ برجليه وعشرة الاف بيد اخرى
وعشرة الاف بالرجل الاخرى فيعذب اربعين الف كافر بعشرة واحدة

بما فيه من قوة وشدة احدهم مالك خازن النار وثمانية عشر مثله وهم رؤوس الملائكة تحت
يد كل ملك منهم من الخزنة ما لا يحصى عدده الا الله واعينهم كالبرق الخاطف و
اسنانهم كبياض قرن البقر واشفارهم ان تمسح اقدامهم يخرج لهب النار من
افواههم ما بين منكبي كل واحد منهم مسيرة سنة واحدة لم يخلق الله تعالى في قلوبهم من الرحمة
والرأفة مقدار ذرة يلقي احدهم سبعين الفا في بحار النار معا ثم لا يبقى سنة فلا تقضه
النار الا ان النور اشد من حر النار ونعوذ بالله منها ثم يقول مالك الزبانية
العصوهم في النار فاذا القوهم في النار نادوا باجمعهم لا اله الا الله فيرجع عنهم النار
فيقول الملائكة لمالك يا مالك كيف تأخذهم فيقول النار كيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا
الله ويقولون يا مالك نعم بذلك امر رب العرش العظيم فيأخذهم فمنهم من يأخذ الى قدميه
ومنهم من يأخذ الى ركبتيه ومنهم من يأخذ الى السرة ومنهم من يأخذ الى الحلقوم فاذا قرب
من الوجوه فيقول مالك لا تحرق وجوههم فطالما سجدوا للرحمن ولا
تحرق قلوبهم فطالما عطشوا في شهر رمضان فيبقون ما شاء الله فيها باب ذكر اهل
النار وطعامهم وشرابهم قال النبي عليه السلام اهل النار سود الوجوه وظلمة الا
بصار وتنقطع العقول ... كالجبال ابدانهم كالتلال ... بالطول
شعورهم كآجام القصبة ليس لهم موت يموتون ولا حيوة يحيون لكل واحد منهم
سبعون جلدة من الجلد الى الجلد سبعون طبقات من النار وفي اجوافهم
حيات من النار يسمعون صوتها كصوت الوحوش وبأرجلهم الاغلال ويطوفون
بالمقامع فيضربون على الوجوه ويسحبون ... مساكين اهل النار ينادون يا ...
احاط بنا العذاب فوجدناه مطبقة ... مغلقون يا غلاليها ان

ان اشتكوا لم يرحموا وان صبروا لم ينجوا وان نادوا لم يجابوا ينادون بالويل والثبور
في الاصفاد والقيود معقولين يسحبون في النار مخلدين الا نادى من طول تحسرهم ضيق
مد خليلهم ... سلاسل صديدهم بادية وجوههم متغير الوانهم اشقياء يقولون ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين فخفف عنا يوما من العذاب انا موقنون قال مساكين اهل النار
خلق الله لهم جبلا يقال له صعود فيصعدون على وجوههم بالف الف عام حتى اذا صعدوا
تعذرهم الجبال ... قال مساكين اهل النار استغاثوا بالمطر
فيرفع السحاب في النار سوداء فيقولون الغيث من الرحمن فيحط عليهم حجارة من نار
ويقع على وسط رؤوسهم ثم يخرج من الادبار ثم يسألون الله الف سنة ان يرحمهم
الغيث فيظهر سحاب سوداء فيقولون هذا سحاب المطر فيرسل عليهم حيات لها امثال اعناق
الابل ولها ... لسعة لا يذهب وجعها الف سنة وهذا من قوله تعالى زدناهم عذابا فوق
العذاب بما كانوا يكسبون قال مساكين اهل النار ينادون مالكا سبعين الف سنة فلا يرد
مالك على الاشقياء جوابا فيقولون يا ربنا نادينا مالكا لا يجابنا فيقول الله تعالى يا مالك
اجب اهل النار ثم ان مالكا يقول ما تقولون يا من غضب الله عليكم يا اهل النار
فيقولون يا مالك ... اكلت النار لحومنا وعظامنا و
انضجت جلودنا ومزقت عظامنا وقطعت النار قلوبنا فتساقط ... من نار
الجحيم ان تنالوا باليدين ثم قطعت الاصابع فان بلغت الوجوه تناثرت
العيون والخدود فاذا دخل البطون قطعت الامعاء والكبود قال مساكين
اهل النار اذا استغاثوا بطعام يجيء بالزقوم فاذا اجاؤوا بالزقوم يأكلهم

يغلي بها بطونهم وتغلي دماغهم واخر السهم يخرج لهب من فمهم حتى تسقط احشاؤهم من قدميهم
قال مقاتل اهل النار يلبسون من قطران اذا وضعت على الابدان ان تنسلخ الجلود و
من الاشقياء في النار تحيا ولا ينصحون بكم لا ينطقون صم لا يسمعون وكل جائع يشتهي
الطعام الا اهل النار وكل عار يشتهي اللباس الا اهل النار وكل ميت يشتهي الحيوة الا
اهل النار فانهم يتمنون الموت باب في ذكر الوان العذاب على قدر اعمالهم قال النبي عليه السلام
ينجون من النار من بعد سبعين الف سنة هؤلاء قوم سامنات متهتكات كاسيات عاريات
عالمون جاهلون من امتي سامنات من اللحوم متهتكات من الدين كاسيات من الثوب
عاريات عن الطاعات عالمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون جاهلون
من اهل السوق ويكسبون من اي حال شاؤا ولا يبالون الله من اي باب [illegible] يدخلونهم
في النار قال الله تعالى يا موسى لو رأيت ناقض العهد والامانة يسحبون على وجوههم الى النار
واذا طرح الى جهنم صار لكل عضو منهم في مكان وكل قلوبهم في مكان وقال [illegible] ناقض
العهد والامانة في النار مصلوبا على شجرة الزقوم والنار يدخل من دبره ويخرج من
فمه واذنيه وعينيه وقال يا موسى لو رأيت ناقض العهد والامانة فقد قارنته الشياطين
في السلاسل والاغلال معلقة بلسانه ويسيل دماغهم من منخره لا انتهاء طرفة
عين ولا يبقى مثل احد طرفة عين حتى ان الكافر يطلب الامان من العذاب وناقض
العهد والامانة يطلب الموت والزاني واكل الربوا وتارك الصلوة يعذبون في النار
حقبا قال الله تعالى يا موسى ولو كان ماء البحار مدادا والاشجار اقلاما والانس و
الجن كاتبا لانكسرت الاقلام وفنيت الانس والجن ونفدت البحار فكلما ثم
جاء بمثلها سبعين الف صنف لنفد ذلك وفنيت الانس والجن من قبل ان

ذكر الوان العذاب

ان تكتب مدادا حقبا جهنم وذلك قوله تعالى لابثين فيها احقابا بالابد وقوله فيها ابدا والاشر ابا
لا يحيهما وحسابا [illegible] الاية قال النبي عليه السلام ما الحقب قال جبرئيل اربعة الاف سنة
قال السنة كم شهر قال كم اربعة الاف شهر قال والشهر كم يوم قال اربعة الاف يوم قال اليوم
كم ساعة قال جبرئيل سبعين الف ساعة وكل ساعة سنة من سنة الدنيا وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم شيء يقال له حريش يتولد من العقرب
رأسه من السماء السابعة وذنبه من تحت الارض السفلى فينادي لكل سنة سبعين مرة اين بارز الرحمن
واين من حارب الله فيقول جبرئيل عليه السلام ما تريد يا حريش فيقول الحريش اريد خمسة نفر اين
من ترك الصلوة واين من منع الزكوة واين من شرب الخمر واين من اكل الربوا واين من يتحدث
بحديث الدنيا في المساجد فانا اكلناهم [illegible] فيجمعهم في فمه فيرجع الى جهنم نعوذ بالله من الشقاوة
باب في ذكر شارب الخمر وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله عليه السلام يؤتى شارب الخمر
يوم القيامة والكوز معلق في عنقه والطنبور في كفيه حتى يصلب على خشبة من النار فينادي
المنادي هذا فلان بن فلان من موضع كذا يخرج ريح الخمر من فمه حتى اذى اهل الموقف حتى
يستغيثون الى الله تعالى من نتن ريحهم ثم يكون مصيره الى النار فاذا طرحوا في النار
ينادون الف سنة واعطشاه ثم ينادون يا رب ارفع عنا العرق فلا يرجع عنهم
ثم تجيء النار فيأكلهم حتى يكونوا رمادا ثم يعاد خلقا جديدا ثم يعاد النار فيحترق قبلهم
مغلولة يداه فكبوه فيأخذ بجلاده فيسحب في النار بالسلاسل على وجوههم واذا استغاثوا
بالماء يجابوا بالحميم حتى اذا شرب يقطع امعاءهم فاذا استغاثوا بالطعام يجابوا بالزقوم فاذا
بالزقوم فيأكلون فيغلي ما في بطنه وما في دماغه فيخرج لهب النار من فمه حتى تسقط

احشائهم ثم يجعل في التابوت من جمرة ألف عام طويل عذابه وطبق عليه يغير ألوانه ثم
يخرج من التابوت بعد ألف عام ثم يجعل في سجين من النار حرها من نار ثم ينادون ألف
سنة واعطشاه فلا يرحم وفي السجين حيات وعقارب كأمثال البخت يأخذون بعضهم
ببعض ثم يوضع على رأسه تاج من نار ويجعل من مقاصيه الحديد وفي عنقه الأغلال وفي يديه
الأغلال ثم يخرج بعد ألف عام ثم يجعل في ويل الويل وواد من أودية جهنم أشد حرا وشدة و
قعرا بعيد والسلاسل والحيات والعقارب فيها كثير ويبقى في الويل مقدار ألف عام ثم ينادون
يا محمداه فيسمع صوتهم فيقول يا رب يا رب سمعت صوت المذنبين من أمتي فيقول الله تعالى أخرج الصوت
السجين الذي يبس الحشيش في الدنيا وهو يشكو أن فيبعث الله تعالى في الحشيش وهو يشكو أن فيقول يا رب
ما أخرجه من النار بشفاعتي لم يبق في النار خالد مخلد في النار باب في ذكر الخروج من النار
ثم ينادون فيها ألف عام يا حنان يا منان ألف عام يا قيوم ألف عام يا أرحم الراحمين ألف عام
فإذا انقضت الله تعالى البيان الحكم محكم جبرائيل ما فعل العاصون من أمة محمد فيقول جبرائيل عليه السلام إلهي أنت
أعلم بحالهم مني فيقول انطلق وانظر ما حالهم فينطلق جبرائيل إلى مالك وهو على منبر من النار
في وسط جهنم فإذا نظر مالك إلى جبرائيل عليه السلام قام تعظيما له فيقول يا جبرائيل ما أدخلك هذا الموضع
فيقول ما فعلت بالعصاة العاصية من أمة محمد عليه السلام فيقول المالك ما أسوأ حالهم وأضيق
مكانهم قد أحرقت النار أجسادهم وأكلت النار لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ
فيها الإيمان فيقول جبرائيل عليه السلام ارفع الحجاب حتى أنظر إليهم فيأمر مالك الخزنة فيرفع
الحجاب عنهم فإذا نظروا إلى جبرائيل ولم يروا أحسن خلقه علموا أنه ليس من ملائكة العذاب
فيقولون من هذا العبد الذي لم نر أحدا أحسن منه فيقول مالك هذا جبرائيل
الكريم الأمين الذي كان يأتي محمدا بالوحي فإذا سمعوا ذكر محمد عليه السلام صاحوا

صاحوا بأجمعهم ويبكون قالوا يا جبرائيل اقرأ محمدا منا السلام فأخبره بسوء حالنا قد نسينا
وتركنا في النار فينطلق جبرائيل حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى كيف رأيت
أمة محمد فيقول يا رب ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل سألوك
شيئا قال جبرائيل عليه السلام نعم يا رب سألوني أن اقرأ محمدا منا نبيهم السلام فأخبره بسوء
حالهم فيقول الله تعالى انطلق إليه فبلغه فانطلق جبرائيل عليه السلام إلى النبي عليه السلام باكيا وهو في
الجنة تحت شجرة طوبى في خيمة من درة بيضاء ولها أربعة آلاف باب لكل باب لها
مصراعان مصراع من ذهب أحمر ومصراع من فضة بيضاء فيقول ما أبكيك يا أخي
جبرائيل عليه السلام فيقول يا محمد لو رأيت ما رأيت لبكيت أشد من بكائي قد جئت من عند
عصاة أمتك الذين يعذبون في النار وهم يقرئون عليك السلام ويقولون ما أسوأ
حالنا وأضيق مكاننا وهم يصيحون يا محمداه ويسمع الله في تلك الصيحات صياحهم
فيقول جبرائيل أسمع صياحهم وهم يقولون يا محمداه فيقول النبي عليه السلام أبكيكم يا أمتي
فيقول الرسول باكيا فيأتي تحت العرش والأنبياء خلفه ويخر ساجدا ويثني على الله تعالى
ثناء لم يثن أحد مثله فيقول الله تعالى ارفع رأسك واسأل تعط واشفع تشفع
فيقول يا رب الأشقياء من أمتي قد نفذت حكمك وانتقمت منهم فيقول
الله تعالى قد شفعتك فيهم فيأتي النبي عليه السلام مع الأنبياء فأخرج منهم كل من كان يقول
لا إله إلا الله محمد رسول الله فينطلق النبي عليه السلام إلى جهنم فإذا نظر مالك إلى
محمد قام تعظيما له فيقول محمد عليه السلام للمالك يا مالك ما حال أمتي الأشقياء فيقول
المالك ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم فيقول النبي عليه السلام افتح الباب وارفع

الطبق فاذا نظر اهل النار الى محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد قد احرقت النار
جلودنا ولحومنا فعند ذلك كتبنا شيئا فيقبض منهم بان لا علم حالهم فيخرجون منها جميعا
فقد صاروا فحما قد اكلتهم النار فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يسمى نهر الحيوان
فيغتسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا مردا مكحلين وكان وجوههم مثل القمر مكتوب
على جباههم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة فيعيرون بذلك
الاسم فيه فيغضبون ويسألون الله تعالى ان يمحو منهم ذلك الاسم واذا رأوا اهل النار
ان المسلمين قد خرجوا من النار قالوا يا ليتنا لو كنا مسلمين وكنا نخرج من النار وهو
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وروي عن النبي عليه السلام انه قال يؤتى بالموت
كانه كبش املح فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيقولون نعم فينظرون ويعرفونه ويقال
لاهل النار يا اهل النار هل تعرفون هذا فيقولون نعم فينظرون ويعرفونه فيذبح بين الجنة
والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها فذلك
قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الاية وفي الخبر اذا اجتمع جهنم من كل جهة
جثيا كل امة على ركبتيها من هولها وقوله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
اليوم الاية فاذا نظروا الى النار وسمعوا زفيرها كما قال الله تعالى سمعوا لها تغيظا
وزفيرا من مسيرة خمسمائة عام فكل واحد يقول نفسي نفسي حتى الخليل ابراهيم والكليم الرحمن
الا الحبيب يقول امتي امتي فاذا اقتربت يقول يا نار بحق المصلين وبحق المتصدقين
وبحرمة الخاشعين وبحرمة الصائمين ارجعي فلا ترجع النار فيقول جبرئيل
يا محمد قل لها بحرمة التائبين ورد دموعهم وبكائهم على الذنوب فيرجع فيجيء بدموع

بدموع العصاة فيرش عليها فيطفئ النار كما ان النار في الدنيا تطفأ بالماء والتراب وفي الخبر اذا كان
يوم القيامة يحشر الخلائق فيرد ان المحشر يحيى العلماء جهنم مفتوحة ابوابها وتأخذ اهل
المحشر النار من تحت اقدامهم وعن ايمانهم وشمائلهم فيستغيثون الى النبي عليه السلام ويتمنى
عليه السلام الى جبرئيل عليه السلام فيقال لا تخف انفض جناحك فينفض جناحه فيبسط الله غبار
ذلك الجناح سحاب المطر فيقعد على المؤمنين ثم يقول يا محمد انفض غبار لحيتك فينفض فيصنع الله
من غبار لحيته سترا بينهم وبين النار ثم يأمره ان ينفض غبار نفسه فينفض فيجعل الله تعالى من
غبار نفسه بساطا تحت اقدامهم فيمنعهم من النار اللظى وفي الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة
فيرجح سيئاته فيأمر به الى النار فتتكلم شعرة من شعرات عينيه ويقول يا رب رسولك محمد
عليه السلام قال ان عينا بكت من خشية الله تعالى حرم الله تلك العين من النار واني بكيت من
خشيتك فانك تجري عنها فيغفر الله تعالى ويستخلصه من النار ببركة شعرة واحدة كانت تبكي
من خشية الله تعالى في الدنيا ثم ينادي المنادي نجا فلان بن فلان ببركة شعرة واحدة صدق رسول الله
باب في ذكر حشر الخلائق من القبور ويقال ان الخلائق اذا خرجوا من القبور يقفون قياما
على المواضع التي خرجوا منها اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا يجلسون ولا يتكلمون قيل
يا رسول الله بما نعرف امتك من بين سائر الامم يوم القيامة قال ان امتي يأتي يوم القيمة
غرا محجلين من اثار الوضوء وفي الخبر اذا كان يوم القيامة يبعث الله تعالى الخلائق من قبورهم
فتأتي الملائكة الى قبور المؤمنين ويمسحون رؤوسهم من التراب فيبقى التراب
منهم الا من مواضع سجودهم فتمسح الملائكة تلك المواضع فلا يذهب التراب منها
فينادي المنادي يا ملائكتي ليس ذلك تراب قبورهم انما هو تراب محاريبهم
دعوه حتى يعرفوا بين الخلائق ويدخلون الجنة حتى ان كل من ينظر اليهم يعلم انهم
خدامي وعبادي وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام

اذا كان يوم القيمة بعث ما في القبور نادى الله تعالى الى رضوان يا رضوان اني قد اخرجت
الصائمين من قبورهم جائعين عاطشين فاستقبلهم بشهواتهم فسبقت لهم شهواتهم
في الجنان فيصيح رضوان يا ايها الولدان الذين لم يبلغوا الحلم حتى ياتوا فياتون باطباق
من نور فيجتمعون عنده اكثر من عدد التراب واقطار الامطار وكواكب
السماء وورق الاشجار بالفاكهة الكثيرة والاطعمة السمينة والاشربة اللذيذة
فاذا القيهم الملائكة اطعموهم فذلك قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام
الخالية وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله عليه السلام ثلثة تعرفهم
فتصافحهم الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء وصائم شهر رمضان وصائم
يوم العرفة الاضحية وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله عليه السلام يا عائشة ان
في الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذا
قال من صام يوم عرفة وقال رسول الله عليه وسلم يا عائشة ان احب الايام الى
الله تعالى يوم الجمعة ويوم العرفة لما فيه من الرحمة وابغض الايام الى ابليس لعنه
الله عليه يوم الجمعة ويوم العرفة لما فيه من الرحمة يا عائشة من اصبح صائما يوم
عرفة فتح الله عليه ثلثين بابا من الخير واغلق عليه ثلثين بابا من الشر فاذا
فطر وشرب الماء فتستغفر له كل عرق في جسده فيقول اللهم ارحمه الى
طلوع الفجر وفي خبر اخر تخرج الصائمون من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم
يتلقون بالموائد والاباريق يقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس
واشربوا فقد عطشتم حين روي الناس واستريحوا حين تعب الناس فياكلوا ويشربوا
ويستريحوا والناس في الحساب وقد جاء في الخبر لا يبلغ عشرة نفس

نفس الانبياء والاولياء والقارئ والعالم العامل والشهداء وحامل القرآن والامام العادل
والمؤذن والمرأة اذا ماتت في نفاسها ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة وليلتها
وفي الخبر عن النبي عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة حفاة كما ولدته امهاتهم عراة حفاة
غرلا فقالت عائشة الرجال والنساء قال نعم قالت واسوأتاه ينظر بعضهم بعضا فضرب
بيده على منكبها وقال يا بنت ابي قحافة اشتغل الناس يومئذ عن النظر وشخصوا بنظر
ابصارهم الى السماء موقوفون اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون فيعرق كل واحد
منهم حياء من الله تعالى فمنهم من يبلغ عرقه الى قدميه ومنهم من يبلغ عرقه الى ساقيه ومنهم
من يبلغ الى بطنه ومنهم من يبلغ الى صدره وجبهته العرق يكون من طول الوقوف قالت عائشة قلت
يا رسول الله هل يحشر قبل احد منا شيئا يوم القيامة فقال لا الا الانبياء واهلهم وصائم
رجب وشعبان ورمضان على الولاء وكل الناس جائع يومئذ الا الانبياء واهل بيتهم
وصائم رجب وشعبان ورمضان فانهم شبعان لا جوع لهم ولا عطش لهم ويقال يحشر جميعهم
الارض المحشر بيت المقدس في الارض يقال لها الساهرة قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة
فاذا هم بالساهرة ويقال ان الخلائق في عرصات القيامة يكونون مائة وعشرين صفا طول كل
صف مسيرة اربعين الف سنة وعرض كل صف مسيرة عشرين الف سنة ويقال ان المؤمنين
منهم ثلثة صفوف والباقي كفرة وروي عن رسول الله عليه السلام ان امتي مائة وعشرين
صفا وهذا اصح وصفة المؤمنين انهم ابيض الوجوه غرة محجلون وصفة الكافرين سود
الوجوه معذبين مع الشياطين ويسوق الخلائق الى المحشر يقال مشاة الكفار
باقدامهم وركبانا المؤمنين بنجائبهم ومراكبهم كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه

يحشر المؤمنون ركباناً على نجائبهم إذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكة
لا تمشوا عبادي بل اركبوا النجائب فإنهم قد اعتادوا الركوب في الدنيا كان
في الابتداء في صلب آدم أبيهم عليه السلام حتى كتبتهم ثم بعد ذلك في بطن أمهاتهم
مركبهم قطعة اشتهى فحين ولدتهم أمهاتهم سنتين للرضاع ثم إذا اشتد تخرج
فحينئذ يحملهم أمهاتهم وأبيهم ثم الخيل والبغال والحمير مراكبهم في البر ثم
جمع بدنة
السفن في البحار فحين مات حملته إخوانه وحين قام من قبره لا يمشون
راجلاً وحفاة فإنهم اعتادوا الركوب والقعدة من على المشي وقد سموا الجنبة
وهو الأضحية فيركبها يتقدمون على المولى ولذلك قال عليه السلام عظموا ضحاياكم
فإنها على الصراط مطاياكم باب في ذكر حشر يوم القيامة مع الخلق إذا كان
يوم القيامة يجمع الله خلق الأولين والآخرين بصعيد واحد وتدنوا الشمس
من رؤسهم وتشتد عليهم حرها يوم القيمة فيخرج عنق من النار كالظل
ثم ينادي المنادي يا معشر الخلائق انطلقوا إلى الظل فينطلقون وهم ثلثة فرق
فرقة المؤمنين وفرقة المنافقين وفرقة الكافرين فإذا أصاب الخلائق إلى الظل صار
الظل ثلثة أقسام قسم للحرارة وقسم للدخان وقسم للنور فذلك قوله تعالى
انطلقوا إلى ظل ذي ثلث شعب الآية والحرارة تقوم على رؤس المنافقين والدخان
تقوم على رؤس الكافرين والنور تقوم على رؤس المؤمنين والحرارة على رؤس
المنافقين لأنهم يحدثون من الحرارة في الدنيا وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار
جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون والدخان على رؤس الكافرين لأنهم كانوا في
الدنيا يعلمون

في الدنيا في الظلمات وفي الآخرة كذلك لقوله تعالى يخرجونهم من النور إلى الظلمات والنور على رؤس
المؤمنين لأنهم كانوا في الدنيا في النور وفي الآخرة كذلك لقوله تعالى والذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات إلى النور وقال في صفاتهم يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
الآية
يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار
قال رسول الله عليه السلام سبعة يظلهم الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل
إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجلان تحابا في الله تعالى ورجل
ورجل طلبته امرأة ذات جمال فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل ذكر
الله تعالى خالياً ففاضت عيناه من خشية الله تعالى ورجل تصدق بيمينه فأخفاها عن شماله
ورجل متعلق قلبه في المساجد وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله
عليه السلام إذا اجتمع الله الخلائق نادى منادي أين أهل الفضل قال فيقوم أناس وهم
يسير فيسرعون إلى الجنة فيتلقاهم الملائكة فيقولون أنا نريكم سراعاً إلى الجنة فمن
أنتم قالوا نحن أهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم قالوا إذا ظلمنا صبرنا وإذا
أسيء إلينا عفونا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ثم ينادي المنادي أين
أهل الصبر فيقوم الناس منهم يسير فيسرعون إلى الجنة فيتلقاهم الملائكة فيقولون أنا نريكم
سراعاً إلى الجنة فمن أنتم فيقولون نحن أهل الصبر فيقولون ما كان صبركم قالوا كنا
صابرين على الطاعات وصبرنا على المعاصي فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي المنادي
أين المتحابون في الله فيقوم أناس منهم يسير فيسرعون إلى الجنة فيتلقاهم الملائكة
فيقولون أنا نريكم سراعاً إلى الجنة فمن أنتم فيقولون نحن المتحابون في الله

فيقولون ما كان حسابكم قالوا كنا نتحاب في الله ونتعاذر في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة
قال النبي عليه السلام اذا وضعت الميزان للحساب بعد دخول هؤلاء الجنة واما
لواء الحمد فوق السموات وسئل رسول الله عليه السلام عن لواء الحمد وعن عرضه
وطوله فقال طوله مسيرة الف سنة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
وعرضه ما بين السماء والارض وسنانه من ياقوتة احمر وقبضته من فضة
بيضاء وزجه من فضة له ثلث ذوائب من نور ذؤابة بالمغرب وذؤابة بالمشرق وواحدة بوسط
الدنيا مكتوب عليه ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب
العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة و
عرضه سبعين الف لواء تحت كل لواء سبعين الف صف من الملائكة في كل صف خمسمائة
الف ملك فيسبحون الله تعالى ويقدسون الله تعالى قال ابو احمد المحمد حافظ معنى قوله لواء
الحمد مضروبا بين يديه اشياء اذا كان يوم القيامة واللواء مضروب والمؤمنون حول
لوائه من لدن آدم عم الى يوم الساعة ويكون الكفار نواحي من النار ما دام لواء
الحمد منصوبا واذا حول اللواء فحينئذ يسوق الكفار الى النار وفي الخبر اذا كان يوم
القيامة ينصب لواء الصدق لابي بكر الصديق رضي الله عنه وكل صديق تحت لوائه ولواء
العدل لعمر رضي الله عنه وكل عادل تحت لوائه ولواء السخاوة لعثمان رضي الله عنه وكل
سخي تحت لوائه ولواء الشهداء لعلي رضي الله عنه وكل شهيد تحت لوائه ولواء الفقهاء
لمعاذ ابن جبل وكل فقيه تحت لوائه ولواء الزهاد لابي ذر رضي الله عنه وكل الزهاد تحت
لوائه ولواء الفقراء لابي الدرداء رضي الله عنه وكل فقير يكون تحت لوائه ولواء القراء لابي
بن كعب رضي الله عنه وكل قارئ يكون تحت لوائه ولواء المؤذنين لبلال رضي الله عنه وكل مؤذن
يكونون تحت لوائه

وكل مؤذن يكون تحت لوائه ولواء المقتولين ظلما لحسين بن علي رضي الله عنهما وكل مقتول ظلما يكون
تحت لوائه فذلك قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه الاية وفي الخبر اذا كان
يوم القيمة يقوم الخلائق ويشتد بهم العطش ويلجمهم العرق فهم يكونون في وجل وخوف
فيبعث الله تعالى جبرائيل عم الى محمد عليه السلام فيقول يا محمد مر امتك حتى يدعون بالاسماء التي
كانوا يدعون في الدنيا عند الشدائد فينادي المحمديون بلسان واحد وحرف المحمدية فيقولون
بسم الله الرحمن الرحيم فحينئذ يفصل الله تعالى القضاء بين الخلق ثم يقول الله تعالى لسائر الامم
لو لم يكن ذكر محمد وامته لي بهذه الاسم لاتممت القضاء عليكم الف عام ثم يقضي فيما بين
الوحوش والبهائم حتى انه ليقتص للجماء من القرناء ثم يقول الله تعالى للوحوش والبهائم كونوا ترابا
فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال مقاتل عشرة من الحيوان يدخل الجنة
ناقة صالح عم وعجل ابراهيم عم وكبش اسمعيل عم وبقرة موسى عم وحوت يونس عم وحمار
عزير عم ونملة سليمان عم وهدهد بلقيس وكلب اصحاب الكهف وناقة محمد عليه السلام
وكلهم يصيرون على صورة الكبش ويدخلون الجنة الا ترى ان الكلب دخل وسط
الاحباب الجنة فما ظنك يا عاصي انت ذو عشق التوحيد وفي كهف التوحيد منذ سنين
فلا اطرد ذلك حتى تجيء واسم الكلب ذائل ويسمونه لون ثم قيل حوابان وقيل
قطمير ولونه اصفر باب في ذكر الجنان وعدد الابواب قال وهب ان الله تعالى
خلق الجنة يوم خلقها عرضها كعرض السماء والارض وطولها فلا يعلم احد الا الله
فاذا كان يوم القيامة فطلبت الارضون السبع والسموات السبع وصارت جميع
ذلك وسعها الله تعالى لاحد من اهل الجنة والجنان كلها مائة درجة ما
بين درجة الى درجة خمسمائة عام انهارها مطردة وثمارها متدلية على

ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فيها ازواج مطهرة من الحور العين خلقهن الله
من انوار كانهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات الطرف عين ازواجهن فلا
ينظرن الى احد سواهم لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كلما اصابها وجدها بكرا
وعليها سبعون حلة مختلفة الالوان حملها اخف عليها من شعرة لو بدا لغير ساقها
من وراء لحمها وعظمها وجلدها كما يرى الشراب الاحمر من الزجاج الاخضر الذهب الاحمر
من الزجاج البيضاء وسائرهن مكللة بالدر مرصعة باليواقيت باب في ذكر ابواب
الجنات قال ابن عباس رضي الله عنه للجنات ثمانية ابواب من الذهب المرصع بالجواهر
مكتوب على باب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله وهو باب الانبياء والمرسلين و
الشهداء والاسخياء والباب الثاني باب المصلين الذين يكملون الوضوء واركانها
والباب الثالث باب المزكين بطيبة انفسهم والباب الرابع باب الامرين بالمعروف
والناهين عن المنكر والباب الخامس باب لمن يقطع نفسه من الشهوات والباب
السادس باب الحاج والمعتمرين والباب السابع باب المجاهدين والباب الثامن
باب المتقين الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات من بر الوالدين وصلة
الارحام وغير ذلك وتشييع الجنازة واولها دار الجنة وهي من لؤلؤ ابيض وثانيها
دار الاسلام وهي من ياقوت الاحمر وثالثها جنة المأوى وهي من زبرجد اخضر
ورابعها جنة الخلد وهي من مرجان اصفر وخامسها جنة النعيم وهي من فضة
البيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من ذهب احمر وسابعها جنات عدن
وهي من درة بيضاء وثامنها دار القرار وهي قصبة الجنان وهي مشرفة على الجنان
كلها ولها بابان ومصراعان من ذهب ومصراع من فضة كل مصراع ما بينه وبين

وبين الاخر كما بين السماء والارض واما بناؤها فلبنة من ذهب ولبنة من فضة
كل مصراع ما بينه وبين الاخر كما بين السماء والارض ولبنة من فضة وطينتها
المسك وترابها العنبر وحشيشها الزعفران وقصورها اللؤلؤ وغرفها اليواقيت و
ابوابها الجواهر وفيها انهار نهر الرحمة وهي تجري في جميع الجنات حصباؤها اللؤلؤ
اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وفيها نهر الكوثر وهو نهر محمد عليه السلام
اشجارها الدر واليواقيت وفيها نهر الكافور وفيها نهر السلسبيل وفيها نهر الرحيق
المختوم ومن وراء ذلك انهار لا يحصى كثيرها وروي الخبر عن النبي عليه السلام انه قال
ليلة اسري بي الى السماء وعرض علي جميع الجنان فرايت فيها اربعة انهار نهر من
ماء غير آسن ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى انهار
من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى الاية فقلت لجبرائيل عم من اين تجيء هذه الانهار والى اين
تذهب قال جبرائيل عم تذهب الى الكوثر اما الا ندري من اين تجيء فاسال من الله
ان يعلمك او يريك فدعا ربه فجاء ملك فسلم على النبي عم قال يا محمد اغمض عينيك
فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت قبة من درة
بيضاء ولها باب من ياقوت اخضر وقفله من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا
من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكان مثل طير جالس على جبل فرايت هذه
الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لي
ملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل على بابها مقفول قال لي افتحه قلت كيف
افتحه قال لي بيدك مفتاحه قلت اين مفتاحه فقال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما
دنوت من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت في القبة
فرايت هذه الانهار تجري من اربعة اركان القبة فلما اردت ان اخرج

من القبة فقال لي انظر فنظرت ورأيت قلبت ثم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على اربعة
اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت انهار الماء تخرج من ميم بسم ورأيت انهار اللبن
تخرج من هاء الله ورأيت انهار الخمر تخرج من ميم الرحمن ورأيت انهار العسل تخرج من ميم الرحيم
فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من البسملة فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه
الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار
الاربعة ثم قال الله تعالى يوم السبت يشربون عسلا ويوم الاحد يشربون لبنا ويوم
الثلثاء يشربون خمرا واذا شربوا سكروا طاروا الف عام حتى ينتهوا الى جبل
عظيم من مسك اذفر فيخرج السلسبيل من تحته فيشربون وذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون
الف عام حتى ينتهوا الى قصر منيف وفيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة الآية
فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون وذلك يوم الخميس
ثم يمطر عليهم من غيم ابيض الذي خلق من تحت الباقي الف عام والف عام جوهرا
فيتعلق بكل جوهر حوراء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم
الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم رحيق مختوم ختامه مسك فيكون الله
ختامه فيشربونه فقال في الجنة الذين يعملون الصالحات ويجتنبون من المعاصي مصاحبا
في ذكر اشجار الجنة قال كعب رضي الله عنه سألت رسول الله عليه السلام عن اشجار
الجنة فقال لا ييبس اغصانها ولا يتساقط اوراقها ولا يفنى رطبها وان
اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من در ووسطها من ياقوتة واغصانها
من زبرجد واوراقها من سندس وعليها سبعون الف غصن واقصى اغصانها تلحق
بساق العرش وادنى اغصانها في السماء الدنيا ليس في الجنة غرفة وقبة

وقبة وحجرة الا وفيها غصن منها يظلل عليها وفيها من الثمار ما تشتهي الانفس ونظيره
في الدنيا الشمس اصلها في السماء وضوؤها ينال منها في كل دار وحجر والحكمة مكان قال مقاتل
عن ابن عباس رضي الله عنه ثبت في الاخبار ان اشجار الجنة يكون من الفضة واوراقها بعضها
من فضة وبعضها من ذهب ان كان اصل الشجرة من ذهب يكون اغصانها من
الفضة وان كان اصلها من فضة يكون اغصانها من ذهب واشجار الدنيا اصلها
في الارض وفروعها في الهواء والانهار دار البقاء فليس كذلك اشجار الجنة فان اصلها في
الهواء واغصانها في الارض كما قال الله تعالى قطوفها دانية ثمارها قريبة وتراب
ارضها مسك وعنبر وكافور وانهارها الدر والمشمش وحجر واذا هبت الرياح
تصفق الاوراق بعضها بعضا فيخرج فيسمع منه صوت ما يسمع في الحسن وباسناد
عن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله عليه السلام ان في الجنة شجرة تخرج
من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل ذوات اجنحة سروجها ولجمها بالدر والياقوت
لا يروث ولا يبول فيركب عليها اولياء الله تعالى فيطير بهم في الجنة فيقول الذين اسفل منازلهم
يا رب وما بلغ عبادك هؤلاء بهذه الكرامة فقال الله تعالى لهم انهم كانوا يصلون بالليل وانتم تنامون وكانوا
يصومون وانتم تفطرون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون وانهم كانوا ينفقون
اموالهم وانتم تبخلون وعن ابي هريرة ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام ما يقطعها قوله تعالى وظل ممدود ونظيره في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع
الشمس بعد غروبها الى ان يدخل سواد الليل في الدنيا كان ظل ممدود قوله
الم تر الى ربك كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس بعد غروبها الى ان يدخل
سواد وعن النبي عليه السلام انه قال الا انبئكم بساعة تشبه ساعة
الجنة وهي ساعة التي قبل طلوع الشمس ظل دائم واجرها باسط

باب في ذكر الحور وفي الخبر عن النبي عليه السلام انه قال خلق الله تعالى وجوه الحور من اربعة
الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق بدنها من الزعفران والمسك والعنبر
والكافور وشعرها من القرنفل ومن اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران الطيب
ومن ركبتيها الى ثدييها من المسك ومن ثدييها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى راسها
من الكافور لو بزقت بزقة في الدنيا لصارت مسكا مكتوب وصدرها اسم زوجها
واسم من اسماء الله تعالى امته محمد عليه السلام بعد ما بين منكبيها فرسخ في فرسخ في كل
يد من يديها عشرة اسورة من ذهب وفي اصابعها عشرة خواتم وفي رجليها عشرة
خلاخل من الجواهر واللؤلؤ وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام
ان في الجنة حورا يقال لها العيناء خلقت من اربعة اشياء من المسك والكافور و
الياقوت والزعفران وعجن طينها بماء الحيوان جميع الحور لها عاشقات ولو بزقت
في البحر بزقة لعذب ماء البحر مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي
فليعمل بطاعة ربي وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
ان الله تعالى لما خلق جنة عدن دعا جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق فانظر الى ما خلقت لعبادي
واوليائي فذهب جبرائيل وطاف في تلك الجنان فاشرفت اليه جارية من حور العين
من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام فاضاءت جنات عدن من ضوء ثناياها
فخر جبرائيل عليه السلام ساجدا فظن انه من نور رب العزة فنادته الجارية يا امين الله ارفع
راسك فرفع راسه فنظر اليها فقال جبرائيل عليه السلام سبحان الذي خلقك فقالت الجارية
يا امين الله تعالى اتدري لمن خلقت قال لمن خلقت قالت ان الله تعالى خلقني لمن اثر
رضاء الله تعالى على هوى نفسه و[illegible] وفي الخبر عن النبي عليه السلام انه قال ان في
الجنة ملائكة يبنون قصور اهل الجنة من فضة ولبنة من ذهب فيمسكون كذلك اذا كفوا
عن البناء فقيل لهم لم كففتم عن البناء قالوا حتى تنفقوا نفقتها فقلت ما نفقتكم قالوا

قالوا ذكر الله الا ان صاحب القصور يذكر الله تعالى وجل فلما كف عن ذكر الله تعالى كففنا
عن بنائه وفي الخبر ما من عبد يصوم رمضان الا زوجه من الحور العين
في خيمة من درة بيضاء مجوفة كما قال الله تعالى في كلامه حور مقصورات في الخيام
ايه امراة تحته مستورة فيهن وعلى كل امراة من حلق سبعون حلة ويكون
سبعون سريرا من ياقوتة حمراء منسوجة بالذهب على كل سرير سبعون الف امراة
ولكل امراة سبعون الف وصيفة مع كل وصيفة صحيفة من ذهب وبيطها
زوجها مثل ذلك وهذا الكلام لكل من يصوم شهر رمضان تامة سوى ما عمل من الحسنات
باب في ذكر اهل الجنة ونعيمها وفي الخبر ان من وراء الصراط صحارى فيها اشجار
طيبة تحت كل شجرة عين ماء انفجرت من الجنة احديها عن اليمين والاخرى
عن الشمال والمؤمنون يجاوزون عن الصراط وقد قاموا من القبور
وقاموا في الحساب ورفعوا في الشمس وقرؤا الكتب وجاوزوا الميزان وجاؤوا و
يشربون من احدى العينين فاذا بلغ الماء صدورهم يخرج كل ما كان من غل وخيانة
وحسد من قلوبهم فاذا بلغ الماء بطونهم يخرج كل ما كان فيها من قذر ودم
ويغتسلون من الاخرى فيطهر ظاهرهم وباطنهم ثم يجيئون في حوض اخرى فيغسلون
فيها رؤوسهم ونفوسهم فيصير وجوههم كالقمر ليلة البدر وطيب نفوسهم كالمسك
وطيب اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنة واذا حلقة من ياقوتة حمراء على
صفائح من ذهب فيضربونها بصفيحة ويجمع حور فيخرج الحور فيعانق زوجها فيقول له انت حبيبي
وانا حبيبتك لا رضيت عنك لا اسخط ابدا ثم يدخل جنته وفي البيت كان سبعون

سريرا على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون حورا عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها
من لطافتهن الحلل ولو ان شعرة من شعورهن او اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت
اهل الارض قال النبي عليه السلام الجنة حلقة بيضاء يتلألأ ولا ينام اهلها ولا الشمس ولا القمر
ولا النوم فيها لان النوم اخ الموت ودار الجنة سبعة حوائط محيطة بالجنان لكل الاول من
فضة والثاني من ذهب وفضة والثالث من ذهب والرابع من لؤلؤ والخامس من درة
والسادس والسابع من نور يتلألأ وما بين كل حائطين مسيرة خمسمائة عام واما اهل الجنة
جرد مرد مكحلون ولهن جمال الشواب حفص [illegible] وهو ما يكون على ما عليه الشواب ولا يكون
للنساء ذلك ليتميز الرجال من النساء وفي الخبر ان اهل الجنة يكون على كل واحد سبعون حلة
يلبسون لكل حلة وكل ساعة سبعين لونا [illegible] وجهه وجهها يعني وجهه في وجهها و
صدرها وساقها [illegible] وجهها وجهه وصدرها وساقها وصدره ساقه في
خير [illegible] ولا يتمخطون ولا يبولون [illegible] الا العانة الا الحاجبين وشعر الرأس
واللحية [illegible] ان اهل الجنة يزداد كل يوم جمالا
وحسنا كما يزداد في الدنيا [illegible] مائة رجل في الاكل
والشرب والجماع كما يجامعه [illegible] اهل الدنيا من الحبل [illegible] حقبا و
الحقب ثمانين سنة [illegible] تلك الفترة [illegible] مائة
بحذائه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فاذا اكل ولي الله من الفاكهة ما شاء اشتاق
الى الطعام فيأمر الله تعالى ان تجد موائد الطعام فيأتون سبعين الف وصيف فيأتون
سبعون الف مائدة من درة [illegible] على كل مائدة الف صحيفة من ذهب كما قال
الله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين وانتم فيها خالدون [illegible] وفي كل صحيفة سبعون الف لون من الطعام ثم يتلذذ

لم يتله النار ولم يطبخه الطباخ ولم يغل [illegible] النحاس [illegible] ولكن الله تعالى قال كن فيكون
بلا تعب ولا نصب فياكل ولي الله من تلك الصحائف ما شاء فاذا شبع وكان [illegible]
الطيور من الهواء ويقعدون على امام جاريته ثم اجتمع الطيور من طيور الجنة عظمها
كعظم البخت فيقفون بجناحهم على رأس ولي الله ويقول كل طير يا ولي الله انا طائر
كذا وكذا وارتعت كذا وكذا وشربت من ماء السلسبيل وماء الكافور ورعيت
من رياض الجنة فيشتاق ولي الله الى تلك الطيور فيأمر الله تعالى فيقع على مائدة من
الالوان ما شاء فيكون مشويا فياكل ولي الله من لحمها ثم يرجع الطيور باذن الله تعالى و
في الجنة لا ينقص طعامها وان اكل منه لا ينقص شيء فطيبه في الدنيا القرآن ليتعلمه
الناس ويتعلمه وهو حاله لا ينقص منه شيء قال النبي عليه السلام ان اهل الجنة يخرج
من اجسادهم [illegible] ثم يصب طعامهم [illegible] رشحهم كريح المسك

تمت

الرسالة الشريفة في اول شهر شوال من شهور سنة ١٣٣٢ في وقت الظهر [illegible]
من يد الضعيف المذنب محمد بن علي غفر الله له ولوالديه ولمن احسن اليه ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات آمين آمين بحرمة سيد المرسلين برحمتك يا ارحم الراحمين

هو الله الدائم الوكيل هو الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد رحمة
للعالمين وعلى آله وأصحابه الطاهرين وبعد فهذا مختصر في علم الدين انتخبته من
كتب العلماء ومرتبته بعون المسلمين لما يحتاجون إليه كل حين اعلم أيها الأخ المسلم
أن نبينا وحبيبنا محمداً صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام بني الإسلام على خمس شهادة أن
لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصوم رمضان وحج
البيت من استطاع إليه سبيلاً يعني يجب محافظة على هذه الخمس فيعتقد صحة إسلامه ومن ترك واحداً
منها مع القدرة عليه فقد فسق في دينه نعوذ بالله تعالى من ذلك فيجب على كل مؤمن ومؤمنة معرفة
أمور هذه الخمس والعمل بها وبينتها بعون الملك الوهاب في ضمن خمسة أبواب الباب الأول
في الإيمان والإسلام وهما في المعنى واحد عبارة عن التصديق بالجنان والإقرار باللسان
بدليل قوله تعالى ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين والتصديق
هو الأعظم والإقرار كالدليل عليه وقد يستعمل الإسلام بمعنى الإذعان والتسليم كما
في قوله تعالى قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال بينما
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله وأسند ركبتيه
إلى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد أخبرني عن الإيمان فقال الإيمان أن تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فأخبرني
عن الإسلام فقال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً قال
صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه

تم الكتاب هذا في علم الدين يلزم ضبطه على كل مسلم ومسلمة جميع مسائله ...
تحريره الفقير إلى الله الغني أبو السعود ...

تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال صدقت قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم
من السائل يعني كلانا في عدم علمها سواء لا يعلمها إلا الله قال فأخبرني عن أماراتها
قال أن تلد الأمة ربتها أي مالكها وسيدها لأن ولدها بمنزلة سيدها لأن مال الإنسان
صائر إلى ولدها غالباً وقد يتصرف فيه تصرف المالكين وهذا يدل على انعكاس
الأمر وفي حديث آخر الجنة تحت أقدام الأمهات فافهم وقيل إنه إخبار عن كثرة السراري
وأولادهن وذلك دليل على استعلاء الدين واستيلاء المسلمين الدال على الرجوع والانحطاط
إذا بلغ الأمر كماله وأن ترى الحفاة جمع حافي وهو الذي لا شيء في رجله العراة جمع العاري
وهو المجرد عن الثياب العالة جمع العائل وهو الفقير رعاء جمع راعي الشاء جمع شاة يتطاولون
في البنيان أي حال كونهم متفاخرين بارتفاع البنيان يعني أمارة الأراذل وأرباب التفاخر الأسافل من
أمارة الساعة فحينئذ ينعكس الزمان وتنزل الأشراف قال عمر رضي الله عنه ثم انطلق ذلك الرجل
فلبثت ملياً أي طويلاً ثم قال لي يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه
جبرائيل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم واعلم أن الإيمان على ثلثة أقسام تحقيقي وهو أن
يطمئن قلبك على التصديق بحيث لو خالفك أهل العالم جميعاً لا يجد في قلبك حركة شك
وتزلزلة وذلك إنما يحصل عند ظهور أنوار الربوبية على صفحات أوصاف العبودية
وتقليدي وهو أن تعتقد تقليداً للآباء وأخذاً بقول العلماء بلا برهان وحجة
عندك وهذا ضعيف يخاف عليه أن يسلب في وقت اختلال العقل وسكرات الموت
لأنه يتشكك بتشكيك ويتغير بأدنى شبهة واستدلالي وهو أن تستدل
من المصنوع على الصانع ومن الأثر على المؤثر ... تدل على البعير والأثر على
المسير أما تدل السموات والأرض على الصانع القدير وهذا الاعتقاد لا يتزلزل

جدا كالحقيقة الآن اذا حصل ما يقدح في الاعتقاد ويزيل ايمانه من الكفر وما جعله ...
جعله الشارع من امارات التكذيب كسجود الصنم وشد الزنار اذ ...
استحلال كاعتقاد الحرام حلالا ان كان حرمته لعينه وقد ثبت بدليل قطعي و لا قطعي
او عن استخفاف كالقاء المصحف في المزابل ومن فعل ذلك نعوذ بالله منه فقد حبط
جميع اعماله الدينية فيلزم عليه تجديد الايمان والنكاح وان فعلته المرأة وتكلف الى تجديد
ان تجدد واما غيره تلك الذنوب صغيرة كانت او كبيرة فلا تخرج المؤمن عن ايمانه بل
يكون فاسقا فالايمان يشتد بالتزام وامتثال الاوامر والنواهي كشبه المحافظة
عليه كجعله في حصار ويتسلط الشيطان في وقت النزع كشبه الرياح العواصف فمن اوقد سراج
الايمان في قلبه وحصنه بانواع العبادات وترك المناهي كان محفوظا عن انطفائه واحبه
اكمل ممن اوقده وتركه بلا تحفظ عليه قال الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه اكثر زوال
ايمان الميت باحد ثلثة اشياء ترك الفرائض والاستيناس بالدنيا والاستحقار بمن آمن
بالله ورسوله وسئل ابو حنيفة رحمه الله عليه اي ذنب اخوف على سلب الايمان قال ترك
الشكر على نعمة الايمان وترك خوف الخاتمة وظلم العباد فانها علامة الشقاوة روي علي
رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار و
مقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له
اما من كان من اهل السعادة فسيصير لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة
فسيصير لعمل الشقاوة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب الباب الثاني في الصلوة وهي فرض على كل مسلم عاقل بالغ لقوله
اقيموا الصلوة في مواضع كثيرة من القرآن والامر من الله تعالى للوجوب واما كونها خمسا
فلقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض
وعشيا وحين تظهرون او قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها و

ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى ويقول النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله تعالى على عباده فمن جاء بهن تاما ولم ينقص منهن كان له عند الله عهد ان يدخله
الجنة وينبغي ان تأمر بالصبي بسبع سنين ويضرب اذا بلغ عشرا بهذا ورد الحديث الشريف
واعلم انه يشترط قبل الصلوة ستة اشياء الاول التطهير عن الحدث الاكبر والاصغر فالحدث الاكبر
هو الجنابة بسبب انزال المني بالشهوة وتوارت الحشفة في القبل او الدبر ودم الحيض والنفاس والتطهير
عنها بالاغتسال والفرض فيه ثلثة المضمضة والاستنشاق وغسل جميع البدن حتى ان بقيت شعرة
جنابة والسنة فيه ستة ان يغسل يديه اولا ثم يزيل النجاسة عن بدنه ان كانت ثم يتوضأ ويؤخر
غسل الرجلين ويصب الماء على جميع بدنه ثلثا ويدلك ما قبل منه وما ادبر والحدث الاصغر هو
انتقاض الوضوء بسبب كل ما خرج من السبيلين وما سال من الجسد والقيء ملء الفم ويعود من
البلغم والقهقهة في صلوة ذات ركوع وسجود والتطهير عنه الوضوء بماء مطلق طاهر عند وجوده و
التيمم بتراب طاهر عند عدم الماء او تعذر استعماله لعدم الآلة او لخوف عدو او مرض او عطش
وفرائض الوضوء اربعة غسل الوجه من قصاص الشعر الى اسفل الذقن ومن شحمة الاذن
الى شحمة الاذن الاخرى وغسل اليدين مع المرفقين ومسح ربع الرأس وغسل الرجلين مع الكعبين وسنة
الوضوء اثنى عشر النية برفع الحدث والتسمية في ابتدائه والاحسن ان يقول بسم الله العظيم و
الحمد لله على دين الاسلام والمضمضة والاستنشاق وفي الحديث الشريف صلوة على اثر السواك
افضل من خمس وسبعين صلوة بغير سواك والاستنشاق وتخليل اللحية والاصابع وتثليث
الغسل والتيامن والدلك والترتيب على ما ذكر في آية الوضوء واستيعاب الرأس بالمسح باي وجه
كان ومسح الاذنين واما مسح الرقبة فمستحب ويشترط في التيمم الاستيعاب والنية
فعليه ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين ويستوي التيمم عن الحدث والجنابة ويجوز
التيمم لصلوة الجنازة والعيدين عند وجود الماء اذا خاف فوتها ومن كان له
ليس له خرقة نجست فطهر فيه فعد ثلث اصابع الرجل الصغار فان كسبه على طهارة

بدأ

كاملة عند الحدث يمسح المقيم يوما وليلة من حين الحدث والمسافر ثلاثة أيام على أعلى الخف خطوطا
بالأصابع إلى الساق والخروق الصغيرة تجمع من خف واحد فقط وينقضه ما ينقض الوضوء
ونزع الخف أيضا ومضي المدة وأما مسح الجرح فلا يجوز إلا إذا ضره غسله فإن ضره
مسحه يمسح على العصابة ولو الجبيرة وإن شد بلا نقيب وضوء ولا يلزم غسل ما تحت
الفاضل وإن حلها عن غير برء لا يبطل المسح ومن برء يبطل قال النبي عليه السلام
إذا توضأ المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فإن قعد قعد مغفورا له
وقال عليه السلام من ذكر الله عند وضوئه طهر الله جسده كله ومن لم يذكر الله لم
يطهر منه إلا ما أصابه وقال عليه السلام من توضأ فأسبغ الوضوء وصلى ركعتين لم يحدث فيهما
نفسه بشيء من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي لفظ آخر ولم يسه فيهما غفر الله
ما تقدم من ذنبه والثاني من الشروط الستة طهارة بدنه وثوبه ومصلاه عن النجاسة
الغليظة البول ولو من صغير لم يطعم والغائط والمني والدم والخمر والأرواث ومن الخفيفة
بول ما يؤكل لحمه وبول الفرس ودم السمك ولعاب البغل والحمار وخرء طير ما
لا يؤكل وأما خرء طير ما يؤكل فطاهر إلا الدجاجة والبط والأوز فإن خرءها غليظ
والثالث ستر العورة وهي من الرجل ما تحت السرة إلى ما تحت الركبة والأمة مثله إلا ظهرها
وبطنها والحرة جميع بدنها غير الوجه والكف وفي القدم روايتان والشعر النازل عورة وإن
انكشف ربع عضو من العورة كالساق والذكر وحده مقدار أداء ركن تفسد الصلوة
والرابع الوقت فوقت صلوة الفجر من الصبح الصادق إلى طلوع الشمس ووقت الظهر من زوال
الشمس إلى بلوغ الظل مثليه سوى الفيء وقالا مثله ووقت العصر من البلوغ المذكور إلى
الغروب ووقت المغرب من الغروب إلى غيبوبة الشفق عند الإمام وهو البياض وقالا الحمرة
ووقت العشاء من غيبوبة الشفق إلى الصبح الصادق ووقت الوتر ما بعد العشاء
ووقت التراويح ما بين العشاء والوتر ووقت العيدين من ارتفاع الشمس قدر

رمحين إلى الزوال وأوقات ثلاثة لا يجوز فيها الفرض ولا النفل ولا سجدة التلاوة وهي
وقت الشروق ووقت الاستواء إلا النفل يوم الجمعة ووقت الغروب إلا عصر يومه
وأوقات أربعة يجوز فيها الفرض قضاء ويكره التطوع بعد طلوع الفجر إلا سنته
إلا سنة الفجر قبله وبعد فرض العصر وبعد الغروب إلى فرض المغرب وقبل صلوة
العيدين وسن الأذان للفرائض أداء وقضاء ويعاد لو أذن قبل الوقت ويعاد
أذان السكران والمجنون والجنب والصبي الغير العاقل ويستحب الوضوء له والخامس
استقبال القبلة وهو للمكي إصابة عينها ولغيره إصابة جهتها وللخائف يصلي
إلى أي جهة قدر ومن اشتبهت عليه القبلة تحرى وإن أخطأ لم يعد فإن علم به
في صلوته استدار وهو يكره حالة قضاء الحاجة والاستنجاء وكذا استقبال الشمس
والقمر واستدبار الجميع إلا إذا كان ذلك ساقطا على الأرض والسادس النية بلا
فاصل ويكفي معرفة القلب ويستحب التكلم باللسان ويكفي مطلق النية للنفل والسنن
وللفرض شرط تعيينه كالصبح مثلا ولا اشتراط نية عدد الركعات ولا نية استقبال
القبلة في الصحيح ثم اعلم أنه يفترض في الصلوة ستة أشياء التحريمة وهي تكبيرة الافتتاح
والقيام والقراءة والركوع والسجود والقعدة الأخيرة مقدار التشهد والفرض في القراءة
آية واحدة وهو قصير عند أبي حنيفة رحمه الله وثلاث آيات قصار أو آية طويلة عندهما
ويستحب في السفر الفاتحة وأي سورة شاء وفي الحضر طوال المفصل في الفجر والظهر
وأوساطه في العصر والعشاء وقصاره في المغرب ويطال أولى الفجر فقط ولا يقرأ
المؤتم بل يستمع وينصت والقراءة تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه
وتصحيح الحروف أداؤها من مخارجها حتى لو خرج حرفا عن مخرجه وتغير المعنى

فاحش المعنى

تعيين انما حاشا تفسد الصلوة ويجب في الصلوة عشرة اشياء تعيين قراءة الفاتحة مرة قبل
السورة وضم السورة او الايات اليها في الاوليين من الفرض وفي جميع والجهر والمخافتة في محلهما و
تعديل الاركان وقراءة التشهد في القعدتين وهو قوله التحيات لله والصلوة
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقراءة
القنوت في الوتر وهو قوله اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك
ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك و
نخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق والقعدة الاولى والخروج
بلفظ السلام ويسجد للسهو وهما انما يجبان بترك الواجب او تأخيره او
بتأخير ركن ويسن في الصلوة اربعة عشر شيئا رفع اليدين مع التحريمة والثناء
وهو قوله سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
والتعوذ في اول الصلوة والتسمية في اول كل ركعة ووضع اليد اليمنى على اليسرى
تحت السرة للرجال وعلى الصدر للمرأة وقراءة الفاتحة في الاخريين من الفرائض
والتامين وتسبيحات الركوع والسجود وهي ان يقول في الركوع سبحان ربي
العظيم ثلثا وفي السجود سبحان ربي الاعلى ثلثا وتكبيرات الانتقال وجهر
الامام بالتكبير والتسميع للامام وهو ان يقول سمع الله لمن حمده والتحميد
لغير الامام وهو ان يقول ربنا لك الحمد وافتراش رجله اليسرى والقعود
عليها مع نصب اليمنى والتورك للمرأة والتصلية على النبي عليه السلام بعد
التشهد في القعدة الاخيرة وهو قوله اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى

وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد ويستحب بعد التصلية ان يدعو من الادعية المأثورة مثل ان يقول ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او يقول رب اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين والمؤمنات انك رؤف بالعباد ويكره في الصلوة ان يفعل ما ليس منها
كالتمطي والتثاؤب والعبث فان ذلك مناف للخشوع وان اكثر من ذلك بحيث يظن كل
من رآه انه ليس في الصلوة فسدت صلوته وكذا اذا ترك ركنا او ترك ما فعله يلزم ترتيبا
فسدت الصلوة ويلزم اعادتها ويسقط الترتيب بالنسيان وضيق الوقت الى خمس وان تزيد
على خمس مما فاته من الصلوات الخمس والوتر وسنة الفجر اذا فاتت معها الى اول الظهر
بعد ما في الوقت قال النبي عليه الصلوة والسلام من ترك الصلوة حتى مضى وقتها ثم قضاها عذب
في النار حقبا والحقب بالضم ثمانون سنة ثلثمائة وستون يوما وكل يوم الف سنة مما
تعدون وقال عليه السلام من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر كما قال الله تعالى اقيموا الصلوة
ولا تكونوا من المشركين اي لا تتركوها فان شؤم تركها يؤدي الى الكفر فينبغي لكل مؤمن
ان يحافظ على الصلوات الخمس ويؤديها بتعديل الاركان وتوجه القلب الى الرحمن قال الله تعالى
واقم الصلوة لذكري وقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون وقال النبي عليه الصلوة
والسلام لا ينظر الله تعالى الى صلوة لم يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه واعلم انه يصلى في الفجر اربعا
ركعتان سنة ثم ركعتان فرض ويصلى الظهر عشرا اربع سنة ثم اربع فرض ثم ثنتان
سنة ويصلى العصر ثمانيا اربع مستحبة ثم اربع فرض ويصلى المغرب خمسا ثلث فرض
ثم ثنتان سنة ويصلى العشاء ثلث عشرة اربع مستحبة ثم اربع فرض ثم ثنتان سنة
ثم ثلث وتر واجب ويصلى الجمعة اثنتي عشرة اربع سنة ثم ثنتان فرض ويشترط قبلها
الخطبة بمسمع الكلم ثم اربع سنة ثم ثنتان سنة ايضا عند ابي يوسف رحمه الله تعالى و
الاحوط في موضع يشك في جواز الجمعة وثبوت شرطها ان يصلي الاربع التي بعد الفرض

بنية الفرض الاخير وقيل المختار ان يصلي الظهر بهذه النية ثم يصلي اربعا بنية السنة وان
شرط اداء الجمعة اذن السلطان والمصر الجامع او فناؤه ولا تجوز في القرى عندنا وانما تفترض
الجمعة على الاحرار الاصحاء المقيمين بالامصار ويصلي العيدين ركعتين ويؤخر الخطبة و
يجب ان يزاد ست تكبيرات ثلث بعد التحريمة وثلث قبل تكبير ركوع الثانية ولا ذكر
بينهما ويرفع يديه في الكل ويسكت الا بعد التحريمة حالة الثناء وبعد الرابعة حالة القراءة
ولها انما تجب على من وجب عليه الجمعة ويستحب فيهما ان يغتسل ويتطيب ويعجل الاكل في
الفطر ويؤخره في الاضحى ويكبر في الطريق سرا في الفطر وجهرا في الاضحى وتكبير التشريق واجب
مرة عقيب المكتوبات في جماعة الرجال المقيمين بالامصار من فجر عرفة الى عصر اخر ايام التشريق
وهو قوله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ويصلي التراويح
عشرين ركعة في شهر رمضان قبل الوتر كلها سنة وهي خمس ترويحات كل ترويحة اربع
ركعات بتسليمتين يجلس بين كل ترويحتين مقدار ترويحة وهي تكره قاعدا لغير عذر في القيام
ويجوز مخيرا من التطوع على الاسنة في الجماعة ويصلي الوتر في شهر رمضان بجماعة
[illegible] افضل وغيره من التطوعات بجماعة [illegible]
ناحية المسجد ويصلي المسافر كل رباعية ركعتين [illegible] اذا صلوا [illegible] باذان واقامة في
المسجد وان اقتدى بالمقيم اتم وان ام سلم على ركعتين ويخص ترك السنن حالة السير لا السنة
واتم المقيم المقتدي بعد فراغ الفرض فيصلي ركعتين ثم يقول انا مسافر فاتموا صلوتكم
ما صلى مسيرة ثلثة ايام من اقصر ايام السنة بالسير الوسط [illegible] بلده
يزول حكم السفر بدخول مصره او نية اقامة نصف شهر الا العسكر اذا دخل دار الحرب
او حاصر موضعا وان نوى اقل من ذلك فهو مسافر وان طال اقامته ونية الاقامة من
اهل الاخبية صحيحة في موضع واحد ومن لزمه طاعة غيره كالعسكر والعبد فنيته
بحكمه واعلم ان الجماعة سنة مؤكدة للرجال [illegible] واجبة [illegible] واحق بالامامة
ثم الاعلم ثم الاورع ثم الاسن وكره امامة الاعمى والفاسق والعبد والاعرابي

وتطويل الامام الصلوة وجماعة النساء والعجوز وامامة الصبي والمرأة للرجال وان امت النساء
تقف وسطهن كالعراة ويقف الواحد عن يمين الامام والاكثر منه خلفه ويصف الرجال
ثم الصبيان ثم النساء ولا يقتدي الطاهر بصاحب العذر ولا القارئ بالامي ولا المكتسي
بالعريان ولا العاقل بالمعتوه ولا المفترض بالمتنفل ولا من يصلي فرضا اخر ويجوز اقتداء
المتوضئ بالمتيمم والغاسل بالماسح والقائم بالقاعد والمتنفل بالمفترض ومن ادرك الامام راكعا
فلبث ووقف حتى رفع ثم لم يدرك الركعة واعلم ان من عجز عن القيام صلى قاعدا يركع و
يسجد ويومئ ان عجز عنهما وان عجز عن القعود اومأ مستلقيا الى القبلة وهو افضل من الجنب
ويجعل السجود اخفض من الركوع ولا يرفع شيئا الى وجهه ولا يومي بعينيه ورأسه وان عجز عن الايماء اخر
الصلوة [illegible] اذا [illegible] والاولى في صلوة الجنازة ان يؤم السلطان ثم القاضي ثم
امام الحي ثم الولي [illegible] من [illegible] يقوم الامام بحذاء صدر الميت وينوي الصلوة لله و
الدعاء للميت ثم يرفع يديه مكبرا ويثني ثم يكبر ولا يرفع ويصلي على النبي عليه الصلوة والسلام
ثم يكبر [illegible] للمؤمنين [illegible] دعاء ثم يكبر ويسلم عن جانبيه وان كان
الميت غير بالغ لا يستغفر لهما لعدم ذنبهما بل يقول اللهم اجعله لنا فرطا واجعله لنا اجرا
واجعله لنا شافعا مشفعا برحمتك يا ارحم الراحمين [illegible] الامام والقوم [illegible]
وان دفن ميت بلا صلوة صلوا على قبره ما لم يتفسخ ومن استهل سمي ويغسل ويصلي
عليه والا لا ومن مات وعليه صلوات [illegible] نصف صاع من بر وان لم
[illegible] المساكين [illegible] الورثة [illegible]
صلوة [illegible] نوافل الصلوة [illegible]
التهجد قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال النبي عليه الصلوة والسلام افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام الليل وقال اقرب ما يكون
الرب من العبد في جوف الليل الاخير واقرب ما يكون العبد الى الله تعالى اذا سجد فاكثروا

الدعاء عند ذلك وذكر عند النبي عليه الصلوة والسلام رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام
الى الصلوة بالليل فقال عليه الصلوة والسلام بال الشيطان في اذنيه ومنها الاشراق
قال النبي عليه الصلوة والسلام من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع
الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ومنها صلوة الاوابين
قال النبي عليه الصلوة والسلام من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن
له بعبادة ثنتي عشرة سنة وقال عليه الصلوة والسلام ان فاتحة الكتاب واية الكرسي
واتين من ال عمران شهد الله الى قوله عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب لما
اراد الله ان ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن يا رب اتهبطنا الى ارضك والى من
يعصيك قال الله تعالى حلفت لا يقرأكن احد من عبادي في دبر كل صلوة الا جعلت
الجنة مثواه على ما كان منه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة
كل يوم سبعين مرة ولقضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته
من كل عدو وحاسد ونصرته منهم وقال عليه الصلوة والسلام من سبح الله في دبر كل
صلوة ثلثا وثلثين وحمده ثلثا وثلثين وكبره ثلثا وثلثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر فنسأل الله المعين ان يرزقنا صلوة الخاشعين ويجنبنا بكرمه كل حجب
ويحشرنا في زمرة الصالحين انه مجيب السائلين واكرم المنعمين

الباب الثالث في الزكوة

وهي فريضة على كل مسلم عاقل بالغ حر مالك لنصاب حولي نام فاضل عن الدين وحوائجه الاصلية
من مسكنه وثيابه لدفع الحر والبرد واثاثه وسلاحه وفرسه وعبيده للخدمة او مالك
لنعم سائمة حولية بنية العمل او الدر والنسل وانما فرضت لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا
مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
لتاركي الزكوة باسم الظالمون تغليظا وتشبيها لهم بالكافرين في عدم الاتيان بالواجب عليهم

او اخبارا عن اعتبار المال واشعار بان شؤم تركها محق بعض الكفر وهي قرينة الصلوة كقوله تعالى اقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وقال الله تعالى في التورية يا موسى انما تؤدي اماناتي لا تقبل احديهما الا بالاخرى
وقال النبي عليه الصلوة والسلام من اتاه الله تعالى مالا فلم يؤد زكوته الا مثل له ماله يوم القيمة
شجاعا اقرع وهي الحية التي تمعط شعر جلدها من كثرة سمها يطوقه في عنقه ثم يأخذ
بلهزمتيه يعني شدقيه ويقول انا مالك انا كنزك ثم تلا عليه الصلوة والسلام سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيمة وقال عليه الصلوة والسلام ما خالطت الزكوة مالا الا اهلكته واعلم
ان النصاب في الذهب عشرون مثقالا وفيه نصف مثقال ثم في كل اربعة مثاقيل قيراطان
والنصاب في الفضة مائتا درهم وفيها خمسة دراهم ثم في كل اربعين درهما درهم ويضم
احدهما الى الاخر بالقيمة ويجوز دفع القيمة والزكوة في العروض الا ان يكون للتجارة ويبلغ قيمتها
نصابا من ذهب او فضة واما احكام النعم فطويلة فلتطلب في المطولات واما زكوة الزروع
والاثمار ففيما سقته السماء او سيح عشر قل او كثر وفي كل ثمرة باقية تبلغ خمسة
اوسق وفيما سقي بالدولاب والدالية نصف عشر ولا شيء في التبن والحشيش والقصب الفارسي
والحطب والا فيما يخرج من نفعة الذهب والا فيما يستخرج من البحر والا الخشب المؤنة وفي العسل
العشر قل او كثر اذا اخذ من ارض العشر ولو ملكها الذمي فعليه الخراج واما المعدن مطلقا
وجده مسلم او ذمي في ارض عشر او خراج فخمسه في وما بقي فللواجد ان وجده في داره
فحكمه له وكذا ان ضرب مع ايمان وان وجد كنزا اسلاميا كان لقطة والا فخمس والباقي له ان
لم يكن للارض مالك والا فلمالكها وتصرف الزكوة لكل فقير مسلم ما شيء تجاوزه ولا يكون بينهما ولادة
ولا احدهما اخر او زوجة ولا تعلق ملك او نكاح ولو دفع بتحر ثم بان انه ليس محلا صح
الا في عبده ومكاتبه ولو دفع فضايا والنقب جاز ويكره والافضل المصلحة كعطفي وغيرها
واحتاج والافضل المصارف العرابة ثم احوج بلده ثم احوج بلد اخر واما صدقة الفطر
فتجب بطلوع الفجر من يوم الفطر على كل مسلم وجب عليه الزكوة عن نفسه واولاده الصغار

وأم ولده ومدبره ومكاتبه للخدمة وإن كانوا للتجارة وإن عجز عن جانب وإن أخر لا تسقط
وإن كان للصبي مال أخرج منه والمجنون مثله وهي صاع من شعير أو تمر أو زبيب
ونصف صاع من بر أو قيمة ذلك قال النبي عليه الصلوة والسلام صيام العبد معلق
بين السماء والأرض حتى يؤدي زكوة فطره وقال عليه السلام صدقة الفطر طهرة
للصائم من اللغو والرفث وأما أفضل الصدقة وصفة السخاء فهي من أفضل العبادات
بعد الفرائض قال النبي عليه الصلوة والسلام إن لله تعالى ثلثمائة خلق من لقي
بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة وأحبها إلى الله تعالى السخاء وقال عليه الصلوة والسلام
الجنة دار الأسخياء وقال عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة
طيبة وقال الصدقة تسد سبعين بابا من الشر وقال لأن يتصدق المرء في
حيوته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة دينار عند موته مثل الذي يتصدق عند موته
أو يعتق كالذي يهدي إذا شبع نسأل الله تعالى الغني ذي الكبرياء أن يجعلنا من الأسخياء
ويحشرنا في زمرتهم يوم الجزاء إنه لطيف بعباده الغفور الباب الرابع في الصوم صوم
رمضان فرض على كل مسلم عاقل بالغ لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر أي حضر فيه مقيما
فليصمه أي صحيح والأمر من الله تعالى للوجوب ومن كان مريضا أو على سفر فليفطر فعدة من
أيام أخر أي فعليه قضاء صوم أيام معدودة التي أفطر يريد الله بكم اليسر و
لا يريد بكم العسر واعلم أنه ينبغي أن يصبح يوم الشك متلوما فإن تبين أنه من رمضان
عزم وإلا أفطر أو صام متطوعا ويجوز صوم رمضان والنذر المعين والنفل بنية
من الليل إلى ما قبل نصف النهار وباقي الصوم كالقضاء والنذر الغير المعين والكفارة
لا يجوز إلا بنية معينة من الليل صوم خمسة أيام من السنة حرام يوم الفطر ويوم
النحر وأيام التشريق الثلاثة ويفسد الصوم الأكل والشرب والجماع ومن أفطر

كالفقه بيان

ومن أفطر يوما متعمدا فعليه القضاء والكفارة وهي عتق رقبة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
وإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا وإن أطعم واحدا ستين يوما أجزأه وإن أفطر
ناسيا أو غلبه القيء أو دخل في حلقه غبار أو ذباب أو أصبح جنبا لا شيء وإن أفطر ظانا
ليلا وهو نهار أو استقاء ملء فمه فعليه القضاء لا غير ويكره له الذوق ومضغ العلك
والقبلة إن لم يأمن على نفسه والمريض أو الحامل أو المرضع إذا خاف الخطر والمسافر فصومه
أفضل وإن مات كل منها قبل أن يقضي لا شيء عليه ويلزم القضاء بعد الصحة والإقامة
والشيخ الذي لا يقدر على الصوم يفطر ويطعم والحائض تفطر ثم تقضي الصوم لا الصلوة
ويعجل الإفطار قبل المغرب بشيء وكان عليه السلام يفطر في الصيف على الماء وفي الشتاء على
التمر ويؤخر الأكل إلى وقت السحر فإن السحور سنة قال النبي عليه السلام فصل ما
بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر ولا يجمع بين أكلتي الغداء والعشاء
فإنه يبطل ثواب الصيام ووقت الإفطار من رمضان وقت الإجابة فليغتنم فيه الدعاء بأن يقول
حوائجه والأحسن أن يقول الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت وبصوم
غد نويت اللهم يا واسع المغفرة اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنك أنت الرؤف
بالعباد قال النبي عليه الصلوة والسلام إن الله تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار
ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فإذا كان آخر يوم منه أعتق الله
فيه بعدد من أعتق من أول الشهر إلى آخره وقال عليه السلام من صام رمضان إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال خمس يفطرن الصائم أي يبطل ثوابه الكذب
والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة ولذا قال عليه السلام كم من صائم
ليس له من صومه إلا الجوع والعطش ويسن اعتكاف العشر الأواخر من رمضان وهو
أن يلبث في مسجد جماعة بالصوم والنية وتعتكف المرأة في مصلى بيتها ولا تخرج

مطلب في الاعتكاف

ساعة ببعض صوره نفي ويكره الصمت والاستمتاع بالاجنبية وتحرم الوطي ودواعيه ولا باس بتقبيل
بتبيع دون احضار السلعة واما نوافل الصوم فاعلم ان اسباب الصوم تتأكد بالايام الفا
الفاضلة وفواضل الايام بعضها يوجد في كل سنة وبعضها في كل شهر وبعضها في كل اسبوع اما ما
يوجد في السنة بعد ايام رمضان فصوم عرفة ويوم عاشوراء والعشر الاول من ذي الحجة والمحرم
وجميع الاشهر الحرم اعني ذا القعدة وذا الحجة ومحرم ورجب قال النبي عليه الصلوة والسلام صوم
يوم من شهر حرام افضل من صوم ثلثين من غيره وصوم يوم من رمضان افضل من ثلثين
من شهر حرام وقال عليه السلام صيام يوم عرفة كصيام سنتين سنة قبلها وسنة بعدها
وهو افضل ايام السنة بعد ايام رمضان كما ان يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وقال عليه
السلام صوم يوم عاشوراء كفارة سنة واما ما يوجد في الشهر فاول الشهر واوسطه و
اخره وايام البيض وهو الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر قال النبي عليه الصلوة والسلام
ان ثلثة من كل شهر كصيام الدهر كله لان ادنى مرتبة الحسنة ان يكون بعشر امثالها و
وقال عليه الصلوة والسلام دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها الذين يصومون الايام البيض
واما ما يوجد في الاسبوع فيوم الاثنين والخميس وكان عليه السلام يصومهما ويقول تفتح ابواب
الجنة فيهما وتعرض الاعمال فيهما فاحب ان يعرض عملي وانا صائم واما صوم يوم الجمعة فمكروه
فانه يوم عيد المؤمنين الا متصلا بما قبله او بما بعده قال الله العلي العلام ان ربي
هنا حق الصيام فحشرنا مع الصائمين يوم القيام انه ذو اللطف والاكرام الباب
الخامس في الحج والاضحية اما الحج فهو فرض في العمر مرة على كل مسلم حر عاقل بالغ صحيح
قادر على الزاد والراحلة ونفقة عياله الى حين عوده فاضلا عن حوائجه الاصلية مع امن
الطريق لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت وكلمة على للايجاب اي استحق الله
عليهم فرض زيارة البيت من استطاع اليه سبيلا ثم قال الله تعالى ومن كفر اي

الماشي ترك الحج بعد الوجوب عمدا الى ان يموت واجبا فان الله غني عن العالمين اي عنه وعن حجه لا لحاجة
بهذا التغليظ على تارك الحج فلهذا قال النبي عليه السلام من مات ولم يحج اي عند الاستطاعة
فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا واعلم ان وقت الحج شوال وذو القعدة و
عشر ذي الحجة وله فرائض وواجبات وسنن وآداب اما فرائضه فثلثة الاحرام والوقوف
بعرفة وطواف الزيارة من ترك واحدا منها لا يصح حجه ولا يلزم عليه الاعادة واما واجباته
فثلثة عشر الوقوف بمزدلفة ورمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة والتيامن في الطواف
وطواف الصدر لغير المكي والذبح على القارن والمتمتع والتحليق للرجال والتقصير للنساء ومعدل الحلق
من ربع شعر الراس والقيام في الطواف والطهارة فيه وستر العورة وامتداد الوقوف من الزوال
الى الغروب والبداية بالصفا والبداية بالحجر الاسود ومن الواجب من ترك واحدا منها يجوز حجه
ولكن يلزمه الدم واما سننه فعشرة طواف القدوم والرمل في الطواف والمشي على
الاحرام حينئذ في الاربعة الاخيرة منه والسعي بين الميلين الاخضرين والبيتوتة بمنى في ايام النحر
والغسل عند الاحرام اذا اتى بغسل الطواف احدهما على عورته والنية باللسان والخطبة
ثلث مرات احدها بمكة قبل يوم التروية بيوم بعد صلوة الظهر والثانية يوم عرفة
بعرفات والثالثة بمنى يوم الحادي عشر الاستلام بالحجر الاسود والاضطباع في الطواف
وهو ان يجمع اطراف ردائه فيدخلها تحت ابطه الايمن فيلقيها على عاتقه الايسر والقعود
على الصفا والمروة واداء ركعتين بين الاسبوع وهو سنة مؤكدة وافتتاح الطواف
من الحجر الاسود وشرب ماء زمزم قائما ما صب بعضه على الراس والوجه والاعضاء
بالملتزم وهو ما بين الحجر الاسود والباب فيضع صدره ووجهه عليه فيغتنم الدعاء
عن مهمات الدين والدنيا والتشبث باستار الكعبة والدعاء بحوائجه والرجوع

باكيا والنزول عند المصحف والدخول في البيت الشريف حتى ان امكن من نفسه واحدا
منها فيصح حجه ولكنه يكون مسيئا واما آدابه فكثيرة لا يليق ذكرها في هذا المختصر
فليطلب في المطولات واعلم ان الحج من الفقير لا يجوز الا عن الميت والعاجز بنفسه عجزا
مستمرا الى الموت ويحج عنه راكبا من منزله على الوسط فان لم يبلغ النفقة يحج من حيث يبلغ
ولو هلكت النفقة بعد الخروج يحج عنه من ثلث الباقي واذا مات المأمور في بعض المسافة
فالاستئناف من منزله وفي الاصح من حيث مات الحاج لنفسه واوصى ولو حج من لم يؤد فرضه
عن غيره يجعل عما نواه لا عن فرضه والحج للمرأة الا ان حجها ومحرمها اذا كان سفر
ونفقة المحرم عليها والحج معه يغني عن زوجها واحكام الحج كثيرة فليطلب في المفصلات قال
النبي صلى الله عليه وسلم حجوا البيت فان الحج يغسل الاثم كما يغسل الماء الدرن وقال ان
الراكب له بكل خطوة سبعون حسنة وللماشي سبعمائة لكل حسنة مائة الف حسنة فاذا خرج المدينة
وصافحت بالسلام صافحته الملائكة بالسلام واذا قال لبيك اللهم لبيك اجابه الرب لبيك
وسعديك اسمع كلامك وانظر اليك واذا دخل مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة
ووقف بالعرفات وضجت الاصوات بالحاجات الى ان تنقعت يباهي الله تعالى بهم ملائكة سبع
سموات ويقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي اتوني من كل فج عميق شعثا غبرا وقد انفقوا
الاموال واتعبوا الابدان طلبا لمرضاتي وتحصيلا لرحمتي فوعزتي وجلالي لاهبن مسيئهم
لمحسنهم ولاخرجنهم من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم نسأل الله اللطيف ان يرزقنا حج
بيته الشريف وزيارة حبيبه سيد المرسلين انه مجيب السائلين واما الاضحية فهي واجبة
على كل مسلم حر موسر مقيم لقوله عليه الصلوة والسلام من ضحى قبل الصلوة فليعد فلولا انها
واجبة لما امر باعادتها والامر للوجوب ولقوله عليه السلام من وجد سعة ولم يضح فلا
يقربن مصلانا ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب قال الشافعي رحمه الله

تعالى

قال الشافعي رحمه الله تعالى هي سنة لقوله عليه السلام ثلث كتبت علي ولم تكتب عليكم الوتر والاضحى
والضحى ولنا ان تضحية الانعام وجوبا ولقوله عليه السلام من اراد ان يضحي منكم فلا ياخذ من شعره
شيئا والتعليق بالارادة ينافي الوجوب والا لو كانت واجبة على المقيم لوجب ايضا على المسافر
لانهما لا يختلفان في الوظائف المالية كالزكوة وصار كالعتيقة وذكر الطحاوي رحمه الله انها واجبة
عند ابي حنيفة رحمه الله سنة عندهما وهذا اختيار الشيخ الامام ابي النيسابوري رحمه الله واعلم
انه انما يدخل وقتها بطلوع فجر النحر الا ان اهل المصر لا يضحوا قبل الصلوة ويختص بيوم النحر
ويومين بعده ويذبح شاة عن نفسه او طفله او ايشان ويجوز بقرة او بدنة عن سبعة
متقسمين ولا يجوز ناقص العمياء والعوراء والعجفاء والعرجاء التي لا تمشي الى المنسك
ولا مقطوع اكثر الاذن او الالية ويجوز الجذع من الضأن وهو ما تم له ستة اشهر و
الثني من الكل وهو ابن حول من المعز وابن حولين من البقر وابن خمس من الابل ويندب
ان يذبح بنفسه ان احسن مستقبلا القبلة ويقول عند الذبح بسم الله والله اكبر اللهم هذا
منك ولك فتقبل مني كما تقبلت من خليلك ابراهيم عليه السلام ويكره ذبح الكتابي ولا
يعطى اجرة الذبح منها ويستحب ان ياكل كثيرة او الاحب ان لا ينقص الصدقة عن الثلث
ويطعم الغني والفقير ويدخر ويتصدق بجلدها او يستعمل منه آلة او يشتري به ما ينتفع
بعينه من المتنفعات قال النبي عليه الصلوة والسلام ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب
الى الله من اهراقة الدم وقال عليه السلام عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم ومن اراد
ان يضحي فليخرج من مال حلال ليس فيه شبهة فانه يتقرب بما يقتضي دينه من ماله قال ابو يوسف
رحمه الله هذا جواب ابي حنيفة رحمه الله في مثل هذا واعلم ان التقوى الحقيقي التحفظ عن
المحرمات شرط لقبول الطاعات لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ولقوله عليه السلام
لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار فما ينفعكم الا بالورع

وبهوا اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات قال عمر رضي الله عنه من قتل ورعه مات قلبه
وقال النبي عليه الصلوة والسلام من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل
الله منه صلوته ما دام عليه وقال عليه السلام من اصاب مالا من مأثم فوصل به رحما او
تصدق به او انفقه في سبيل الله جمع الله له ذلك جميعا ثم قذفه في النار وقال من لم
يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار قال ابن المبارك رحمه الله لرد
فلس من حرام افضل من مائة الف درهم يتصدق وقيل العبادة مع اكل الحرام كالبنيان
على السرجين قال بعض الحكماء رحمهم الله ان التقوى في اخر الزمان لا يتقوى من اراد الدين
عند فساد فيه فليتمسك بالسنة اقوى وجاء في الاثار ان المتمسك بسنته سبيل القائمين
عند فساد الخلق واختلاف المذاهب والملل كان له اجر مائة شهيد فانه كالقابض على الجمرة
تنبيه وختم الكتاب بكلام نفيس جامع لعلوم الاولين والاخرين اوحى الله عز وجل
الى ادم عليه السلام وقال اوصيك واولادك باربع هن جماع الامر واحدة لي وواحدة
لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين الخلق فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك
بي شيئا واما التي لك فعملك اجزيك به احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك
الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فتصحبهم بالذي تحب ان يصحبوك به
نسأل الله ذا الهداية ان يوفقنا على الاستقامة ويرزقنا العمل بالعلم والتخلق بالعبودية
والحلم الحمد لله على التمام والصلوة والسلام على رسوله غفر الله لمن تعلم من هذه
الرسالة ودعا لمصنفها ولمن كتبها ولوالديه المذنب المحتاج الى ربه العفو الرحيم الرحمان
بالعفو والغفران بالمغفرة والغفران ولجميع المؤمنين والمؤمنات انه عطوف بالعباد تم الكتاب
بعون الله الملك الوهاب كتبه الحقير الفقير المذنب محمد بن علي غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات وقد وقع الفراغ في وقت الظهر في قرية اوذبك
تاريخ سنة ١١٣٣ في شهر شوال في يوم پنجشنبه حرر في اواخر شهر شوال
١١٣٣

شهر شوال [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم اظافيره يوم السبت وقعت الاكلة في اصابعه
ومن قلم اظافيره يوم الاحد ذهب البركة عنه ومن قلم اظافيره يوم الاثنين يصير
حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم اظافيره يوم الثلثاء اخاف الهلاك عليه ومن قلم اظافيره
يوم الاربعاء يكون سيء الخلق ومن قلم اظافيره يوم الخميس تخرج منه الداء والشفاء ومن قلم
اظافيره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ويدخل فيه الشفاء

من شرح المصابيح

قال النبي عليه السلام من ترك صلوة الفجر برئ منه الايمان ومن ترك صلوة الظهر برئ منه القرآن ومن
ترك صلوة العصر تبرأ منه الملائكة ومن ترك صلوة المغرب تبرأ منه الانبياء ومن ترك صلوة
العشاء تبرأ منه الرحمن صدق رسول الله العهدة على الراوي

والفرق بين المرائي والمنافق ان المنافق يبطن الكفر ويظهر الايمان والمرائي انما يظهر زيادة الخشوع والعبادة
واثار الصلاح ليعتقد من يراه انه من اهل الصلاح وحقيقة الرياء طلب ما في الدنيا بالعبادة
ولا يكون المرء مرائيا باظهار فرائض الله من نحو الصلوة والزكوة لان حقهما الاعلان من اجل
انها من اعلام الدين وشعائر الاسلام فيستحق تاركهما اللوم والتعنيف فيجب اعلانهما نفيا
للتهمة عن نفسه
شيخ زاده لتفسير القاضي

قال الله تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب [illegible]

لا فقر للعاقل لا كرامة للكاذب لا راحة للحسود لا غم للقانع لا حرمة للفاسق
ابن كمال پاشازاده ٢٢

قال النبي عليه السلام من سن على نبي مسلم سخط الله عليه في الدنيا والاخرة صدق رسول الله

قال النبي عليه السلام سألت الله عز وجل عن قيام الساعة فقال الله تعالى يا محمد
بعد مضي تلك في الف وعشرين لا يبقى العلماء والاولياء الا قليلا وفي الف
وثلثين يقطر من السماء كالبيضة ويهلك الزرع ويظهر الطوفان

وتخرب البلاد من هذا المطر وفي الف واربعين لا يمطر المطر بالمواقيت وسارت النساء
في الاسواق كالبغال الحمار وفي الف وخمسين احتبست الشمس ثلثة ايام فنادى
السماء بالفزع ويهلك الانس والجن ما شاء الله وزالت البكارة في البنات لشهيد
الصوت وفي الف وستين تخرج دابة الارض وفي الف وسبعين يرفع القرآن الى
السماء وتخرج الدجال وفي الف وثمانين لا اشتغال وراء ذلك يا محمد ثم مدة
بني آدم واذا رأيت هذه العلامات فانتظر لنزول عيسى عليه السلام فيقتل الدجال الملعون
نقل من احياء العلوم

في علم جواز المصافحة بعد اداء الجمعة والعيدين واعلم ان
ما فعله الناس في هذا الزمان من المصافحة بعد اداء الصلوات الخمس والجمعة والعيدين بدعة
مكروهة في المذهب الحنفي لانه لا اصل لها في الشرع الشريف لانها ما فعلها الصحابة ولا
التابعون ولا احد من العلماء المعتمدين بل احدثها بعض من الروافض قال صاحب
الملتقط من الحنفية رحمه الله يكره المصافحة بعد اداء الصلوة بكل حال لان الصحابة رضي الله عنهم
ما صافحوا بعد اداء الصلوة ولانها من سنن الروافض وقال ابن حجر المحدث من الشافعية
وما يفعله العوام في هذا الزمان من المصافحة عقيب الصلوات الخمس والجمعة والعيدين بدعة
مكروهة في الشرع المحمدية لا اصل لها وينبه فاعلها اولا بان يقال انها بدعة وهكذا وجهه
ويعزر ان فعلها ثانيا وقال ابن الحاج من المالكية في المدخل وما يفعله الناس في زمان
هذا من المصافحة بعد اداء الصلوات الخمس والجمعة والعيدين بدعة شنيعة لا اصل لها
في الشرع الاحمدية فيجب على الحاكم منعها انتهى وادعى بعض ممن اشتهر بالعلم في
هذا الزمان ان المصافحة بعد اداء الجمعة والعيدين سنة وذلك لان ما راه
المسلمون حسنا فهو عند الله حسن والمسلمون في هذا الزمان يفعلونها ويرونها
حسنا وان كانت بدعة فهي حسنة وادعى بعضهم انها من البدعة المباحة

المباحة كالمنخل والملعقة فلا يكره فعلها وكلا القولين على الخطأ وذلك لان المراد من المسلمين في قوله
وما راه المسلمون حسنا هم المجتهدون ولا اعتبار لتحسين غير المجتهد الذي لا يقدر على الاستنباط
فانه قد يظن شيئا انه حسن او مستحسن فهو في الحقيقة قبيح وهو لا يعلم بتحقيقه ولما ذكره ابن
الهمام وغيره من ان البدعة المباحة اذا فعلت وظن بها الجاهلون انها سنة مؤكدة
ففعلها يكون مكروها وكثير من العوام في هذا الزمان بل من الخواص ايضا يعتقدون ان المصافحة
بعد اداء الجمعة والعيدين سنة مؤكدة فيندرجون تحت قوله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده في النار فلم يكن كالمنخل والملعقة فان احدا لا يعتقدها سنة بخلاف
المصافحة بعد اداء الصلوات حرره الفاضل المعروف بستان المكي

قال عليه السلام
من صافح اخاه المسلم وحرك يده تناثرت ذنوبه فقال ما من مسلمين يلتقيان
ويتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا صدق رسول الله روي ان جبرائيل عم
نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سبعة وعشرين الف مرة وعلى سائر الانبياء
ما نزل اكثر من ثلثة الاف مرة فسأله النبي عليه السلام يا جبرائيل انت اكثرت النزول
والعروج فهل حصل لك التضعيف والتضجر في ذلك فقال لا يا رسول الله الا في ثلثة مواضع
احدها ان نمرود عليه اللعنة لما نصب منجنيقا ورمى به ابراهيم عليه عم
في النار فجعل يهوي عليها كنت في ذلك الوقت في مقام سدرة المنتهى
فجاء نداء من رب العزة يا جبرائيل ادرك خليلي ابراهيم عم فادركته
قبل ان وقع في النار والثانية ان اخوة يوسف لما ان ربطوا يدي يوسف
ورجله وطرحوه في الجب وهو بئر عميق مظلمة قريبة القعر انا في ذلك
الوقت في سماوي فجاء نداء من رب العزة ادرك عبدي يوسف

فأدركته قبل أن يصل إلى قعره في الثالثة لما كسر الكفار سنتي في حرب أحد وحصل الجراحة
في وجهي وخرج الدم ليسقط فجاء خطاب من رب العزة يا جبرائيل أدرك حبيبي
محمدا عليه السلام لا يسقط دمه على وجه الأرض وإلا لا تنبت الأرض نباتا أبدا فحفظته من
مقامي وأخذت دمه على جناحي قبل أن يسقط على وجه الأرض

نقل من مشكاة الأنوار

فإن سئل الصلوة تجب على الروح أو على الجسد فإن قلت على الروح فقد أخطأت
لأن المجنون له الروح وأيضا للطفل فلا تجب عليهما الصلوة فإن قلت على الجسد فقد أخطأت
لأن المجنون والطفل والحائض جسد فلا تجب عليهم الصلوة الجواب تجب على البدن
الذي فيه الروح وعلى الروح الذي فيه العقل وعلى العقل الذي معه الإيمان

نقل من ماضحات

هذه رسالة الخمر لكمال باشا زاده

اعلم أن حد الخمر حد الشرب لأن سبب وجوبه شرب
الخمر حتى يجب بشرب قليلها وكثيرها ولا يتوقف على حصول السكر منها قال صاحب
الهداية في كتاب الأشربة أن عينها حرام غير معلول بالسكر ولا موقوف عليه ومن
الناس من أنكر حرمة عينها وقال إن السكر منها حرام لأن به يحصل الفساد
وهو الصد عن ذكر الله تعالى وهذا كفر لأنه جحود الكتاب فإنه تعالى سماه رجسا
والرجس ما هو محرم العين ثم قال يحد شاربها وإن لم يسكر منها لقوله عليه السلام
من شرب الخمر فاجلدوه وعليه انعقد إجماع الصحابة وقد جاءت السنة
متواترة أن النبي عليه السلام حرم الخمر وعليه انعقد إجماع الأمة وأن
قليله يدعو إلى كثيره بخلاف سائر المشروبات فيه تعمانه المطعومات لم يحد

له كالمأكولات فإن المطعوم ينتظم المشروبات وقال في شرح الملتقى نهاية البيان لا خلاف
في أن قليل الخمر وكثيرها يحد به إنما الخلاف في أن ماء العنب متى يصير خمرا وفي حد سائر
الأشربة حد السكر لأن سبب وجوب الحد السكر الحاصل من شربها والسكر حالة تعرض
الإنسان من امتلاء دماغه من الأبخرة المتصاعدة إليه فيتعطل معه عقله المميز
بين الأمور الحسنة والقبيحة ولذا حد الخمر متفق ولا اختلاف فيه وحد السكر لوجوب الحد
بسببه وفيه اختلاف قال صاحب الهداية والسكران الذي يحد هو الذي لا يعقل
منطقا قليلا ولا كثيرا ولا يعقل الرجل من المرأة وهذا عند أبي حنيفة رحمه الله وقالا
هو الذي يهذي ويختلط كلامه ثم قال والمعتبر في القدح المسكر في حق الحرمة
ما قالاه بالإجماع أخذا بالاحتياط وقال الإمام قاضي خان في فتاواه واختلفوا في
معرفة السكران يعني الذي يجب الحد عليه قال أبو حنيفة رحمه الله السكران من لا يعرف
الأرض من السماء والرجل من المرأة وقال صاحباه إن اختلط كلامه الهذيان
فهو سكران والفتوى على قولهما فنص على ذلك في البدائع فعند أبي حنيفة رحمه الله عصير العنب
الذي يقذف بالزبد فهو خمر وقالا إذا اشتد صار خمرا وإن لم يقذف بالزبد وقال بعض مشايخنا
يعني بالحرمة يجب بمجرد الشدة وبالحد يقذف الزبد احتياطا ولما كان سببه وجوب الحد بشربها
ثلاث من بقاء اسم الخمر وحقيقة الشرب فلو خلط الخمر بالماء ثم شرب ينظر فيه إن كانت الغلبة
للماء لا حد عليه لأن اسم الخمر يزول عند غلبة الماء وإن كانت الغلبة للخمر أو كانا سواء
يحد لأن اسم الخمر باق وهي عادة بعض الشربة أنهم يشربونها ممزوجة بالماء كذا في
البدائع وإياك أن تتوهم من زوال اسم الخمر عند غلبة الماء أنها تحل وتسقط
الحد فإن الحرمة باقية إلا أن الحد ينقلب من الشرب إلى السكر بين يشترك المزج فإنه
المحيط البرهاني من المسئلة الفائتة وإذا طبخ الخمر في حتى صار بمنزلة الخل لا يحل

ولا يحد إذا شرب منه ما لم يسكر وقال شيخ الإسلام خواهر زاده في كتاب من المبسوط الخمر
هي التي من ماء العنب إذا اشتد وقذف بالزبد وصار أسفله أعلاه بلا خلاف بين علمائنا
وأما إذا غلا واشتد ولم يقذف بالزبد فعلى قول أبي حنيفة رحمه الله عليه ليس بخمر ويحل شربه
ويتعدى وعلى قولهما هو خمر لا يحل شربه إلا أنه لا يحد واعلم أن حرمة المسكر غير مخصوصة
بديننا فإنه في سائر الأديان أيضا على ما نص عليه في البدائع حيث قال وشرب الخمر مباح
لأهل الذمة عند الكل مشايخنا وعند بعضهم وإن كان حراما لكنا نهينا عن التعرض لهم
وما يدينون وفي إقامة الحد عليهم تعرض لهم من حيث المعنى لأنه يمنعهم من الشرب وعن الحسن بن
زياد أنهم إذا شربوا وسكروا يحدون لأجل السكر لا لأجل الشرب لأن السكر حرام في الأديان
كلها وما قال الحسن حسن والحد في السكران بإقراره على خلاف القياس لزيادة احتمال الكذب في إقراره
فيحتال للدرء لأنه خالص حق الله تعالى بخلاف حد القذف لأنه فيه حق العبد والسكران فيه كالصاحي
عقوبة عليه كما في سائر تصرفاته ولو ارتد السكران لا تبين منه امرأته لأن الكفر من باب
الاعتقاد فلا يتحقق مع السكر كذا في الهداية ويقول بخلاف حد القذف تبين ما في كلام الإمام
قاضي خان حيث قال خلع السكران جائز وكذا سائر تصرفاته إلا الردة والإقرار
بالحدود والإشهاد على شهادة نفسه من المثل فتأمل واعلم أن المعتبر هنا ما نقل
من الإمام في حد السكر أن نص عليه في شرح العمدة من المخلص البزازي هي بهذه العبارة
السكران الذي يصح منه التصرفات أن يصيب بحال يستحسن ما يستقبحه
الناس ويستقبح ما يستحسنونه لكنه يعرف الرجل من المرأة والأرض من
السماء وأما السكر الموجب للحد أن لا يعرف ذلك أيضا ملاحظة الإجماع لا يصح فقط فإنه
اعلم أن حرمة الخمر لعينها فلا فرق في الحرمة وما يتبعها من الأحكام بين قليلها
وكثيرها بخلاف سائر المسكرات فإن الحرمة فيها بالسكر فقليلها يباح وكثيرها

كثير ما في الحرمة ورد دليلنا هذا عندنا وأما عند الشافعي رحمه الله فما يسكر كثيره يحرم قليله هذا
هو المفهوم من الهداية وقد نص صاحب الدرر والغرر على أن ما يحصل بطريق مباح
كالسكر الحاصل من الأدوية والأغذية ما عقل والاختفاء أن النعناع ونحوه يدخل
تحت هذه الكليات.

تمت الرسالة

للمولى الفاضل أبي السعود عليه الرحمة

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله وأصحابه ينابيع
العلوم والحكم أما بعد فيقول وبالله التوفيق وبيده أزمة التحقيق اعلم أن لفظ جلب بالتحريك
اسم من أسماء الرحمن في التركمان كما يشير بذلك قولهم جلب ربي دبي مثل خدا ويرد في مقام الإعلام
بكمال الخضوع على ذوي الأفهام فإذا زيدت في آخره ياء النسبة يراد به العالم بكلمة والشرع النبوي
والعارف بأمور الدين المطيعون المنال الكامل في العلم والعمل إذ هو منسوب إلى جلب فيقال جلبي مثل
رباني منسوب إلى الرب بفتح الراء فيهما إذ يحرك الكل وجرى للنعت بالتوافق والتعيق ويقال
في جمعه ربانيون زيدت الألف والنون في رباني للمبالغة وهو أيضا بمعنى العالم المنال الكامل في العلم
والعمل كما جاء في التنزيل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون الآية
فيقال جلبي من اتصف بصفة العلم والكمال والصلاح في الأعمال والإنجاح في ذلك النسبة
المال يؤيد جواب العالم الرباني والعارف الحقاني فاضل الكرم والفائق في جميع العلوم شيخ
الفلاحي ومفتي الثقلين ابن كمال الوزير حيث قال ما شاء فقال بنت جلبي من خلق
فهو بأن شيئك علمه متصف والآن كشيء أكرم جلبي كان عموا أن هذا اللفظ مختص
بأصحاب النسب والمال من غير اعتبار العلم والكمال من المسلمين وأولادهم والتابعين
بحض ما شيء من علوم العلم باستعمال العلماء الأسلاف وتلبية المعرفة لاصطلاح المشايخ الأشراف
وأما جهلة زماننا الذين يستعملون تعظيما في غير الكرام البررة لمن لم يحظ دينه من
كاليهود وسائر الكفرة أولئك هم الكفرة الفجرة نعوذ بالله أن نكون من

البحار الهايلين والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد سيد المرسلين تمت هذه الرسالة بعون الله

قال صاحب المطالع الواو اذا كانت للتفريق او للتنويع او للتقدير او الانكار او الاستفهام
كانت مفتوحة الواو واذا كانت للشك او للتقسيم او الابهام او التسوية او التخيير
او بمعنى حتى او بمعنى الى كيف كانت عاطفة فهي ساكنة الواو كمال باشازاده

قوله قاضي خان من قبيل الاضافة والنون في خان مفتوح لانه غير منصرف لانه
علم وعجمة وتنوينه خطاء مصنفك للوقاية

والفرق بين العلاقة بالفتح والعلاقة بالكسر ان المفتوح يستعمل في المعقولات والمكسور في المحسوسات مطلب
الفرق بين الحب والسعادة ان السعادة تستعمل في الارواح والحب يستعمل في الابدان

كره تقبيل الرجل والمعانقة في ازار واحد ولو عليه قميص او جبة لا يكره وعن عطاء سئل
ابن عباس رضي الله عنه عن المعانقة فقال اول من عانق ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه
وسلم كان بمكة فاقبل اليها ذو القرنين فلما وصل الى الابطح قيل له في هذه البلدة ابراهيم
خليل الرحمن فقال ذو القرنين ما ينبغي لي ان اركب في بلدة فيها خليل الرحمن فنزل ذو القرنين
ومشى الى ابراهيم عليه السلام فسلم على ابراهيم عليه السلام فاعتنقه وكان هو اول من عانق
وقد ورد احاديث كثيرة في النهي عن المعانقة وجوزها الشيخ ابو منصور الماتريدي ووفق
بينهما فقال المكروه ما كان على وجه الشهوة واما على وجه البر والكرامة فجائزة وفي خصص الامام
شمس الائمة السرخسي وبعض المتأخرين تقبيل يد العالم والمتورع على سبيل التبرك كما في الخند
فتاوى الكبرى لما روي انس رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اينحني بعضنا
لبعض قال لا قلنا ايعانق بعضنا لبعض قال لا قلنا ايصافح بعضنا لبعض قال نعم
درر غرر في كتاب الكراهية والاستحسان

هذا كتاب المنبهات

هذا كتاب المنبهات

قال الفقيه رحمه الله تعالى ينبغي لمن دعا الله تعالى
عز وجل ان يكون بطنه طاهرا من
الحرام فان الحرام يمنع الاجابة وروي
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
انه قال يا رسول الله ادعو الله فلا يستجيب
دعائي فقال عليه السلام يا سعد اجتنب
الحرام فان دخل بطنك لقمة من
الحرام لا يستجيب الله دعائك
ان يعلق يوما ينبغي لمن دعا الله ان
عز وجل ان لا يعجل الى الله الاجابة
اذا دعا الرب تبارك وتعالى من غير عجلة
الرب تعالى يبين الاجابة من احب ربما
ربما يبين في الدنيا وربما لا يستجيب في الدنيا
يستجيب في الاخرة وربما يدعو ما
وذكر في الخبر ان موسى عليه السلام دعا على
فرعون وقومه بالهلاك كانت تكون بين دعائه
عليه السلام قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما فاستقيما قال ابن عباس
رضي الله عنهما كان بين الدعاء والاجابة اربعين سنة
تنبيه الغافلين من عينه

هذا دعاء فقد بارك عند الذبح
هذا دعاء عند الذبح بسم الله
تقول عند الذبح بسم الله
والله اكبر اللهم منك
ولك فتقبل مني
كما تقبلت من خليلك ابراهيم
عليه السلام ويستحب
ان يذبح الكتابي ولا يعطي اجرة
الذبح منها ويستحب ان يأكل
كبده اولا ويستحب ان لا
يجاوز من الثلث
جلد الصدقة من الثلث ويستحب
ينقص الصدقة من الفقير
ويطعم الغني ويستعمل
ينتفع بجلده او
ويشتري به ما يبقى عينه
الا من المنتفعات
نقل من ذخائر
الاخيار
آخره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ورب العالمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين هذا مما صنفه زين القضاة احمد بن محمد الحجري رحمة الله عليه وسمي المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد قال الشيخ صنفتها معتقدا للنصح والوداد فقال فيها ما يكون مثنى وما يكون ثلثا الى تمام العشرة فاما ما يكون مثنى فمنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا شيء افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين وخصلتان لا شيء اخبث منهما الشرك بالله والضر للمسلمين وعنه عليه السلام انه قال عليك بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء فان الله تعالى يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض بماء المطر وعن ابي بكر رضي الله عنه من دخل القبر بلا زاد فكانما ركب البحر بلا سفينة وعن عمر رضي الله عنه عز الدنيا بالمال وعز الاخرة بالاعمال الصالحة وعن عثمان رضي الله عنه عز الدنيا يفنى وعز الاخرة يبقى هم الدنيا ظلمة في القلب وهم الاخرة نور في القلب وقال علي رضي الله عنه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه وعن يحيى بن معاذ ما عصى الله كريم وما اثر الدنيا

على الاخرة حكيم وعن الاعمش من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه ومن كان رأس ماله الدنيا كلت الالسن عن وصف خسران دينه وعن سفيان الثوري كل معصية عن شهوة فانه يرجى غفرانها وكل معصية في الكبر فانه لا يرجى غفرانها لان معصية ابليس كانت اصلها من الكبر ومعصية ادم كان اصلها من الشهوة وعن بعض الزهاد انه قال من اذنب ذنبا وهو يضحك يدخل النار وهو يبكي ومن اطاع الله وهو يبكي ادخله الله الجنة وهو ضاحك وعن بعض الحكماء لا تحقرن الذنوب الصغار فانها تتشعب منها الذنوب الكبار وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقيل همة العارف الثناء وهمة الزاهد الدعاء لان همة العارف ربه وهمة الزاهد نفسه وقال بعض الحكماء من توهم ان له وليا اولى من الله قلت معرفته بالله ومن توهم ان له عدوا اعدى من نفسه قلت معرفته بنفسه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر البر اللسان والبحر القلب فاذا فسد اللسان بكت عليه النفوس واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة وقال عليه السلام ان الشهوة تصير الملوك عبيدا والصبر يصير العبيد ملوكا الا ترى الى يوسف عليه السلام وقال من ترك الذنوب رق قلبه ومن ترك الحرام واكل الحلال صفت فكرته وقال اكمال العقل اتباع

رضوان الله واجتناب سخطه وقال الآخر الغربة للأفاضل والوطن للجاهل
وقال من كان بالطاعة عند الله عزيزا كان بين الناس عزيزا وقال
حركة الطاعة دليل المعرفة كما ان حركة الجسم دليل الحيوة وقال عليه السلام اصل
جميع الخطايا حب الدنيا واصل جميع الفتن منع العشر والزكوة وقال
المقر بالتقصير ابدا محمود والاقرار بالتقصير علامة القبول قال الشاعر
يا من بدنياه اشتغل قد غره طول الامل ولم يزل في غفلة حتى دنى
منه الاجل الموت يأتيك بغتة والقبر صندوق العمل وقيل
كفران النعمة لؤم وصحبة الاحمق شؤم باب الثلاثي روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اصبح وهو يشكو عن ضيق المعاش فكانما يشكو ربه ومن
اصبح لامور الدنيا حزينا فقد اصبح على الله ساخطا ومن تواضع لغني لغناه
ذهب ثلثا دينه ومن اتاه حقيقة الاجل بغيره ذهب ثلثا دينه وعن ابي
بكر الصديق انه قال ثلاث لا تدرك بثلاث الغنى بالمنى والشباب
بالخضاب والصحة بالادوية وعن عمر رضي الله عنه انه قال حسن التودد
الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم وحسن التدبير نصف
المعيشة وعن عثمان رضي الله عنه قال من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك
الذنوب احبته الملائكة ومن حسم الطمع عن المسلمين احبه المسلمون
وعن علي رضي الله عنه ان من نعيم الدنيا يكفيك الاسلام نعمة وان من شغل
الدنيا يكفيك الطاعة شغلا وان من العبرة يكفيك بالموت عبرة

عبرة وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كم من مستدرج بالنعم عليه وكم
من مفتون بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه وعن داود عليه
السلام في الزبور انه قال في الزبور حق على العاقل ان لا يشتغل الا بثلاث
تزود لمعاد ومرمة لمعاش وطلب لذة الحلال وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات
وثلاث كفارات اما المنجيات فخشية الله تعالى في السر والعلانية والعدل
في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى واما المهلكات فشح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما الكفارات فاسباغ الوضوء في الشتاء
ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة وقال جبرائيل عليه
السلام يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك مجزي به وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
نفر يظلهم الله يوم القيمة في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله المتوضئ في المكاره
والمشي الى المساجد في الظلم واطعام الجائع وقال بعض الحكماء ثلاث تذهب
الغصص ذكر الله تعالى ولقاء الاولياء وكلام الحكماء وعن الحسن البصري رضي
الله عنه من لا ادب له لا علم له ومن لا صبر له لا دين له ومن لا ورع له

لا قربة له

لا ازكى له وروي ان رجلا خرج من بني اسرائيل الى طلب العلم فبلغ ذلك نبيهم فبعثه
الله تعالى اليه فاتاه فقال له يا فتى اني اعظك بثلاث خصال فيها علم الاولين
والآخرين خف الله في السر والعلانية وامسك لسانك عن الخلق فلا
تذكرهم الا بخير وانظر الى خبزك الذي تاكله لا تاكله حتى يكون من الحلال
فامتنع الفتى عن الخروج وروي ان رجلا من بني اسرائيل جمع ثمانين
تابوتا من العلم كل تابوت ثمانون زرعا وثمانين زرعا ولم ينتفع بعلمه و
اوحى الله تعالى الى نبيهم قل لهذا الجامع لو جمعت اكثر منها مثل ما جمعت لم
ينفعك الا ان تعمل بثلاثة اشياء اولها ان لا تحب الدنيا فليست بدار المؤمنين
ولا تؤذي احدا من المؤمنين فليس بحرفة المؤمنين ولا تصاحب الشيطان
فليس من خلق المؤمنين وعن ابي سليمان الداراني رحمه الله انه قال في المناجاة الهي لئن
طالبتني ببخلي لاطالبنك بسخائك وجودك ولئن طالبتني بذنوبي لاطالبنك
بعفوك ولئن ادخلتني النار لاخبرن اهل النار اني احبك وقيل لا يعقد
الناس بثلاثة اشياء من له قلب عامل وبدن صابر وقناعة بما في يده وعن
ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال انما هلك من هلك قبلكم بثلاثة اشياء بفضول
الكلام وفضول الطعام وفضول المنام وعن يحيى بن معاذ رضي الله عنه انه قال
طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل ان يدخله وارضى ربه
قبل ان يلقاه وعن علي رضي الله عنه من لم يكن عنده شيء من سنة الله وسنة

وسنة رسول الله وسنة اوليائه فليس في يده شيء قيل له ما سنة الله قال
كتمان السر والعيب قيل وما سنة رسول الله قال المداراة بالناس قيل
وما سنة الاولياء قال هو احتمال الاذى وكانوا من قبلنا يتواصون بثلاثة
خصال ويتكاتبون بها من عمل لآخرته كفاه الله امر دينه ودنياه
ومن احسن سريرته احسن الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين
الله تعالى اصلح الله ما بينه وبين الناس وعن علي رضي الله عنه انه قال
كن عند الله خير الناس وكن عند نفسك شر الناس وكن عند الناس
رجلا من الناس وقيل اوحى الله تعالى الى عزير النبي عليه السلام اذا اذنبت
ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره وانظر الى الذي اذنبت له واذا اصابك خير
صغير فلا تنظر الى صغره وانظر الى من رزقك واذا اصابك بلاء فلا تشكوني
الى خلقي كما لا اشكوك الى ملائكتي اذا صعدت مساويك وعن حاتم
الاصم ما من صباح الا يقول الشيطان لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول
له اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة اغناه الله من غير مال وايده من غير جند
واعزه من غير عشيرة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى الصحابة
فقال لهم كيف اصبحتم فقالت الصحابة مؤمنين بالله فقال وما علامة ايمانكم قالوا
نصبر على البلاء ونشكر في الرخاء ونرضى بالقضاء فقال مؤمنين حقا فقال انتم
والله انتم مؤمنون حقا

مؤمنين ورب الكعبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من ذل المعصية
الى عز الطاعة اغناه الله تعالى من غير مال وآنسه من غير جنود واعزه من غير
عشيرة اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء عليهم السلام من لقيني وهو يحبني ادخلته
جنتي ومن لقيني وهو يخافني ابعدته عن ناري ومن لقيني وهو يستحيي مني
انسيت الحفظة ذنوبه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اد ما افترض الله
عليك تكن اعبد الناس واجتنب محارم الله تعالى تكن اخف الناس وارض بما
قسم الله تكن اغنى الناس وعن صالح المري انه مر ببعض الديار فقال
يا ديار اين اهلك الاولون واين ملاكك الاقلفون واين عمارك الماضون
واين سكانك السابقون فهتف بها هاتف انقطعت آثارهم وبليت تحت الثرى
اجسامهم وبقيت اعمالهم قلائد في اعناقهم وقال علي رضي الله عنه تفضل على من شئت
فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره واسأل من شئت فانت اسيره
وقال يحيى ابن معاذ اترك الدنيا كلها وخذها كلها فان اخذها تركها وقيل لابراهيم
ادهم بم وجدت الزهد قال بثلاثة اشياء قال رأيت القبر موحشا وليس لي
مونس ورأيت طريقا طويلا وليس معي زاد ورأيت الجبار قاضيا وليس معي
حجة وقيل اذا اردت ان تستأنس بالله تعالى فاستوحش من نفسك وقيل
لو ذقتم حلاوة الوصلة لعرفتم مرارة القطيعة وعن سفيان الثوري رحمه الله
انه سئل عن الانس فقال الايتناس بكل وجه صبيح والصوت طيب فصيح
ولا بخلق مليح وعن ابن عباس رضوان الله تعالى عنه انه قال الزهد ثلثة

ثلثة احرف زا وها ودال فالزاء زاد للمعاد والهاء هدى الى الدين والدال
دوام على طاعة الله تعالى وعن حامد اللفاف انه اتاه رجل فقال له اوصني
فقال اجعل لدينك غلافا كغلاف المصحف قيل له ما غلاف الدين فقال ترك
الكلام الا فيما لا بد منه وترك مخالطة الناس الا فيما لا بد منه وترك الدنيا
الا فيما لا بد منه وعن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني الناس ثلثة اثلاث
ثلث لله وثلث لنفسه وثلث للدود اما ما هو لله فروحه واما ما هو
لنفسه فعمله واما ما هو للدود فجسمه وعن علي رضي الله عنه انه قال ثلث يزدن
في الحفظ ويذهبن البلغم السواك والصوم وقراءة القرآن وعن كعب الاحبار
رضي الله عنه انه قال الحصن للمؤمنين من الشيطان ثلثة المسجد حصن وذكر الله
حصن وقراءة القرآن حصن قال بعض الحكماء ثلثة من كنز الله تعالى لا يعطيها
الا لمن احبه الفقر والمرض والصبر وسئل ابن عباس رضي الله عنه ما خير
الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال فقال خير الايام يوم الجمعة وخير الشهور
شهر رمضان وخير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه
فقال لو سئل العلماء والحكماء من المشرق الى المغرب لما اجابوا بمثله الا انا اقول
خير الاعمال ما يتقبل الله منك وخير الشهور ما تتوب فيه الى الله تعالى توبة
نصوحا وخير الايام ما تخرج من الدنيا مؤمنا الى الله تعالى قال الشاعر

أما ترى له كيف يتليان الجديدان ونحن نلعب في ستر واعلان فلا تركنن الى
الدنيا وزخرفها فان الوطن ليست بأوطان واعمل لنفسك قبل الممات
فلا يغرنك كثرة اصحاب وخلان وروي انه اذا اراد الله بعبده
خيرا جعله في ثلث خصال فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره
بعيوب نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلث الطيب
والنساء وقرة عيني في الصلوة وكان معه اصحابه فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه صدقت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبب الي من الدنيا ثلث
النظر الى وجه رسول الله والنفقة على رسول الله وكون بنتي تحت رسول
صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه صدق ابو بكر وحبب الي من الدنيا
ثلث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثوب الخلق فقال عثمان رضي الله عنه
صدق عمر وحبب الي من الدنيا ثلث اشباع الجيعان وتلاوة القرآن
وكسوة العريان فقال علي رضي الله عنه صدق عثمان وحبب الي من الدنيا
ثلث الخدمة للضيف والصوم في الصيف والضرب بالسيف فبينما هم كذلك
نزل جبرائيل عليه السلام فقال وانا احب من دنياكم ثلث ارشاد المضلين و
موانسة الغرباء القانتين ومعاونة اهل العيال المعسرين وحب رب
العالمين بعبادة ثلاث خصال تنال الاستطاعة والبكاء عند التلاوة والصبر على الفاقة
قال بعض الحكماء من اعتصم بعقله ذل ومن استغنى بماله قل ومن عز بمخلوق
ذل وقال بعض الحكماء ثمرة المعرفة ثلث خصال الحياء من الله والحب في الله والانس

ومعاونة اهل العيال المعسرين نسخ

والانس بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم المحبة اساس المعرفة والعفة
علامة اليقين وراس اليقين الرضاء بتقدير الله تعالى وعن ابن عيينة من
احب الله تعالى احب من احب الله ان لا يعرفه الناس وقال عليه السلام
صديق في ثلث خصال ان يختار كلام حبيبه على كلام غيره وان يختار رضى
الله حبيبه على رضى غيره ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة غيره وقال وهب
مكتوب في التورية الحريص فقير وان كان ملك الدنيا والقانع غني وان كان
جايعا والمطيع مطاع وان كان مملوكا وعن بعض الحكماء من عرف الله تعالى لم
يكن مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا لم يكن له فيها رغبة ومن عرف عدل الله
لم يتقدم الى الخصماء وعن ذي النون المصري رحمه الله انه قال كل خائف هارب
وكل راجي طالب وكل انيس بالله مستوحش بالناس وقال العارف
انيس ومقلبه نصيب ومحله لله كئيب وعن سليمان الداراني انه قال اصل كل خير
في الدنيا والاخرة الخوف ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الاخرة الجوع وقيل
العبادة حرفة وحانوتها الخلوة وربحها الجنة باب في [illegible] روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر جدد السفينة فان
البحر عميق وجدد الزاد كاملا فان السفر بعيد وخفف الحمل فان العقبة
صعبة شديدة واخلص العمل فان الناقد بصير وقيل شيء يعسر على الناس
ان يتوبوا لكن ترك الذنوب اوجب والصبر في النائبات صعب لكن فوته

الثواب اصعب والاعراض صبره عجيب وغفلة الناس عنه اعجب وكل ما هو آت
قريب والموت من كل ذلك اقرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكواكب
امان لاهل السماء فاذا انتثرت الكواكب كان القضاء على اهل السماء و
اصحابي امان لامتي فاذا زال اصحابي كان القضاء على امتي وانا امان
لاصحابي فاذا ذهبت كان القضاء على اصحابي والجبال امان لاهل الارض
فاذا ذهبت الجبال كان القضاء على اهل الارض وعن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه اربعة تمامها باربعة الصلوة بسجدة السهو والصوم بصدقة
الفطر والحج بالفدية والايمان بالجهاد وقال عمر رضي الله عنه البحور اربعة
رحمة الله بحر الذنوب والنفس بحر الشهوات والموت بحر الاعمال
والقبر بحر الندامات وايضا عمر رضي الله عنه وجدت العبادة في اربعة اشياء
اولها اداء فرائض الله تعالى والثاني اجتناب محارم الله تعالى والثالث
الامر بالمعروف وابتغاء ثواب الله تعالى والرابع النهي عن المنكر واتقاء
غضب الله تعالى وقال عثمان رضي الله عنه اربعة اشياء ظاهرهن فضيلة
وباطنهن فريضة مخالطة الصالحين فضيلة والاقتداء بافعالهم فريضة
وزيارة القبور فضيلة والاستعداد لها فريضة وعيادة المريض فضيلة
واتخاذ الوصية فريضة وتلاوة القرآن فضيلة والعمل به فريضة
والاحسان الى الناس فضيلة وارضاء الخصماء فريضة وعن علي رضي الله

عنه انه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف
من النار لهى عن الشهوات ومن تيقن الموت لهى عن اللذات ومن عرف
الدنيا هانت عليه المصيبات وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوة
عماد الدين والصمت افضل والصوم جنة من النار والصمت افضل
والصدقة تطفئ غضب الله والصمت افضل والجهاد سنام الدين و
الصمت افضل وقيل اوحى الله تعالى الى نبي من بني اسرائيل صمتك من الباطل
لي صوم وحفظك الجوارح عن المحارم لي صلوة واياسك عن الخلق لي صدقة
وكفك الاذى عن المسلمين لي جهاد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اربعة
من ظلمة القلب بطن شبعان من غير مبالات وصحبة الظالمين ونسيان الذنوب
الماضية وطول الامل واربعة من نور القلب بطن جائع وصحبة الصالحين
وحفظ الذنوب الماضية وقصر الامل وعن حاتم رضي الله عنه من ادعى اربعا
بلا اربع فدعواه كذب من ادعى حب الله ولم ينته عن محارم الله فدعواه
كذب ومن ادعى حب النبي وكره الفقر فدعواه كذب ومن ادعى خوف
النار ولم ينته عن الذنوب فدعواه كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق
فدعواه كذب وعن النبي صلى الله عليه وسلم علامة الشقاوة اربعة نسيان

الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة وذكر الحسنات الماضية ولا يدري أقبلت
أم ردت ونظره إلى من هو فوقه في الدنيا ونظره إلى من هو دونه في
الدين يقول الله سبحانه وتعالى أردته فلم يردني فتركته وعلامة الشقاوة
أربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان الحسنات الماضية ونظره إلى
من هو دونه في الدنيا ونظره إلى من هو فوقه في الدين وعن بعض الحكماء و
العلماء أن شعار الإسلام أربعة التقوى والحياء والشكر والصبر وعن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الأمهات أربعة أم الأدوية وأم الأدب
وأم العبادات وأم الأماني فأم جميع الأدوية قلة الأكل وأم جميع الأدب
قلة الكلام وأم جميع العبادات قلة الذنوب وأم جميع الأماني الصبر وعن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال أربعة جواهر يزيلها أربعة أشياء أما الجواهر فالعقل
والدين والحياء والعمل الصالح والغضب يزيل العقل والحسد يزيل الدين
والطمع يزيل الحياء والغيبة يزيل العمل الصالح وعن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أربعة في الجنة خير من نفس الجنة الخلود في الجنة خير من الجنة
وخدمة الملائكة في الجنة خير من الجنة وجوار الأنبياء في الجنة خير من
الجنة ورضى الله عنهم في الجنة خير من الجنة وأربعة في النار شر من النار
وغضب الله في النار شر من النار وتوبيخ الكفار في النار شر من النار
وجوار الشيطان في النار شر من النار وعن بعض الحكماء أنه قال حكيم سئل

الخلود في النار شر من النار

سئل كيف أصبحت أنت قال أنا مع المولى على الموافقة ومع الناس على المخالفة
ومع الخلق على النصيحة ومع الدنيا على الضرورة واختار بعض الحكماء أربع كلمات
من أربع كتب من التوراة من رضي بما أعطاه الله في الدنيا استراح
في الدنيا والآخرة ومن الزبور من تفرد عن الناس نجا في الدنيا والآخرة
ومن الإنجيل من هدم الشهوات عز في الدنيا والآخرة ومن الفرقان من
حفظ اللسان عن الخلق سلم في الدنيا والآخرة وعن عمر رضي الله عنه أنه
قال والله ما ابتليت ببلية إلا كان لله علي أربع نعم أولها إذا لم
تكن في الدين والثاني إذا لم يكن أعظم منها والثالث إذا لم أحرم الرضا
والرابع إذا أرجو الثواب عليها وعن عبد الله بن مبارك رضي الله عنه أن
رجلا حكيما جمع أحاديث فاختار منها أربعة آلاف ثم اختار منها أربع
مائة ثم اختار منها أربعين ثم اختار منها أربع كلمات أحدها لا تثق
بامرأة على كل حال والثانية لا تغتر بالمال على كل حال فإنها اليوم لك
وغدا لغيرك والثالثة لا تحملن على معدتك ما لا تطيقه والرابعة لا تدع
من العلم ما ينفعك وعن محمود بن أحمد في قوله تعالى سيدا وحصورا ونبيا
من الصالحين قال ذكر الله يحيى سيدا وهو عبده لأنه كان غالبا على أربعة
أشياء على الهوى وعلى إبليس وعلى اللسان وعلى الغضب قال علي رضي الله عنه

لا يزال الدين والدنيا قائمين ما دام اربعة اشياء قائمة ما دام الاغنياء لا
يبخلون بما خولوا وما دام العلماء يعملون بما علموا وما دام الجهال لا يستكبرون
عما لا يعلمون وما دام الفقراء لا يبيعون آخرتهم بدنياهم وعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سبحانه وتعالى يحتج يوم القيمة باربعة
اجناس من الناس على الاغنياء بسليمان عم وعلى الفقراء بعيسى عم وعلى العبيد
بيوسف عم وعلى المرضى بايوب عليهم السلام وعن سعد بن بلال ان العبد اذا
اذنب ذنبا منّ الله عليه باربع خصال احدها لا يحجب رزقه ولا يحجب
عنه الصحة ولا يظهر عليه الذنب ولا يعاقبه عاجلا وعن حاتم الاصم رضي
الله عنه من صرف اربعا الى اربع وجد الجنة النوم الى القبر والفخر الى الميزان
والراحة الى الصراط والشهوة الى الجنة وعن حامد اللفاف رحمة الله عليه انه قال
اربعة طلبناها في اربعة فاخطانا طريقها فوجدناها في اربعة اخرى طلبنا
الغنى في المال فوجدناه في القناعة وطلبنا الجاه في النسب فوجدناه
في التقوى وطلبنا الراحة في كثرة المال فوجدناها في قلة المال وطلبنا النعمة
في اللباس والطعام فوجدناها في البدن الصحيح وعن علي رضي الله عنه
انه قال اربعة اشياء قليلها كثير الوجع والفقر والنار والعداوة وعن
حاتم الاصم انه قال اربعة اشياء لا يعرف قدرها الا اربعة الشباب

الشباب لا يعرف قدرها الا الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها الا اهل الاسقام
والصحة لا يعرف قدرها الا المرضى والبلاء والحيوة لا يعرف قدرها الا الموتى وقال
ابو نواس رحمه الله ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة ورحمة ربي من ذنوبي اوسع وما
طمعي في صالح ان عملته ولكنني في رحمة الله اطمع فان يك عفو فانا نزيل رحمة
وان تكن الاخرى فما انا منع هو الله مولاي مليكي وخالقي واني له عبد
مقر وخاضع وعن بعض الحكماء يقابل ابن ادم اربع نهابات احدها ينتهب
ملك الموت روحه وينتهب الورثة ماله وينتهب الدود جسده وينتهب الخصماء
اعماله يوم القيمة قال عليه السلام اذا كان يوم القيمة يوضع الميزان فيؤتى باهل
الصلوة فيوفون اجورهم بالميزان ثم يؤتى باهل الصوم فيوفون اجورهم بالميزان
ثم يؤتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالميزان ثم يؤتى باهل البلاء لا ينصب لهم ميزان
ولا ينشر لهم ديوان فيوفون اجورهم بغير حساب حتى يتمنوا اهل العافية ان
لو كانوا مثلهم من كثرة ثواب الله تعالى وعن بعض الحكماء من اشتغل بالشهوات
فلا بد له من النساء ومن اشتغل بجمع المال فلا بد له من الحرام ومن اشتغل بمنافع
المسلمين فلا بد له من المداراة ومن اشتغل بالعبادة فلا بد له من العلم
وعن علي رضي الله عنه ان اصعب الاعمال اربع خصال العفو عند الغضب
والجود في العسرة والعفة في الخلوة وقول الحق لمن يخافه ويرجوه وفي الزبور
الحق

قيل أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن العاقل لا يخلو نفسه من أربع ساعات
ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يمشي فيها إلى إخوانه
الذين يخبرونه بعيوبه وساعة يخلو يخلي فيها بين نفسه وبين لذاتها من الحلال
باب الخماسي روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من أهان خمسا خسر
خمسا من استخف بالعلماء خسر الدين ومن استخف بالأمراء خسر الدنيا و
من استخف بالأقارب خسر المروءة ومن استخف بأهله خسر طيب عيشه
ومن استخف بالجيران خسر المنافع وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
لا يعطي أحدا لأحد خمسا إلا وقد أعد له خمسا لا يعطيه الشكر إلا وقد أعد
له الزيادة ولا يعطيه الدعاء إلا وقد أعد له الإجابة ولا يعطيه الاستغفار
إلا وقد أعد له المغفرة ولا يعطيه التوبة إلا وقد أعد له القبول ولا يعطيه الصدقة
إلا وقد أعد له الخلف وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال الظلمات خمس
حب الدنيا ظلمة والسراج لها التقوى والذنب ظلمة والسراج لها التوبة و
القبر ظلمة والسراج لها لا إله إلا الله والآخرة ظلمة والسراج لها العمل الصالح
والصراط ظلمة والسراج لها اليقين وعن عمر رضي الله عنه أنه قال من نوع من
النبي صلى الله عليه وسلم لولا الأشياء خمسة ليقين أنهم من أهل الجنة أحدهم
صاحب العيال والمداوم الضحى بصيامه والمتصدقة بمهرها على زوجها
والراضي أبواه والتائب من الذنب وعن عثمان رضي الله تعالى عنه

عنه أنه قال خمس من علامات المتقين أولها أن لا يجالس إلا من يصلح معه الدين
ويغلب الفرج واللسان وإذا أصابه شيء عظيم من الدنيا رآه وبالا وإذا أصابه
شيء قليل اغتنم ذلك والامتلاء بطنه من الحلال خوفا أن لا يخالطه حرام ويرى
الناس قد نجوا ويرى نفسه قد هلكت وعن علي رضي الله عنه أنه قال لولا
خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين أولها القناعة بالجهل والحرص على
الدنيا والشح بالفضل والرياء بالعمل والإعجاب بالرأي وعن جمهور العلماء
أن الله تعالى أكرم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بخمس كرامات أكرمه بالاسم
والجسم والعطاء والخطاء والرضى أما الاسم فناداه بالرسالة ولم يناديه بالاسم
كما نادى سائر الأنبياء وأما الجسم فأجاب عضو بنفسه ولم يفعل ذلك لسائر
الأنبياء وأما العطاء فأعطاه بلا سؤال ولم يفعل ذلك لسائر الأنبياء وأما
الخطاء فكتب الله العفو قبل ذنبه حيث قال عفا الله عنك وأما الرضى فلم ترد
عليه فدية والنفقة كما ترد على سائر الناس ولم يرض منهم ذلك كما قال
الله تعالى قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أنه قال خمس من كن فيه سعد في الدنيا والآخرة أولها أنه يذكر لا إله إلا الله
وقتا بعد وقت وإذا ابتلي ببلية قال إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإذا أعطي نعمة قال الحمد لله رب العالمين

واذا ابتدأ بشيء قال بسم الله الرحمن الرحيم واذا فرط منه ذنب يقول استغفر
الله وعن الحسن رحمه الله انه قال ان في التوراة مكتوب خمسة احرف
ان الغنية في القناعة وان السلامة في العزلة وان الحرية من النار
في رفض الشهوات وان التمتع في الايام الطويلة وان الصبر في
الايام القليلة وعن يحيى بن معاذ رضي الله عنه انه قال من كثر شبعه
كثر لحمه ومن كثر لحمه كثرت شهوته ومن كثرت شهوته كثرت ذنوبه ومن
كثرت ذنوبه قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق في آفات الدنيا وزينتها وعن
شقيق البلخي انه قال اختار الفقراء خمسا واختار الاغنياء خمسا
اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وعبودية الرب وخفة
الحساب والدرجة العليا واختار الاغنياء خمسا تعب النفس
شغل القلب وعبودية الدنيا وشدة الحساب والدركة السفلى وعن
الانطاكي خمس هي دواء القلب مجالسة الصالحين وقراءة القرآن وخلاء
البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح وعن جمهور العلماء ان الفكرة
على خمسة اوجه فكرة في آيات الله تعالى يتولد منها التوحيد واليقين وفكرة
في نعمة الله تعالى يتولد منها المحبة وفكرة في وعد الله تعالى يتولد منها الرغبة
وفكرة في وعيد الله تعالى يتولد منها الزهد وفكرة في تقصير النفس عن الطاعة
مع احسان الله تعالى يتولد منها الحياء وعن بعض الحكماء ان بين يدي التقوى
خمس عقبات من جاوزها نال التقوى اولها اختيار الشدة على

على الراحة واختيار الذل على العز واختيار القوت على الفضول واختيار
الموت على الحيوة وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحق تحصين الاقوال
والصدقة تحصين الاموال والاخلاص تحصين الاعمال والصدق تحصين
الاسرار والمشورة تحصين الآراء وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
في جمع المال خمسة اشياء العناء في جمعه والشغل عن ذكر الله تعالى باصلاحه
والخوف من سالبه وسارقه واحتمال اسم البخل لنفسه ومفارقة الصالحين
من اجله وفي تفريقه خمسة اشياء راحة النفس من طلبه والفراغ لذكر
الله تعالى من حفظه والامن من سالبه وسارقه واكتساب اسم الكرم
لنفسه ومصاحبة الصالحين لفراقه وعن سفيان الثوري رضي الله عنه
انه قال لا يجمع في هذا الزمان مال احد الا وعنده خمس خصال طول الامل
وحرص غالب وشح شديد وقلة الورع ونسيان الآخرة وعن حاتم الاصم
رحمه الله انه قال العجلة من الشيطان الا في خمس خصال فانها من سنة النبي
صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف اذا نزل وتجهيز الميت اذا مات و
تزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب
اذا فرط وقال محمد الدوري شبكة ابليس عليه اللعنة خمسة اشياء لم يتق
بالذنب ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة وقنط من

رحمة الله تعالى وسعد آدم عليه السلام بخمسة أشياء أقر بذنبه وندم عليه
ولام نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى وعن شقيق
البلخي انه قال عليكم بخمس خصال فاعملوا بها فاعبدوا الله بقدر حاجتكم اليه
وخذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها واذنبوا الى الله تعالى بقدر طاقتكم بعذابه وتزودوا
بقدر مكثكم في القبر واعملوا للجنة بقدر ما تريدون فيها من المقام وعن
علي رضي الله عنه انه قال طلبت جميع الاخلاء فلم ار خليلا افضل من حفظ اللسان
ورأيت جميع ~~اللباس فلم ار لباسا~~ جميع الاموال فلم ار مالا افضل من القناعة
ورأيت جميع البر فلم ار برا افضل من النصيحة وذقت جميع الاطعمة فلم ار طعاما
ما احلى من الصبر وعن بعض الحكماء انه قال الزهد خمسة اشياء الثقة بالله
والتبري من الخلق والاخلاص في العمل والاحتمال للظلم وقناعة بما في اليد
وعن بعض الحكماء من العباد انه قال في المناجاة الهي طول الامل غرني وحب
الدنيا اهلكني والشيطان اضلني والنفس الامارة بالسوء عن الحق منعتني
وقرين السوء على المعصية اعانني فاغثني يا غياث المستغيثين فان لم ترحمني فمن
ذا الذي يرحمني غيرك وعن يحيى بن معاذ رضي الله عنه انه قال في المناجاة الهي
لا يطيب الليل الا بمناجاتك ولا يطيب النهار الا بخدمتك ولا تطيب الدنيا الا
بذكرك ولا تطيب الاخرة الا برضاك الباب السادس قال النبي صلى الله عليه
وسلم ستة اشياء تضيع غريبة في ستة مواطن المسجد غريب فيما بين

ولا تطيب النهار الا بطاعتك صح
ولا تطيب الاخرة الا بعفوك صح

بين قوم لا يصلون فيه والمصحف غريب في منزل لا يقرأ فيه والقرآن
غريب في جوف فاسق والمرأة المسلمة الصالحة غريبة في يد رجل ظالم
سيء الخلق والعالم غريب بين قوم لا يستمعون منه والرجل المسلم الصالح
غريب في امرأة ردية سيئة الخلق فان الله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة
بنظر رحمة وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان ابليس قدامك والنفس
عن يمينك والهوى عن يسارك والدنيا خلفك والاعضاء حولك والجبار
فوقك فابليس يدعوك الى ترك الدين والنفس تدعوك الى المعصية و
الهوى يدعوك الى الشهوات والدنيا تدعوك الى اختيارها على الاخرة والاعضاء
تدعوك الى الذنوب والجبار يدعوك الى الجنة والمغفرة فمن اجاب ابليس
ذهب عنه الدين ومن اجاب النفس ذهب عنه الروح ومن اجاب الهوى
ذهب عنه العقل ومن اجاب الدنيا ذهبت عنه الاخرة ومن اجاب الاعضاء
ذهبت عنه الجنة ومن اجاب الله ذهب عنه جميع السوء ونال جميع الخيرات وقال
عمر رضي الله عنه ان الله تعالى كتم ستة في ستة اشياء كتم الرضا في الطاعة وكتم الغضب
في المعصية وكتم الاسم الاعظم في القرآن وكتم اولياءه بين الناس وكتم الموت في
العمر وكتم ليلة القدر في شهر رمضان وكتم صلوة الوسطى في الصلوة الخمس
وقال عثمان رضي الله عنه ان المؤمن في ستة انواع من الخوف احدها من قبل
الله تعالى ان يأخذه بغتة والثاني من قبل الحفظة ان يكتبوا عليه ما يفتضح به
بالذنب صح

يوم القيمة والثالث من الشيطان ان يبطل عمله والرابع من قبل ملك الموت
ان ياخذه في غفلة بغتة والخامس من قبل الاهل والعيال ان تشتغل
فيشغلونه عن ذكر الله تعالى وقال علي رضي الله عنه انه قال النعيم ستة
الاسلام والقرآن ومحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والعافية
والستر والغنى عن الناس وعن يحيى بن معاذ انه قال العقل دليل
العمل والفهم وعاء العلم والعقل قائد الخير والهوى مركب الذنوب
والمال رداء المتكبرين والدنيا سوق الاخرة قال بزرجمهر ستة خصال
تعدل جميع الدنيا الطعام المري والولد السوي الصالح والزوجة الصالحة
الموافقة والكلام المحكم وكمال العقل وصحة البدن وقال الحسن البصري
رحمه الله لولا الابدال لخسفت الارض بمن فيها ولولا الصالحون لهلك
الطالحون ولولا العلماء لصار الناس كلهم كالبهائم ولولا السلطان لاهلك
الناس بعضهم بعضا ولولا الحمقاء لخربت الدنيا ولولا الريح لانتن كل شيء وعن
بعض العلماء انه قال من لم يخش الله لم ينج من زلة اللسان ومن لم يخش تقدمه
على الله لم ينج من الحرام والشبهة ومن لم يكن لخلق الناس لم ينج من الطمع
ومن لم يكن حافظا على عمله لم ينج من الرياء ومن لم يستعن بالله على احتياط
قلبه لم ينج من الحسد وعن الحسن البصري انه قال فساد القلوب من ستة
اشياء اولها يذنبون برجاء التوبة ويتعلمون ولا يعملون واذا عملوا لا يخلصون
ويأكلون ولا يشكرون ولا يرضون بقسمة الله تعالى ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون وقال
وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاتقاه وقال علي رضي الله عنه ايضا صحيح

وقال الحسن البصري من اراد الدنيا واختارها على الاخرة عاقبه بست عقوبات
ثلثة في الدنيا وثلثة في الاخرة فاما التي في الدنيا فامل ليس له منتهى وحرص
غالب ليس له قناعة ولا يجد منه حلاوة العبادات واما التي في الاخرة
فاهوال يوم القيمة والحساب الشديد والحسرة الطويلة وقال الاحنف بن
قيس لا راحة لحسود ولا مروة لكذوب ولا حيلة لبخيل ولا وفاء لملول
ولا سؤدد لسيئ الخلق ولا راد لقضاء الله وسئل بعض الحكماء هل يعرف
العبد اذا تاب ان توبته قبلت ام ردت فقال لا احكم لذلك ولكن لذلك
ست علامات احدها ان يرى نفسه معصومة من المعصية ويرى السرور و
الفرح عن قلبه غائبا ويرى نفسه شاهدا ويقرب اهل الخير ويباعد اهل
الشر والفسق ويرى القليل من الدنيا كثيرا والكثير من عمل الاخرة قليلا
ويرى قلبه مشتغلا بما فرض الله تعالى فارغا عما ضمن الله له ويكون
حافظا للسان ودائم الفكر ولازم الغم والندامة وقال الاحنف بن قيس
حين سئل ما خير ما يؤتى العبد قال عقل غريزي قيل فان لم يكن قال قلب
منبسط قيل فان لم يكن قال ادب صالح قيل فان لم يكن قال صاحب موافق قيل
فان لم يكن قال طول الصمت قيل فان لم يكن قال موت حاضر باب السابع
عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اولهم امام عادل

عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت
عيناه من خشية الله تعالى ورجل قلبه متعلق بالمساجد ورجل تصدق
بصدقة فأخفاها فلم تعلم شماله ما صنعت يمينه ورجلان تحابا في الله
تعالى ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال إلى نفسها فأبى
عليها وقال إني أخاف الله رب العالمين وقال أبو بكر الصديق رضي الله
عنه لا يخلو مال البخيل من أحد سبعة آفات إما أن يموت فيرثه من يبذر
ماله أو ينفقه في غير طاعة الله تعالى أو يسلط الله عليه جائرا فيأخذه
منه بعد تذليل نفسه أو يهيج له شهوة تنفد عليه ماله أو يبدو له رأي
في بناء أو عمارة خراب فيذهب فيه ماله أو نكبة من نكبات الدنيا من
غرق أو حرق أو سرقة أو يصيبه علة دائم فينفق ماله في الأدوية
أو يدفنه في موضع من المواضع فينساه ولا يجده وقال عمر رضي الله عنه
من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن أكثر
من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل
حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه أدخله الله تعالى النار و
قال عثمان رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا والكنز لوح
من الذهب فيه سبعة أسطر مكتوبة في أحدها عجبت لمن عرف أن الأمور بالأقدار
وهو يغتم بالفائت وعجبت لمن عرف الموت وهو كيف يضحك وعجبت لمن
عرف الدنيا فانيا وهو يرغب فيها وعجبت لمن عرف الحساب وهو يجمع
المال وعجبت لمن عرف النار كيف يذنب وعجبت لمن عرف الجنة يقينا

ومستريح في الدنيا وعجبت لمن عرف الله وهو يذكر غيره وعجبت لمن عرف الشيطان ثم أطاعه
يقينا وهو يذنب كيف وسئل علي رضي الله عنه ما أثقل من السماء وما أوسع من
الأرض وما أغنى من البحر وما أحر من النار وما أشد من الحجر وما أبرد
من الزمهرير وما أمر من السم فقال البهتان على البريء أثقل من
السماء والحق أوسع من الأرض وقلب المنافق أشد من الحجر وقلب القانع
أغنى من البحر والسلطان الجائر أحر من النار والحاجة إلى اللئيم أشد
من الزمهرير والصبر أمر من السم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له و
يطلب شهواتها من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له ولها يسعى
من لا يقين له وعن جابر ابن عبد الله الأنصاري أنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ما زال جبرائيل يوصيني بالنساء حتى ظننت
أنه سيحرم طلاقهن وما زال يوصيني بالمملوكين حتى ظننت أنه يجعل لهم وقتا
يعتقون فيه وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يجعله وارثا وما
زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه فريضة وما زال يوصيني بالصلوة
في الجماعة حتى ظننت أن الله لا يقبل الصلوة إلا في الجماعة وما زال يوصيني بقيام
الليل حتى ظننت أنه لا نوم في الليل وما زال يوصيني بذكر الله تعالى حتى
ظننت أنه لا ينفع قول إلا به وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة

نقل لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويدخلهم النار الفاعل والمفعول به وناكح
البهيمة وناكح المرأة في دبرها والجامع بين أم وابنتها والزاني بحليلة جاره
والموذي جاره وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء سبعة سوى
المقتول في سبيل الله او كما قال المبطون شهيد والمحترق شهيد والميت تحت
الهدم شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون
شهيد وعن ابن عباس رضي الله عنهما حق على العاقل ان يختار سبعا على سبع
الفقر على الغنا والذل على العز والتواضع على الكبر والجوع على الشبع والغم على
السرور والدون على المرتفع والموت على الحيوة باب الثمان قال النبي صلى الله
عليه وسلم ثمانية اشياء لا تشبع من ثمانية العين من النظر والارض من المطر
والانثى من الذكر والعالم من العلم والسائل من المسئلة والحريص من الجمع والبحر
من الماء والنار من الحطب وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثمانية اشياء هن
زينة لثمانية اشياء العفاف زينة الفقر والشكر زينة النعمة والصبر زينة
البلاء والتواضع زينة الحسب والحلم زينة العلم والتذلل زينة المتعلم وكثرة
البكاء زينة الخوف وترك المن زينة الاحسان والخشوع زينة الصلوة
وقال عمر رضي الله عنه من ترك فضول الكلام منح الحكمة ومن ترك فضول النظر
منح الخشوع ومن ترك فضول الطعام منح لذة العبادة ومن ترك الضحك
منح الهيبة ومن ترك المزاح منح البهاء ومن ترك حب الدنيا منح الاخرة و

ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره منح الصلاح بعيوب نفسه ومن ترك التجسس
في كيفية الله تعالى منح البراءة من النفاق وقال عثمان رضي الله عنه علامة العارف
ثمانية قلبه مع الخوف والرجاء ولسانه مع الحمد والثنا وعيناه مع الحياء و
البكاء وارادته مع الترك وهو الرضى يعني ترك الدنيا ورضى مولاه وقال علي
رضي الله عنه لا خير في صلوة لا خشوع فيها ولا خير في صوم لا امتناع فيه من
اللغو ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ولا خير في علم لا ورع فيه ولا خير في مال لا سخاء
فيه ولا خير في اخوة لا حفظ فيها ولا خير في نعمة لا بقاء فيها ولا خير في دعاء لا اخلاص
فيه ولا اجلال باب التاسع قال النبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلم في التورية ان امهات الخطايا ثلثة الكبر والحرص والحسد فانشعب
منها ستة خصال فصارت تسع الاول من الستة الشبع وحب المال والنوم وحب المحمدة و
الثنا وحب الرياسة وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه العباد على ثلثة اصناف
ولكل واحد منهم علامات يعرفون بها صنف يعبدون الله على سبيل الخوف وصنف
يعبدون الله على الرجاء وصنف يعبدون الله على سبيل الحب فللاول ثلثة علامات
يستحقر نفسه ويستقل حسناته ويستكثر سيئاته وللثاني ثلث علامات
يكون قدوة للناس في جميع الحالات ويكون اسخى الناس كلهم بالمال والدنيا ويكون
احسن الظن بالله في الخلق كلهم وللثالث ثلث علامات يعطي ما يحبه ولا يبالي بعد
ان يرضى ربه بسخط نفسه ويكون في جميع الحالات مع سيده وامره ونهيه

وقال عمر رضي الله تعالى عنه ان من ذرية ابليس تسعة زلنبور وثبون وزنتبي والعون
هفاف ولقفات ومرة ومتعوس والقوس ومسوط وتسعة وداسم وولهان
اما زلنبون فهو صاحب الاسواق ينصب فيها رايته واما ثبر فهو صاحب
السلطان واما الهفاف فهو صاحب الشراب واما المرة فهو صاحب المزامير
واما المتعوس فهو صاحب المجوس واما المسوط فهو صاحب الاخبار يلقيها
في افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما الداسم فهو صاحب البيوت اذا
دخل الرجل ولم يذكر اسم الله تعالى اوقع فيما بينهما العداوة والمنازعة حتى يقع الطلاق
والخلع والضرب واما ولهان فهو يوسوس في الوضوء والصلوة والعبادات
وقال عثمان رضي الله تعالى عنه من حفظ الصلوة الخمس لوقتها وداوم عليها اكرمه
الله بتسع كرامات اولها انه يحبه الله تعالى ويكون بدنه صحيحا وتحرسه
الملائكة وتنزل البركة في داره ويظهر في وجهه سيماء الصالحين ويلين الله
قلبه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وينجيه الله تعالى من النار ويكون في
جوار الله تعالى مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال علي كرم الله وجهه
البكاء ثلثة احدها من خوف الله ومن الخطيئة ومن خشية القطيعة فاما
الاول فهو كفارة للذنوب واما الثاني فهو طهارة للعيوب واما الثالث فهو
الولاية مع رضاء المحبوب فثمرة كفارة الذنوب النجاة من العقوبات وثمرة
طهارة العيوب النعيم المقيم والدرجات العلى وثمرة الولاية مع رضا المحبوب
الرؤية والزيارة باب الثلاثون قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالسواك

فان فيه عشر خصال يطهر الفم ويرضي الرب ويسخط الشيطان ويحبه
الحفظة ويشد اللثة ويقطع البلغم ويطيب النكهة ويطفئ المرة ويجلي
البصر ويذهب البخر ويوافق السنة وقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بلا سواك وقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ما من عبد رزقه الله تعالى عشر خصال الا وقد نجا من الافات
والعاهات وصار في درجة المقربين اولها صدق دائم مع قلب قانع
والثاني صبر كامل مع شكر دائم والثالث فقر دائم مع زهد ظاهر والرابع
فكر دائم مع بطن جائع والخامس خوف دائم مع حزن متصل والسادس
جهد دائم مع بدن متواضع والسابع رفق دائم مع رحم دائم والثامن حب
دائم مع حياء حاضر والتاسع علم نافع مع حلم دائم والعاشر ايمان دائم مع
عقل ثابت وقال عمر رضي الله تعالى عنه عشرة لا تصلح بغير عشرة لا يصلح العلم
بغير عمل ولا العقل بغير علم ولا القوة بغير خشية يعني في الامر بالمعروف اذا كان
احتسابا لله ولا السلطان بغير عدل ولا الحسب بغير ادب ولا السرور بغير
امن ولا الغنى بغير جود ولا الفقر بغير قناعة ولا الرفعة بغير تواضع ولا الجهاد
بغير توفيق وقال عثمان رضي الله عنه اضيع الاشياء عشرة عالم لا يسئل و
علم لا يعمل به ورأي صواب لا يقبل وسلاح لا يستعمل ومسجد لا يصلى فيه

خير من عبادة الجاهل والعاقل المفطر خير من الجاهل الصائم وضحك العاقل خير من بكاء الجاهل
ونوم العالم خير من عبادة الجاهل

ومصحف لا يقرأ فيه ومال لا ينفق منه وخيل لا تركب وعلم في بطن من يريد به
الدنيا وعمر طويل لا يتزود فيه للسفر وقال علي رضي الله عنه العلم خير ميراث
والأدب خير حرفة والتقوى خير زاد والعبادة خير بضاعة والعمل الصالح
خير قائد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة أفضل غنى والتوفيق
خير عون والموت خير مؤدب وقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة من هذه
الأمة كفارة بالله العظيم ويظن أنهم مؤمنون القاتل بغير حق والساحر والديوث
ومانع الزكوة وشارب الخمر ومن وجب الحج عليه فلم يحج والساعي في الفتن و
بائع السلاح لأهل الحرب وناكح المرأة في دبرها وناكح البهيمة وناكح ذات محرم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد في السماء وفي الأرض مؤمنا حتى يكون
موقنا ولا يكون موقنا حتى يكون فضولا ولا يكون فضولا حتى يكون مسلما
يعني المتقن
ولا يكون مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يسلم الناس من
يده ولسانه حتى يكون عالما ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا ولا يكون
عاملا حتى يكون زاهدا ولا يكون زاهدا حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا حتى يكون
متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون عارفا بنفسه ولا يكون عارفا بنفسه
حتى يكون عاقلا وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه أيها المناجي ربه بأنواع الكلام
والطالب مسكنه في دار السلام والمسوف للتوبة عاما بعد عام وما أراك منصفا
لنفسك بعد الأيام من بين الأنام فإنك لو دامت يومك يا غافل بالصيام

بالصيام وأحييت طول ليلك بالقيام واختصصت بالقليل من المال
والطعام لكنت أحرى أن تنال شرف المقام والكرامة العظيمة من رب
الأنام والرضوان الأكبر من ذي الجلال والإكرام قال بعض الحكماء عشرة خصال
يبغضها الله تعالى لعشرة أنفس البخل على الأغنياء والكبر على الفقراء و
الطمع على العلماء وقلة الحياء على النساء وحب الدنيا على الشيوخ والكسل على
الشباب والحدة على السلطان والجبن على الغزاة والعجب على الزهاد والرياء
على العباد وقال النبي صلى الله عليه وسلم العافية على عشرة أوجه خمسة في
الدنيا وخمسة في الآخرة فأما التي في الدنيا العلم والعبادة والرزق من الحلال و
الصبر على المشقة والشكر على النعمة وأما التي في الآخرة فإنه يأتيه ملك
الموت باللطف والرحمة ولا يروعه منكر ونكير في القبر ويكون آمنا يوم
القيمة من الفزع الأكبر وتمحى سيئاته مع قراءة حسناته وحسناته
مقبولة ويمر على الصراط كالبرق الخاطف مع دخول الجنة بالسلام وقال أبو الفضل
رضي الله عنه سمى الله كتابه بعشرة أسامي قرآنا وكتابا وتنزيلا وهدى
وفرقانا ونورا وشفاء وروحا وذكرا أما القرآن والفرقان والتنزيل
والكتاب فمشهور وأما الهدى والنور والرحمة والشفاء فقال الله
شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين وأما الروح فقال وكذلك أوحينا إليك روحا من
أمرنا

واما الذكر فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقال لقمان ان الحكمة
تحمل عشرة اشياء احدها تحيي القلب الميت وتجلس المسكين مجالس الملوك
وتشرف الوضيع وتحرر العبيد وتؤوي الغريب وتغني الفقير وتزيد
لاهل الشرف شرفا وللسيد سؤددا وهي افضل من المال وحرز من الخوف
وعدة في الحرب وبضاعة حين تربح وهي شفيعة حين يحيط به الهول
وهي دليل حين ينتهي به اليقين وهي سترة حين لا يستر ثوب وقال
بعض الحكماء ينبغي للعاقل اذا مات عشرة اشياء الاستغفار باللسان والندم
بالقلب والاجلاء بالبدن والعزم على ان لا يعود ابدا وحب الاخرة و
بغض الدنيا وقلة الكلام وقلة الاكل وقلة السعي حتى يتفرغ للعلم
والعبادات وقلة النوم وقال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون
وقال انس بن مالك رضي الله عنه ان الارض تنادي كل يوم بعشر
كلمات فتقول يا ابن ادم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني وتضحك
على ظهري وتبكي في بطني وتاكل الحرام على ظهري وتندم في بطني وتاكل
الالوان على ظهري وتاكلك الديدان في بطني وتفرح على ظهري وتحزن
في بطني وتفاخر وتجمع الحرام على ظهري وتحاسب عليه وتختال على ظهري
وتذل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتقع حزينا في بطني وتمشي في
النور على ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتمشي في الجماعة على ظهري
وتبقى وحيدا في بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه عوقب

عوقب بعشر عقوبات اولها يموت قلبه ويذهب ماء الحياء من وجهه ويشمت الشيطان
ويغضب عليه الرحمن ويناقش به يوم القيمة ويعرض عند النبي صلى الله عليه
وسلم يوم القيمة وتلعنه الملائكة وتبغضه اهل السماء والارض وينسى كل
شيء حفظه ويفتضح يوم القيمة وعن الحسن البصري انه قال بينما انا اطوف
في ازقة البصرة واسواقها مع شاب عابد واذا بطبيب جالس على كرسي وبين
يديه رجال وصبيان ونساء بايديهم قوارير فيها ماء وكل واحد منهم يستوصف
دواء له ولدائه فتقدم الشاب الى الطبيب فقال ايها الطبيب هل عندك
دواء يغسل الذنوب ويشفي مرض القلوب قال نعم قال هات قال خذ مني عشرة
اشياء خذ عروق شجرة الفقر مع عروق شجرة التواضع واجعل فيها اهليلج التوبة
واطرحه في هاون الرضا واسحقه بمساحق القناعة واجعله في طنجير التقى
وصب عليه ماء الحياء واغله بنار المحبة واجعله في قدح الشكر وروحه
بمروحة الرجاء واشربه بملعقة الحمد فانك ان فعلت ذلك فانه ينفعك من
كل داء وبلاء في الدنيا والاخرة قال وجمع بعض الملوك خمسة من الحكماء وامرهم
ان يتكلم كل واحد منهم بكلمة فقال كل واحد منهم كلمتين فصارت عشرة اما الاول
فقال برية خوف الخالق امن وامنه كفر وامن المخلوق عتق وخوفه رق
وقال الثاني الرجاء الى الله تعالى غنا لا يضره فقر والاياس عنه فقر
لا ينفعه غنا وقال الثالث لا يضر مع غناء القلب فقر الكيس ولا ينفع

مع فقد القلب عناء الكيس و قال الرابع لا يزداد عناء القلب مع الوجود الا عناء و
لا يزداد فقد القلب مع عناء الكيس الا فقدا و لا يزداد القلب مع فقد الكيس الا عناء
و الا وجودا فقال لا يزداد فقد القلب مع عناء الكيس الا شحا و قال الخامس
اخذ القليل من الحبيب خير من ترك الكثير و ترك جميع الشر خير من اخذ
القليل روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال عشرة
اصناف من امتي لا يدخلون الجنة الا من تاب اولهم القلاع و الجيوف و
القتات و الديوث و صاحب العرطبة و صاحب الكوبة و القتل و الزنيم و العاق
لوالديه قيل يا رسول الله فما القلاع قال الذي يمشي بين يدي الامراء بالباطل قيل
و ما الجيوف قال النباش و ما القتات قال النمام قيل فما الديوث قال الذي لا يغار
على اهله قيل فما صاحب الكوبة قال الذي يضرب بالطنبور قيل و ما صاحب العرطبة
قال الذي يضرب بالطبل قيل فما صاحب القتل قال الذي لا يعفو عن الذنوب
و لا يقبل العثرة قيل فما الزنيم قال ولد الزنا الذي يقعد على قارعة الطريق فيغتاب
الناس و العاق لوالديه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة نفر لا يقبل الله تعالى
صلوتهم رجل صلى وحده بغير قراءة و رجل صلى و لا يؤدي الزكاة و رجل يؤم
قوما و هم له كارهون و رجل مملوك ابق و رجل شارب الخمر مدمنا و امراة
باتت و زوجها ساخط عليها و امراة تصلي بغير خمار و الامام الجائر و اكل
الربا و رجل لا تنهاه صلوته عن الفحشاء و المنكر لا يزداد من الله تعالى الا بعدا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي للداخل في المسجد عشر خصال اولها ان

ان يتعاهد خفيه او نعليه و ان يبدا برجله اليمنى و اذا دخل يقول بسم الله الرحمن الرحيم
و الحمد لله و السلام على رسوله و على ملائكة الله اللهم افتح لنا ابواب رحمتك و
ابواب فضلك انك انت الوهاب و ان يسلم على اهل المسجد و ان يقول اذا لم
يكن في المسجد احد السلام علينا و على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
و اشهد ان محمدا عبده و رسوله و ان لا يمر بين يدي المصلي و ان لا يدخل الا
بوضوء و لا يتكلم في المسجد بكلام الدنيا و ان لا يجلس حتى يصلي ركعتين و
ان يقول اذا قام سبحانك اللهم و بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
و اتوب اليك و عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عماد الدين و فيها
عشرة خصال زين الوجه و نور القلب و راحة البدن و انيس القبر و منزل
الرحمة و مفتاح السماء و ثقل الميزان و مرضاة الرب و ثمن الجنة و حجاب
من النار و راى يحيى بن معاذ فقيها راغبا في الدنيا فقال له يا صاحب العلم و
السنة قصوركم قيصرية و بيوتكم خسروية و مراكبكم قارونية و ابوابكم
طالوتية و ثيابكم جالوتية و مذاهبكم شيطانية و صنائعكم مارديه و اوانيكم
فرعونية و قضاتكم عاجلية اصحاب رشوة علماء شية و ائمتكم جاهلية فاين
المحمدية و عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان
يدخل اهل الجنة في الجنة بعث اليهم الملائكة و معهم هدية و كسوة من الجنة فاذا ارادوا
ان يدخلوا قال لهم الملائكة قفوا فان معي هدية من رب العالمين قالوا و ما تلك
كيف و انتم

الهدية فيقول الملك هي عشرة خواتم مكتوب في واحد بسلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وفي الثاني مكتوب اذهبت عنكم الاحزان والهموم وفي الثالث
مكتوب ادخلوها بسلام آمنين وفي الرابع مكتوب البستناكم الحلل
والحلل وفي الخامس مكتوب زوجناكم الحور العين وفي السادس
مكتوب اني جزيتهم اليوم بما صبروا وفي السابع مكتوب صرتم شبابا
لا تهرمون ابدا وفي الثامن مكتوب صرتم آمنين لا تخافون وفي التاسع
مكتوب رافقتم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وفي العاشر
مكتوب سكنتم في جوار الرحمن ذي العرش الكريم العظيم ثم يقول الملك ادخلوها
فيدخلون الجنة ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين واذا اراد الله ان يدخل اهل النار في النار
بعث اليهم ملكا ومعه عشرة خواتم في اولها مكتوب ادخلوا في جهنم لا تموتون
فيها ابدا ولا تخرجون وفي الثاني مكتوب خوضوا في العذاب لا راحة لكم وفي
الثالث مكتوب ايئسوا من رحمتي وفي الرابع مكتوب ادخلوها في الغم والهم
والحزن ابدا وفي الخامس مكتوب لباسكم النار وطعامكم النار وشرابكم
النار ومأواكم النار وفي السادس مكتوب هذا جزاؤكم
بما فعلتم من معصيتي وفي السابع مكتوب سخطي عليكم في النار ابدا وفي
الثامن مكتوب عليكم لعنتي بما تقدم من الذنوب الكبائر ثم لم تتوبوا

تتوبوا ثم لم تندموا وفي التاسع مكتوب قرناؤكم الشياطين في النار ابدا وفي العاشر
مكتوب اتبعتم الشيطان واحببتم الدنيا وتركتم الآخرة فهذا جزاؤكم عن
ابن عباس في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال هي عشرة
من السنن خمس في الرأس وخمس في البدن اما التي في الرأس السواك و
المضمضة والاستنشاق وقص الشارب وفرق الرأس واما التي في سائر
البدن فنتف الابط وقلم الاظفار وحلق العانة والختان والاستنجاء
قال ابن عباس من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عليه بها
عشر مرات ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم مرة سبه عشر مرات الا
ترى الى قوله تعالى للوليد بن المغيرة لعنه الله حين سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة واحدة فسبه الله تعالى عشر مرات ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين قال ابراهيم بن
ادهم في موعظته للناس حين سألوه عن قوله تعالى ادعوني استجب لكم وانا ندعوه
فلا يستجيب لنا فقال لان قلوبكم ماتت من عشرة اشياء اولها عرفتم الله
فلم تؤدوا حقه وقرأتم كتاب الله ولم تعملوا بما فيه وعرفتم الشيطان فوافقتموه
وادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم آثاره وسنته وادعيتم
حب الجنة ولم تعملوا لها وادعيتم خوف النار فلم تنتهوا عن الذنوب وادعيتم
ان الموت حق ولم تستعدوا له واشتغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوب انفسكم

وتأكلون رزق الله ولا تشكرون لله وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون
قال بعض الحكماء طلبت عشرة أشياء فوجدتها في عشرة أخرى طلبت الرفعة
في التكبر فوجدتها في التواضع وطلبت العبادة في كثرة الصلوة فوجدتها
في الورع وطلبت الراحة في الحرص والرغبة في الدنيا فوجدتها في الزهد
والقناعة وطلبت نور القلب في صلوة النهار علانية فوجدتها في
صلوة الليل سرا وطلبت ظل يوم القيمة في الجود والسخاء فوجدتها
في العطش في الصوم وطلبت الجواز على الصراط في كثرة الركوع والسجود
فوجدته في الصدقة وطلبت النجاة من النار في الخوف فوجدتها في ترك
الشهوات وطلبت حب الله في ذكر الصالحين فوجدته في ذكر الله تعالى
وطلبت العافية في الدنيا في المجامع فوجدتها في العزلة وطلبت نور القلب
في المواعظ والقرآن فوجدته في التفكر والبكاء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من عبد او امة دعى بهذه الدعوات في ليلة عرفة ألف مرة وهي عشر كلمات
لم يسئل الله شيئا الا أعطاه ما لم يدع بقطيعة رحم أو مأثم أولها
سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في البر حكمه سبحان الذي
في القبور قضاؤه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه
سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القيمة عدله سبحان
الذي رفع السماء سبحان الذي بسط الارض سبحان الذي لا ملجأ و
ولا منجا منه الا اليه روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

وعن بعض العلماء طلبت عشرة في عشرة مواطن فوجدتها في عشرة أخرى فنسخ

وسلم انه قال ذات يوم لابليس اللعين كم أحباؤك يا ابليس قال عشر
الغاصب الامين الجائر والغني المتكبر والذي لا يبالي من اين كسب
المال وفيما ذا انفقه والعالم الذي صدق الامير على جوره والتاجر
الخائن والمحتكر والزاني وآكل الربوا والبخيل وشارب الخمر والذي
لا يبالي من اين جمع المال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكم اعداؤك
من امتي قال ابليس لعنه الله خمسة عشر نفرا اولهم انت يا محمد فاني
ابغضك والعالم العامل بالعلم وحامل القرآن اذا عمل بما فيه والمؤذن
لله في الصلوة الخمس ومحب الفقراء والمساكين والايتام وذو قلب
رحيم والمتواضع للحق وشاب نشأ في عبادة الله والذي يصلي بالليل
والناس نيام والذي ينصح ويرى انه يدعو للاخوان وليس في قلبه شيء
والذي يكون ابدا على الوضوء والسخي وحسن الخلق والمصدق بما
فيما ضمن له والمحسن الى الارامل والمستورات والمعين والمستعد للموت
قال بعض الحكماء ان الالهام والوسوسة شيئان فاما الوسوسة من الشيطان عشرة
اوجه والالهام من الله على عشرة اوجه اما الالهام من الله فحسن الظن بالله
وعلى صدق اللسان وعلى حسن الخلق والتواضع وعلى الرغبة في الخير
وعلى قيام الليل وعلى صيام النهار وعلى التسبيح والذكر وعلى التفكر في الآخرة

وعلى خوف الذنوب الماضية واما الوسوسة فعلى سوء الظن بالله وعلى الكذب
وعلى خصومة الناس وعلى طول الامل وعلى ارادة الرياسة وعلى الغيبة
وعلى خوف الرزق وعلى الرياء وعلى حب الدنيا وعلى حب المحمدة وقال
بعض الحكماء عجبي للدنيا الزوال وعجبي للحيوة الغرور وعجبي للاكل المزابل
وعجبي للجمع الحساب وعجبي للعمارة الخراب وعجبي للظالم العذاب وعجبي
للنمل الشتات وعجبي للتائب الغفران وعجبي للذنب الخذلان وعجبي
للزاهد الرضوان وقال عجبي لكل شيء الهلاك الا وجه الله تعالى لقوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال وهب بن منبه
رحمه الله مكتوب في التورية من تزود في الدنيا صار حبيب الله ومن ترك
الغضب صار في جوار الله تعالى ومن ترك حب العيش في الدنيا صار يوم
يوم القيمة امنا من عذاب الله تعالى ومن ترك الحسد صار يوم القيمة
محمودا على رؤس الخلائق ومن ترك حب الرياسة صار يوم القيمة عزيزا
عند الله الملك الجبار ومن ترك الفضول في الدنيا صار يوم القيمة من الفائزين
ومن ترك الخصومة في الدنيا صار يوم القيمة من الغالبين ومن ترك البخل
في الدنيا صار يوم القيمة مذكورا على رؤس الخلائق ومن ترك الراحة في الدنيا
صار يوم القيمة مسرورا ومن ترك الحرام في الدنيا صار يوم القيمة في جوار
الانبياء ومن ترك النظر الحرام في الدنيا اقر الله عينه يوم القيمة
ومن الغنا في الدنيا واختار الفقر بعثه الله تعالى يوم القيمة الى الجنة
مع الاولين ومن قام حوائج الناس في الدنيا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة

والاخرة ومن اراد ان يكون له في قبره مونسا فليقم في الليل وليصلي ومن
اراد ان يكون في ظل عرش الرحمن فليكن زاهدا ومن اراد ان يكون
حسابه يسيرا فليكن ناصحا لنفسه واخوانه ومن اراد ان يكون له
الملائكة زائرين فليكن ورعا ومن اراد ان يكون في محبوبة الجنة
فليكن ذاكرا لله تعالى بالليل والنهار ومن اراد ان يدخل الجنة بغير
حساب فليتب الى الله توبة نصوحا ومن اراد ان يكون غنيا فليكن
بما قسم الله تعالى راضيا ومن اراد ان يكون فقيها فليكن خاشعا من الله تعالى
ومن اراد ان يكون سالما من الناس فلا يذكر احدا الا بخير ومن اراد
ان يكون سالما من طول قيامه بين يدي الله تعالى فعليه بالصمت الا بخير
ومن اراد ان يسلم من الكبر والخيانة فليتذكر نفسه وليتفكر من اي
شيء خلقت ولماذا خلقت ومن اراد ان يكون له الشرف في الدنيا والاخرة
فليختار الاخرة على الدنيا ومن اراد الفردوس والنعيم الذي لا يفنى فلا يضيع
عمره في فساد الدنيا ومن اراد قضاء حاجته في الدنيا فعليه بكثرة الدعاء
ومن اراد ان يكون عزيزا في الدنيا والاخرة فعليه بالسخاء لان السخي
قريب من الجنة بعيد من النار ومن اراد ان ينور الله قلبه بالنور
التام فعليه بكثرة التفكر والاعتبار ومن اراد ان يكون بدنا صابرا

محبوبة

ولسانا ذاكرا وقلبا خاشعا فعليه بكثرة الاستغفار له ولوالديه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات تمت المنبهات بعون الله الملك الوهاب
غفر الله له ولوالديه ولاقربائه ولاستاذيه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
آمين بحرمة سيد المرسلين من يد عبد الضعيف المذنب المحتاج الى ربه الغفور
الرحيم الرحمان محمد بن علي زه ديار اوزبك لردن ازميرده وقت الظهرده
شهر شعبان تاريخ سنة ١١٣٣ ١١٣٣

ابدسته باشليجق بو دعا اوقيه

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام اللهم حصن
فرجي واستر عوراتي اغزنه مسح ايدكده اللهم طهر فمي ونور قلبي و
طهر خطاياي ومحص ذنوبي وادخلني برحمتك يا ارحم الراحمين بورنينه
مسح ايدكده اللهم ارحني من رائحة الجنة وارزقني من نعيمها وحرم علي
من رائحة النار يوزينه يوركن اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض
وجوه اوليائك ولا تسود وجهي يوم تسود وجوه اعدائك صاغ
قولنه يودقده اوقيه اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا
صول قولنه يوركن ديه اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري
ولا تحاسبني حسابا شديدا باشنه يورتكن اوقيه اللهم غشني برحمتك

برحمتك وانزل علي من بركاتك قولاقلرينه مسح ايدركن اوقيه اللهم
اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه بوينينه مسح ايدركن
اللهم اعتق رقبتي من النار واحفظني من السلاسل والاغلال صاغ اياغنه
يوركن اوقيه اللهم ثبت قدمي على صراطك يوم تزل فيه الاقدام صول
اياغنه يودقده اوقيه اللهم اجعلني سعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا متقبولا
وتجارة لن تبور بعفوك يا غفور برحمتك يا ارحم الراحمين ابدستدن
صكره اوقيه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك استغفرك واتوب اليك اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبدك ورسولك واتوب اليك تمت جنازه نمازينك اوقونه جق
دعالرينك بياني ايدر ديه نويت ان اصلي الصلاة الجنازة لله تعالى ديه
ميت ايچون دعا ايده ديه ثم سبحانك اوقيه ثم صلي على النبي صلى الله عليه وسلم
صلوات دعالرين اوقيه ثم دعا للميت مع اربع تكبيرات اگر امام ايسه
انا امام لمن تبعني ديه اگر امامه اويرسه اقتديت الامام ديه
الله اكبر وسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم الله اكبر دية ثم صل على محمد وعلى ال محمد
وبارك على محمد وعلى ال محمد وارحم على محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت
وباركت وارحمت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
الله اكبر دية اللهم اغفرلي واعف عني ما سلف من ذنوبي ووفقني فيما بقي
من عمري في طاعتك اللهم اغفر لهذا الميت بفضلك واحسانك والكرمه بـ
رحمتك ورضوانك اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن
توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم ان كان هذا الميت محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فتجاوز عنه ثم خص هذا الميت بالروح والراحة والمغفرة
والرضوان ولقه الامن والكرامة والزلفى برحمتك يا ارحم الراحمين اكر ميت
صغير وصغيرة ايسه بو دعاء اوقويه اللهم اجعله لنا فرطا اللهم اجعله لنا اجرا
اللهم اجعله لنا شافعا مشفعا فتشفع لنا ولوالديه ولسائر المسلمين والمسلمات
تمت